

وأدوارها في خدمة العلم والتاريخ والحضارة الإسلامية
وتاريخ تأسيسها وظروف جمعها ومن زارها واستفاد منها
والكتب التي أُلِّفت بين جنباتها والتي طُبعت عن أصولها
وذكر نوادرها وغير ذلك مما يتصل بها وبصاحبها

تأليف
خالد بن محمد المختار البداوي السباعي الحسني

تقديم
الدكتور بشار عواد معروف
الشيخ العلامة نظام يعقوبي





تاريخ المكتبة الكتانية

لمالكها الإمام محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني

وأدوارها في خدمة العلم والتاريخ والحضارة الإسلامية
وتاريخ تأسيسها وطرق جمعها ومن زارها واستفاد منها
والكتب التي ألفت بين جنباتها والتي طبعت عن أصولها
وذكر نوادرها وغير ذلك مما يتصل بها وبصاحبها

تقديم

الدكتور العلامة نظام يعقوبي   الدكتور بشار عواد معروف

تصنيف

خالد بن محمد المختار البداوي السباعي

الجزء الثاني






دار الثلوثية للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض
تليفون: ٠١١٤٥٠٧٨٣٢
فاكس: ٠١١٤٦٤٥٩٩٩
email: thalothia@gmail.com


المملكة المغربيّة ، طنجة - شارع لبنان - إقامة ياسمنة - الطابق الثالث رقم ٤٧
هاتف ٠٠٢١٢٦٥٦٩٩٣١٤٧
الجمهوريّة اللبنانية ، بيروت - شارع برج أبي حيدر - ص.ب ٥٥٥٦-١٤ بيروت
هاتف ٠٠٩٦١-١-٨٤١٦٣٦/٠٠٩٦١-٣-٢٨٧٨١٩
e-mail. dar.a katani@g ail.com

الكتاب: تاريخ المكتبة الكتانية لمالكها الإمام الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني وتاريخها المشرق في خدمة العلم والإسلام والوطن

المؤلف: خالد بن محمد المختار البداوي السباعي

الطبعة : الأولى ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

تطلب منشوراتنا من

المغرب: دار الأمان - الرباط - زنقة المأمونية
هاتف : ٠٠٢١٢٥٣٧٧٢٦٣٧٨٧

الأردن : دار مسك - عمان - العبدلي
هاتف : ٠٠٩٦٢٧٩٦٠٥٤٨٠٠

تركيا : دار الشامي - استانبول - بايزيد
هاتف : ٠٠٩٠٢١٢٥٢٦٠٥٤٦-٠٠٩٠٥٤٢٣٣٢٣١٥٧

القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر - ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي
هاتف : ٠٠٢٠٢٢٥٩٣٢٨٢٠

تاريخ المكتبة الكتانية

لمالكها الإمام محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني


بسم الله الرحمن الرحيم

نوادر الخطوط والكتب التي فيها

ورتَّبتها على فنون العلم والمعرفة، فبدأتُ بالمصاحف، ثم كتب علوم القرآن، ثم كتب الحديث النَّبوي الشَّريف ومتعلقاته، ثم بقية الفنون.

نوادر المصاحف والربعات الأثرية:

قال الحافظ في كتابه «إعلام الحاضر والآت بما في السُّلوة من الهنات»[1]: «وَلَوْ وُفِقَ زائر لتتبّع المصاحف الموجودة في المكتبة الكتّانية بفاس».

وقال في «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحمّلته من لطائف المحاضرات»[2]: «أَمّا من حيث التّذهيب والتّحبير والتّزويق فهو أَمرٌ من اختصاص خطّاطي المشرق، وخصوصًا الآستانة والهند.

ومن أَعجب المصاحف التي رأيت مُصحفًا في ثلاثين مجلّدًا، في كُلِّ مُجلَّد نحو حزبين من القرآن الكريم، مكتوبٌ في الرَّقِّ بقلم فائق، وتذهيب السُّور والأَحزاب والأثمان وصدر الجزء وختمه، وعندي من هذا المصحف الكريم جزآن، ورأَيتُ لهما ثالثًا بالمَديَّةِ من أَرض الجزائر في مكتبة الأُستاذ الجليل الشيخ ابن أَبي شَنب اللّمداني.

---

(١) (٢/ق٣٩-٤٠).

(٢) (ص ٣٥٩-٣٦١).

أَمّـا المـصاحفُ الرّقّيِـة فهـي كثيـرةٌ جـدًّا، وعنـدي منهـا العجائـب والغرائب، منها قطعةُ مُصحفٍ مكتوبة في الجلد، وبالخط الكوفي، لا نظير لها، والغالب أَنَّها مكتوبة في القرن الثاني أَو الثالث.

ورأَيتُ في مصر مُصحفًا بخطِّ ياقوت المستعصمي.

ورأَيتُ في مكتبة المسجد النَّبوي مُصحفًا مخطوطًا فـي ثلاثـين ورقـة، أَوَّل كُلِّ سطر واو، ومصحف آخر فـي ثلاثـين ورقـة، أَوَّل كـلِّ سـطر أَلِـف، وطُبع مصحف في الهند على شكله، وهو عندي.

ورأيتُ في المكتبة الأحمدية بطنطا مُصحفًا بخطِّ الشَّيخ ابـن الهنـدي المكّي بالهند منسوبٌ إلى معين، نسخه بخطِّه، في ورقـة واحـدة، ثُـمَّ طُبع عليه، فخرج آية فنِّيَّة.

وفي المكتبة الكتانية بفاس مُصحفٌ مطبوع في مُجلَّدين ضـخمين، لا يقـدر علـى حملـه كـاملًا إنـسانٌ إلا بمـشقَّة، فـي كـلِّ وجـهٍ أَسـطُر معـدودة محـدودة، وبهامـشه تـآليف خاصَّـة تتعلَّـقُ بـبعض علـوم القـرآن، كالنّاسـخ والمنسوخ، وأَسباب النُّزول، وخواصِّ القُرآن، ومـا يتعلَّقُ بالرَّسـم والوقـف والابتداء، بحيث يجد القارئ وهو يقرأُ الآية الوجه الذي يقرأُ مـا يتعلـق بهـا من هذه العلوم المذكورة وغيرها.

وطُبع في الهند قديمًا تفسيرٌ لأَحد وزراء الهند في مُجلَّدٍ ضخم جـدًّا، ليس في جميع هذا التفسير حرفٌ منقوط، بـل تـوخّى مُؤلِّفـه كَتبَـه بـالحروف المهمَلة فقط.

وكما طُبِعَ في الشّام تفسيرٌ أيضًا بالحروف المهمَلة لآخِر علماء الشّام السَّيد محمود الحمزاوي الحُسَيني الدِّمشقي رحمه الله.

نفعنا الله بالقرآن وحمَلته وتلاوته، وجعلنا من حزب مُتَّبِعي تعاليمه».

ومن نوادر ما في الخزانة ما يذكر:

- ربعة من القرآن الكريم بخَطِّ أبي زيان ملك تلمسان[١].

- جزءٌ من مُصحف كُتب بالذَّهب، في خطٍّ كوفيٍّ جميل على رق، يظهر أنه كتب في القرن الثالث[٢].

- مَجموعة أجزاء مختلفة من القرآن الكريم، كلُّها في رقِّ الغزال، وقد زُخرفت بالذَّهب الوهاج، يتراوح تاريخها بين القرن الخامس والسابع[٣].

- مُصحفٌ بحجم الكَفِّ، كتب بأسوان بخَطٍّ دقيق جدًّا، لا يقرأ إلا بمكبِّرٍ، على رق الغزال، برسم الملوك للتَّحلي والتَّبرُّك[٤].

- شذراتٌ من ربعة أبي سعيد المريني الأول، هي في المكتبة ضمن مجموع ٢٩٤٩ك، يحتوي على قطع قرآنية مُختلفة، كُتبت على الرَّق، وقد وصفها وحلَّلها العلامة الشَّريف مُحمَّد بن عبد الهادي المنوني رحمه الله في كتابه «قبسٌ من عطاء المخطوط المغربي»[٥].

---

(١) مقال جريدة الثريا العدد ٢ (ص١٢).

(٢) مقال جريدة الثريا العدد ٢ (ص١٢).

(٣) مقال جريدة الثريا العدد ٢ (ص١٢).

(٤) مقال جريدة الثريا العدد ٢ (ص١٢).

(٥) (٤٨/١).

نوادر كتب التفسير وعلوم القرآن:

- «شفاء الصُّدور» لأبي بكر مُحمَّد بن الحسن النقاش، تمَّ نسخه عام ٥١٤، ونسخته اليوم في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢٨٩ ك.

- الأول والثاني من «الهداية» للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، مكتوبان في الرَّقِّ، كمل الثاني منهما في سنة ٤٨٥، وفي آخره إجازة بخَطِّ حازم بن مُحمَّد تلميذ مصنفه، مؤرخة بعام ٤٩٥، كتبها لعبد العزيز بن الحسن الحضرمي، المترجم في صلة ابن بشكوال[١]، من أول سورة مريم إلى آخر سورة غافر[٢].

- تفسير الإمام أبي الحسن علي الواحدي، المُسمّى «الوجيز» بخَطٍّ مغربي، كتبه فتح مولى الحسن بن ولد بن حكيم الإشبيلي، أتمه سنة ٥٧٦ تجاه الكعبة[٣].

- «تفسير الجلالين» بخَطٍّ مشرقي، عليه إجازة بخَطِّ الحافظ السّيوطي، متمم التفسير ومكمله. قال في «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات»[٤]: «وفي المكتبة الكتَّانية نُسخَة من تفسير الجلالين هذا، مسموعة على السيوطي وعليها خطه». ونحوه في مقال جريدة الثريا[٥].

---

(١) (٣٥٥/١) ط عزت العطار.

(٢) مقال الثريا القسم الثاني (ص١٢).

(٣) مقال الثريا القسم الثاني (ص١٢).

(٤) (ص ٤٥٨).

(٥) مقال الثريا القسم الثاني (ص١٢).

- «التيسير» للإمام أبي عمرو عثمان الداني، منه نسخة نفيسة تحت رقم ٢٠١٢ك بخَطٍّ أندلسي عتيق، في ٧٣ ورقة، وعلى أوله إجازة به لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الحافظ، مؤرخة بعام ٦٦٨، والإمام محمد الطنجالي المالقي.

- قطعة من كتاب الأحكام الكبرى للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري بخط أندلسي عتيق، تقع في ٥٥ صفحة، بدايتها من تفسير قوله تعالى: كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل، تقف عند الآية الثالثة والستون، ضمن مجموع ١٥٠٢ ك هي أوله.

- شرح أبيات لأبي العبَّاس أحمد بن عمار المقرئ في جميع أجناس الظاءات، للتجيبي البرقي ت ٤٤٥، نسخها بدار الحديث الكاملية بدمشق أحمد بن علي إسماعيل بن هشام اللخمي الأندلسي سنة ٦٦١، وقد طبع بتحقيق مُحمَّد سعيد المولوي بمركز جمعة الماجد[١] اعتمادًا على نُسخَة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بيك بالمدينة النبوية المُنوَّرة، وفاته الاعتماد على نُسخَة المكتبة، وهي أقدم من النُّسخَة المعتمدة لديه بخمس سنين[٢].

- «أخلاق حملة القرآن» للإمام الآجري[٣] من رواية عبد الله بن خليفة البلوي، يقع ضمن مجموع رقم ٣٧ ك في ٦١ ب إلى ٧١، وقع الفراغ من كتابته في ذي الحجة عام ٨١٦.

---

(١) سنة ١٤١١هـ-١٩٩١، وتولت طبعه دار الفكر بدمشق.

(٢) انظر مقدمته (ص٢٠) وما بعدها.

(٣) طبع الكتاب مرَّات لم أر فيها طبعة اعتمدت نسخة المكتبة.

- «أحكام القرآن» لأبي مُحمَّد عبد المنعم بن مُحمَّد بن عبد الرحيم بن الفرس الغرناطي (ت٥٩٨)، المُجلَّد الأول منه تحت رقم ٢٠٥٠ ك.

- «مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل» للإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن الحرالي التجيبي المُرَّاكُشي، نزيل حماه، (ت٦٣٨) ضمن مجموع ١٣١ك، هي أوله من (ص١) إلى (ص١٤)، و«العروة للمفتاح الفاتح للباب المقفل المفهم للقرآن المنزل» ضمن نفس المجموع، من (ص١٥) إلى ٤٦، انظر وصفهما في مقدمة دراسة الدكتور محمادي الخياطي لتراث أبي الحسن الحرالي في التفسير[١].

- «تدريج أهل البدايات»، وهو تفسير عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللَّخمي الشّريشي الأصل السكندري، (ت٦٩٠) منه نُسخَةٌ بالمكتبة تحت رقم ٣١٩١ك[٢].

- «التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي، مبتور الآخر، قدر العلامة المنوني أنَّ الخطَّ الذي كتبت به من أوائل القرن ٨هـ[٣].

- «الوسيلة إلى كشف العقيلة» للإمام علم الدين علي بن مُحمَّد بن عبد الصَّمد السَّخاوي، (ت٦٤٣)، منه في المكتبة نُسخَةٌ تحت رقم ٢٠٠٥ ك.

---

(١) (ص١٢-١٣).
(٢) الأعلام للزركلي (٥/١٠٥).
(٣) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني (ص١٤).

- «عنوان الدَّليل من مرسوم التنزيل» للإمام ابن البنا العددي المُرَّاكُشي، منه نُسخَةٌ بالخزانة ضمن مجموع ١١٣٤ك، من الورقة ١٣٠ و١٨٢، كتبها مُحمَّد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد القدوسي[١].

- «فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب» للإمام شرف الدين الطيبي، (ت٧٤٣)، منه الربع الأخير مبتور الأول، تحت رقم ١٧٥ ك. قال الحافظ في فهرس مكتبته: «كتبت بخَطٍّ فارسي جيد في حياة المؤلف عام ٧٤١».

- «مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور» للإمام البرهان إبراهيم البقاعي في المكتبة ٢٣٩ ك.

- «حواشي تفسير البيضاوي»، للعلامة المُحقّق أبي الفضل القرشي الصديقي الكازروني، قال الحافظ في تأليفه الكبير في حديث البسملة[٢]: «والنُّسخَة بخَطِّ العلامة نور الدين علي المقدسي، شارح نظم الكنز، وهي في المكتبة الكتَّانية، وفي المكتبة المذكورة نُسخَةٌ أخرى من حواشي الكازروني المذكور، وهي نُسخَة عتيقة كانت على مِلْك مَلِك صنعاء العلامة إسماعيل بن إسحاق، وعلى ملك أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين المتوكل على الله، وعلى ملك العلامة الكبير هاشم بن يحيى، ومُحدِّث صنعاء وعالمها وحافظها الشمس مُحمَّد بن علي العمراني شارح سنن... وعليها تقارير نفيسة بخطوطهم...».

---

(١) مقدمة تحقيق الأستاذ هند شلبي للكتاب المذكور (ص١١).

(٢) (ق٧١).

- «حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل» للقاضي البيضاوي، تأليف العلامة سعد الله بن عيسى أفندي الشَّهير بسعدي، المتوفى عام ٩٤٥، ضمن مجموع رقم ٧٣ ك، فرغ من نسخها مصطفى بن حسن المدعو بكاتب زاده يوم الأحد ٦ ذي الحجة متمم عام ١١٠٩(١).

- «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» للإمام أبي السعود مُحمَّد بن مُحمَّد بن مصطفى العمادي التركي، المتوفى٩٨٢، منه النصف الثاني تحت رقم ١٧٦، يبتدئ من سورة الإسراء إلى ختم المُصحف الشَّريف، ويقع في ٣٥٤ ورقة، وفرغ من نسخه عبد الله بن مُحمَّد بن مُحمَّد الدلبشاني المصري الشَّافعي في ٢٣ رجب عام ١٠١٠(٢).

- إجازة في رق الغزال بالقراءات القرآنية، لأبي عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم السماتي المدعو الفخار الفاسي(٣)، كتبها لتلميذه أبي سالم إبراهيم بن أبي الفرج بن علي الشَّريف العبَّاسي عام ٨٠٣(٤)، وقد ذكرها في مقاله: «نظرة إجمالية على الحالة العلمية للقرويين في القرن التاسع والعاشر»(٥).

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني (ص١٨).

(٢) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني (ص١٨).

(٣) كناش رقم ٢٤٣ (ق١٥/أ).

(٤) المصادر العربية لتاريخ المغرب (١/١٢٤).

(٥) (ق١٠) ضمن مجموع، وانظره تامًّا في كتابنا «مقالات ومقدمات الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني».

- «البرهان في ترتيب سور القرآن» للإمام أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثَّقفي العاصمي، (ت٧٠٨)، وهو مبتور الآخر عند سورة القمر، يقع ضمن مجموع هو ثالثه، من ٨٣ إلى ١٦٩، تحت رقم ١٣١ك، خطه شرقي نسخي مدمج ملون.

- «ملاك التأويل في المتشابه اللفظ في التنزيل» له أيضًا ٢٠٧٣ ك.

- «غريب كتاب الله العزيز» للحافظ ابن المُلَقِّن (ت٨٠٤) بالمكتبة تحت رقم ٢٠١٨ ك.

- «شرح الدرر اللوامع» للعلامة المُقرئ المُحدِّث المُسند مُحمَّد بن عبد الملك بن علي القيسي المنتوري الغرناطي، (ت٨٣٤)، منه في المكتبة نُسخَة تحت رقم ٤٠٩ ك[1].

- «الإعلام بما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾ من النسخ والإحكام» للإمام برهان الدين الكُورَانِي (ت١١٠١) ضمن مجموع رقم ٤٧٤ ك.

- «تفسير القرآن الكريم» بخَطٍّ بديع، كان على مِلْك مَلِك تونس وعالم ملوكها علي باشا باي، عليه تقارير بخطِّه، يمكن أن تجرد منها حاشية لطيفة[2].

- «تحفة الفقير ببعض علوم التفسير» وهو تفسيرٌ منظوم للعلامة شمس الدين مُحمَّد الضرير بن سَلَامَة بن إبراهيم الإسكندري ثم المَكِّي، (ت١١٤٩)، منه في المكتبة المُجلَّد التاسع تحت رقم ١٩٩٧ ك.

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩١١).

(٢) مقال الثريا القسم الثاني (ص١٣).

- «حفظ الأماني ونشر المعاني» اسم حاشية على «كنز المعاني» للإمام الجعبري، مؤلفها ابن دَرِي أبو القاسم بن علي الشاوي العلاوي ثم المكناسي، (ت١١٥٠)، في سفرين تحت رقم ٣١٤ ك[١].

- «فتح الباري على بعض مشكلات أبي إسحاق الجعبري» تأليف العلامة المقرئ أبي زيد عبد الرَّحمن بن إدريس بن مُحمَّد الإدريسي الحسني المَنْجَرَة (ت١١٧٩) منه في المكتبة نُسخَةٌ تحت رقم ٢٠٦٠ك [٢].

- «المحاذي في القراءات» للإمام المقرئ مُحمَّد بن عبد السَّلام الفاسي، وهو المُسمّى بـ«إتحاف الأخ المتداني بمحاذي حرز الأماني»، قال في ترجمته له من «فهرِس الفَهارِس»[٣]: «المحاذي في علم القراءات أوسعُ ما كتبه من تأخَّر في هذا العلم، وهو عندي بخَطِّ مؤلفه، وعندي منه نُسخَةٌ أخرى بخَطِّ تلميذه أبي عبد الله السَّنوسي، قرأ بها عليه».

وقال في «إعلام الحاضر والآت»[٤]: «وانتسخ بخطِّه كتابه المحاذي في مُجلَّد ضخم، وقابله مع مُؤلِّفه سَماعًا عليه، وهو في المكتبة الكتَّانية».اهـ

قلتُ: ونسخته اليوم في المكتبة تحت رقم ٣١٢ ك.

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٩٠٨/٢).
(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٩٠٩/٢).
(٣) (٨٤٨/٢).
(٤) (١/ق٢٦٦).

- «البحر المديد في تفسير القرآن المجيد» للشيخ العارف أحمد بن مُحمَّد بن المهدي ابن عجيبة الأنجري التطواني، (ت١٢٢٤) منه في المكتبة نسختان؛ الأولى تحت رقم ١٩٨٩ك، والثانية ٢١٠١ك.

- «تفسير الفرقان في تفسير القرآن» للعلامة المُحدِّث علي بن سُليمَان البُوجْمْعَاوِي، (ت١٣٠٦)، منه الأول والثاني والثالث في المكتبة تحت رقم ٢٠٠٦ك.

- «تفسير القرآن الكريم» للعلامة مُحمَّد بن عبد السَّلام بن أحمد بوستة المُرَّاكُشي، له تفسير في المكتبة تحت رقم ٢١١٤ك، سبق ذكره في قائمة مُشتريات الإمام من مُرَّاكش قبل، وقد ذكره الزِّركلي في «الأعلام»[1] وقال: «لعله بخطِّه»، وعزا ذلك من تعليق للمخطوطة، ولم يعزُ التعليق لكاتبه، وهو لصاحب المكتبة الإمام الحافظ.

نوادر كتب الحديث والسنة النبوية المشرفة:

وأبدأ هنا بنُسخ مُوطَّإ الإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني رحمه الله تعالى:

١- نُسخَةٌ تحت رقم ٢٣١ ك، تقع في ١٤٤ ورقة، كتب الحافظ في أوَّلها بخطِّه ما نصُّه: «الحمد لله، هذا جزءٌ من المُوطإ، بل أكثر من ثُلثيها، وهي نُسخَةٌ عتيقة جدًّا، قديمة الخطّ، شديدة الضَّبط والإتقان، وعليها سماعاتٌ تدلُّ على أنه قُرئ فيها أو بحضورها بعينها على الإمامين أبي

---

(١) (٦/٢٠٧).

القاسم خلف بن مُحمَّد بن غفول الشَّاطبي، وأبي الحسن عبَّاد بن سرحان بن مُسلم بن سيد النَّاس المعافري الشَّاطبي، صرَّح باسم الأوَّل في موضعين في آخر باب ميراث ولد المُلاعنة وولد الزّنا، وفي آخر كتاب القراض، ووقع التَّصريح بالسَّماع على الثاني آخر باب الطَّاعون، أما الأول فترجمه ابن بشكوال في «الصلة» قال فيه: «كان من أصحاب طاهر بن مفوز، المُختصين به، ومات بفاس لمَّا انتقل إليها سنة ٥٣٠، وقد سمع منه قوم هناك». اهـ

وأما الثاني فترجمه أيضًا فيها، وذكر أنه ورد عليهم قرطبة عام ٢٠، فأجاز له، وأنَّ ولادته كانت سنة ٤٦٤، ووفاته سنة ٥٤٣، فعلى هذا تاريخ السَّماع في هذه النُّسخَة يرجع إلى نحو ثمانمائة سنة، وأمَّا تاريخ كَتبها فلم يتحقَّق لي الآن، والله أعلم. وقد دخلت في ملكي بالشِّراء من مُرَّاكش عام ١٣٣١، كتبه مالكها مُحمَّد عبد الحيّ الكتَّاني الإدريسي سامحه مولاه آمين».

وفي أول ورقة منها تقييد تمَلُّكه لها سنة ١٣٣٢، أوله قبل «ما لا يجوز أكله من الصَّيد»، يقفُ عند «ما جاء في طلب العلم»، والنُّسخَة تقع في ١٣٧ ورقة بخَطٍّ أندلُسيٍّ عتيق جدًّا، وفي الورقة ٢٣، بلغ السَّماع على الشَّيخ ابن غفول الشّاطبي.

وقال الحافظ في «إعلام الحاضر والآت»[١]: «وفي المكتبة الكتَّانية النِّصف الثاني من نُسخَة من الموطإ بقلمٍ مغربيٍّ عتيق، سُمعت على

---

(١) (ق٢/٢٤٩).

المترجم (خلف بن مُحمَّد الشاطبي[١]) ولا أدري هل بفاس أم بغيرها، جلبته قديمًا من مُرَّاكش، وأظنُّها انحدرت عن سوس، ولا شكَّ أنه أثرٌ نفيسٌ من جهة القِدم، لأنَّ وجود أصل من أصول السُّنَّة مسموعٌ أوَّلَ القرن السَّادس عزيزٌ اليوم، ونصُّ السَّماع المذكور على أول كتاب المُساقاة من المُوطإ، بلغ السَّماعُ على الفقيه أبي القاسم خلف بم مُحمَّد بن غفول الشَّاطبي رضي الله عنه».

٢- نُسخَةٌ من المُوطإ في نهاية الزَّخرفة، بخَطٍّ أندلسيٍّ عتيقٍ[٢].

٣- وقال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٣] ذاكرًا مُستنسخات الشَّيخ المُحدِّث أبي عبد الله سيدي مُحمَّد بن الشَّيخ أبي العبَّاس أحمد الصِّقلي الحُسَيني الفاسي، المتوفى سنة ١٢٣٢: «ونُسخَة من الموطإ بخطِّه أيضًا في جِرم صغير، في غاية الضَّبط والصِّحة واللُّطف».

وقال عنها في ترجمته له من «إعلام الحاضر والآت بما في السِّلوة من الهنات»[٤]: «وعندي نُسخَةٌ حسنة من موطإ مالك تحمل كالدليل، عليها خطُّ جماعةٍ من أعلام معاصريه».

٤- نُسخَةٌ من موطإ الإمام مالك بن أنس، تحت رقم ٤٨٢، كُتبت بخَطٍّ مغربي حديث مُزخرف، وفي أوَّله لوحتان مُزخرفتان، تقع النُّسخَة في

---

(١) (٢٤٦/١) دار الغرب الإسلامي.

(٢) مقال الثريا، القسم الثاني (ص١٢).

(٣) (ص٥٩) الطبعة الثالثة.

(٤) (١/ق٧٩).

٣٠٩ ورقة، أتمَّ ناسخها نسخَه عشية يوم الأربعاء السَّابع من شهر رمضان المُعظَّم عام ١٢٣٤.

٥- نُسخَةٌ تحت رقم ٤٤٦، في أوله تقييدٌ فيه فوائد فيمن روى الموطأ عن الإمام مالك، كتبت الكتب بالحمرة، وقع نقص في الورقة ١٢٤، كمل بخَطٍّ مُغاير، وأُلصق محله، وكذا في الورقة ٢٢١، والنُّسخَة بخَطِّ المُحدِّث الضابط مولاي عبد الله بن الحافظ مولاي إدريس العراقي الفاسي الحُسَيني، وقد صرَّح آخرها بكونه كتبها من نُسخَةٍ عتيقةٍ جدًّا، مُحررة مقابلة، وأتمَّ نسخه لها يوم الخميس ثالث ربيع النبوي عام ١١١٥، وتقع النُّسخَة في ٢٣٥ ورقة، وعلى النُّسخَة عدة تقييداتٍ، فقد اعتنى الحافظ في أولها بتوقيف على الأحاديث الثُّنائيات من الكتاب، وكتب توقيفًا في (ق١٧) نصه: «رواية ابن شهاب، عن سيِّدنا علي بن الحسين».

وكتب تعليقًا نفيسًا في الورقة (ق ٣٩) على حديث: «أولئك الذين نهاني الله عنهم»، في جامع الصّلاة، ونصه: «هذا حديثٌ ذكره عياض في «الشفا» في فصل: سم اليهودية له ﷺ، وزعم الخفاجي والقاري، أنه لم يوقف عليه مخرجًا، وهو عجيبٌ، وقد أخرج هذا الحديث أيضًا عبد الرزاق، وأحمد وعبد بن حميد وغيرهم، راجع كتب ابن عبد البر».

ضمن مجموع تاليه كتاب «تنوير الحوالك» للحافظ السّيوطي وبدايته من الورقة ٢٣٨، وقد كُتب نصُّ الموطإ فيها بالحُمرة، ينتهي عند شرح آخر حديث، والنُّسخَة تنقُصها ورقة الختم، وتقف النُّسخَة عند الورقة ٣٥٧، وفيها هوامش وتعقيبات بخَطِّ الحافظ، استحسنت نقل أحدها، قال تعقيبًا

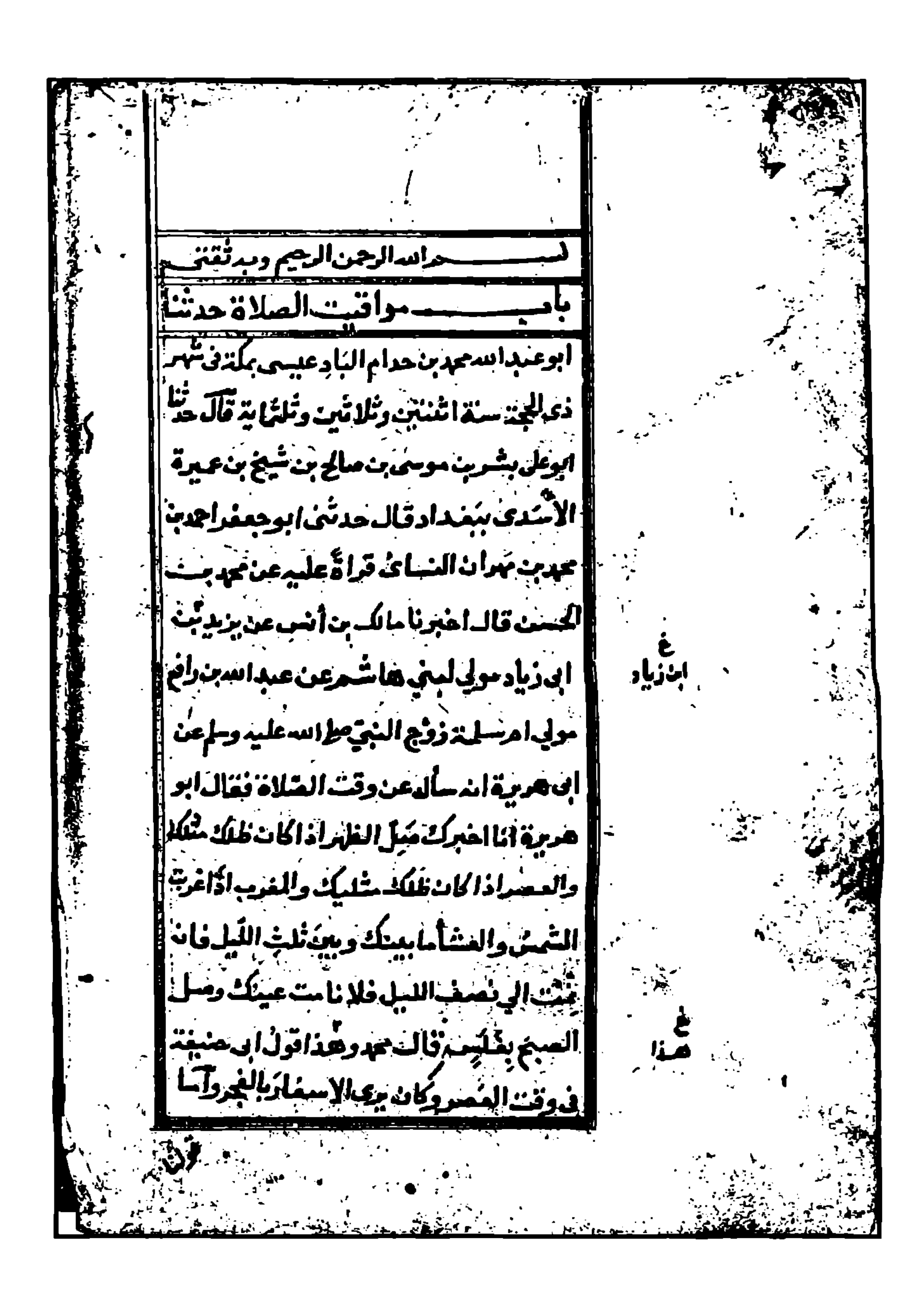
على الحافظ السّيوطي في قوله: وهل يتصوّر أن توجد سُنَّةٌ أمر بها النبي ﷺ ولم يعمل بها: «قلت: أفاد بعض من حضر درسي في الموطإ في رمضان سنة ١٣٢٩ أنَّ مما يندرج في هذا السّروالُ حضَّ عليه ولم يلبسه، وأفاد غيره أيضًا التيمم فإنه أمر به، ولم يثبت أنه صلى فريضة بتيمم أيضًا».

٦- نُسخَةٌ ثلاثية من الموطإ للإمام مالك بن أنس الأصبحي، بخَطِّ العلامة مُحمَّد المَكِّي البطاوري الرباطي، في أوله تقاييد في فضل الحديث وأهله، ثُمّ التعريف بالإمام مالك، ثم بكتابه الموطأ، والنُّسخَة مُهمَّشة ومُطرَّرة من شرح السّدراتي والزرقاني، ومن كلام الناسخ، كُتب اسم الإمام فيها بالحمرة أو الزرقة، وكذا الأبواب، ويقع الجزء الأول منها في ٣٣٥ ورقة، وينتهي عند صيام المُتمتِّع من كتاب الحج، وفي أولها قصيدة حائية لناسخ الكتاب، قالها عند ختم شيخه العلامة إبراهيم التادلي الرباطي إقراء الكتاب أوائل ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٢ اهـ.

الثاني منه أوله كتاب الجهاد، وينتهي بانتهاء كتاب الشّفعة، ويقع هذا الجزء في ٢٨٨ ورقة، مُطرَّرٌ ومُهمَّشٌ.

الثالث منه بدايته كتاب الأقضية، وينتهي عند الختام، يقع في ٢٦٦ ورقة، ليس فيه تاريخ نسخ.

٧- «الموطأ» للإمام مالك، برواية مُحمَّد بن الحسن الشّيباني، في المكتبة نُسخَة منه برقم ١٨٣٢ك، ونسخةٌ عزيزةٌ في المغرب، فلا أعلم له نُسخَة ثانية بالمملكة المغربية سوى نُسخَة المكتبة الحمزاوية ضمن مجموع.



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

باب مواقيت الصلاة حدثنا

ابو عبد الله محمد بن حدام البادعيسي بمكة في شهر
ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة قال حدثنا
ابو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة
الاسدي ببغداد قال حدثني ابو جعفر احمد بن
محمد بن مهران النسائي قراءة عليه عن محمد بن
الحسن قال اخبرنا مالك بن انس عن يزيد بن
ابي زياد مولى لبني هاشم عن عبد الله بن رافع
مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن
ابي هريرة انه سأله عن وقت الصلاة فقال ابو
هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك
والعصر اذا كان ظلك مثليك والمغرب اذا غربت
الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل فان
نمت الى نصف الليل فلا نامت عيناك وصل
الصبح بغلس قال محمد وهذا قول ابي حنيفة
في وقت العصر وكان يرى الاسفار بالفجر واما

غ ابن زياد

غ هذا

الورقة الأولى من موطإ الإمام محمد بن الحسن الشيباني

٨- ١٩١٧. «الموطأ» للإمام مالك بن أنس، في أوله إسناد ابن الطَّلاع الشَّهير لرواية يحيى بن يحيى اللَّيثي، كتب اسم الإمام والأبواب والكتب بالحمرة، كمل آخرُها بخطَّين مُختلفين، تقع في ٣٩٤ ورقة، وليس فيها تاريخ نسخ، ولا تملك، ولا تعاليق للحافظ على النسخة.

٩- ١٩١٧ مكرر. وتحت نفس الرقم نُسخةٌ أُخرى لا صلة لها بسابقتها التامة، إلا أنهما وُضعا تحت رقم واحد، وتقع في ١١٠ ورقة، تمَّ نسخُها سنة ٨٦٠، الورقة الأولى منها مكملة بخطٍّ حديث.

ومما كتب على الموطإ:

- «الملخص» للإمام القابسي، قال في «البحر المتلاطم الأمواج»[١]: «ثم ملكتُ منه نُسخَة قديمةً جدًّا في رقِّ الغزال، لكنها مبتورة، وهي اليوم ضمن مجموع رقم ٢٤٦، فهرسه الحافظ فقال: «الحمد لله، اشتمل هذا المُجلَّدُ على شمائل التِّرمذي، بخطٍّ أندلسيٍّ عتيقٍ قديمٍ، نُسخةٌ صحيحةٌ مُقابلةٌ مَخصوصةٌ من أَوَّلها. (الورقتان الأولتان متضررتان للغاية، تقع في ٣٩ صفحة).

«وعلى المُلخص للقابسي، وهي من الغرابة بمكان، والنسخةُ أيضًا أندلسيَّةٌ أصيلةٌ قديمةٌ جدًّا، مخصوصة من الأول نحو الورقة، إلا أنَّ فيها تقديمًا وتأخيرًا في التَّرقيص، وهما في ملك محمد عبد الحي الكتاني الحسني، في ربيع ١ عام ١٣٧٣ بفاس» (من ص٤٠ إلى ص١١٢).

---

(١) (ق٣٠) نسخة العلامة السيد محمد المهدي الكتاني.

والنسخة الثانية رقم ٥٦٢ هي أوله. وقد كتب الحافظ ما نصُّه أول المجموع:

«الحمد لله، هذا المجموعُ النفيس اشتمل على كتاب «الملخص» للقابسي، مخصوص بعض ورقات من أوله، وفي آخره أنه تمَّ نسخه عام ٩٥٦، نسخ للشيخ العارف الأكبر الشيخ سيدي أحمد بن موسى السّملالي دفين تزروال من سوس، المتوفى عام ٩٧١.

وهو في ملك محمد عبد الحي الكتاني، الذي يعده من الأعلاق النفيسة، فلم أر قطّ ولا في سوس ولا في تزروالت أو مكتبة زاوية تمكشت شيء من آثار الشيخ سيدي أحمد بن موسى».

وكتب أيضًا: «كنتُ سمعتُ أول المُلخص للقابسي بالقيروان على قاضيه العدل المعمَّر الشَّيخ العلاني الأنصاري، وطبقة السَّماع بخطِّه ممضية في نُسخة القيروان».

وكتب أيضًا: «دخل للمكتبة أخيرًا نُسخة بها خصاص من المُلخص، وهي أندلسيّة الخطِّ عتيقة، معها شمائل الترمذي، وهي أيضًا عتيقةٌ جدًّا، كتبت بخطٍّ مغربيٍّ مبسوطٍ، استخدم ناسخها الحُمرة والصّفرة، وقف الحافظ على (ق٢٥٢) حديث القبض في الصَّلاة، ينتهي الملخص عند الورقة ٣٤٤».

- «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمَّنه الموطأ من معاني الرأي والآثار» للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن مُحمَّد ابن عبد البر النمري القرطبي المالكي (ت٤٦٣)، والنُّسخَة تحت رقم ١٧٨ك، وهي تشتملُ على السبع الثالث مبتور الأول، ويبتدئ أثناء باب غسل

المحرم به ٨٢ صفحة، وخطُّها أندلسيٌّ مليحٌ عتيقٌ، خال من تاريخ النسخ واسم الناسخ[١].

- «التقصي لما في الموطإ من حديث النبي ﷺ» للحافظ ابن عبد البر، ومعه بآخره «إسعاف المبطإ برجال الموطإ» للحافظ السيوطي، بخَطِّ مُحدِّث الحجاز مُحمَّد بن علان المَكِّي هو في المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ١٥٧، تمَّ نسخها سنة ١٠٣٣.

- «المشرع المهيا في ضبط مُشكل رجال الموطا» لأبي عبد الله مُحمَّد بن الحسن بن مخلوف الراشدي، شهر بأبركان، المتوفى سنة ٨٦٨، يقع في المكتبة ٩٧ك ضمن مجموع، خطُّه جزائري لا بأس به، مدموج يتخلله الإلحاق، وخال من تاريخ التأليف والنّسخ واسم الناسخ الذي قد يكون المؤلف نفسه حسب العلامة المنوني[٢]، وثاني هذا المَجموع «الزند الواري في ضبط رجال البخاري» بنفس الخطّ، ويليه بنفس الخط «فتح المبهم في ضبط ما أشكل من رجال مسلم»، وبه تم هذا المجموع الفريد، الحاوي على ثلاث مصنفات، لا نعلم لها نُسخَة ثانية.

- «تقريب المسالك لموطإ الإمام مالك» للعلامة أحمد بن الحاج المَكِّي السدراتي السلوي، (ت١٢٥٣)، منه الربع الأول في المكتبة تحت رقم: ١٨٣٤.

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني (ص٢٥).

(٢) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٥٠).

- شرحُ المُوطإ للعلامة أبي العباس أحمد بن المكي السّدراتي السّلاوي، كتب عليه الحافظ بخطِّه أول ورقةٍ منه ما نصُّه: «المجلد الأول من شرح العلامة الفقيه أبي العباس أَحمد بن المكي السّدراتي السَّلوي على الموطإ، المسمى: «تقريبُ المسالك على الموطإ لمالك» وهو روايتنا عن شيخنا مُحدِّث المدينة أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري المهنوي المالكي المدني، عن شيخه الأستاذ العارف أبي عبد الله محمد بن علي السّنوسي المكي الحسني عن المؤلف، وبهذه النسُّخة التصحيف الفادح، يَسَّرَ الله لها في أصلٍ عتيقٍ صحيحٍ تُقابل عليه. لمحمد عبد الحي الكتاني، شراء من الرباط عام ١٣٣٤».

في النُّسخة إلحاقاتٌ سقطت على الناسخ من متن «الموطإ» بخطِّ الحافظ، كُتب متن الموطإ بالحُمرة، والأبواب بالزُّرقة، والقول أيضًا، والشَّرحُ بالسَّواد، تقع في ٤٤٣ ورقة، تقف عند كتاب الزكاة.

- ١٨٠٤. المُجلَّد الثاني من شرح العلامة النِّحرير أبي العباس أحمد بن المكِّي السّدراتي السّلاوي على الموطإ، في أوله تملُّك العلامة أحمد بن قاسم جسوس الرِّباطي سنة ١٣١٩، ثم تملُّك الحافظ له سنة ١٣٣٣، شراء من تَرِكَته بالرِّباط، أوله كتاب النكاح، كُتبَ متنُ المُوطإ بالحُمرة، في مجلد من القطع الكبير، وفي النُّسخة توقيفات بخطِّ الحافظ، منها (ق٤٢) على تآليف لا تُعتمد في الفتوى، وقد أتمَّ نسخه محمد بن محمد بن محمد السُّفياني الأصل، والنجار السَّلوي المنشإ والدار، يقعُ هذا المجلد في ٥٥٣ ورقة، ويقفُ عند ختم الموطإ، وقد كُتبت النُّسخةُ بخطوطٍ مُختلفةٍ.

٢) - «الصحيح» للإمام حجة الإسلام أبي عبد الله سيدي مُحمَّد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى، في المكتبة الكتَّانية من نُسَخه العجبُ العُجاب، فأقول ذاكرًا لبعض ما وقفتُ عليه من ذلك:

بادئ ذي بدء أحبُّ أن أنقل من كتابه «الإفادات والإنشادات»[1] هذه الإنشادة المُتصلة بقصَّةٍ غريبةٍ عن نُسخَةٍ من صحيح الإمام البخاري:

«زيارتي الأُولى لتونس عام ١٣٤٠ ظَهَر في سوق الكتب بها - في المَزَاد العَلَنيّ - نسخةٌ من «الصحيح» ثُمانيةٌ، بقَلَم خطَّاط مغربيّ من عَائلة كانت - بفاس - من بقيَّة ملوك بني وَطَّاس البربر.

وكانت - إلى ذلك الحين - العائلاتُ المَاجدة في فاس يتَأَفَّفُون عن الاحتِرَاف بالحِرف المُزريَة، فيتَّخذُون - مثلًا - حرفةَ الوِراقة صَنْعةً للعائلة، فيَدخُل البيتَ مادّةُ صنع الورق، فيُعجَن ويُخدَم حتى يصير ورقًا، ثم تَشتَغِل به العائلة التي تَسكُن تلك الدار: نساءً ورجالًا وصبيانًا، ثم يُكتَبُ ثم يُذهَّب ويُبَوَّب ويُجدول ويُشجّر ويُسفَّر ويُغلَّف؛ منهم المُورِّق النَّاسخ، والمُجَدوِل، والمُذهِّب، والمُسفِّر، حتى يخرج كتابًا كاملًا مُذهّبًا مزخرفًا مجدولًا مصححًا.

وهذه عادةٌ جاءت من الأندلس، كان أبناء الملوك والوزراء والقضاة فيها، ثُم إذا خرجَت منهم الرِّئَاسة يتَأَفَّفُون عن الحِرَف المُمْتَهَنَة، فيشتَغِلُون بالوِراقة فمنها عَيْشُهم.

---

(١) (ص ٤١١-٤١٩).

فكان بعضُ أولاد الحلُو - الوطّاسيّين هؤلاء - احتَفظُوا بهذه الحِرفة - في فاس - ونِعِمَّا هي، فرأيتُ مرةً بخط السّيد عبد العزيز الحلُو مصحفًا مكتوبًا كلّه بالذهب، لا مداد فيه إلا التغنيج مثلًا، اشتراه المرشال اليوطي بألف ريال فقط.

ورأيت بخطِّهم نسخةً من «الصحيح» في تونس الخضراء - بالعبدلية - في مجلد واحد، ونسخةً أخرى في ضريح الشهيد - الصَّحابي - بالقيروان ثم فُقِدَت، ثم نسخةً أخرى في مكتبة بَاش تَارْزي بقسَمْطِينة، كلُّ هذه النُّسخ بأحسن خطّ، وأتقَن تهذيبٍ وتشجير.

وأدركنا خطَّاطًا من أولاد الحلو بفاس مات قريبًا، نَسَخَ - بخطِّه - نحو الثّلاثين مصحفًا، وجَمِيعَ الكتب السّتة، وعِدَّةَ نُسخٍ من «الشِّفا» و«الشَّمائل» وغيرهما.

وكانت وَقَعَت لي نُسخة من «الشفا» بخطّ دقيق جدًا في ورق مُماثل له بخط أحد أولاد ابن جلُّون الفاسيين، وهو ناسخُ نسخة «الجَلالين» التي عندي في جِرمٍ صغير، وهي كاملة.

أما نُسخة «الشفا» فإنها وقَعَت مبتُورة من الآخِر، فأكمَلَها لي بعد كَتْبِها بنحو الأربعين سنة، جزاه الله خيرًا، وهو التاجر الوَجيه الحاج محمد بن عبد السَّلام الحلو المتوفى - أخيرًا - بصفرو، وعندي نسخةُ مصحَف بخطه أهدته لي إحدى بناته جزاهم الله خيرًا.

وكانت هذه النُّسخة الثُّمانية من «الصحيح» التي وجدتها تُباع في تونس من النَّفَاسة بمكان؛ جودةُ خَطّ وحسنُ ضبطٍ ومقابلةٍ وإتقانٍ - إلى

ورَق جيِّد صَقيل غليظ كأنه جلد - وتذهيبٍ وتراجمٍ وجدويلٍ وتسفيرٍ فائق، وفوق هذا نهاية في الصحة، حتى إن على أوَّلها شهَادَاتٍ بخطّ كبار علماء فاس - بل المغرب لذلك العهد - بصحتها وضبطها.

أولهم: شيخُ الجماعة بفاس، العلّامة البركة أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن شقرون دفين الضريح الإدريسي، ونصُّ ما كتب:

«الحمد لله، طالعَ كاتبُه سامحه الله من هذه النُّسخة المُباركة الحَفِيلة المتقنَة الجليلَة، المشتملَة على ثَمانية أسفار، فألفَيتُها غَنيَّةً عن البَيان والإشهار، أجزَل الله لمُشتَريها الثواب، وأنَّ له من الرضوان اللُّباب، بمنه وكرمه آمين.

وكتبه عبد القادر بن أحمد بن شقرون، أوائل ذي القعدة من سنة ١٢٠٠».

وثانيهم: قاضي فاس، الممتازُ العلّامة البعيدُ الشأو، أبو العباس أحمد بن الشيخ التّاودي بن سُودة، ونص ما كتب:

«الحمد لله، طالَع كاتبه -كان الله له- هذا الجزء المباركَ من صحيح الإمام البخاري، فألفَاه في غاية الإتقان وتصحيح الروايات مع الإيضاح والبيان، أفاضَ الله علينَا وعلى مشتَريه شآبيب الإحسان، وبوَّأنا وإياه جنَّة الرضوان، بجاه سيد ولد عدنان.

وكتبه أحمد بن التاودي بن الطالب بن محمد بن سودة المري، وبهذا أشْكَلَه برسمه».

بل الشَّأنُ قبله في المَكتبات المغربية والإفريقية عامّةً ما قصَّه الحافظ في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب» فقال[١]: «أمّا إفريقيا فكانوا في جمعِ الكُتب على طريقةِ جوارهم الأندَلُسِيِّين والمِصريين، ولكن على نسبة بُلدانهم زمانًا ومكانًا وطبيعةً، وذلك لأنَّ المَعروف من سِيَر حال التَّقدُّم في هذه القارة أنَّها تسير في الأُخرَيات مُقتفيةً آثار النَّهضات الشَّرقية، فلذلك إنَّما تشرِقُ شمسُ النَّهضة فيها في الأصيل، فلا تفيقُ إفريقيا من سُباتها إلا ورُبَّما قد أَذِن ركبُ شُروق الشَّرق بالرَّحيل، لأنَّ الأخبار كانت تأتيهم على الرَّواحل، راحِلَةً من أقصى الشَّرق إلى أَقصى الغَرب، لا على السَّيارات، ومكتوبة بأقلام القَصَب لا بالتِّلغراف اللاسلكي، ولكن رُبَّما أشرَقت شمسُ إفريقيا فاندلعت دفعة وقامَت على ساق جادة السَّير وقد تَسبِقُ العرجاء». اهـ

قلتُ: لا شَكَّ ولا ريب عند المنصفين - وإن بقي بعض الريب فإنَّ هذا الكتاب يزيله بحول الله - في كونِ مكتبة الإمام السيِّد رحمه الله فاقَت خزائنَ أهل الشَّرق والغَرب، فضلًا عن إفريقية وأَهلها، فإنَّ مكتبته ممَّا يعجزُ عن تكوينه وجمعه ورعايته وتصنيفه المَملكات العَريقة الواسعة المُلك، التي تعدَّد فيها الرِّجالُ المُهتمُّون بالكتُب عبر مُختلف الأَدوار، ولكنَّه التَّوفيقُ والعنايةُ الإلَهيَّة بأوليائه وأصفيائه، وكأنّي به رأى أنَّ الحديثَ عن مَكتبته حديثٌ عن نفسه وشخصِه بالثَّناء البالغ، خصوصًا أنَّ لكل كتابٍ من كتُبها البالغة آلاف عدَّة قِصص، سواءٌ في طريقة جمعه والحُصول عليه، أو تَحصيله وتَهْيِئتِهِ للباحثين.

---

(١) (ص١٦٣).

وللمَكتبة وصاحبِها كراماتٌ وخوارقُ عاداتٍ، صَاحبَت تكوين المكتبة وتعميرَها، فرأى أنَّ في ذلك تزكيةً لنفسه، فطوى الوِشَاح واكتفى بالظَّاهر المُباح.

ونحنُ بحول الله وقوَّته وفضله وإعانته عمَدنا إلى تتبُّع خَبرِها وقصَّة نشأَتِها من مصادرَ عدَّة، فكانَ أن اجتمع لدينا هذا القدرُ بعد طول البَحث والتنقير، وذلك من فضل الله العلي الكبير، فنقول مُتبرئين من القُوة والحول رادِّين العلم إلى الله سبحانه:

إنَّ العارف بتاريخ هذا الإمام يُدركُ أنَّ هذا الرَّجُلَ العظيم وُهِبَ مِن الله الكَريم الواهبِ وهبًا إلهيًا، وفُتح له فتحًا مُبينًا، واكتَسَب أشياءَ كبيرة، وهو بعدُ في مَراتع الصِّبا، فاسمَع معي إلى ابن خالتِه ومُؤرِّخ سِيرَته العِلميَّة العلامة الكاتب الأَديب سيدي عمر بن الحسن الكتَّاني رحمه الله تعالى في كتابه «مطالع الأفراح والتهاني»[1] وهو يقول:

«فلقد كنتُ أَنا وهو وإخوتي في مكتبٍ واحد، فإذا سُرِّحنا للغذاء ومررنا على داره وكانت مُلاصقةً لدارنا وجَدنَا عددًا من الإخوان والطَّلبة مُحلِّقين على دكة عالية بأُسطوان الدّار، وقد فرَّشوا لبدة كبيرةً وسط الحلقة، فيتقدّم ويجلس على اللّبدة ويقرأُ معهم نصيبًا من «صحيح البخاري» بفصاحةٍ وصوتٍ جَهُور، فيخرُج والدُه الإمام وشقيقُه الهُمام ينصتان عليه من خلفِ الجِدار، ثُمَّ يدخُل للدار يتغذّى ويرجع للمَكتب، ولقد تصَدَّر في زاويتهم لدرس كُتب الحديث وهو لا زال لم يحلُم، وكان النّاس يتعجَّبون من فصاحته وقُوَّة بيانه وكثرة حفظه، ويحضُر في الدرس

(١) (ص١٠٩) بعنايتي.

وبمناسبة أن عليها ملكيَّةَ علّامة تونس وشيخ الإسلام بها الشيخ محمد بيرم الرابع المتوفى سنة ١٢٨٧، نَاسب أن نَذكُر أن الشيخ محمد بيرم الرابع - المذكور - يروي الصحيح الجامع هذا، عن والده الشيخ محمد بيرم الثالث المتوفى ١٢٥٩، عن جده الشيخ محمد بيرم الثاني الذي نَظَم سنده للصحيح في قوله: [الرجز]

سَنَدُ هَذَا العَبْدِ فِي البُخَارِي ... عَنْ وَالِدِي صِينَ مِنَ الأَكْدَارِ
قِرَاءَةً لِبَعْضِهِ وَالْبَعْضُ قَدْ ... أَجَازَنِي فِيهِ بِوَجْهٍ يُعْتَمَدْ
وَهُوَ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ المَكودِي ... عَنِ الحُرَيْشِي العَلَمِ المَقْصُودِ
عَنْ شَيْخِهِ الفَاسِيِّ عبد القَادِرِ ... عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَنِ ذِي المَفَاخِرِ
عَنْ أَبٍ لَهُ عَنِ القَصَّارِ ... عَنْ شَيْخِهِ خَرُوفٍ النَّظَّارِ
عَنْ شَيْخِهِ سُقَيِّن العَاصِمِي ... عَنْ زَكَرِيَاءَ العَبْدِ ذِي المَكَارِمِ
عَنْ حَافِظِ الدُّنْيَا الإِمَامِ ابْنِ حَجَرْ ... لِعَسْقَلَانَ الفَخْرُ إِذْ مِنْهَا ظَهَرْ
عَنِ التَّنُوخِيِّ عَنِ الحَجَّارِ ... عَنِ الزَّبِيدِي الشَّائِعِ الأَذْكَارِ
ذَا عَنْ أَبِي الوَقْتِ عَنِ الدَّاوُدِي ... عَنِ السَّرْخَسِي المَنْهَلِ المَوْرُودِ
عَنِ الفِرَبْرِيِّ عَنِ البُخَارِي ... دَامَتْ عَلَيْهِ رَحَمَاتُ البَارِي
بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْخِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... وَاسِطَةً كُلٌّ بِفَضْلِهَا اشْتَهَرْ

وأتَّصل بالشَّيخ محمد بيرم الرابع هذا عاليًا عن بقية تلاميذه في الدنيا علَّامَتَي تونس، الشيخ الطيب النيفر، والشيخ سالم بوحاجب، كلاهما أجازني عنه عامّةَ مرويَّاته عام ١٣٤٠ بتونس الخضراء، عن الشيخ محمد بَيْرم المذكور، ما له من مرويّ وبَحث عن مشايخه التونسيين والمشارقة والمغاربة.

ومن أعيَان من أخذ عنهم من المغاربة الشيخ المعمر بدر الدين الحمومي، والأديبُ - معارض الشمقمقية - الشّمسُ محمد بن التهامي بن عمرو الأنصاري الرباطي لما مرَّا بتونس في طريقِهما للحج.

فهذه إنشادةٌ صغيرةٌ، ولكنَّها جمعت فرائد». اهـ

١- «الجامع الصحيح»[١] للإمام حجة الإسلام سيدي مُحمَّد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المتوفي عام ٢٥٦هـ، رقم ٩٥ك، نُسخَة تامة في مُجلَّدة، تبتدئ بعد الترجمة الأولى هكذا: «أخبرنا الفقيه الحافظ أبو علي حسين بن مُحمَّد ابن فيرة الصدفي...» ص٦٧٧، مسطرة ٣٦، مقياس ٢٣٥/١٨٠، خط مغربي مدموجٌ مليحٌ مُلونٌ مُجدولٌ، خال من اسم الناسخ، ومقابل من أصل تونسي صحيح.

وقع الفراغ من انتساخه في أواسط ذي الحجة عام ١١٢٧هـ، وانظر نص مقابلة النُّسخَة على أصلٍ نفيسٍ في كتاب «قبس من عطاء المخطوط المغربي»[٢].

---

(١) فهرسة النسخ التسعة من صحيح الإمام البخاري مأخوذ من فهرس العلامة المنوني (ص٢١-٢٤).

(٢) (٦٩٧/٢).

٢ - (١٤٧ك) الموجود منها: السفر الأول مبتور الآخر، حيث ينتهي آخر باب رفع الناس أيديهم مع الإمام، وأوله: بابُ كيف كان بدء الوحي. ١٠٣ ورقة مسطرة مختلفة، مقياس ١٨٠/٢٦٥. خطٌّ شرقيٌّ جيِّدٌ، واضحٌ مُصحَّحٌ مشكولٌ، مُتمَّمٌ في بعض المواضع بخَطٍّ مغربيٍّ حسنٍ به تصحيف، وهو خالٍ من تاريخ النَّسخ واسم الناسخ.

٣ - (١١٦ك)، الموجود السِّفر الأول، مبتور الآخر، ويقف أوائل كتاب اللُّقَطة...، أوله: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، مُجلَّد عريض به ١١٤ ورقة، مسطرة ٢٠ مقياس ٢٧٠/ ٣٦٥، خطٌّ مغربيٌّ مجوهرٌ دقيقٌ في غير التَّراجم، مُلوَّنٌ مُهمَّشٌ بتعاليق، وخالٍ من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

٤ - (١٢٣ك)، الموجود قطعة من أوله يتخلَّلُها بترٌ، وتبتدئ قُبَيل كتاب الإيمان، وتنتهي أثناء كتاب التَّيمُّم. بها ١٠٠ ورقة، مسطرة ١٥، مقياس ٢٦٠/ ١٨٥، خطٌّ مغربيٌّ يميلُ للمَبسوط، جيِّدٌ مُلوَّنٌ عتيقٌ.

قلتُ: وقد وقفتُ على هذه النُّسخة فسجَّلتُ عنها الآتي: نُسخةٌ بخطٍّ مغربيٍّ مبسوطٍ، أولها من آخر حديث هرقل، في كتاب العلم، ثُمَّ كتاب الإيمان، كُتبت بثلاثة ألوان: الحُمرة والزُّرقة للأبواب، وصيغ التَّحديث عند أول ورودها، وكُتب اسمُ الجلالة الشَّريفة والاسم المكرّم للنَّبي الأَعظم ﷺ بماء الذَّهب، وتقفُ عند كتاب التَّيمُّم، باب: الصَّعيد الطَّيِّب وضوء المسلم يكفيه من الماء، رقم الحديث ٣٤٤. ويقع هذا المجلد في ١٠٠ صفحة.

٥- (١٦٨ك) الموجود منه النِّصفُ الثَّاني، ويبتدئُ عند سورة الأنفال من كتاب التَّفسير، به ٥٧٥ صفحة، مسطرة ٢٩، مقياس ٣٢٠/ ٢٢٥، خطٌّ مغربيٌّ مُستحسنٌ مشكولٌ مُلونٌ مُجدولٌ، وقع الفراغ من انتساخه عام ١١٩٨هـ على يد ابن حرازم برادة.

٦- (٨٤ك) الموجود منه مُجلَّد واحد، وهو الثالث، الذي يبتدئ من كتاب المغازي، وينتهي آخر كتاب العقيقة، به ٣٧٠ صفحة، مسطرة ٢٥، مقياس ٢٧٠/١٨٣، خطٌّ شرقيٌّ حسنٌ مُلوَّنٌ مُصحَّحٌ، وخالٍ من تاريخ النَّسخ واسم الناسخ، مُصدَّرٌ بسماعٍ في أوَّله بخَطٍّ شرقي.

٧- (٩٣ك)، الموجود: السِّفرُ الثَّالثُ من تجزئة أربعة، أوله: باب من أراد غزوة فورى بغيرها... وينتهي آخر حديث الإفك، به ٣٦٧ صفحة، مسطرة ٢١، مقياس ٢٧٠/١٩٠، خطٌّ شرقيٌّ حسنٌ واضحٌ مُلوَّنٌ مُصحَّحٌ خالٍ من اسم الناسخ، وقع الفراغُ من كتابته في ١٧ ربيع الآخر عام ٧٨٩هـ.

٨- (١٤١ك)، الموجود: السِّفرُ الرابع من تجزئة ثمانية، يبتدئُ عند أوَّلِ باب الكذِب في الحرب، وينتهي آخر باب عدة أصحاب بدر، به ٤٦٤ صفحة، مسطرة ١٥، مقياس ٢١٥/١٨٥، خطٌّ مغربيٌّ مليحٌ مُلوَّنٌ مُجدولٌ خالٍ من تاريخ النسخ، على يد عبد النبي بن عبد الرَّحمن المجذوب بن عبد الحفيظ الفاسي.

٩- (١٩٨ك)، الموجود قطعة منه، وتبتدئ من أول كتاب الفرائض إلى أوائل باب العين الجارية في المنام من كتاب التعبير، في محفظة من

ص١ إلى ص١٤٨، مسطرة ١٥، مقياس ١٩٥/١٤٠، خطٌّ مغربيٌّ مليحٌ ملونٌ مُصحَّحٌ مُقابلٌ خالٍ من تاريخ النَّسخ واسم الناسخ.

١٠- (٢٠ك)، الموجود: الجزء الثامن من تجزئة عشرة، ويبتدئ من باب: هل يرجعُ إذا رأى منكرًا في الدَّعوة، وينتهي آخر باب الاستلقاء ووضع الرّجل على الأخرى، حيث يقف على كتاب الأدب، به ١٢٩ ورقة، مسطرة ٢٠، مقياس ٢٢٠/ ١٧٠، خطٌّ مغربيٌّ مُستحسنٌ مُلوَّنٌ خالٍ من تاريخ النَّسخ واسم الناسخ.

١١- (٩٨ك)، الموجود الربع الأخير في مُجلَّد، يبتدئ بكتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، به ٩٥ ورقة، مسطرة مختلفة ٣٦ - ٣٩، مقياس ٣٣٠/٢٤٠، خطٌّ مغربيٌّ مُجوهرٌ حسنٌ مُلوَّنٌ مُجدولٌ مُهمَّشٌ بتعاليق، وخال من تاريخ النَّسخ واسم الناسخ.

١٢- مُجلَّد من «الصحيح» تحت رقم ٤٥٠ك، يبتدئ من باب قصة فاطمة بنت قيس، ويقع في ٣٣٠ صفحة، وقد تمَّ نسخه على يد علي بن إبراهيم الصَّالحي الحنفي في العشر الأوسط من شهر ربيع الأول سنة ٧٨٦هـ.

١٣- (٢٢٢٧ك) نسخة مغربية مبتورة الطَّرفين من صحيح الإمام البخاري، تبتدئ قبيل باب إذا لم يتم الركوع، وتنتهي عند باب صدقة الفطر على الصَّغير والكبير، وقد كَتب ناسخها في الصفحة ٩٧: «انتهى الجزء الثالث.... على يد ناسخه أحمد بن محمد الشرايبي، كان الله له، في الثامن من ربيع الثاني عام اثنين وثلاثين ومائة وألف» تقع في ١٨٥ورقة.

١٤- (١٩١٣ك) سفرٌ من صحيح الإمام البُخاري، كتب في الورقة المُلصقة به من قبل المكتبة، أنَّه «مشكاة المصابيح»، والواقع أنه قطعة من الصَّحيح، أوله: باب ما يتنزه من الشُّبهات، بخطٍّ أندلسيٍّ، يقف عند باب إذا.... الراهن والمُرتهن ونحوه بالبينة، يقع في ٣٨ ورقة، كتبت الأبواب بألوان مختلفة.

وقال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[١] ذاكرًا مستنسخات الشَّيخ المُحدِّث أبي عبد الله سيدي مُحمَّد بن الشَّيخ أبي العبَّاس أحمد الصقلي الحُسَيني الفاسي المتوفى سنة ١٢٣٢: «وفي مكتبتنا مُجلَّدات من الصحيح بخطِّه».

ما كتب على الصحيح من شروح وحواشي:

- مُجلَّد من «فتح الباري» بخَطٍّ حسن مشرقي، بخَطٍّ بعض تلاميذ الحافظ ابن حجر، وهو عبد العزيز ابن مُحمَّد بن العماد الفيومي، أتمَّه عام ٨٧٩ ملحق بهامش الأصل الذي نقل منه خطّ الحافظ[٢].

- «اللامع الصبيح على الجامع الصحيح» للعلامة مُحمَّد بن عبد الدائم البرماوي، (ت٨٣١) منه في المكتبة الأول، مبتور البداية تحت رقم ١٩٢١ك[٣].

---

(١) (ص٥٩) الطبعة الثانية.

(٢) فهرس الحافظ للمكتبة.

(٣) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٢٤).

- «المتجر الربيح والمسعى الرجيح على الجامع الصحيح» للإمام مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن مرزوق الحفيد، منه المُجلَّد الثاني تحت رقم ٥٧٢ك[١].

- «تعليق على الجامع الصحيح» للإمام مُحمَّد بن يوسف بن عمر الحسني السَّنوسي، (ت٨٩٥)، وهو اختصار لشرح الإمام الزركشي، منه في المكتبة نُسخَة تحت رقم ١٩٢٤ك[٢].

- «إرشاد اللَّبيب إلى مقاصد حديث الحبيب» للإمام ابن غازي المكناسي، منه نُسخَةٌ في المكتبة تحت رقم ٤٣ك[٣].

- «شرح قطعة من الجامع الصحيح» للعلامة مصطفى بن مُحمَّد القسطنيني خواجكي زاده، قاضي المدينة النبوية الشَّريفة (ت٩٩٨) منه نُسخَة في جزء، شرح فيه من أول الصَّحيح إلى آخر كتاب الإيمان تحت رقم ٥٢٢ك[٤].

- «نظم اللؤلؤ والدُّرر في اختصار مقدمة ابن حجر» للإمام مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد ميارة الفاسي، (ت١٠٧٢)، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ٩٣١ ك[٥].

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٢٤).
(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٢٥).
(٣) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٢٦).
(٤) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٢٦).
(٥) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٢٧).

- «شرح صحيح الإمام البخاري» للعقباني، فرغ من نسخه عبد الرَّحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمي العلوي المَكِّي الشَّافعي الأربعاء ١٣ شوال ٩٨٣، هو في المكتبة تحت رقم ٥٢٢ك.

- «معونة القاري لصحيح البخاري» للعلامة علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن خلف المنوفي الشاذلي، (ت٩٣٩) بالمكتبة في مُجلَّد ضخم تحت رقم ١٩١٢ك، وأخرى تحت رقم ١٨٣٥ك.

- «شرح صحيح البخاري» للعلامة مُحمَّد بن أحمد السوسي التيبوتي الروداني ثم المُرَّاكُشي، (ت بعد ١٢٩٠)، السفر الثالث منه يبتدئ من الثالث الذي يبتدئ بباب من باب من قام في جنازة يهودي، إلى نهاية باب متى يحل المعتمر إلى أثناء كتاب الحج، في ٣١٨ ورقة تحت رقم ١٢٦ك، وهو بخَطِّ مصنفه[١].

- حاشية شيخ الحافظ العلامة القاضي أحمد بن الطالب بن سودة المري الفاسي على صحيح البخاري، استخرجها من تقاييد المُؤلِّف ولده خطيب الحرم الإدريسي العلامة العابد في مُجلَّدين؛ الأول تحت رقم ١٨٥٩ك، والثاني تحت رقم ٢٧١٢ك.

- «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه» للحافظ أبي نصر الكلاباذي البخاري، (ت٣٩٨)، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ١٣٧٨ك، وهي من أوائل مُستنسَخات الحافظ نسخها من أصل الحافظ السيِّد إدريس العراقي، ونقل هوامشه، وهمَّشها

---

(١) فهرس المكتبة (ص٣٥-٣٦).

بخطِّه، وفي كتابي «الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني وجهوده في علوم السنة» دراسة عنها مع منتقى من هذه الحواشي النفيسة.

- «المتواري على تراجم البخاري» للإمام ابن المنير (ت٦٨٣)، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ١٨١١ك.

- «الكوكب الساري في اختصار البخاري» لابن حروز المكناسي، منه في المكتبة نسخة تحت رقم ١١٥ك، بخط مغربي يميل للإدماج، مستحسن ملون خال من تاريخ التأليف، وقع الفراغ من انتساخه في أوائل جمادى الثانية عام ١٢٦٧هـ، على يد مُحمَّد بن مُحمَّد الخالدي الحسني الفجيجي منشأ المكناسي استيطانا[1]، وفي المكتبة نُسخَة أخرى تحت رقم ٣٣٣٨ ك.

- «فتح الباري في ضبط ألفاظ الأحاديث التي اختصرها الشَّيخ العارف بالله من صحيح البخاري» للعلامة عبد الرَّحمن بن عبد القادر الراشدي المجاجي، منه في المكتبة نُسختان؛ الأولى تحت رقم ١٧٧٥، والثانية ١٩٦٥ك.

- «النور الساري على متن مختصر البخاري» للعلامة شهاب الدين السجاعي منه نُسخَةٌ تحت رقم ١٨٣٨ك.

- «الصحيح الطالع على الصحيح الجامع» لإدريس بن أحمد العلوي الفضيلي تحت رقم ٣٢٦١ك.

---

(١) فهرس المكتبة للعلامة المنوني (ص٣٣).

٣)- **صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري**، ونسخه بالمكتبة كثيرةٌ جدًّا، حتى قال الحافظ في كتابه «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات»[1]: «فلما رجعنا لمنزلنا راجعت النُّسخ العتيقة الموجودة عندنا من صحيح مسلم - وهي كثيرة معدومة في غير خزائننا بحمد الله - فلم نجد للأذنين ذكر في جميعها»، وهذا ذكر لبعض نسخ الصحيح التي وقفت عليها في المكتبة وعاينتها بنفسي».

١)- ١٩١٩ك، يبدأ بكتاب البيوع.

٢)- ١٨٢٢ك، مُجلَّدٌ من صحيح الإمام مُسلم، بدايته من كتاب قتل الحيات وغيرها، إلى آخر الصَّحيح، بخطٍّ مغربيٍّ من خُطوط القرن الحادي عشر، استخدم فيه الناسخ الحُمرة والزُّرقة في أوائل الإسناد والأبواب، ولأوله وآخرها زخرفة.

٣)- ٥٥٠ك، صحيح الإمام مُسلم، كملت الورقة الأولى منه بخطٍّ مغربيٍّ حديث، ثُمَّ الورقة الثانية بخطٍّ أندلسيٍّ عتيقٍ ودقيقٍ جدًّا، فكلّ ورقةٍ تتضمَّنُ ٥٤ سطرًا تقريبًا، في الورقة (٩) باب سباب المُسلم فسوق وقتاله كفر، بلغ بخطٍّ حديثٍ، ونصُّه: إلى هنا بلَغ بنا الدَّرس، وقد كتب بقلم الرَّصاص، وبعده تقييدُ بلاغاتٍ أُخر لهذا الدّرس، وقد تضرَّرت بعض أوراق النُّسخة بالحرق والتآكل، وتقفُ هذه النُّسخة العتيقةُ إلى باب في أمر الدين والري للدُّنيا، ثم تتم بخطٍّ حديثٍ إلى باب في فضائل موسى ﷺ

---

(١) (ص ٢٤٢-٢٤٣).

وهي ورقة ونصف، ثُمَّ تعود النُّسخة العتيقة إلى الورقة ٣٢٨ باب ما ذكر في ذي الوجهين، ثمَّ تتمَّة النُّسخة بخطٍّ ناسخ الحافظ، إلى الورقة ٣٨٢، عند حديث: «هذان خصمان اختصموا في ربهم»، وهو آخر الصَّحيح.

٤)- ١٩١٠ك، مُجلَّدٌ من صَحيح الإمام مُسلم بن الحجاج النّيسابوري، بخطٍّ مغربيٍّ حديثٍ، فيه ١٢١ باب حجة النبي ﷺ، ويقفُ عند باب قوله: «وإن تظاهروا عليه» ويقع في ١٥١ صفحة.

٥)- ١٩٥٧ك، صحيح الإمام مُسلم، نُسخةٌ مغربيَّةٌ منه، تبتدئ من أول الصَّحيح من القطع المُتوسِّط، تقفُ عند باب صِفة الغسل من الجنابة، باب منه، كتبت الأبواب بالحُمرة، وأوائل صيغ التَّحديث والصَّفحة الأخيرة منه ١٥٨ كملت بخطٍّ حديثٍ، وهي تقفُ عند باب قدر الماء الذي يغتسلُ به من الجنابة، بابٌ منه في أثناء الحديث الأول منه.

٦)- ١٩٣٢ك، مزخرفٌ ومُذهَّب الأول، ومُحلَّى بالألوان، بخَطِّ إدريس بن مُحمَّد القادري الحسني، أتمَّ نسخ هذا الجزء ٢٦ شوال عام ١٢٨٥، يبدأ الجزء من باب في الجمعة والغسل لها.

٧)- ٦٢٤ك. السفر الأول من كتاب المسند الصَّحيح من حديث النبي ﷺ، بنقل العدل عن العدل تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري الحافظ، فيه كتاب الإيمان، وكتاب الطهارة، ونصف كتاب الصلاة، تحت العنوان ما نصُّه: «قال أبو داود سليمان بن أبي القاسم رحمه الله: - طرة: هو من أصحاب الحافظ أبي عمر ابن عبد البر وله رواية عالية في كتاب مسلم عن أبي عمرو المقري - ومما وجدته معلقًا في بعض

الكتب عن مكي بن عبدان أنه قال: سمعت مسلم بن الحجاج رحمه الله يقول: لو أنَّ أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة، فمدارهم على هذا المُسند، يعني مسنده الصَّحيح الخ، إسناد النسخة هكذا: «أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي.... به، وهي نسخةٌ مُهمَّشةٌ بفوائد حديثيّةٍ وإسنادية وفقهية ولغوية في غاية الأهمية، تقفُ عند باب في فضل الصلاة في جماعة، تم نسخ السِّفر الأول منها يوم الأحد الرابع من مُحرَّم مفتتح سنة سبعة وتسعين وخمسمائة ٥٧٩، تقع في ٣٠٦ ورقات.

٨)- ٤٧٥ك. وهي نسخةٌ مَشرقيةٌ، تبتدئُ قُبيل كتاب الصَّوم، وعليها بلاغاتُ سماعٍ على شَيخ العارفين أبي عبد الله مُحمَّد الحنفي، (ق٣٧)، وبلاغ قراءة ومقابلة آخر (ق٧٧) على شيخ آخر، كُتبت على ورقٍ أَحمر فاتح، تنتهي النُّسخة العتيقة إلى الورقة ٢٣٤، ثُمَّ تممت النُّسخة بخطٍّ مشرقيٍّ أحدث، وَتَمَّ نسخ هذه التَّتمَّة الأحدث سنة ١١٨٣، وآخرها كتاب الصَّيد والذبائح، وتقع في ٢٦٧ ورقة.

ملاحظة: ليس في النُّسخة تسمية الأبواب، وفيها تسميَّةُ الكتب، ككتاب النكاح (ق١٢٤)، وكتاب الطلاق (ق١٤٢).

٩)- ٥٢٧ك، نسخه بحلب أبو بكر بن حسن بن أبي بكر الكردي الهكاري في ذي الحجة عام ٨٣٨.

قلت: وهذه النُّسخَة استفاد منها المُصنِّف التنبيه على خطإ وقع فيه العلامة الشَّيخ عبد الحي اللكنوي في «التعليقات السنية» الذي ذكر أنه

توفي سنة ٨٣١، فقال في ترجمته له من «فهرِس الفَهارِس»[1]: «وما في التعليقات السنية من أنه مات سنة ٨٣١ سَبْق قلم، لأنَّ عندي سماعاً بخطِّه على صحيح مسلم مُؤرّخاً بسنة ٨٣٨».

وقد رجع إليها في «الأجوبة النبعة»[2] فقال: «فعندي جزء من أثناء كتاب الإيمان إلى آخر كتاب الصلاة، مكتوبٌ في عصر الحافظ ابن حجر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بحلب، وعليه عدة سماعات بخَطِّ الإمام الحافظ مُحدِّث الشَّام شيخ ابن حجر وتلميذه الإمام أبو الوفاء برهان الدين إبراهيم بن مُحمَّد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي الحلبي...».

١٠)- ٥٢٩ك، وهي مجلد من صَحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري، وهو الثاني منه، وفيه كتاب الصَّلاة، وكتاب الجنائز، وكتاب الزكاة، وكتاب الصِّيام، وكتاب الاعتكاف، وبعض كتاب الحج، على أوله تملّك الحافظ له، ونصُّه: «دخل في ملكي بدمشق الشَّام سنة ١٣٢٤ محمد عبد الحيّ الكتاني، ومن عند المُسنّ الشَّيخ محمد الحفني اشتريته. وتحت العنوان تملُّك محمد بن الخطيب الشَّافعي له سنة.... وتسعين وثمانمائة، ثم تحبيسُ المُلاَّ عثمان الكردي على أَرحامه وطلبة العلم من المُسلمين، والنُّسخة كثيرة الهوامش الفقهية واللُّغوية، يقع هذا المُجلَّدُ في ٣٣٠ ورقة من القطع الصَّغير، وتقفُ عند باب: لا ينفر أحد حتى يطوف بالبيت.

---

(١) (٢٢٢/١).

(٢) (ق١٩٨) ضمن مجموع بخطه في الخزانة الملكية بمراكش، و(ق١٠٧) نسخة المكتبة الوطنية.

نسخها علي بن داود بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحباب الأسلمي السَّعدي، وانتهى منه يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة خمسين وستمائة، وفي الهامش الأيمن للورقة ٣٢٩، وهي قبل الأخيرة، سماع ناسخ النُّسخة جميع هذا الجزء والجزء الذي قبله على شيخه الإمام أبي العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حامد الأرياحي، وتصحيح الطَّبقة بخطِّ شيخه، وهي دون تاريخ.

ثُمَّ بلاغُ قراءة كاتبه أحمد المحوجب للصَّحيح من أوله إلى هذا المجلس، على شيخه قاضي القُضاة رضي الدين أبي البركات محمد بن أحمد الغزي الشَّافعي ثم تصحيح ذلك بخط شيخه.

ثم بلاغ قراءة الشيخ أبي بكر السُّوري الدِّمشقي الحنفي، ومحمد زين العابدين الحمزاوي، ولد المُسمع عليه من أول الصَّحيح إلى آخر هذا الجزء على العلامة إبراهيم بن محمد بن كمال الدين محمد بن محمد بن حسين بن كمال الدين بن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، والبلاغ بخطه، وتاريخه يوم الجمعة خامس عشر رجب سنة سبع عشرة ومائة وألف».

١١)- وقال في رحلته للصَّويرة ومراكش والحوز[١]: «وعندي جزء بخَطِّ حافظ المغرب أبي العلاء العراقي من مسلم غير مبوب، بل ترك البياض لدى كلِّ باب، وكتب على محلِّ أول باب ما نصُّه: «التراجم ليست من صنيع المؤلف أعني الأبواب، وإنما ذلك من صنيع جماعةٍ بعد المُؤلف، قالوا: وفيها الجيد وغيره» اهـ من خطه.

---

(١) (ق٣٠).

١٢)- ١٩١٩ك، الجزء الثاني من صحيح الإمام مسلم، بخطٍّ مشرقيٍّ، أوله كتاب البيوع، إلى آخر الصَّحيح، تمَّ نسخُ هذا المُجلَّد يوم الأربعاء سابع عشر شعبان، سنة اثنين وثلاثين بعدة المائة والألف ١١٣٢.

مُلاحظة: الأبواب قُيِّدت في هوامش النسخة.

١٣)- ١٩٣٢ك، صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النّيسابوري، نسخةٌ مغربيةٌ منه، الجزء الثاني منه يبتدئُ من كتاب الجمعة، وينتهي عند كتاب البيوع، وهو الربع الثاني من الصَّحيح، في أوله زخرفةٌ مُذهَّبة، وقد استعمل ناسخه الألوان الحمرة والزرقة والخضرة، وناسخه هو إدريس بن محمد القادري الحسني، وقد فرغ من نسخ هذا المجلد يوم ٢٧ من شوال عام ١٢٨٥، ويقع في ٢٥٧ صفحة.

ومما يتصل بصحيح الإمام مسلم من شروح وحواشي:

- «المُفهم لما أُشكل من تلخيص مسلم» للإمام القُرطبي، منه السّفر الرابع في المكتبة تحت رقم ٤٠٧ك.

- «شرح صحيح الإمام مسلم» لابن الشّاط البجائي، منه في المكتبة نسخ منها تحت رقم ١٧٩١ك و١٨٢٤ك.

- «غنية المُحتاج في ختم صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» للحافظ السَّخاوي قال في«فهرِس الفَهارِس»[١]: «عندي كراسة بخَطِّ البصري في ختم صحيح مسلم للحافظ السَّخاوي».

---

(١) (١٩٩/١).

- «فتح الواسع المُنعم بشرح مختصر صحيح مسلم» لزين العابدين الشَّيخوني الحلبي ١٧٧٤ك.

ومما كتب على الصحيحين معا من نوادر المكتبة:

- «الإلزامات والتتبع» للحافظ أبي الحسَن الدَّارقُطني، وهي نُسخَة عتيقة جدًّا، منقولةٌ من خطِّ الدَّارقطني، وأظنُّها بخَطِّ الحافظ السِّلفي، وعلى أوَّلها خطّ تلميذه الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المَقدسي صاحب «العمدة»[1].

قلتُ: وتأتي أهمِّيةُ هذا الأصل في كون الشَّيخ مُقبل بن هادي الوادعي رحمه الله حقق الكتابين معًا على نُسختين؛ الأولى من مكتبة بتنه خدابخش في الهند، والنُّسخَة الثانية بخَطِّ شيخه العلامة حماد الأنصاري، نسَخها سنة ١٣٨٢ عن نُسخَةٍ كُتبت سنة ١٢٢٢، فانظُر إلى الفرق بين أَصل المكتبة ونفاسته، وبين النُّسخ التي اعتمد عليها الشَّيخ مقبل.

وقد كتب الحافظ أول نسخته منه:

«الحمد لله، اشتمل هذا السِّفر العظيم الشأن على كتابين عزيزين نادري الوجود، عتيق الخط والكتابة، أولهما: كتاب «الإلزام والتتبع» للحافظ أبي الحسن الدارقطني.

وهي نُسخَةٌ عتيقةٌ جدًّا منقولةٌ من خطِّ المُؤلف، وأظنُّها بخَطِّ الحافظ السِّلفي، وعلى أولها خطُّ تلميذه الحافظ عبد الواحد المقدسي صاحب «العمدة»، ويقع في ٧٢ ورقة».

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني تحت رقم ٤٢٧٢.

563

الحمد لله

اشتمل هذا السفر العظيم النفع على كتب [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] والكتابة
أولها كتاب الإلزام والتتبع كلاهما للحافظ أبي الحسن
الدارقطني [illegible]
وهي نسخة عتيقة جدا منقولة من خط المؤلف والظاهر
[illegible] السلفي وعلى أولها خط [illegible]
[illegible] المغاربة [illegible] القرن [illegible]
ثانيها [illegible] على [illegible] والكلام
[illegible] وتتعلق به وهي نسخة منقولة
من نسخة [illegible] جعفر [illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] الفداء [illegible] رحمه الله [illegible]
وحرره [illegible] محمد عبد الحي الكتاني [illegible] عليه
[illegible]

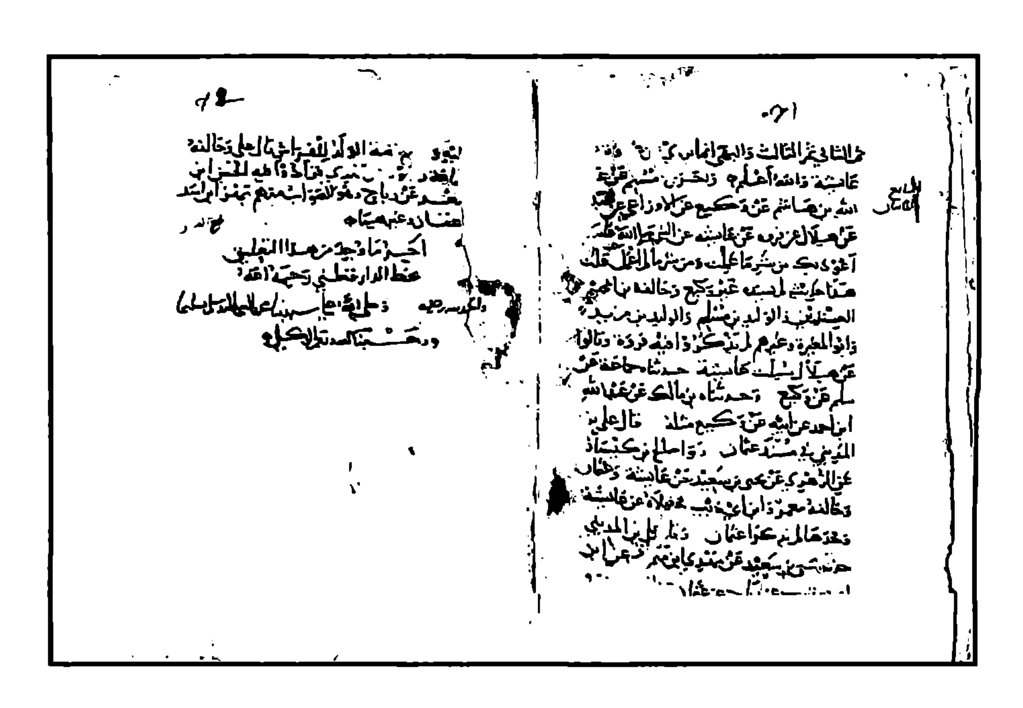
تعريف الحافظ بالمجموع الذي أوله كتاب: الإلزام، وكتاب: التتبع

563

كتاب الإلزام وكتاب التتبع
للدارقطني الحافظ

ذكر ما أخرجه البخاري ومسلم أو أحدهما من حديث بعض
الصحابة والتابعين وتركا شبيهاً به ولم يخرجاه
وبيان علل أحاديث معلولة أخرجاها أو أحدهما
كلاهما تخريج أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد
الدارقطني الحافظ رحمه الله

الورقة الأولى من كتاب: الإلزام، وكتاب: التتبع للحافظ الدارقطني



الورقة الأخيرة من الأصل

- «شرح مشكل الصحيحين» للإمام أبي الفرج عبد الرَّحمن بن علي بن مُحمَّد الجوزي القرشي البغدادي، المتوفى ٥٩٧ مبتور الطَّرفين، ويبتدئُ أوائل مبحث كشف المشكل أثناء الحديث ١٤، ويقف أوائل الحديث ١١ في مبحث أفراد البخاري، يشمل على ٢٨٢ ص، خطه أندلسي حسن واضح[١].

- «مطالع الأنوار على صحاح الأثار» للحافظ إبراهيم بن قرقول النصف الثاني ٣٦٦ ك.

- «الجمع بين الصحيحين» للحافظ الحميدي، نُسخَةٌ كتبها أحمد بن عبد الله بن مُحمَّد بن خلف الفهري في ١٧ ذي القعدة سنة ٦٤١هـ، وهي تحت رقم ٢١٦ ك، قال: «وفي المكتبة نُسخَةٌ أخرى منه تبتدئ من مُسند سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وهي تحت رقم ٣٤٠ ك، وعليه في مواضع سماعات بخَطِّ التقي بن الصلاح[٢].

- الربع الثاني من «مشارق» عياض، فيه من حرف الخاء إلى الميم، وهو بخَطِّ الفقيه مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن علي الأندلُسي المري الجزولي، انتهى منه عام خمس بعد ألف، بخَطٍّ واضحٍ جليٍّ، وكان السِّفر المَذكور على مِلك الشَّيخ أبي المحاسن الصُّوفي، وعليه خطُّ العارف سيدي عبد الرَّحمن وغيره من الفاسيين.

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني (ص٢٦).

(٢) فهرس الحافظ للمكتبة.

- الثاني من «مطالع الأنوار» لأبي إسحاق بن قرقول بخَطِّ إدريس بن مُحمَّد بن أبي الفرج التَّنوخي الحموي، بتاريخ سنة ثلاث وثمانمائة، وعليه خطّ أحمد بن يحيى الهزلي، وعلي بن أحمد بن عبد المولى العكاري وغيرهم.

- «إحكام الأحكام في شرح أحاديث سيد الأنام» لابن دقيق العيد، نَسَخها مُحمَّد بن منصور بن معمر بن حجاج في ١٩ جمادى الأخرى سنة ٩٣٢، يقع في ٣٠٤ صفحة رقمه ٤١٧ك.

- «شرح عُمدة الأحكام» نسبه الأُستاذ المنوني في كتابه «قبسٌ من عطاء المخطوط المغربي»[١] للجيلاني عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، وهو تحت رقم ١٥٦٤ك.

٣)- سنن الإمام الحافظ أبي داود سُليمَان بن الأشعث السّجستاني، قال في كتابه «عقد اليواقيت والزبرجد في أنَّ ومن لغا فلا جمعة له مما نُقِّب عنه من الأخبار فلم يوجد»[٢]: على أنَّ الله سُبحانه ملكني نُسخَةً قديمةً من سُنن أبي داود، عتيقة جدًّا، عليها سماعٌ بخَطِّ المُحدِّث المُكثِر مُسند عصره شمس الدين مُحمَّد المظفري على الإمام العلامة جمال الدين إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدّين القلقشدي، وعلى أوَّلها ما نصُّه: «سنن أبي داود سُليمَان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي

(١) فهرس المكتبة (٢/٩٤٧).

(٢) (ص١٢٩) بعنايتي.

السَّجستاني، رواية أبي بكر بن داسة وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي عيسى الرَّملي عنه» هـ

١)- وفي المكتبة نسخة منه تحت رقم ١٨٧٨ك، وهي مجلد من السنن أوله كتاب المناسك كمل أولها بخَطٍّ مغربي حديث، على ورقته الأولى إشهاد تاريخه ١٢٧٤، ثم من الورقة ٦ قبل باب الإشراط في الحج تبتدأ النُسخَة المكملة وهي نسخة مشرقية عتيقة للغاية تقف عند باب القاضي إذا أخطأ، ويقع في ١٧٣ ورقة، في هوامشها إلحاقات بخَطٍّ أندلسي عتيق.

٢)- نُسخَةٌ أخرى تحت رقم (١٥٨ك)، وهي تبتدئ من أول الكتاب، باب التخلي عند قضاء الحاجة، وتنتهي أثناء قتل الخوارج، فيها ١٩٠ ورقة، خطُّها أندلسيٌّ دقيقٌ حسنٌ ملوَّنٌ عتيقٌ، عليه سماعٌ، خالٍ من تاريخ النسخ واسم الناسخ، وهي على الروايات الثلاثة ابن داسة والرَّملي وابن الأعرابي، في أولها فائدةٌ مُسندةٌ من طريقِ الحافظ السِّلفي في فضل الكتاب، وعلى النُّسخَة حواشي كثيرة للحافظ الكتَّاني، جردناها في كتابنا «الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني وجهوده في علوم السنة» وانظر لتمام التعريف بها كتابنا المذكور.

٣)- وقال في «فهرِس الفَهارِس»[١]: «وعندي خطه - الحافظ المُنذري - على مُجلَّد من سنن أبي داود».

---

(١) (٥٦٤/٢).

ما كتب عليها:

«معالم السنن» للإمام أبي سُليمَان حمد بن سُليمَان الخطابي البستي، فرغ من نسخها سنة ٤٨٧ ببغداد، وسبق وصفُها لدى الحديث عن الكتب المَنشورة عن أُصول المكتبة، فقد طُبع الكتاب عن هذا الأصل وغيره بعناية العلامة مُحمَّد راغب الطباخ الحلبي رحمه الله تعالى.

٤) سنن الإمام الحافظ أبي عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب النسائي الصغرى.

١)- ١٨٧٧ك نُسخَة مغربية بخَطٍّ حديث ملون عليه تملك سنة ١٢٨٥ طالعت المُجلَّد الأول منها، وهي من أصل ثلاثة مُجلَّدات، ويقع المُجلَّد في ٣٢٩ ورقة، وهي بخط الفقيه الأديب المؤرخ المسند عبد الكبير بن المجذوب الفاسي صاحب «تذكرة المحسنين».

٥)- سُنن الإمام الحافظ أبي عيسى مُحمَّد بن عيسى الترمذي، قال في كتابه «التراتيب الإدارية»[1] «وليست لفظة: عندي، في نسختي المُصححة من الجامع التي قابلتها على عدة نسخ».

وقد وقفت على نسختين في المكتبة الكتانية، ولم أقف بعد على أصل الحافظ من الكتاب جمع الله به الشمل آمين

١- ١٧٨٩ وهي في مُجلَّدين، إلا أنَّها غير تامة، وقد كتبت بخَطٍّ مغربي حديث، أُرجّح أنها كُتبت زمن إقراء الحافظ للكتاب، بجامع القرويين سنة ١٣٢٦ إلى سنة ١٣٢٧[2].

---

(١) (١٢٩/١) الطبعة الفاسية الأولى.

(٢) تحدثت بتفصيل عن إقراء الحافظ لكتاب الجامع في كتابي «الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني وجهوده في علوم السنة النبوية الشريفة»، يسَّر الله إكماله وطباعته.

ويقفُ المُجلَّد الأول منها عند قول الإمام التِّرمذي: «حدَّثنا أحمد بن منيع ومُحمَّد بن الوزير الواسطي المعنى واحد، قالا[١]: «ويقعُ هذا المُجلَّد في ٣٢٩ ورقة، والمُجلَّد الثاني بدايته من أبواب الجنائز، ويقفُ عند باب المُتشبّع بما لم يعطه، ويقعُ في ٣١٠ ورقات، وفي أول المُجلَّد فهرس تفصيلي بأبواب الكتاب».

٢- ١٨٦١ك وهي نُسخَة في مُجلَّدين، بخَطٍّ مغربيٍّ حديثٍ، في أوَّلها إسناد أبي الفتح الكروخي المشهور لكتاب الجامع، في أوَّلها إطار مُزخرَفٌ، وأوراقُها ضمن إطارٍ أحمر، وقد استخدم الناسخُ فيه الألوان البرتقالي، والبَنفسجي، والأزرق، في أول صيغ الرواية في الأسانيد وأوائل الأبواب، في أوله فهرسةٌ للجزء الأول، ثُمَّ المُجلَّد الثاني وبدايته من أبواب الطِّبِّ، وفي أوله زَخرفة مُذَهَّبةٌ، ويقع في ١٩١ صفحة.

٦) سنن الإمام الحافظ أبي عبد الله مُحمَّد بن يزيد بن ماجه القزويني.

منه نسخة في المكتبة الكتانية بخط مغربي عتيق من خطوط أول القرن الثامن، كنت طالعتها في جهاز الميكروفيلم وغاب عني بياناتها التي سجلتها في كناشة من كنانيشي.

وبعد الانتهاء من الكتب الستة أسوق كتب الأئمَّة الأربعة، وهي موطأ الإمام مالك وقد سبق، ومسند الإمام أبي حنيفة، ومسند الإمام الشافعي، ومسند الإمام أحمد رحمهم الله تعالى فأقول:

---

(١) (٢/٢٨٤) رقم الحديث ٩٦٤ ط د بشار عواد معروف.

٨)- مُسند الإمام الأَعظم أبـي حنيفـة النُّعمـان، للإمـام الخـوارزمي، رقمه ١٧٧٩ك، يقع في ٢٤٦ ورقة، تمَّ نَسخه ١١ رجـب سـنة ١١٩٨ بخَـطِّ عمـر العَـدوي الأَشـعري المـالكي، نـسخه برسـم مـن سـماه قُـدوة الأكـابر والأعيـان مولانـا عثمـان أفنـدي عزبـان، كتـب الحـافظ بخطِّـه علـى الورقـة الأولى منه ما نصُّه: «هذا مُسند أبي حنيفة للإمام المؤيد مُحمَّـد بـن محمـود الخوارزمي، يخصُّه من أواخر نحو النِّصف، والموجود منه فـي هـذا أكثـره، جلبته من المدينة المُنوَّرة، وهي في ملك مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني».

ومنه نُسخَة أخرى تحت رقم ٢١٦٢ ك ضمن مجموع، أوله «الأصـول السّنية للأحاديـث النبويـة» فـي مـصطلح الحـديث تـام، ثـم فهرسـت مـسند الخوارزمي، ثم فوائد مقيدة، ثم مسند الإمام أبـي حنيفـة للخـوارزمي بخـطّ فارسي، تمَّ نـسخه يـوم الـسبت بـين الظهـر والعـصر، سـت عـشر مـن شـهر جمادى الثاني ألف ومـائتين وسـت وخمـسين، بخطّ أحمـد بـن محمـد بـن إبراهيم، وتقع النسخة فـي ٤١٢، ثـم ضـمن نفـس المجمـوع تـراجم رجـال المذكورين في المسند، بخطّ عبـد الـرحيم بـن محمـد صـالح بـن المرحـوم سليمان بن المرحوم عبد الباري بن عبـد القـادر الميمنـي، وأتـم نـسخه سـنة ١٣٢٧ من نسخة إبراهيم بـن الـشيخ حـسن عـرب، وتـاريخ نـسخها ١١١٦، وهذا القسم يقع في ١٨٠ ورقة.

٩)- مسند الإمام الـشَّافعي، قـال فـي رحلتـه الحجازيـة الثانيـة مُقيِّـدًا الكتب التي صَحِبها معه مـن المدنيـة النبويـة المُنـوَّرة إلـى الـشَّام[١]: «مـسند

---

(١) (ق٥٦).

الشَّافعي، خطٌّ عتيقٌ، مسموعةٌ على عِدَّةِ حُفَّاظ، كُتِبَت في أَوَّل القرن (يظهر لي أنها الثامن)».

١٠)- مُسند الإمام أحمد، قال في «إجازة المُسند الحنبلي» وذكر عناية علماء الإسلام به ما نصُّه [1]: «وجلبتُ من دمشق أيضًا مُجلَّدًا عليه سماعٌ بخَطِّ الحافظ تقيِّ الدِّين ابن فهد، الغالبُ أنه مكتوبٌ في المائة السَّادسة، وهو في مكتبتنا، كما أنَّ فيها نسخٌ كاملةٌ منه بخَطٍّ مغربيٍّ في ثلاث مُجلَّداتٍ كاملةٍ بخَطٍّ صحيح مُتقن واضح، ناسخها المُحدِّث أبو مُحمَّد عبد الله بن مُحدِّث المغرب أبي العلاء إدريس العراقي الحُسَيني الفاسي.

كما فيها أيضًا جزءًا من أوَّله، على أوله سماع الحافظ العراقي المَذكور مُحدِّث فاس على شيخه أبي عبد الله مُحمَّد بن قاسم جسوس الفاسي.

فمما عاينته من نسخ المُسند وقطعه:

١)- نُسخَة تحت رقم ٤٢٤ك. وهي المُجلَّد الأول من نُسخَة المُحدِّث سيدي عبد الله بن الحافظ إدريس العراقي التي بخطِّه.

٢)- ٣٦٢ك، بدايته من مسند سيدنا أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، هي المُجلَّد الثاني من مُسند الإمام أحمد من النُّسخَة السَّابقة.

---

(١) (ص ٣٥٣) ضمن مجموع «نور الحدائق» بعنايتي.

٣)- ٥٣٧ك، أوله مُسند الأنصار رضي الله عنهم، وآخره مسند النساء رضي الله عنهن، هي تتمة النُّسخَة السَّابقة. ويأتي الحديث عنها تفصيلًا بعد قليل.

٤)- ٢٢١ك، وهذا المُجلَّد هو الجزء الأول من مُسند سيدنا جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، وعليه تملُّك للإمام السيِّد مُحمَّد بن عبد الرَّسول البرزنجي المدني، ثم تَمَلُّكٌ آخر بخَطِّ شيخ الحافظ العلامة مُفتي الشَّافعية بالمدينة المُنوَّرة السيِّد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، وعلى أوله من الوسط قيد سماعٍ للمُحدِّث المكثر مُحمَّد المظفري، إلى أنَّ كلامه قطع بسبب التَّجليد من فوق، وهذا المُجلَّد هو الذي أشار الحافظ إلى تملُّكه له في دمشق كما سبق، وعلى النُّسخَة عدة سماعاتٍ على الحافظ تقيّ الدين مُحمَّد بن فهد الهاشمي المَكِّي بالحرم المكي الشَّريف.

٥)- ومن المُسند مُنتخباتٌ في المكتبة، فمنه منتخبٌ من مُسند العشرة، قال الحافظ في فهرس المكتبة: «انتقاء الحافظ علم الدين البرزالي، بخَطِّ أبي جعفر أحمد بن يوسف الرّعيني الغرناطي، نسخه بحماه سنة ٧٧٧، وسمعه ابن جابر الأندلسي، وبآخره سماع صاحب المكتبة له على شيخ الحنابلة بالشَّام والحجاز الشَّيخ عبد الله بن صوفان القدومي النابلسي، في رفقته مسند الهند الشَّيخ أحمد أبي الخير المَكِّي، وبآثره تصحيحٌ بخَطِّ الشَّيخ القدومي عام ١٣٢٣»، ويأتي الحديث عنه تفصيلًا ضمن قسم المجاميع.

التَّعريفُ بنُسخَة المكتبة التامة من مُسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى:

ومن النُّسخِ التي لا بُدَّ لنا أن نُعرِّف بها، نُسخَة تامة من «المُسند الحنبلي» بخَطِّ المُحدِّث الشَّريف عبد الله ابن حافظ المغرب الشَّريف مولاي إدريس العراقي الفاسي الحُسَيني، وهي تحت رقم ٤٢٤ك، والذي تحت هذا الرقم هو المُجلَّد الأول فقط، ويقع في ٦٤٨ ورقة، وعليه هوامش حديثية ولغوية كثيرة لناسخه، وللعلامة السيِّد عبد القادر بن أبي القاسم بن عبد الله بن مُحمَّد بن إدريس الحُسَيني العراقي، وأما المُجلَّد الثاني فرقمه في المكتبة ٣٦٢ك، وبدايته مُسند سيِّدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفي أوله فهرسٌ بالمسانيد التي فيه في ثلاث ورقات.

والمُجلَّد الثالث والأخير من المُسند هو تحت رقم ٥٣٧ وأوله مسند الأنصار، وفي أوله فهرس في ٥ ورقات للمسانيد التي في المُجلَّد، وهذا المُجلَّد يقع في ٦٨٤ ورقة من القطع الكبير، وليس في آخره تاريخ نسخ النُّسخَة.

وممَّن استفاد من هذه النُّسخَة ورجع إليها:

١)- والده الإمام السيِّد عبد الكبير الكتَّاني، قال في كتابه «نجوم المهتدين»[1]: «وقد راجعتُ هذا الحديث في نُسخَة خطِّيَّة عتيقة من المُسند بخَطِّ أبي مُحمَّد عبد الله بن إدريس العراقي، فوجدت الحديث فيها كذلك طبق ما في المطبعة».

---

(١) (ص٧٧) دار الكتب العلمية.

٢)- الحافظ نفسه، فقد أكثر من الرُّجوع إليها في مُصنَّفاته الحديثية، مع التنويه بها وبقيمتها، فمن ذلك غير ما سبق عن إجازة المُسند قبل قوله في كتابه «البيان المعرب»[١]: «وقد كانت بيدي قبل نُسخَة كاملة من المُسند بخَطِّ المُحدِّث المُعتني الضابط أبي مُحمَّد عبد الله بن مُحدِّث المغرب أبي العلاء العراقي الحُسَيني، فخرج من يدي ثُلُثاها، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ثم أعاد الله لي ما ضاع منها، وقد راجعتُ الحديث فوجدته فيها كما في النُّسخَة المصرية المطبوعة، والله أعلم».

٣)- وممن استفاد من هذه النُّسخَة واعتمد عليها في تصحيح نسخته المُحقّقة من مسند الإمام أحمد تلميذ الحافظ والراوي عنه العلامة المُحدِّث القاضي السيِّد أحمد بن مُحمَّد شاكر المصري الحُسَيني، قال في مقدمة تحقيقه للمسند[٢]، وقال في تعليقه على المُسند[٣]: «ثم سيصيرُ عُمدتنا في تصحيح (المُسند) من بعد هذا الموضع نُسختان: طبعة الحلبي المرموز لها بحرف ح، والمخطوطة الكتَّانية المغربية المرموز لها بحرف ك، كما بينا في المقدمة (ص١١-١٢) من الجزء الأول، وأسأل الله الهدى والسداد والتوفيق».

٤)- وممَّن استفاد من هذه النُّسخَة في نشرتهم للمُسند الحنبلي فريق المكنز الإسلامي[٤]، وقد وصفوا النُّسخَة في مقدمة تحقيقهم للمسند[٥] وإن كانوا لم يهتدوا إلى اسم ناسخها ولا تاريخ نسخه ولا ما يتصل بها.

---

(١) (ص٣٩) دار الكتب العلمية.
(٢) (١/١٥-١٦).
(٣) (٣/١٢٠).
(٤) وقد اعتمدوا منهج تتبع سائر النُّسخ المهمة من المسند وقِطعه الخطية، وفاتهم الاعتماد على نسخ المكتبة إلاَّ النُّسخَة المتحدث عنها هنا، مع نقص وقع لهم في مصورتهم والنُّسخَة تامة كمات سبق.
(٥) (١/١٣٢-١٣٣).

٥)- وقد ذكر فريق مؤسسة الرسالة بإشراف فضيلة الشَّيخ المُحدِّث شعيب الأرناؤوط حفظه الله ورعاه أنهم اعتمدوا النُّسخَة الكتَّانية[١]، ولكن لم يحددوا أي نسخ المكتبة اعتمدوا ولا رقمها، ولا هي بخَطِّ من، ولا أي بياناتٍ مُعرِّفة بهوية النُّسخَة.

وهذا نصّ كلامهم: «النُّسخَة الكتَّانية، مُصوَّرة عن المكتبة الكتَّانية للسيد عبد الحي الكتَّاني بالمغرب، وقد وقع لنا منها قِطعٌ مُتفرِّقة على النحو التالي:

- قطعةٌ من أوَّلِ مُسند أبي هريرة إلى آخر حديث عمارة بن رويبة.

- قطعةٌ من أوَّلِ مُسند الأنصار حديث أبي بن كعب إلى حديث عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري.

- قطعةٌ من مُسند عائشة - ينقص من أوله -، إلى آخر المُسند».

ومما يتصل بتاريخ هذه النُّسخَة أنها من جملة الكتب التي اغتصبها السُّلطان مولاي عبد الحفيظ، فبقيت مخصوصة عند صاحبها إلى أن منَّ الله عليه باكتمالها من جديد، وقد أشار لذلك هو في كتابه «البيان المعرب»[٢]: «وقد كانت بيدي قبل نُسخَة كاملة من المُسند بخَطِّ المُحدِّث المعتني الضابط أبي مُحمَّد عبد الله ابن مُحدِّث المغرب أبي العلاء العراقي الحُسَيني، فخرج من يدي ثُلثاها، والأمر لله من قبل ومن بعد، ثُمَّ أعاد الله لي ما ضاع منها...».

---

(١) (١/١١٧).

(٢) (ص٣٩) دار الكتب العلمية.

وهي من جملة الكُتب التي صرَّح بعودتها إليه بعد صدور أمر السُّلطان مولاي يوسف رحمه الله بإرجاع كتبه إليه، كما نصَّ عليه في «المظاهر» فقال[١]: «جُزآن من مسند الإمام أحمد بخَطِّ أبي مُحمَّد عبد الله بن إدريس العراقي».

ومن الغريب حقًّا أنَّ العلامة مُحمَّد بن عبد الهادي المنوني الحسني رحمه الله تعالى في كتابه الحافل «تاريخ الوراقة المغربية»[٢] ترجم للسيد عبد الله العراقي، وذكر ثلاثًا من مُستنسخاته، ولم يُشر لهذه النسخة التامة من المُسند الحنبلي.

ما كتب على المُسند الحنبلي الشَّريف مما حوته المكتبة:

- حاشية على مُسند الإمام أحمد بن حنبل[٣] للعلامة المُحدِّث أبي الحسن مُحمَّد بن عبد الهادي السِّنْدِي (ت ١١٣٨)، قال الحافظ في إجازته بالمُسند الحنبلي وذكر عناية الأمة به[٤]: «كما في المكتبة الكتَّانية الربع الأول من حاشية عليه لمُحدِّث الحجاز أبي الحسن مُحمَّد ابن عبد الهادي السِّنْدِي الحنفي، وفي مكتبة زاوية تناغملت من جبال درن بالمغرب ربعه الثاني بالخطِّ عينه، ورأيتُ من الحاشية المَذكورة نُسخَة

---

(١) (ق٣٤٥-٣٤٦) نسخة مكتبة آل سعود بالدار البيضاء.

(٢) (ص١٨٤).

(٣) طبع بتحقيق الأستاذ نور الدين طالب بدار النوادر اعتمادًا على نسخة مكتبة المدينة النبوية المنورة دون الوقوف على نُسخة المكتبة منه، وكذلك طبعة الأستاذ طارق عوض الله.

(٤) (ص٣٥٣) بعنايتي.

كاملة في مُجلَّد ضخمٍ بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المُنوَّرة».

وقال في كتابه «الإفادات والإنشادات»[١]: «والحاشية المَذكورة عندي مُجلَّدها الأول، اشتريته من المغرب، والمُجلَّد ٢ رأيته في مكتبة بجبال درن».

قلتُ: ذكر العلامة مُحمَّد المنوني في كتابه «قبس من عطاء المخطوط المغربي»[٢] وجود الربع الأول من الحاشية في الخزانة الملكية تحت رقم ١٣٠٢٠، وهي المجلد الثاني من الكتاب الذي رآه الحافظ بمكتبة تنغاملت.

نوادر كتب الحديث النبوي الشَّريف ومتعلقاته:

- الجزء الخامس من الأحاديث المُعلَّلة للإمام علي بن المديني، وهذا الجزء به سماعاتٌ منها ما هو مؤرَّخٌ بسنة ٥٩١، وهو الجزء الخامس من الكتاب وهو من مصادره في كتابه «عقد اليواقيت والزبرجد» وعلى النُّسخَة خطُّ الحافظ الكبير يوسف بن خليل الدِّمشقي، ذكر ذلك في «كشف اللبس»[٣]، وقد طبع بعنايتنا، وانظر لتمام وصفه مقدمة عنايتي به، ويأتي ذكره في قسم المجاميع.

---

(١) (ص ٤٧٧).

(٢) (٩٤١/٢).

(٣) (ص٢٩) طبعة طنجة الأولى.

- **مسند الإمام الحافظ أبي مُحمَّد عبد الله بن عبد الرَّحمن الدارمي** السَّمرقندي، ونسخته اليوم في المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ٦٦ك وتقع في ٢٨٤ ورقة، أول ٦٨ ورقة منها تُمّمت بخَطِّ صهر الحافظ العلامة الأديب الفقيه المُؤرِّخ أبو العلاء سيدي إدريس بن طلحة الفاسي الزّرهوني، وبقية النُّسخَة غالبُها بخَطِّ الإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم المُنذري، وتبتدأ من أثناء باب المضمضة، وآخر ثلاث ورقات منها بدءاً من قبيل باب التغني بالقرآن، فهي بخَطِّ مُحمَّد بن بن مُحمَّد بن أبي بكر المَقدسي، كمل بها النُّسخَة.

أما ما عليها من سماعاتٍ ومُقابلاتٍ وتَصحيحاتٍ وبلاغات فشيء يطول ذكره وتعداده، وقد شرعنا في إعداد دراسةٍ مُفصَّلةٍ عن هذه النُّسخَة النفيسة، ولا بأس بالإشارة إلى بعض عيون سماعات النُّسخَة، مُرتِّبًا لها على حسب التواريخ:

١- بلاغاتُ سماع على ناسخ الأصل الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم المُنذري، وهي كثيرة[١] بخَطِّ عيسى بن أبي بكر الحميدي، في شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٧.

وفي النُّسخَة إشاراتٌ إلى كون النُّسخَة بخَطِّ الحافظ المُنذري، فقد ورد في طبقةٍ منقولة بخَطِّ الحافظ مُحمَّد بن يوسف البرزالي، وفيها[٢] النصُّ على أنَّ مالك النُّسخَة هو أبو الحجاج يوسف بن علي بن زيد الزهري

---

(١) (ق٧٤)، (ق٨٢)، (ق٩٧)، (ق١٠٦).

(٢) (ق١١٠).

صاحب هذا الكتاب، وكاتبه الإمام الحافظ زكي الدين أبو مُحمَّد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المُنذري...

٢- سماعات على أبي الحسن علي بن هارون وأبي إسحاق بن إبراهيم بن علي بن مُحمَّد بن أحمد بن حمزة ابن الحيوني، وأم مُحمَّد زينب بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المَقدسية بمساعهم من ابن اللتي وإجازتهم... والقراءة والبلاغات بخَطِّ الحافظ عبد الرَّحمن بن سامة[١]، وتاريخها ذي الحجة سنة ست وسبع مائة بمنزل المُسمعين بالكافوري من القاهرة[٢].

٣- ومنها بلاغات[٣] قراءته على الشَّيخ أبي الحسن علي بن مُحمَّد بن هارون التَّغلبي[٤] وكاتب البلاغ مُحمَّد بن علي الدمياطي.

٤- ومنها بلاغات على الشَّيخ الرّحلة زين الدين أبي القاسم عبد الرَّحمن بن علي بن مُحمَّد بن هارون التغلبي، في مجالس آخرها يوم

---

(١) ولد سنة ٦٦٢ وتوفي سنة ٧٠٨، قال عنه صاحبه الحافظ الذهبي في «المُعجَم المختص» (ص١٠١): «الإمام المحدِّث المتقن الفقيه الصالح العابد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب المولوي الصالحي الحنبلي، أحد علماء الحديث والمكثرين منه... وجمع فأوعى، وارتحل إلى مصر مرات. وانظر المعين في طبقات المحدِّثين (ص٢٢٧)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٤/٤٨٩ -٤٩٠) والدرر الكامنة (٥/٢٤٦).

(٢) (ق٧٢) و (ق١١٠).

(٣) (ق٧٤).

(٤) انظر ترجمته في معجم شيوخ الذهبي (٢/٥١-٥٢)، ذيل التقييد (٢/٢١٧-٢١٨).

الخميس التاسع من ذي القعدة سنة تسع وستين وسبعمائة بالجامع الأقمر بالقاهرة، والبلاغُ بخَطِّ مُحمَّد بن أبي بكر المقدسي[(١)].

٥- بلغ كاتبه أحمد الزّواوي والجماعة عليه سماعا[(٢)].

٦- ومن البلاغات بلاغٌ بخَطِّ الحافظ عبد العزيز بن جماعة بقراءته على الشَّيخين حسين وزينب[(٣)].

٧- ومن بلاغات النُّسخَة بلاغات قراءتها على القاضي الحافظ عزّ الدين بن جماعة[(٤)]، وهي كثيرة[(٥)].

٨- ومنها بلاغات بخَطِّ المُحدِّث أحمد بن أحمد الهكاري[(٦)] وسمع ولداه أحمد وجويرة[(٧)] على حسن بن عمر الكردي.

٩- ثُمَّ سمع في النُّسخَة ذاتها على جويرة بنت الهكاري[(٨)] بقراءة أبي الحسن...[(٩)].

---

(١) (ق٧٣).

(٢) (ق٧٠).

(٣) (ق٧٤).

(٤) ولد سنة ٦٩٤ وتوفي سنة ٧٦٧. المُعجَم المختص بالمحدِّثين (ص١٤٧-١٤٨)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٠/٧٩-٨١).

(٥) (ق٩١)، (١٠٢)، (ق١٢٨).

(٦) توفي سنة ٧٥٠ عن ستٍّ وسبعين سنة. أعيان العصر وأعوان النصر (١/١٦٨-١٦٩).

(٧) (ق٧٨).

(٨) ولدت سنة ٧٠٤ وتوفيت ٧٨٣. ترجمتها في ذيل التقييد (٢/٢٦١-٢٦٢)، والدرر الكامنة (٢/٩٦-٩٧).

(٩) (ق٧٨).

١٠- وفي النُّسخَة طبقة سماع عليها بخَطِّ الحافظ وليّ الدين أبي زرعة أحمد ابن الحافظ زين الدين عبد الرَّحيم بن الحسني العراقي[١].

١١- ومنها بلاغاتُ سماعٍ على العلامة البُرهان الشَّامي شيخ الحافظ ابن حجر في هذا الكتاب[٢].

١٢- ومنها بلاغاتٌ بخَطِّ الحافظ إبراهيم بن مُحمَّد بن خليل سبط ابن العجمي[٣] من غير هذه النُّسخَة وهذه يعارض بها[٤].

١٣- وفي النُّسخَة طبقة سماع بخَطِّ الحافظ ابن حجر على شيخه البُرهان الشَّامي بخطِّه[٥].

١٤- ومنها بلاغاتٌ بخَطِّ المُحدِّث المُسند المُكثر الشِّهاب أحمد الكلوتاتي[٦]، بقراءة جمال الدين البدراني عليه بجامع الحاكم[٧].

١٥- وفي النُّسخَة بلاغاتٌ عدة بخَطِّ الإمام البُرهان إبراهيم بن خضر بقراءته له على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني[٨].

---

(١) (ق١٢٣-١٢٥).
(٢) (ق٨١).
(٣) ذكر سماعه عليه في ثبته نسخة الجامعة الأمريكية.
(٤) (ق٧٨).
(٥) (ق١١٢).
(٦) ولد سنة٧٦٢ وتوفي سنة ٨٣٥، ترجمته في: المُعجَم المؤسس والضوء اللامع (١/٣٧٨-٣٨٠)، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١/٢٨٨).
(٧) (ق٧٦)، (ق١٣٢).
(٨) (ق١٢٧).

١٥- سماع الحافظ شمس الدين مُحمَّد بن عبد الرَّحمن السَّخاوي على الحافظ ابن حجر، وسماعه من غير هذه النُّسخَة، ولكنه قيد بلاغات سماعه في هذه النُّسخَة[١].

١٦- وله بلاغاتٌ أخرى في قراءته للمسند على جماعة من الشُّيوخ لم يسموا في البلاغ[٢].

١٧- ومن البلاغات على النُّسخَة بلاغات الحسين الفتحي الشيرازي[٣] على الحافظ ابن حجر بمنزله سنة ٨٤٨، وهي كثيرة[٤].

١٨- بلَغ قراءة إبراهيم بن علي النعماني[٥] على المُسندة هاجر المقدسية[٦]، وبلاغات قراءته عليها في النُّسخَة كثيرة[٧].

١٩- ومنها بلاغٌ بقراءة كاتبه سُليمَان بن أحمد بن سُليمَان البلقاسي

---

(١) (ق١٥٤).

(٢) (ق٧٠).

(٣) ولد سنة ٨١٤، وتوفي سنة ٨٩٥. ترجمته في الضوء اللامع (٣/١٣٩-١٤٤)، وقال: «وفي إقامته بها ملازمًا لشيخنا، بل كان هو قصده منها»، وكتب عنه في «الأمالي»، وحصل جملةً من تصانيفه، وحمل عنه من مروياته ومؤلفاته أشياء بقراءته وقراءة غيره، فمما قرأه من مروياته **مسند الدارمي**....)

(٤) (ق٧٤).

(٥) ولد سنة ٨٢٨، وتوفي سنة ٨٩٨. ترجمته في الضوء اللامع (١/٧٨-٨٠).

(٦) خرَّج لها الحافظ السَّخاوي مشيخةً نفيسةً، ذكر فيها روايتها للمسند.

(٧) (ق٦٩).

الزواوي الأزهري الشافعي[١] على المُسند قاسم بن عبد الرَّحمن ابن الشَّهير بابن الكويك[٢] بسماعه له على البرهان الشَّامي [٣].

٢٠- ومنها بلاغات مُحدِّث الدِّيار المصرية ومُسندها مُحمَّد بن أحمد المظفري على شيخه أبي الفضل ابن العماد[٤].

٢١- ومنها بلاغاته بقراءته على شيخه العلامة الفقيه سعد الدين الذَّهبي[٥] بالجامع الأزهر[٦].

٢٢- ومن أَواخر السَّماعات التي على النُّسخَة سماع موسى البشيشي على العلامة المُحدِّث أحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي الشافعي[٧] بالخانقاه[٨]، وتاريخ ذلك سنة ١١٩٤[٩].

---

(١) ترجمه شيخه الحافظ السَّخاوي في الضوء اللامع (٣/٢٦٠) ولم يذكر وفاته، فيبدوا أنه عاش بعده.

(٢) ولد سنة ٧٨٦ وتوفي سنة ٨٧٢. ترجمته في الضوء اللامع (٦/١٨٢).

(٣) (ق١٣١).

(٤) (ق٨٥).

(٥) ولد سنة ٨٥٠ وتوفي سنة ٩٣٩. ترجمته في الضوء اللامع (٩/١٦٦)، والقبس الحاوي (٢/٢٣٤-٢٣٥)، والكواكب السائرة (٢/٧-٨)، وشذرات الذهب (١٠/٣٣٠).

(٦) (ق٨٦)، (ق١٣٠).

(٧) توفي سنة ١١٩٧. ترجمته في «المُعجَم المختص» للحافظ الزبيدي (١/١٥-١٦)، وعجائب الآثار (١/٥٧٤).

(٨) لعلَّها محلّ سكناه خنقاه سعيد السعداء بالقاهرة، فد ذكر الحافظ الزبيدي سكناه بها في «المُعجَم المختص» (١/١٥). ط مركز الملك فيصل.

(٩) (ق٧٤).

ولو تتبَّعنا سائر السَّماعات والبلاغات التي على النُّسخَة لاحتاج ذلك منا عشرات الصَّفحات، فاكتفيت بانتقاء هذه السَّماعات المَذكورة هنا، وسنعود إذا يسَّر الله تعالى لنا ذلك للنُّسخَة تعريفًا وتوصيفًا وتقديمًا.

قال في كتاب «عقد اليواقيت والزبرجد»[١]: «ومسند الدّارمي من نُسخَةٍ هي أعتق نُسخَة توجد بالعالم».

وقال في كتابه «إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبي ﷺ من السَّبيل المُعتاد»[٢]: «ومسند الدّارمي من نُسخَةٍ هي أعتق نُسخَة توجد في الدنيا».

وهي التي عنى في ترجمة الحافظ المُنذري من «فهرِس الفَهارِس»[٣] بقوله: «وعندي خطُّه على مُجلَّدٍ من سنن أبي داود ومسند الدارمي».

وقد وَقفتُ على خبر تملُّك الحافظ لهذا الأصل الأصيل في كتاب «جامع كرامات الأولياء» لصاحبه ومُجيزيه العلامة القاضي حسان عصره يوسف بن إسماعيل النبهاني رحمه الله، وإليك نصُّه[٤]: «ومن مناقبه الجميلة، وكراماته الجليلة، ما أخبرني به حفظه الله ونفعنا به، قال: إني لمَّا كنتُ في مصر في العام الماضي مُتوجِّهًا إلى الحجاز لِحجِّ بيت الله الحرام

---

(١) (ص ١٦٣-١٦٤) بعنايتي.

(٢) (ص ١٥).

(٣) (٥٦٢/١).

(٤) (٣٢٧/١-٣٢٨) ط الأولى، و(٣٧٨/١-٣٧٩) تصحيح الشيخ إبراهيم عطوة عوض.

وزيارة نبيِّه الأكرم عليه الصَّلاة والسَّلام، سمعتُ أنَّ في المدينة المُنوَّرة مُجلَّدًا من مُسند الدارمي بخَطِّ الحافظ عبد العظيم المُنذري، وعليه سماعاتٌ كثيرةٌ مكتوبةٌ على هامشه بخطوط... من الحُفاظ ومشاهير العُلماء، فاشتقتُ لرؤية هذا الكتاب، وتمنَّيتُ لو ملكته، وصرت أقول يا رسول الله؛ إن ضيافتي عندك أن تُكرمني بهذا الكتاب أن أتملَّكه، وتكرر مني ذلك وأنا متوجه إلى المدينة المُنوَّرة مِرارًا، فحينما قربنا منها وخرج بعض أهلها لاستقبال الزوار، كان أول من قابلني الرَّجُل المالكُ لهذا الكتاب، وهو من أهل تونس، توطَّن المدينة فقبل وصولنا إلى الحرم النبوي، قال لي: تفضل استرح قليلا في بيتي، ثم تذهب للزيارة، فذهبت معه إلى بيته، فبمُجرَّد دخولي بيته تناول كتابًا وقال: خذ هذا الكتاب مني هدية، فإنه لا يليق إلا بك، فتناولته وإذا به نُسخَة مسند الدارمي التي سألتها من رسول الله ﷺ، فدخل عليَّ من السُّرور ما لا أقدر على وصفه، ومنعتُ نفسي من النَّظر فيه مع شِدَّة شوقي إليه، حتى أزور رسول الله ﷺ الذي أكرمني به، وبعد الزيارة قرأته وإذا هو كما بلغني بخَطِّ الحافظ المُنذري، وعليه سماعاتٌ كثيرة بخطوط العلماء، منهم الحافظ السَّخاوي، انتهى كلام سيدي السيِّد عبد الحي بالمعنى. والكتاب المَذكور معه أطلعني عليه فرأيته كما قال، وهو جزء كبيرٌ في نحو عشرين كراسًا، وخطُّه فصيحٌ، ولعمري إنَّ هذه كرامة عظيمةٌ وإكرامٌ عظيم من جدِّه الأكرم الأعظم عليه أفضل الصَّلاة والتَّسليم». اهـ كلام العلامة النَّبهاني بنصِّه.

وهنا لا نُخلي الكلام من إشارات الحُفاظ إلى هذه النُّسخَة النَّفيسة، وما انبنى عليها، قال شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن

حجر العَسقلاني رحمه الله في «النّكت على نكت ابن الصلاح» ما نصُّه[١]: «وأما ما يتعلّقُ بالدّارمي فتعقبه الشَّيخ بأنَّ فيه الضَّعيف والمُنقطع، لكن بقي مُطالبة مغلطاي بصِحَّة دعواه بأنَّ جماعةً أطلقوا على مُسند الدارمي كونه صحيحًا، فإني لم أر ذلك في كلام أحدٍ ممَّن يُعتمد عليه، ثم وجدت بخطِّ مغلطاي أنه رأى بخَطِّ الحافظ أبي مُحمَّد المُنذري، ترجمة كتاب الدارمي بالمُسند الصَّحيح الجامع».

وليس كما زعم، فلقد وَقفتُ على النُّسخَة التي بخَطِّ المُنذري، وهي أصلُ سماعنا للكتاب المَذكور، والورقة الأولى منه مع عِدّة أوراق ليست بخَطِّ المُنذري، بل هو بخَطِّ أبي الحسن ابن أبي الحصني، وخطُّه قريبٌ من خطِّ المُنذري، فاشتبه ذلك على مغلطاي، وليس الحصني من أحلاس هذا الفنِّ حتى يحتج بخطِّه في ذلك، كيف ولو أطلق ذلك عليه من يعتمد عليه لكان الواقع يُخالفه لما في الكتاب المَذكور من الأحاديث الضَّعيفة والمُنقطعة والمَقطوعة».

تنبيه: سجَّل الشَّيخ أحمد بن مُحمَّد الغُماري في كتابه «جؤنة العطار»[٢] امتعاضه من وصف الحافظ لنُسخته بأعتق نُسخَةٍ توجد في الدُّنيا، وقال: فهل يوجد في النُّسخَة العتيقة ما لا يوجد في الحديثة من المَسائل والأبواب؟؟ إلخ كلامه الذي يتَّضحُ من سياقه ومَساقه ضجره من العلماء المُحقّقين الضَّابطين، لكون عماد بضاعته على النُّسخ المكتوبة بقلم

(١) (١/٢٦٨-٢٦٩) ط د ربيع المدخلي، دار الإمام أحمد، و (ص١١٨-١١٩) طبعة د ماهر الفحل.

(٢) (١٠٣/٢).

الرَّصاص من نُسَّاخٍ معاصرين له، دون أن تُقابل أو تُصحَّح، كما ذكره عن نفسه في جؤنته المَذكورة، ونقلتُه في مقدمتي لكتاب «عقد اليواقيت والزبرجد»، وأما النُّسخَة العتيقة المُصححة التي تقع بيده، أو تطالها يده، فكان يبيعُها للمكتبات الأجنبية، ولا معنى لبقائها عنده، إذ في نسخ الرّصاص الكفاية في نظره المخالف لعمل أهل الحديث من الحُفاظ المتقنين عبر مختلف العصور، أما قيمة هذه النُّسخَة وما ينبني عليها فهو أمرٌ يدركه أهل الحديث والضبط والإتقان، وقد ذكرنا ما انبنى على هذه النُّسخَة من النّقاشات بين الإمامين الحافظين مغلطاي بن قليج التركماني، وشيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ورحم الله القائل:

«وَللحَديثِ رِجَالٌ يُعْرَفونَ بِهِ وَلِلدَّوَاوِينِ حُسَّابٌ وَكُتَّابُ»

- «**المنتخب من مسند الإمام عبد بن حميد**» سبق ذكر استنساخ الحافظ له سنة ١٣١٧ من خزانة القرويين، وفرع الحافظ من الكتاب لا نعلم اليوم أين استقرَّ، جمع الله به الشمل آمين.

- «**مسند الإمام البزار**»، ونسخته محفوظة تحت رقم ٣٩٣ ك، وتقع هذه النُّسخَة في ٣٢١ ورقة، وهي من نوادر المكتبة، وقد اعتمد في تحقيقه ونشره للمُسند الأستاذ الدُّكتور محفوظ الرَّحمن زين الله رحمه الله تعالى، وانظر وصفه للنُّسخَة والمَسانيد التي احتوتها في مُقدِّمته [١]، وقد تملَّكه الحافظ سنة ١٣٢٧.

---

(١) (١/٤٥-٤٦).

- «**مسند حديث الإمام مالك**» للحافظ قاسم بن أصبغ القرطبي، ذكره العلامة المنوني في «قبس من عطاء المخطوط المغربي»[1] وأنه في سفر، بخَطٍّ أندلسيٍّ عتيقٍ، مبتور الطَّرفين، في الخزانة الملكية تحت رقم ١٢٦٨٦، وبالنظر فيه تبينَّ أنه نسخة من تاريخ ابن أبي خيثمة من رواية الحافظ قاسم بن أصبغ.

- «**كتاب الصوم والاعتكاف**» للحافظ ابن أبي عاصم الشيباني، عليه عدة سماعات، منها ما هو مُؤرَّخٌ بسنة ٥٢٧، وسماع آخر مؤرخ بسنة ٦٤٦، ومن السَّماعات عليه سماع شيخَي الإسلام التقي بن تيمية، ومُحمَّد بن عبد الواحد المقدسي[2]، وانظر ما يأتي عنه في المجاميع.

---

(١) (٢/٩٤٠).

(٢) مقال مجلة الثريا (١٣/٢).

قرأه محمد بن محمد بن أبي بكر الكوفي سماعاً وتسمعاً وعرضاً إن شاء الله

سمعه كاملاً ... عبد الله بن محمد ... شجاع ... الكناني الدمشقي ... غفر الله له

سمعه محمد الظاهري من أصل آخر

قرأه وله فرع من أصل أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

كتاب الصوم مختصر من المسند وكتاب الاعتكاف

تأليف القاضي أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل رحمه الله

رواية أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب عنه ورواية أبي بكر محمد بن عبد الله

ابن شاذان الأعرج عنه ورواية أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي عنه

ورواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني سبط حسين بن عبد الملك عنه

سماع محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

قال الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأت هذا الجزء أجمع على الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد أحمد المقدسي أدامه الله بسماعه فيه م الإمام العالم الزاهد شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي فسمع الإمام ... أبو الفتح نصر الله بن المولى طالب الشيباني ... الصفار وأبو الفضل عمر بن عبد الله بن علي الفارسي وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأسوردي وأبو النجم بدر بن عبد الله العلائي الأشرفي وعلي بن عبد الكريم بن عبد الله الدمشقي ومحمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز السيبي وماجد بن معلى بن محمود وعبد الرحمن بن سعيد بن عثمان ومحمد بن يعيش بن ... وسمى السواديون ومحمد بن نظام بن مساعد الحوراني الضرير وأحمد ابن محمود بن محمد الشيباني وهذا خطه عفا الله عنه وفات محمد بن ... [illegible] منه بعض فأعدته له وذلك في يوم الاثنين عاشر صفر

... [illegible] ...

- «**مكارم الأخلاق**» للطَّبراني، تحت رقم ١٩٦٢ ك نُسخَة مشرقية من خطوط القرن التاسع، تقع في ٥٨ ورقة في مجلَّدٍ صغيرٍ، تآكلت أوراقه، خصوصاً الأوراق السُّفلية الأخيرة من النُّسخَة.

ونسب في البطائق اليدوية كتاب له باسم «الفوائد» وهو تحت رقم ١٨٩٧ك، وعند النَّظر فيه تبين أنه نُسخَة من المُعجَم الصَّغير له، وقد تحدَّثت عن هذه النُّسخَة بإسهاب في كتابي «الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني وجهوده في علوم السنة»، وأختصرُ هنا الكلام عليها، فهذه النُّسخَة تقع في ٢٠٦ ورقة، وقد كُتبَت بخطوطٍ مُختلفة، وعليها مُقابلاتٌ وتصحيحاتٌ وحواشي للحافظ في هامش نُسخته، وقد قابلها بأصلين اثنين[(١)].

- «**معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**» للإمام الحاكم أبي عبد الله النيسابوري ١٤٥٢ك[(٢)]، ذكره في فهرس المكتبة، فقال: «كتابُ معرفة علوم الحديث للحاكم، خطٌّ مشرقيٌّ في مُجلَّدٍ ضخمٍ، تمَّ نَسخه عام ٦٢٧»، وقد طلبت الوقوف عليها فاعتذر لي بسوء حالة النسخة اليوم.

- «**معجم شيوخ الحافظ أبي ذر الهروي**» وهو من مَصادره في كتابه «عقد اليواقيت والزبرجد»[(٣)]، وانظر تعريفه به في كتابه «فهرِس الفَهارِس»[(٤)]، وهو اليوم ضمن مَجموع بالمكتبة الملكية بمراكش، ونسخته اليوم فريدة، لا يُعلم لها ثان.

---

(١) (ق٥٢)، وقبلها (ق ٣٩).

(٢) أحال الزركلي إلى هذه المخطوطة في الأعلام (٦/٢٢٧).

(٣) (ص١٨٤-١٨٦) بعنايتي.

(٤) (٢/٦١٠-٦١١).

وهي ضمن مجموع نفيسٍ، هو ثاني كتاب فيه بعد كتاب «الإلزامات»، و«التتبع» للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، ونُسخة الإلزامات سبق الكلام عنها، وتبتدئ نسخة المُعجم من الورقة ٧٤، وينتهي المُعجم عند الورقة ١٩٤، والورقتان بعده في التَّذييل على المعجم في تسمية من روى عنهم أبو ذر ولم يجر لهم ذكرًا في معجمه هذا، وتسمية من روى عن أبي ذر من أهل المغرب والأندلس، وهما بغير خطّ ناسخ المعجم، وألحق بها أسانيد بعض القراء للقراءات السّبع بطرقها، وهي ملخصة من إجازة أبي خالد يزيد بن رفاعة اللخمي[١] لأبي محمد بن اليسر كما ذكره ملخّصها ومقيدها، ثم جزء عنونه ناسخ المُعجم بمعلقات مناولة مما نقل من خط أبي علي الغساني رحمه الله، وهذا الجزء من رواية الحافظ أبي علي الغساني عن ابن منظور، وجلّه من روايته عن أبي ذر، وبعضه عن غيره، ثم رواية الحافظ أبي علي الغساني، عن الإمام الباجي، عن الحافظ أبي ذر، وتنتهي النسخة في الورق ١٩٦، وقد كتب الناسخ في ختام الورقة اليسرى منه ما نصُّه: «نقل جميع هذا الكتاب، وقابله بأصلٍ من خطِّ الأستاذ أبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري، وفي الأصل بقراءة (الأستاذ) أبي محمد.

قلت: الأستاذ أبو جعفر هذا هو الإمام ابن الباذش، صاحب «الإقناع في القراءات»، وقد ترجمه ابن بشكوال في «الصِّلة»، فذكر أنه روى عن أبيه، وأبي علي الصَّدفي، وجماعة من شيوخ ابن بشكوال، ثم قال عنه: «وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم، كثير العناية بالعلم من أهل

---

(١) هو من تلاميذ والد ابن الباذش المذكور، توفي سنة ٥٨٥ عن أربع وسبعين سنة، ترجمه وابن الجزري في غاية النهاية (٢/٣٨٤).

الرواية والدراية، وخطب ببلده، وتوفي سنة اثنين وأربعين وخمسمائة، وابن الأبار في «معجم أصحاب الصَّدفي»، وقال فيها[١]: «كانت لأبيه أبي الحسن الإمامة بالأندلس في صنعة العربية وإقراء القرآن، ثم ورثه ذلك أبو جعفر هذا مع الحفظ والإتقان والضَّبط والتقييد والاستقلال بالجرح والتَّعديل، يجمع إلى سعة الرواية سعة الدراية، وهو وأبوه من مفاخر الأندلس».

وقد كتب الحافظ أول المجموع بخطِّه ما نصُّه:[٢] «الحمد لله، اشتمل هذا السفر العظيمُ الشأن على كتابين عزيزين نادر الوجود، عتيق الخط والكتابة، ثانيهما: معجم الحافظ أبي ذر الهروي على التمام والكمال، مذيل بفوائد عنه، وتتعلق به، ونسخته منقولة من نسخة الأستاذ أبي جعفر بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، أحد أصحاب الإمام أبي علي الغساني رحم الله الجميع، وهو في ملك محمد عبد الحي الكتاني الحسني تاب عليه مولاه آمين».

وعلى النسخة تملُّكان: نصُّ الأول: «بالله يثق مالكه أحمد بن يحيى بن محمد بن الشهير بال......»

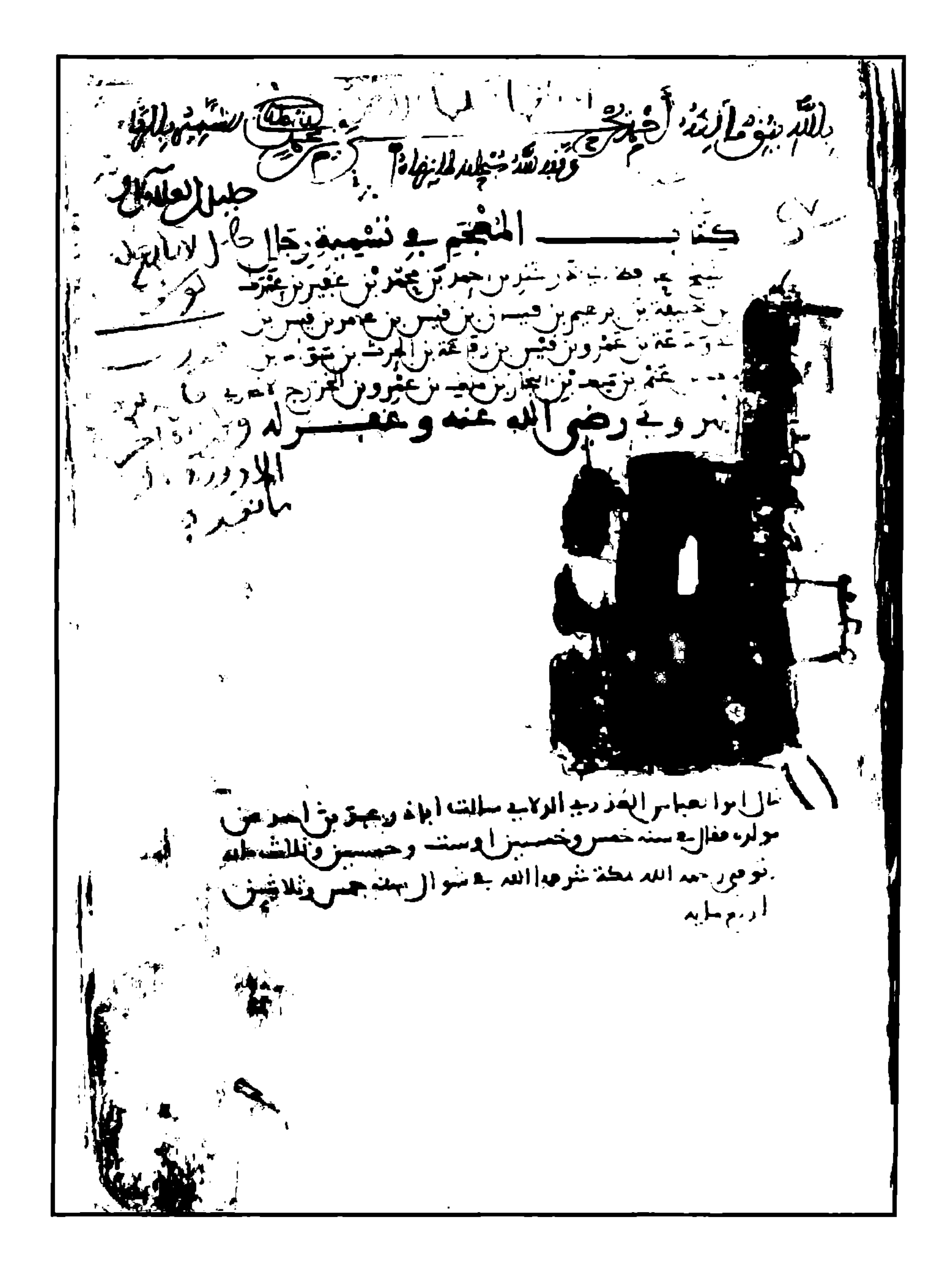
ثم تملكٌ بخطٍّ مشرقيٍّ، نصُّه: «خليل العلائي».

وتحت نسب المُصّنف من الورقة الأولى، تغطية بحبر أسود لنصِّ تملُّكٍ أو تحبيس.

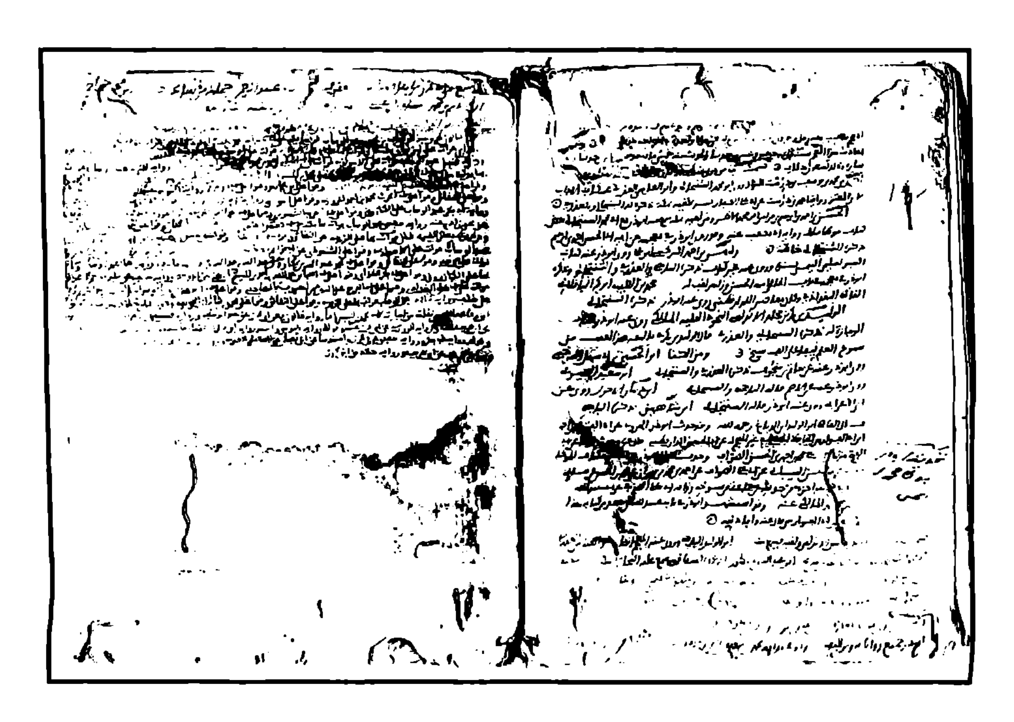
---

(١) (ص٥٢-٥٦).

(٢) (ق١).



الورقة الأولى من معجم الإمام أبي ذر الهروي



الورقة الأخيرة من معجم الإمام أبي ذر الهروي

- «**شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب**» للقُضاعي، منه نسخٌ في المكتبة الكتَّانية منها تحت رقم ٩٩٤ك، وأخرى بخَطِّ أحمد الشَّاهد بن أحمد بن مُحمَّد المِصباحي ضمن مجموع ١٠٣٤ك.

ومما يتصل به:

- «**شرح غريبه**» للعلامة مُحمَّد بن منصور بن حمامة المغراوي السجلماسي، منه نسختان في المكتبة، الأولى تحت رقم ٥٨٥ك ضمن مجموع، من (ص١) إلى (ص٣١٣)، وكان الفراغُ من نسخها ضحوة يوم الأحد تاسع شهر شوال عام إحدى وستين وألف.

والثاني تحت رقم ١٨٢٤ك ضمن مجموع، من (ص١) إلى (ص٥٣)، وكان الفراغُ من نسخها ضحوة يوم السَّبت الخامس عشر من شوال عام عشرة ومائتين وألف.[١]

وشرحٌ للسِّجلماسي، وهو غير السّابق، منه نُسخَةٌ في المكتبة ضمن نفس المجموع السّابق ٥٨٥ك من ١-٣١٣.

- «**ترتيب كتاب الشِّهاب على الأبجدية المغربية**» عمل أبي الحسين بن عبد الله بن حسين الخزرجي القلعي في المكتبة ١٨٢٤ك.

- «**شرح أحاديث الشِّهاب**» لمؤلِّفٍ غير مذكور، تحت رقم ١٩٤٢ك، وإن كان في آخره[٢]: «انتهى ما وُجد من هذا الكتاب المُبارك على يد عبد ربه مُحمَّد بن عبد القادر الحاج البقال... بأوائل جمادى

---

(١) مقال للأستاذ البحاثة سيدي عبد العزيز الساوري بمجلة دعوة الحق بعنوان: «ابن حمامة السِّجلماسي أول شارح لمقامات الحريري في المغرب» العدد ٣٣٥ محرم - صفر ١٤١٩ يونيو ١٩٩٨.

(٢) (ق٣٥٤).

الأولى عام ستة وعشرين ومائة وألف»، ثم تحته ما نصُّه: «الحمد لله نسخت هذه النُّسخَة من نُسخَة قديمةٍ تاريخها... وكان فراغ كاتبها في صفر عام تسعة وثمانين وثمانمائة».

- «**الحديثُ المسلسلُ بيوم العيدَين**» للحافظ أبي الطَّاهر السِّلفي، عليه خطُّ الحافظ عبد المُؤمن بن خلف الدِّمياطي، والحافظ ابن سيد الناس اليعمري وغيرهم، به عدّةُ تواريخ، منها سنة ٦٣٩ [١].

- «**فضائل الشَّام**» للحافظ أبي سعد عبد الكريم بن مُحمَّد بن منصور ابن عبد الجبار الدِّمشقي، المتوفى سنة[٢] ٥٦٢، نُسخت في حادي عشر ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين وستّمائة، وفي هامش آخر ورقةٍ منها بخَطٍّ الإمام الصَّاغاني ما نصُّه: «بلغ العرضُ بالأصل المُنتسخ منه، وكتب المُلتجئ إلى حَرم الله تعالى الحسن بن مُحمَّد بن الحسن الصاغاني جعله الله ناهضًا بجسيم الأعمال، مُستقلاً بمضلع الأثقال، في ذي الحجة من شهور سنة تسع وأربعين وستِّمائة حامدًا ومُصلِّيًا».

قلتُ: توفي الإمام الصَّاغاني بعدها بسَنة، إذ أنَّ وفاته سنة ٦٥٠، وسبق نقلُ سماع الحافظ لها بدمشق على شيوخ الثلاثة مُجتمعين.

- «**الأنباء المُحكمة في الأسماء المُبهمة**» للإمام الحافظ الخطيب البغدادي، منه نُسخَةٌ نفيسةٌ في المكتبة تحت رقم ٢٩٦٠ك، وعليها سماع علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الشَّافعي سنة سبعٍ وستين وسبع مئة.

---

(١) مقال مجلة الثريا (١٣/٢).

(٢) النُّسخَة اليوم في المكتبة الملكية بالرباط تحت رقم ٣٥٨٠، وسبق ذكرنا لها.

2

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن
سعد بن القرشي قراءة عليه وانا اسمع وبقراءتي عليه وذلك في
الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة قال انا اخبرنا الشيخ
العمدة ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي بقراءة
والدي عليه وانت تسمع في الثالث من شعبان سنة ثمان وثلثين
وخمسمائة قال ثنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب لفظه في شوال سنة ست وخمسين واربعمائة
قال الحمد لله الهنا ومولانا كفا انعامه وافضاله
والصلاة على افضل البرية نبينا محمد وآله هذا كتاب اوردت
فيه احاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من
الرجال والنساء ابهمت اسماؤهم وكني عنها وجاءت احاديث
اخر مبينة محكمة فجمعت بينهما وجعلت اثر كل حديث
منه اسم مبهم حديثا فيه بيانه ورتبت ذلك على نسق
حروف المعجم والله تعالى اسال توفيق العمل بطاعته والسلامة

ومن نوادر خطوط العلماء المحدثين فيها خطُّ الإمام الحافظ عيسى بن سُليمَان الرعيني، قال في ترجمته له من«فهرِس الفَهارِس»[١]: «وجلب كثيرًا من الكُتب التي لم تكن وصَلت المغرب والأندلس».

قلتُ: فمنها ممّا استقرَّ بالمكتبة الكتَّانية **«معجم الصَّحابة»** للإمام الحافظ أبي القاسم عبد الله بن مُحمَّد بن عبد العزيز البغوي، (ت٣١٧)، وهذه النُّسخَة بخَطِّ الحافظ الرُّعيني، أتمَّ نسخَها سنة ٦١٧ بدار الحديث بدمشق، وهي محفوظةٌ اليوم في المكتبة تحت رقم ٣٤١ك.

وقد اعتمدت هذه النُّسخَة في طبعتي الكتاب؛ الأولى بتحقيق الدّكتور مُحمَّد الأمين بن مُحمَّد محمود أحمد الجكني في دار البيان، والطبعة الثانية بتحقيق مُحمَّد عوض المنقوش وإبراهيم إسماعيل القاضي[٢]، وطبعت بمبرة الآل والأصحاب بدولة الكويت، وقد اشتكى المُحقّقان من رداءة تصوير النُّسخَة مع وُضوحها عند المُعاينة المباشرة أو التَّصوير الملون.

ونعودُ فنقولُ: إنَّ الحافظ ذكر تملُّكه لقطعةٍ من كتاب الإمام الرُّعيني في الصَّحابة، المسمى: «الجامعُ لما في المُصَنَّفات الجوامع من أسماء الصَّحابة الأعلام أولي الفضل و الأحلام» وهذه القطعةُ اليوم لا يُعرف أين

---

(١) (٨٠٦/٢).

(٢) انظر وصفهما لمُصورتهما من الكتاب (١/ ١١٣-١٢٢)، وإلا فالأصل لا يتفقُ مع الوصف المَذكور، ويظهرُ لي أنهما لو سعَيا لتصوير نسخةٍ واضحة التصوير من الأصل المَذكور لحلَّ كثيرًا من إشكالات الكتاب.

آلت، ولا يُعرف من الكتاب إلا نُسخَة الخزانة الحسنية بالرباط، وهي تحت رقم ٦٩٠٨.

- خطُّ الحافظ الكبير أبي الحجاج يوسف المزي، قال في ترجمته له من «فهرِس الفَهارِس»(١): «عندي خطُّه وإمضاؤه».

قلتُ: وقد ذكر هذا السَّماع، وهو على جزء أبي الحسن الحربي، ومثل به لسماع الصَّغير في كتابه «كشف اللُّبس عن الحديث المُسلسل بوضع اليد على الرأس»(٢).

وعلى ذِكر الحافظ المزي لا بدَّ أن أشير إلى مُذاكرة للإمام الحافظ مع تلميذه العلامة المُؤرِّخ الأديب مُحمَّد المختار السُّوسي، ذكرها الأخير في كتابه «الإلغيات»(٣)، فقد ذكر عن الحافظ أنه ذكر له أنَّ نُسخَةً من الأطراف للحافظ المزي في مكتبة القرويين، ثُمَّ قال العلامة المُختار بأنَّ الحافظ ذكر بعد ذلك في «فهرِس الفَهارِس» بأنَّ نُسخَةً منه عنده في المكتبة.

قلتُ: ولا تعارض بين الأمرين، فنُسخَة مكتبة القرويين كانت ولا زالت بها تحت رحمة الأرضة، وهي برقم ١٠٦٩.

وفي مكتبة الحافظ نُسختان؛ الأولى منهما تحت رقم ١٧٥٠ك، تبتدئ بسويد بن غفل الجعفي الكوفي، وتنتهي عند حديث: «أكلنا زمن

---

(١) (١/١٥٤).
(٢) (ص٢٨-٢٩) الطبعة الأولى بطنجة.
(٣) (٢/٢٢٦).

خيبر الخيل وحمر الوحش، ونهانا رسول الله ﷺ عن الحمار الأهلي»[١]، ويقع في ٣٥٨ ورقة، وعلى طُرَّة الورقة الأولى منه ما نصُّه: «الأطراف للحافظ أبي الحجاج المزي».

وفيها نُسخَةٌ أخرى تحت رقم ٢٨٤ك، وهي بخَطٍّ أندلُسيٍّ مبسوط، كُتبت رموز المُخرجين فيها وأصحاب المَسانيد بالحُمرة، تقعُ النُّسخَة في ٤٢٤ ورقة.

وكتب عليه الحافظ ما نصُّه: «الحمد لله، وصلى الله على نبيه وآله وسلم، هذا جزءٌ من الأطراف لإمام الحفاظ أبي الحجاج يوسف المزي الشّهير، تداولَته أيدي عِدَّة من الحفاظ، أوَّلُهم الحافظ ابن حجر، عليه خطُّه في مواضع مُتعدِّدة، وآخرهم السَّيِّد مُرتضَى الزَّبيدي المِصري خطه في آخره، قاله مالكه مُعرِّفًا من غير شك لحقه في خطوطهم مُحمَّد عبد الحي بن عبد الكبير الكتَّاني الحسني تاب عليه مولاه آمين.

وذلك أواسط ذي الحجة الحرام عام ١٣٣٤ بثغر الجديدة، جاءني به من الصَّويرة، هدية مُقدَّم الزاوية الكتَّانية هناك الفقيه سيدي مُحمَّد بن إسماعيل كان الله له، لما جاء مع الوفد الصَّويري الذي لحق بنا للجديدة نفعهم الله بنياتهم آمين» اهـ. أوله كتاب «المراسيل وما يجري مجراها»، خطّ السيِّد مُرتضَى فيها (٤١٧ق).

فتلُّمك الحافظ لهذه النُّسخَة سابقٌ بكثيرٍ لتأليف كتابه «فهرِس الفَهارِس»، فقد ذكر تملُّكه لكتاب الأطراف، وأنَّ عليها خطَّ الحافظ ابن حجر، في ترجمته للحافظ المزي من «فهرِس الفَهارِس»[٢].

---

(١) (٢/٣١٨).

(٢) (١/١٥٤-١٥٥).

وقد ذكره ورجع إليه قبل ذكره له في كتابه في «فهرِس الفَهارِس» ، في كتابه «البحر المتلاطم الأمواج المُذهب لما في سنة القبض من العناد واللجاج» ، ولعله رجع للنُّسخَة الأولى منه ، وقد أتمه سنة ١٣٢٩ ، كما هو معروف.

- «**المنهل الروي في الحديث النبوي**» لبدر الدين مُحمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي المتوفي عام ٧٣٣هـ ، مبتور الأول ، ويبتدئ الموجود منه أثناء الطّرف الأول ، في مجموع من ورقة ٢٦ إلى ورقة ٤٠ ب ، مسطرة ٣٨ ، مقياس ٢١٥ / ١٥٥ ، خط مغربي مجوهر مدموج.

وقع الفراغ من نسخه في يوم الأحد ٢١ جمادى الثانية عام ٨١١ هـ. على يد أحمد بن أحمد بن أحمد؟

من مؤلفات الحافظ الكبير تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي:
في المكتبة العديد من كتبه ، منها:

- «**السيف المسلول على سابِّ الرَّسول**» ، في المكتبة منه نسختان ؛ الأولى تحت رقم ١٣٢٩ك ، وقد نسخها مُصلح الدين بن سنان في شهر رمضان سنة ٧٣٤.

والثانية تحت رقم ٦١٧ك ، تمَّ نسخُها في القُدس الشَّريف طهَّره الله تعالى الاثنين ١٤ شوال عام٨٩٧، تقع في ١٦٤ ورقة ، وهذه النُّسخَة هي التي أشار لها في كناشه رقم ١٣٨٢ ، وقد كُتب في أوَّلها بخَطٍّ مُغايرٍ أنَّ الكتاب هو «الصارم المسلول» للإمام ابن تيمية ، وبالنظر فيه تبيَّن أنه كتاب الإمام السُّبكي قطعًا.

- «**الابتهاج في شرح المنهاج**» تحت رقم ٦٤٨ك.

ومن نوادر الخطوط بها خطُّ الحافظ مغلطاي بن قليج التُّركماني، فنُسخَة كتابه «**الإيصال في مختلف النسبة**» بخطِّه، أتمه سنة ٧٣٧، ونُسخته اليوم في المكتبة تحت رقم ٣٦١ك[١].

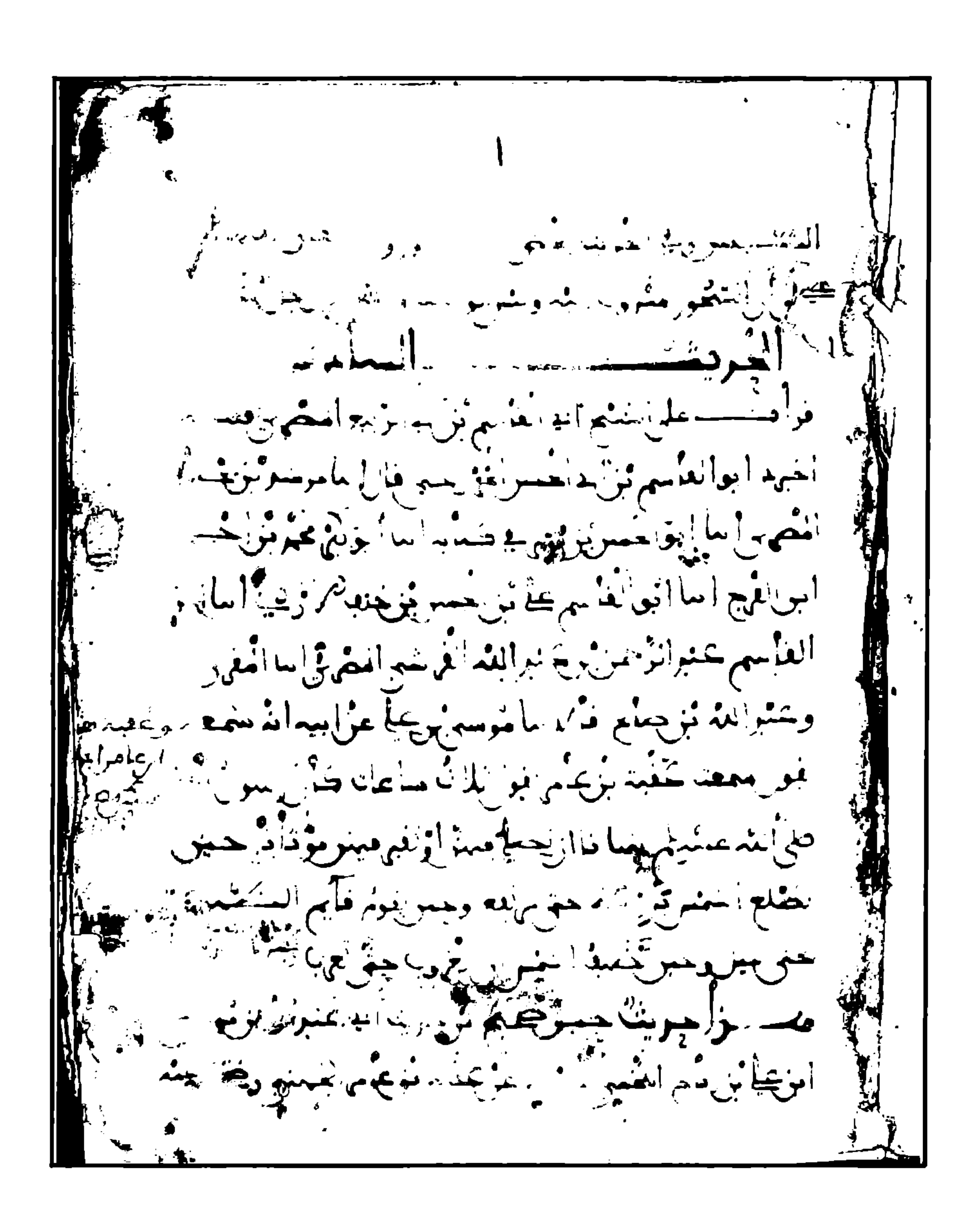
- «**الأربعون المروية بالأسانيد المصرية**»[٢] للحافظ مُحمَّد بن يحيى بن علي بن عبد الله الأموي النابلسي المصري، وهي نُسخَةٌ فريدة لا ثانيَ لها فيما نعلم، تقع في المكتبة تحت رقم ١٩٥ك، مبتورة الطرفين، تقع في سفر يشتمل على الجزأين الأول والثاني، يبتدأ الأول عند الحديث الخامس، وينتهي الثاني أثناء خاتمة الكتاب، الذي يتخلَّله بترٌ في الجزأين معًا، بها (٥٨ص) خطُّها أندلسيٌّ عتيقٌ يميل للمبسوط، مكتوب بمحلول السِّواك على ورق تخين، وهو خالٍ من تاريخ التأليف والنَّسخ واسم الناسخ[٣].

---

(١) ذكر الأستاذ الزركلي في الأعلام (٢٧٥/٧) أنه في علم اللغة وهو وهمٌ منه.

(٢) يعمل على تحقيقه أخونا الأستاذ أحمد موسى المصري وفقه الله، وهو الذي أتحفني بنماذج النُّسخَة جزاه الله خيرًا.

(٣) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص ٢٦-٢٧).



الورقة الأولى من نسخة الأربعين المروية

50

الورقة الأخيرة من نسخة الكتاب

- «كتاب البعث والنشور» للحافظ البيهقي، تم نسخه سنة ٧١٤[1].

- ومن نوادر الخطوط بها خطُّ الحافظ الكبير أبي الفضل عبد الرَّحيم بن الحُسين العراقي الأثري رحمه الله تعالى، وخطُّه في المكتبة كثير، سيأتي ذكر «التقييد والإيضاح» له، ونسخته التي قرئت عليه، وشرح ألفيته في نُسخَةٍ قرئت عليه، نسخت سنة ٧٩٩، وعليها خطه في كثيرٍ من المَحلات، وسبق الحديث عنهما لدى ذكر الكُتب التي طُبعت عن أُصول المكتبة، والقصد هنا إلى التَّعريف بمجموعٍ نفيسٍ، جل ما فيه من مؤلفات الحافظ العراقي فريد لا نُسخَة ثانية له فيما نعلم، وهذا المجموع يحمل الرقم ٩١ك في المكتبة الكتَّانية، أوله «إحياء القلب الميت بدُخول البيت»، وخطُّه تونسيٌّ مُلوَّنٌ، وفي آخره سماع منقول للكتاب على مؤلفه في سادس شوال عام ٨٦٨، ويليه جوابٌ في نقد أبياتٍ في الجناب النبوي الشَّريف، من ٩٢ إلى ١٣٨، ثم جوابٌ في حديث الفطرة، من ١٤٠ إلى ١٤٧، ثم جواب في شأن الميزان يوم القيامة، وهل توزن فيه أعمال الأنبياء والأولياء، من ١٥٠ إلى ١٥٨، ثم قطعة من أماليه الحديثية مبتورة الأول، ثم الردُّ على القصاص الذين يدَّعون العِلم الوهبي، يقع في المجموع من (ص٧٦) إلى (ص٩١)، وهذا المجموع ذكره ووصفه أوَّلا العلامة مُحمَّد بن الحسن العراقي في مقدمة تحقيقه لشرح المصنف لألفيته[2]، ثم من جاء بعده نقله عنه كالدُّكتور أحمد معبد في رسالته «الحافظ العراقي

---

(١) مقال مجلة الثريا (٢/١٣).

(٢) (١/ ١٨) طبعة فاس.

وأثره في السنة»، والأستاذ حافظ ثناء الله الزاهدي في مُقدِّمة تحقيقه لفتح الباقي[١]، وفات ذلك الدُّكتور عبد الكريم الخضير في مقدمة تحقيقه لفتح المغيث للحافظ السَّخاوي[٢].

ومن مؤلفاته بالمكتبة مَولده النَّفيس المُسمَّى بـ«المورد البهي في المولد النبوي» وقد وصفه وحلّله الحافظ في كتابه «التآليف المولدية»[٣] ونسخته بالمكتبة تحت رقم ٥٢١ك، وقد نسخه أحمد بن إبراهيم الخطابي الشَّافعي، وقد أتمَّ نسخه سنة ثمان وستين وثمانمائة، وعنه مع نُسخَة أخرى نشره صديقنا الدكتور عمر أعمري وفقه الله[٤].

- جزءٌ فيه الكلام على حديث أكل الدَّجاج والحبوب والتوسعة يوم عاشوراء، ضمن مجموع في المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ١٧٥ك، وعام ١٢٧٨٩ بخَطِّ المُحدِّث المُسند مُحمَّد بن مُحمَّد بن منصور بن علي بن هاشم الحُسَيني الحلبي، من (ص٥٤ب إلى ٦١)، وفي أوله تملك عبد السَّلام بن عبد الرَّحمن الشّطي الحنبلي.

- «**تخريج أحاديث الإحياء**» للحافظ العراقي في مُجلَّدٍ واحدٍ، جلُّه بخَطِّ العلامة ابن الطيِّب القادري الفاسي ذكره في فهرس المكتبة[٥]، وقد

---

(١) (ص٢٠-٢٢).

(٢) (٤٥/١) دار المنهاج الرياض.

(٣) (ص٦٨-٦٩) بعنايتي.

(٤) انظر مقدمة تحقيقه (ص١٣٧-١٣٨).

(٥) (٣٧/١).

ذكر في كتابه «عقد اليواقيت والزبرجد»[١] تملكه لأصل خطي من تخريج أحاديث الإحياء.

- «**البغية في ترتيب أحاديث الحلية**» للحافظ الهيثمي، في المكتبة تحت رقم ٢٨٤٢ك، يبتدئ من كتاب اللباس ويقف عند البعث والنشور.

- المجلس الأول من أمالي الحافظ ولي الدين أبي زرعة العراقي، إلى آخر المجلس الخامس من أماليه، ضمن مجموع، في المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ١٧٥ك وعام ١٢٧٨٩، بخَطِّ المُحدِّث المُسند مُحمَّد بن مُحمَّد بن منصور بن علي بن هاشم الحُسَيني الحلبي.

- ومن نوادر الخطوط بها خطُّ الحافظ شمس الدين مُحمَّد بن أبي بكر الدِّمشقي الشَّافعي، الشهير بابن ناصر الدين، وأذكر هنا ما وَقفتُ عليه من الكتب التي بخطِّه أو عليها خطه، قال في«فهرِس الفَهارِس»[٢]: «فمنها شرحه الكبير على منظومةٍ له في الاصطلاح، عندي عليه خطه في مُجلَّد». وقال في «الرحلة الجزائرية»[٣]: «واشتريتُ هذه المرة مُجلَّدة كبيرة بخَطٍّ مشرقيٍّ مبتور الأول في اصطلاح الحديث، لا يعرف لها مؤلف، وبعد التأمل ظهر أنها شرح الحافظ ابن ناصر الدين الدِّمشقي على منظومته في التورية بألفاظ المصطلح، عارض بها «غرامي صحيح»، وهو شرح مُمتعٌ جدًّا، عليه خطُّه وإلحاقاته بهامشه.

---

(١) (ص ١٣٢).

(٢) (٢/٦٧٦).

(٣) (٢/ق٦٨).

قلت: ينظر هل هو المخطوط تحت رقم ٣١٠ك، فقد طلبت الاطلاع عليه في المكتبة الوطنية فأخبرت أن النسخة في غاية التلاشي ولا يسمح بالاطلاع عليها.

وقال في «فهرِس الفَهارِس»[١]: «وله أيضًا كتاب السُّرَّاق والمتكلم فيهم من الرواة، وذكر طبقاتهم وتراجمهم، وهو عندي بخطِّه، فرغ منه سنة ٨٠٥، وله أيضًا: كشف القناع عن حال من ادعى الصُّحبة أو له اتباع، وهو أيضًا عندي بخطِّه».

وهما اليوم في المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ٤١٠.

- **«سلوة الكئيب بوفاة الحبيب»** في المكتبة ٢٦٩٤ك.

- **«ربع الفرع في شرح حديث أم زرع»** ٢١٢٤ك.

- **«اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق»** قال في كتابه: «التآليف المولدية[٢]: «موجود بالمكتبة الكتَّانية منه نُسخَة تم نسخها عام ١٢٧٧، وهو من النوادر»، وهو تحت رقم ٢٠٩١ك.

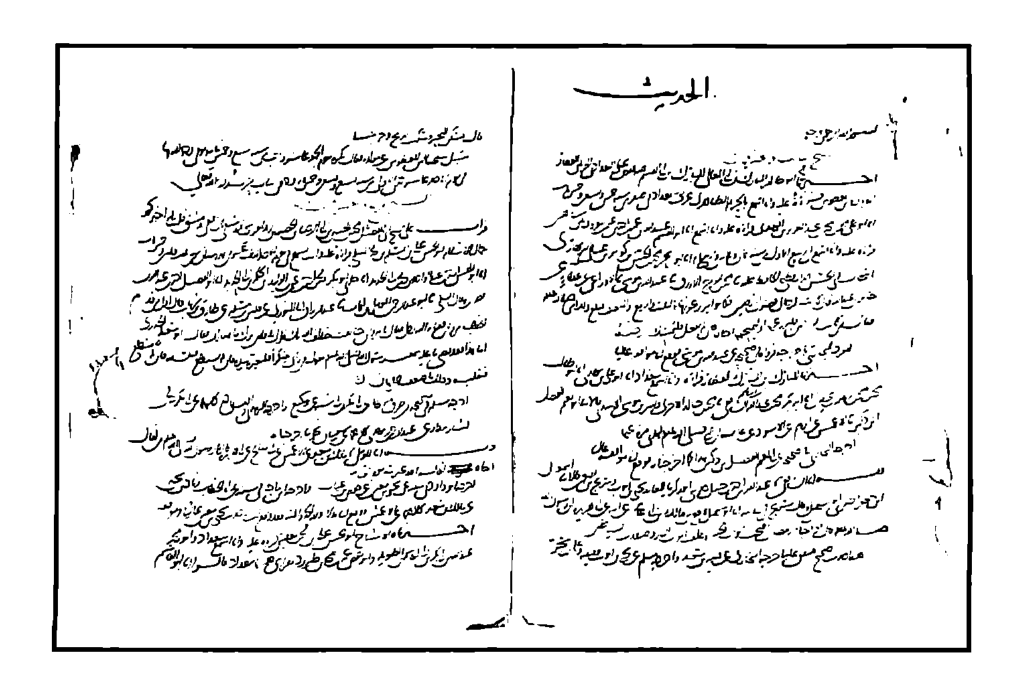
ومن نوادر الخطوط بها خطُّ الحافظ الكبير إمام السُّنة أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وخطه رضي الله عنه في المكتبة الكتَّانية كثير، فمما وَقفتُ عليه أو على خبره:

- **الجزء الرابع من الأحاديث المخرجة من مرويات المُسند أبي العبَّاس ابن عبد الدائم**، تخريج أبي العبَّاس الظّاهري له، قال الحافظ: وهو

(١) (٦٧٦/٢).

(٢) (ص٥٥) بعنايتي.

عندي بخَطِّ الحافظ ابن حجر[١]، ونحوه رأيته له في كناشته رقم ٢٦١، فقد ورد فيها [٢] ما نصُّه: «الحمد لله، قرأت في مشيخة الشَّيخ أبي العبَّاس أحمد بن عبد الدايم بخَطِّ الحافظ ابن حجر»، ثمّ منّ الله عليَّ بالوقوف عليها وهي في ١٧ ورقة تبتدئ من الشيخ الثالث والعشرون، وتنتهي بالشيخ الخامس والثلاثون وهي المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ٦٣٣ك.



مشيخة ابن عبد الدائم بخط الحافظ ابن حجر

(١) عقد اليواقيت والزبرجد (ص ١٦٩) بعنايتي.

(٢) (ق٩٩).

- المُجلَّد الأول من «فتح الباري» عليه خط مؤلفه الحافظ [1] ابن حجر بالإلحاق والاستدراك والتصحيح.

الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن قاسم الأنصاري التونسي الشهير بالرصاع المتوفى سنة ٨٩٤، قال الحافظ في ترجمته له من «فهرِس الفَهارِس»[2] بعد أن ذكر عددا من مصنفاته: «وكلُّ هذه المؤلفات عندي، وخصوصاً شرح البخاري، فإنّ جزءاً منه عندي عليه خطه».

قلت: وهذا المُجلَّد بالمكتبة الكتَّانية تحت رقم ١٠٠ك، يبتدئ أثناء كتاب اللباس إلى أول كتاب الأيمان والنذور، ويقع في ٢١٦ صفحة، وعلى بعض هوامشه بلاغاتٌ بقراءته على المؤلف، الذي يوجد خطُّه على هذه النُّسخَة[3]. وقد ذكر الحافظ خبر تلمكه لهذه النسخة في كتابه «الإفادات والإنشادات» ونصه[4]: «نقلته من نسخة عليها خط الرصاع كانت بتونس فانتقلت إلى الأستانة، ومنها إلى قسمطينة، وهي اليوم عندي في فاس».

-خط الحافظ شمس الدين مُحمَّد بن عبد الرَّحمن السخاوي ومؤلفاته.

أما خطه ففي المكتبة كثير، نذكر منه ما وقفنا عليه أو على خبره:

---

(١) مقال مجلة الثريا (٢/١٢).

(٢) (١/٤٣١).

(٣) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني (ص٣١).

(٤) (ص ١٧٤).

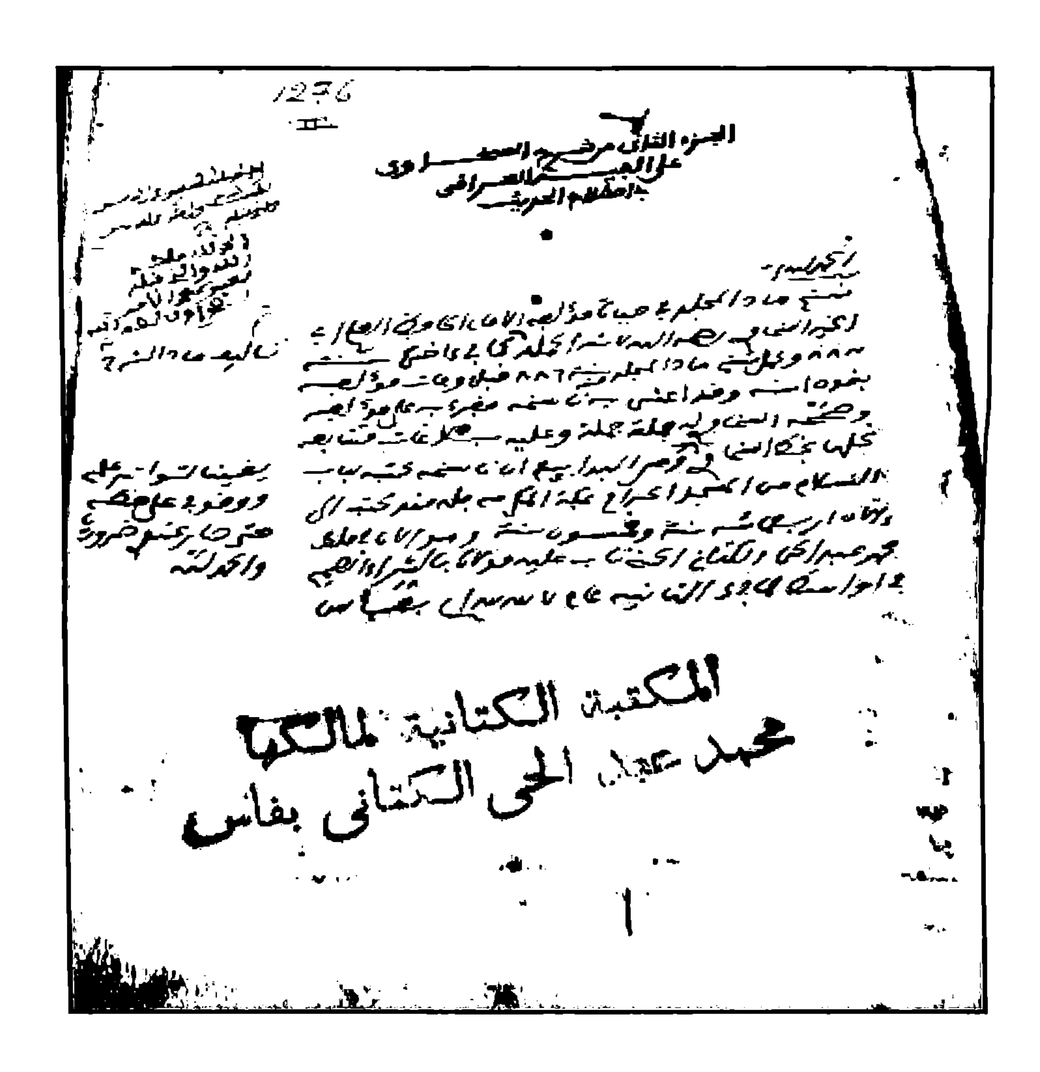
١- «**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**»، قال في ترجمته له الحافلة في كتابه «فهرِس الفَهارِس»[1]: «وعندي النصف الثاني عليه خطه».

وهذه النُّسخَة اليوم محفوظة بالمكتبة الوطنية تحت رقم ١٢٧٦ك، وأوله صفة رواية الحديث وآدابه إلى نهاية الكتاب، وقد كمُلت بعض أوراقها بخَطٍّ مغربيٍّ أحدث من نُسخَة الأصل، وقد كتب الحافظ على ظهر النُّسخَة ما نصُّه: «الحمد لله، نسخ هذا المُجلَّد في حياة مؤلفه الإمام الحافظ العلم أبي الخير السخاوي رحمه الله، لأنه أكمل تأليف هذا الشرح كما بآخره سنة ٨٨٢، وكمل نسخ هذا المُجلَّد سنة ٨٨٦ قبل وفاة مؤلفه بنحو ١٥ سنة، وقد اعتنى به ناسخه فقرأ به على مؤلفه وصحّحه السخاوي له جملة جملة، وعليه بلاغاتٌ متتابعة كلها بخَطِّ السخاوي يقينًا لتواتُر علمِيٍّ ووقوفي على خطه، حتى صار عندي ضروريا والحمد لله، ومن البدائع أن ناسخه كتبه بباب السَّلام من المسجد الحرام بمكة المُكرمة، فله منذ كتب إلى الآن أربعمائة سنة وخمسون سنة، وهو الآن في ملك مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني الحسني تاب عليه مولاه بالشِّراء الصَّحيح في أواسط جمادى الثانية عام ١٣٣٧ بفاس، ومنه نُسخَةٌ أخرى بالمكتبة تحت رقم ١٢٧٦، وهي بخَطٍّ مشرقي من خطوط القرن الحادي عشر، وهي في مُجلَّدٍ ضخمٍ في أولها فهرس لأبواب الشرح، وتقع النُّسخَة في ٩٩١ ورقة، وقد كملها الحافظ بخَطٍّ مشرقي حديث، إذ أن النُّسخَة تقف عند شرح قول النظم (أي خطر) وهي الورقة ٩٢٣، ومن ثم للآخر بخَطٍّ حديث تنقصه

---

(١) (٢/٩٩٠).

ورقة الختام، وقد فات محققا الكتاب في طبعته المُحققة مؤخرًا الاعتماد عليها في تحقيقهما مع أصالتها وأهميتها.


1276

الجزء الثاني من شرح الصحراوي
على ألفية العراقي
في علم الحديث

٢- «**شرح التقريب والتيسير**» وهو محفوظ بالمكتبة الوطنية اليوم تحت رقم ٣٧٠ ك، وقد أتمَّ نسخه عبد القادر بن الوهاب بن عبد المُؤمن القرشي[١] سنة ٨٩٥، وقد نُشر اعتمادًا على هذه النُّسخَة، مع نُسخَة أُخرى بتحقيق الأستاذ علي أحمد المرر، في مؤسسة بينونة للطباعة والنشر بالإمارات العربية المتحدة[٢]، وانظر وصفه للنُّسخَة في مُقدِّمة تحقيقه له[٣].

٣- «**القول البديع في الصَّلاة على النبي الشَّفيع**» ﷺ ذكر هذه النُّسخَة وأنها عنده عليها خطُّ المُصنِّف في «فهرِس الفَهارِس»[٤]، وهو في المكتبة الكتَّانية تحت رقم ١١ك، وقد اعتمد على هذا الأَصل مع أصول أُخر شيخنا المُحدِّث مُحمَّد عوامة في نشرته له، انظر مُقدِّمته في وصف أَصل الحافظ من الكتاب[٥]، وتقع في ٢٥٦ صفحة، فرغ المُؤلف من كتابتها في آخر رمضان ٨٦١ بجامع الغمري من القاهرة المحروسة.

---

(١) ترجمه شيخه الحافظ السَّخاوي في الضوء اللامع (٤/٢٧٦-٢٧٧)، ومما قال فيها: «وكذا لازمني زمنًا، وكتب من تصانيفي جُملة وقرأ على أشياء منها دراية ورواية، واغتبط بها، بل كتب بخطِّه الكثير من غيرها».

(٢) صدرت طبعته الأولى سنة ١٤٢٨/٢٠٠٧.

(٣) (ص١٣-١٤).

(٤) (٢/٩٨٩).

(٥) (ص١٦-١٨).

٤- **كناشة الحافظ السَّخاوي الخاصة**، وقد رجع إليها مرات في عددٍ من كتبه، ينظر «فهرِس الفَهارِس»[1]، وهي اليوم في المكتبة الملكية بمُراكش تحت رقم ٤٤٦، وفيها كنوز ومخبئات ونوادر.

قال الحافظ في فهرس المكتبة: «كناش الحافظ السَّخاوي، وجله بخطِّه، اشتمل على إجازاته من الحافظ ابن حجر بخطِّه له، وفيه أيضًا:

- ترجمة الحافظ ابن حجر منقولة من ذيل التقييد لتقي الدين الفاسي.

- إجازة مؤرخة بعام ٨٨٦.

- جواب بخَطِّ الحافظ أبي زرعة العراقي.

- كراريس من «المَشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة» للحافظ ابن حجر، من حرف العين إلى الآخر، وفي آخرها خطُّ الحافظ الزَّبيدي.

- تقييدُ من أجاز للعزّ بن الفرات والتقي المقريزي.

- إجازات بخَطِّ البُرهان القلقشندي.

- إجازاتٌ مُمضية بخَطِّ مُحمَّد بن أبي الفضل العقبي نيابة عن أمة الخالق العقبية.

- إجازة بخَطِّ الحافظ الدّيمي وابن المظفري وغيرهما من أعلام القرن التاسع.

---

(١) (٢/٥٨٤) و (٢/٩١٤).

٥- «**الغاية في شَرح النهاية**» لابن الجزري، قال في «فهرِس الفَهارِس»[١]: «عندي منه نُسخَةٌ عليها خطُّه، في مُجلَّد لطيف، وقد فات مُحقّق الكتاب الأستاذ مُحمَّد سيدي مُحمَّد الأمين الاعتماد عليها، واعتمد على ثلاثة نُسخ، وثلاثتها لا ترقى إلى أَصلِ الحافظ الأَصيل المَقروء على مُؤلِّفه، فإنَّ أحسنها حالاً وأقدم الثلاثة التي اعتمد نُسخَة قوبلت على نُسخَة المُصنّف[٢]، وقد ذكره في فهرس المكتبة فقال: «الغاية في شرح الهداية، للحافظ السخاوي نسخه عام ٨٤٤، في مُجلَّد، وعليه خطُّ الحافظ المَذكور»[٣].

٦- «**المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة**»[٤] لشيخه الحافظ ابن حجر قال في «فهرِس الفَهارِس»[٥]: «عندي نحو النِّصف منها من نُسخَةٍ مُصحَّحةٍ بخَطِّ الحافظ السَّخاوي، وكانت على ملكه».

٧- ترجمة الإمام النووي تحت رقم ٢٣٥٤ك.

خط الإمام الحافظ السيوطي ومؤلفاته بالمكتبة:

سبق ذكر «تفسير الجلالين» وأنّ بالمكتبة نُسخَة منه عليها إجازته.

---

(١) (٢/٩٩٠).

(٢) (١/٤٧) مكتبة العلوم والحكم.

(٣) فهرس المكتبة (١/٤٠).

(٤) طبعها شيخنا مؤرخ دمشق الشام محمد مُطيع الحافظ اعتمادًا على نسخةٍ يتيمةٍ، وفاته الوقوفُ على نسخة المكتبة.

(٥) (٢/٦٣٥).

- **«التنبئة فيمن يجدِّد الله به الدين على رأس كُلِّ مائة»** قال في «إعلام الحاضر والآت»[١]: «وفي المكتبة الكتَّانية منه نسخةٌ كُتبت في حياة المؤلف، وعليها خطُّ جماعةٍ من الأعلام» اهـ

قلتُ: هي ضمن مجموعٍ بخَطِّ يوسف بن ميلود بن مُحمَّد بن إبراهيم، أتمَّ نسخه في صفر سنة ٩٠٠، وهو في المكتبة تحت رقم ٤٨٦ من (ص٣٤٥-٣٧٨).

- **«الأحاديث الحسان في فضل الطّيلسان»** وهو في نفس المجموع، من (ص٣٨١-٤٠٩).

- **«الجامع الكبير»**[٢]:

١- رقم ١٩٣٥ك جزءان، الجزء الأول ينتهي بانتهاء الهمزة والياء، والجُزء الرابع مبتورُ الأوَّلِ والأَخير، يبتدئ أثناء مسند أبي بكر رضي الله عنه، وينتهي أثناء مُسند عمر رضي الله عنه، وهما معًا بخَطٍّ مشرقيٍّ، وأول الأحاديث ورموز المُخرجين بالحمرة، وفي أول صفحةٍ من الجزء الأول لوحة بالذَّهب والألوان، كُتب فيها اسم الكتاب والمؤلِّف، وفي هامشه طُررٌ وتوقيفاتٌ بخَطِّ الحافظ السيِّد الكتَّاني، وقبل الورقة الأخيرة ورقتان بخَطٍّ مغربي، ويقع هذا المُجلَّد في ٥٥٨ صفحة.

والجزء الرابع خالي من الطُّرر والتَّعاليق، ويقع في ٤٧٢ ورقة.

---

(١) (١/٢٣٨ب).

(٢) استفدت بيانات النّسخ وأوصافها من مقال في مجلة دعوة الحق عدد ٧٨/٧٩.

٢- مُجلَّد تحت رقم ١٩٦٤ك الجزء الثاني، أوله: «اليد العليا خير من اليد السفلى»، وآخره: «مملوك يكفيك فإذا صلى فهو أخوك»، بخَطٍّ مغربي جميل، كتبت أوائل الأحاديث فيه بالأحمر، ورموز المخرجين بحروف غليظة، وبهوامشه طُررٌ وتصحيحاتٌ وتوقيفاتٌ، يقع في ٥٦٠ صفحة، مقياس ١٩/٢٨ ومسطرته ٢٥.

٣- رقم ١٧٧ك، الجزء الثاني، مبتور الأول، أوله: «عق، كر، عن مُحمَّد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: الحق مع ذا...» الخ، وآخره: «من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكاه أخ له فليقل: ربنا الله...» الخ، بخَطٍّ مغربي. وأول الحديث ورموز المخرج بالحمرة، وفي هوامشه بعض الطُّرر والإلحاقات، يقع في ٣٢٠ صفحة، مقياس ٢١/٣٠، ومسطرته بين ٣٠ و٣٥.

٤- رقم ١٥٥٨ك، الجزء الثاني مبتور الأول، تنقُصه الورقة الأولى، وأول ورقة موجودة فيه مُتلاشية، أولها: «ينزل الله على عباده أَرزاقهم على قدر نفقاتهم...» الخ، وآخر حديث فيه: «من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكاه أخ له...»، بخَطٍّ مغربي جميل، وأول الحديث ورمز المخرج فيه بالحمرة، كتبه قاسم ابن علي بن مُحمَّد الحظري الشّفشاوني، وأتمَّه غرة رمضان ١١٣٢هـ، يقع في ٥٣٤ صفحة، مقياس ٢٠/٣٠، ومسطرته ٢٦.

٥- رقم ١٩٣٥ك، الجزآن الرابع والخامس من تجزئة عشرة أجزاء. أول الرابع: «من آتاه الله علمًا فلم يُؤدِّ زكاته...» الخ، وينتهي الخامس بانتهاء حرف الياء، وفي آخره: «تمت مراجعته صبيحة الأحد ثامن حجة ١٢٩٦هـ. وهما بخَطٍّ مغربي جميل، كُتبت فيهما العناوين وأوائل الحديث

ورموز المُخرجين بالحمرة، وحُلِّيت هوامشُهما بطُررٍ وتعاليق تتضمَّن زيادة بعض المخرجين، أو قيمة الحَديث أو بعض الشروح، ويقع الرابع في ٤١٥ صفحة، مقياس ٢/١ ٢٢/١٨، ومسطرته بين ١٦ و٢٤، ويقع الخامس في ٤٦٩ صفحة، مقياس ٢/١ ٢٢/١٨، ومسطرته بين ١٦ و٢٤.

- «**الجامع الصَّغير من أحاديث البشير النذير**» للحافظ جلال الدين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطي، فنسخته المحفوظة اليوم بالمكتبة الوطنية تحت رقم ٩٤ك، والواقعة في (٢٩٥ص) مهمشة بخطِّ الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، وهي مسموعة عليه، فرغ من انتساخها نهار الأربعاء آخر ربيع الثاني عام ١٠٥١ على يد مُحمَّد بن المُلا حُسين الحموي أصلاً الحنفي مذهبًا.

- وأخرى تحت رقم ١٩٦٦ك، نسخها مُحمَّد بن علي ضحوة يوم الجمعة ١٠ جمادى الأولى عام ١١١٧.

- وأخرى تحت رقم ٦٢٦ك، نسخها مُصطفى بن حسين أفندي بن الحاجي مصطفى، يوم الاثنين ٢٦ ذي القعدة عام ١١٣٤، بأوله زخرفةٌ مُذهَّبة مُحلاة بالألوان وأوراقه مُجدولة بالأحمر والأخضر.

- ١٨٧٩ ك تبتدأ من أثناء حرف الباء من قوله ﷺ باكروا في طلب الرزق.

- ونُسخَةٌ أُخرى تحت رقم ٩٤ك، نسخها مُحمَّد بن المُلا حسن الحموي أصلاً الحنفي مذهبًا، نهار الأربعاء آخر ريع الثاني عام ١٠٥١هـ، وتقع في ٢٩٥ ورقة.

ومما يتصل به:

- «**الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير**» للشَّمس مُحمَّد بن عبد الرَّحمن العلقمي (ت٩٦٩)، تلميذ الحافظ السّيوطي، في المكتبة تحت رقم ١٨٨٣ك، و١٩٠٢ك.

- «**مواهب القدير على الجامع الصَّغير**» لفائد بن مبارك المصري الأزهري الأبياري، (ت١٠١٦)، في المكتبة السفر الأول والرابع تحت رقم ٢١٠٣ك.

- «**الجامع القصير في اختصار الجامع الصغير**» للعلامة إلياس بن إبراهيم بن داود الكُردي الكوراني في المكتبة تحت رقم ٤٤١ك، ويقع في ١٧٥ ورقة.

- «**التعقبات على الموضوعات**» ضمن مجموع رقم ١٠٢٧ك.

- «**النكت البديعات في الأحاديث الموضوعات**» تملَّك نُسخَة منه في حجته الثانية بخَطِّ تلميذه السيِّد يوسف الأرميوني[1].

- «**مُنتخب كنز العُمال في سنن الأقوال والأفعال**» للمتقي الهندي، نسخه حمدون بن مُحمَّد بن عبد السَّلام بناني عشية ليلة الجمعة رجب عام ١١٤٣، هو في المكتبة تحت رقم ١٨٨٥ك.

- «**مناهل الصَّفا في تخريج أحاديث الشِّفا**» له أيضًا ضمن مجموع رقم ٥٨٥ ك من (ص٤٠٢ إلى ص٥١٠).

---

(١) رحلته الحجازية الثانية (ق٥٥).

وقد كتب الحافظ عليها ما نصه:

الحمد لله، هذه النسخة من مناهل الصفا بخط سوداني من تنبكت وكأنه من آل الشيخ أحمد بابا السوداني صاحب نيل الابتهاج إن لم يكن بخطه هو بعينه، وكثيرًا ما نجد هذا الخط في الكتب الحديثية والفقهية والأدبية ولعلها من الكتب التي انتهبت لهم لمَّا جيء بهم للمغرب أسارى أيام السعديين وعلى هذه النسخة الحسنة طرر بخط محدث المغرب أبي العلاء العراقي ولعله كتبها في أول أمره ولعل من هذه النسخة وطررها جرد كتابه تتميم كتاب المناهل هذا وهو في المكتبة الكتانية بخطه رحمه الله. قاله وكتبه مالك هذه النسخة بأموزار صبيحة يوم الإثنين حجة عام ١٣٦٧ محمد عبد الحي الكتاني.

قلت: ونسخة المناهل تقع بين الورقة ٤٠١ إلى الوقة ٥١٠. والنسخة تامة مطررة بطرر كثيرة للحافظ أبي العلاء العراقي الفاسي بخطه.

- «**تخريج أَحاديث شرح المواقف**»[1] ضمن مجموع رقم ١٠٥٤، والنُّسخَة كتبها عمر المناوي نقلاً عن نُسخَة تلميذه الحافظ مُحمَّد بن علي الدّاوودي، والنُّسخَة ضمن مجموع، هي من (ق١ إلى ق١٤).

- «**اللآلئ المَصنوعة في الأحاديث المَوضوعة**» منه نسخٌ بالمكتبة، منها ١٤٧٣ك، وهي التي سبق ذكر أنَّ الحافظ استنسَخها سنة ١٣١٧.

---

(١) طُبع عن أصل المكتبة بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي بدار المعرفة بيروت سنة ١٤٠٦-١٩٨٦.

وأخرى تحت رقم ١٤٧٥، تمَّ نسخُها برباط الداوودية بالجانب الغربي من المَسجد الحرام على يد علي بن يحيى بن مُحمَّد بن أحمد الشَّريف الحسني، بعد صلاة العصر يوم الجمعة لستٍّ بَقينَ من شعبان سنة ١٠٣٢هـ، وهي مُطررة بخَطِّ الحافظ السيِّد إدريس العراقي، وقد صرَّح باسمه في عدد من الطُّرر، منها في الورقة ١٦٩، وقد كتب الحافظ تملُّكه لهذه النُّسخَة سنة ١٣٢٣ صدرها.

- جزءٌ خرجه الحافظ الأسيوطي من مرويات الخليفة العبَّاسي أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي العزّ عبد العزيز، وعليه سماعٌ منقولٌ أجاز فيه السُّلطان لمن حضر، فكان منهم تقي الدّين عبد اللَّطيف ولد الحافظ السّيوطي في الخامسة من عمره، وأجاز المتوكل لهم[١]، وهذه النُّسخَة اليوم ضمن مجموع ١٠٢٧ك، من الورقة ١٣٩-١٤٢.

- «**الخصائص الكبرى**» في المكتبة تحت رقم ١٣٠٦ك.

- «**التوشيح على الجامع الصَّحيح**» منه في المكتبة نُسخَة تحت رقم ١٨٩٣ ك[٢].

- مجموعٌ أوله «**الصلصلة عن وصف الزلزلة**» للسيوطي، عليها خطُّ سيدي إدريس العراقي الحافظ، «**الحبائك في أخبار الملائك**» للسّيوطي، عليها خطّ التماق، «**الهيئة السنية**» له أيضًا، عليها إجازة بخَطٍّ تلميذه السيِّد يوسف الأرميوني، مؤرخة بعام ٩٤٢، ذكره الحافظ في فهرس مكتبته.

---

(١) كشف اللبس (ص٦٣) دار الكتب العلمية.

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٢٦).

خطُّ الإمام المُحدِّث المقرئ شهاب الدين القسطلاني:

وهو في المكتبة كثيرٌ، سبق أن عرَّفنا بمجموعٍ حديثيٍّ نادر بخطِّه، قال المُصنّف في ترجمته له من «فهرِس الفَهارِس»[١]: «وكتب بخطِّه كثيرًا لنفسه ولغيره، وعندي مُجلَّد بخطِّه ومجموع حديثي كذلك».

ومما هو في المكتبة بخطِّه أيضًا كتاب «**المراسلات للأمراء والوزراء والسلاطين**» لأبي علي الحسن بن زيد الأنصاري، قال الحافظ في كتابه «التراتيب الإدارية»[٢]: «عندي نُسخَةٌ منه بخَطِّ الشِّهاب القسطلاني، فرغ منها سنة ٨٧٩هـ».

ومن مؤلفاته التي عنده «**فتح المكارم لسيرة الشاطبي أبي القاسم**» وهو الذي طُبع باسم «الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي» بدار الفتح الأردن.

- «**مجمع بحار الأنوار في غرائب التَّنزيل ولطائف الأخبار**» للعلامة مُحمَّد طاهر الفتني (ت٩٨٦هـ) في مُجلَّدين تحت رقم ١٨٠٥ك، نسخها مُحمَّد جمال الدّين نجل الشَّيخ حسن رضوان شهر شوال سنة ١٢٠٩/١٢١٠.

مؤلفات الإمام مُحمَّد بن عبد الرؤوف المناوي ومؤلفاته في المكتبة:

- «**طبقات الصُّوفية الكبرى**» تحت رقم ١٢٨٦ك و٤٩ك.

---

(١) (٩٦٧/٢).

(٢) (٥٦/١) ط مكتبة شيخنا نظام يعقوبي العباسي.

- «شرح الشَّمائل الترمذية» ١٧٦٤ك، وأخرى برقم ١٣٣٧ك، نسخها مُحمَّد إمام جامع الشَّيخ علوان عصر يوم الأحد ٢ ذي الحجة سنة ١١٠٥، وأخرى تحت رقم ١٤٩١ك.

- **«شرح على الجامع الصغير» الكبير المُسمى بـ«فيض القدير»**، يبتدئ من شرح الحديث رقم ٨٩٩٥: «كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرَّحمن الرحيم» تحت رقم ١٨٤٩ك و١٩٥٠ك، والجزء الأول منه ١٨٦٣ك، يقع في ٦٩٢ صفحة، والثاني أيضًا تحت نفس الرقم.

- **«شرح شرح النخبة»** في المكتبة تحت رقم ١٤١٤ك، نسخت سنة ١١٣٨هـ.

- **«شرح على ليلة النصف من شعبان»** للشيخ البكري، ١٨٠٩ك.

- **«الصفوة بمناقب آل النبوة»** نُسخَة تحت رقم ١٥٠٤، نسخها مُحمَّد بن الحاج الفاطس الرجراجي المُرَّاكُشي ١٤ ربيع الثاني عام ١٢٩٢، تقع في ٢٩٤ صفحة.

- **«كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق»** ١٩٣٠ك.

الإمام مُحمَّد بن سُليمَان الروداني:

- **«جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد»** قال في هامش نسخته من «فهرِس الفَهارِس»[1]: «عندي منه مُجلَّد أول، وهو نفيسٌ بخَطٍّ شنقيطي».

---

(١) (٣١٨/١).

قلتُ: والنُّسخَة تقع في ١٩٩ ورقة، وقد فرغ من كتابتها يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى عام ١٢١٧ في رباط العجم بالمدينة النبوية المُنوَّرة، وهو في المكتبة تحت رقم ٨٨ك.

الموجود منه الجزء الأول وأوله: «يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك...» به ١٩٩ ورقة، مسطرة ٢٧، مقياس ٢٢٥/١٦٠، خط مغربي لا بأس به، مدموج ملون خال من اسم الناسخ، وقع الفراغ من كتابته عصر يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى عام ١٢١٧هـ، في رباط العجم بالمدينة المُنوَّرة[(١)]

- وله فيها أيضًا مائة حديث في الترغيب في اصطناع المعروف ضمن مجموع ١٦ك، ذكرها محذوفة الأسانيد سوى الحديث الأول والثاني، فقد أثبت سنده فيهما، وأولها: «الحمد لله الذي هو بالمعروف موصوف...» في مجموع من (ص٢١٣ إلى ص٢٢٧)، مسطرة مختلفة، مقياس ٢٠٥/١٥٥، خطٌّ مغربيٌّ مليح مدموج، متمم بخَطٍّ شرقي لا بأس به، خال من تاريخ التأليف والنسخ[(٢)].

نوادر مؤلفات ومنسوخات الحافظ الشَّريف أبي العلاء إدريس العراقي وأولاده من بعده:

وفي المكتبة من نوادره وذخائره الكثير ممَّا لعله لا يوجد مجموعًا بمكتبة أخرى.

---

(١) فهرس المكتبة للعلامة المنوني (ص٣٤).

(٢) فهرس المكتبة العلامة المنوني (ص٣٥).

فمنها:

- كناشته تحت رقم ٣٢٦٤ك، وأولها هو الذي بخطِّه، وتقع في ١٨٦ ورقة، وهي أخلاط من عدة كتب وتقاييد مختلفة.

- وقال في رحلته للصويرة ومراكش والحوز[١]: «وعندي جزء بخَطِّ حافظ المغرب أبي العلاء العراقي من مسلم غير مبوب، بل ترك البياض لدى كُلّ باب، وكتب على محلّ أول باب ما نصُّه: التراجم ليست من صنيع المؤلف، أعني الأبواب، وإنما ذلك من صنيع جماعة بعد المؤلف، قالوا: وفيها الجيد وغيره» اهـ من خطه، ونحوه في «الأجوبة النبعة» للحافظ[٢].

- وقال في «فهرِس الفَهارِس» في ترجمة والده الإمام عبد الكبير الكتَّاني[٣]: «وإن أنسَ فلا أَنسَ أني كنتُ مرَّةً أسمعُ عليه كتاب المجالس المَكِّية لأبي حفص الميانشي المَكِّي، من أصلٍ عتيقٍ بخَطِّ الحافظ أبي العلاء العراقي، فوصلنا فيه إلى حديث عثمان في كيفية وضوء النبي ﷺ، فمع عزو الميانشي له إلى مسلم ذكر فيه المَسح على الأذنين، فقال لنا الشَّيخ الوالد: مسح الأُذنين في الوضوء لا يوجد في الصَّحيحين من حديث عثمان ولا غيرهن، ونحوه له في «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته

---

(١) (ق٣٠).

(٢) (ق١٩٨) ضمن مجموع بخطه في الخزانة الملكية بمراكش، و(ق١٠٧) نسخة المكتبة الوطنية.

(٣) (٧٤٥/٢).

من لطائف المحاضرات»[١]، وفي «المظاهر السامية»[٢]، قلت: وهذه النُّسخَة اليوم ضمن مجموع رقم ٤٨٦ في المكتبة، وسبق الحديث عنها لدى ذكر سماعات الحافظ على شيوخه من أصول مكتبته.

- وفي المكتبة الكتّانية شرح الحافظ العراقي على تأليف الحافظ السّيوطي «إحياء الميت بفضائل آل البيت»، وهو بخطِّه[٣]، ونحوه في «المدخل إلى كتاب الشفا»[٤] ونحوه في «فهرِس الفَهارِس»[٥].

- «شرح ثلث مشارق الأنوار» للإمام الصّاغاني وقد سمّاه: «تكميل المباني وتوضيح المعاني لما أغفله شُراح الصاغاني» نصّ على أنه بخطِّه عنده في «فهرِس الفَهارِس»[٦] وهو في المكتبة تحت رقم ٢٦٩٨ك.

- «فتح البصير في التعريف بالرجال المُخرج لهم في الجامع الكبير» نصَّ على أنَّ الموجود منه بخطِّه عنده في «فهرِس الفَهارِس»[٧] ونحوه في «المفاتيح لقُراء المصابيح» له[٨] وهذه القطعة هي مُبَيضة المؤلف، وهي بالمكتبة تحت رقم ٢/١٣٨٨.

---

(١) (ص ٢٤٢-٢٤٣).

(٢) (ق٥٠) نسخة مكتبة آل سعود بالدار البيضاء.

(٣) كما في تقييد على حديث البسملة للحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني (ق١٥).

(٤) (ص٩٧) بعنايتي.

(٥) (٨١٩/٢).

(٦) (٨١٨/٢).

(٧) (٨١٩/٢).

(٨) (ق٢٣) ضمن مجموع بخطه.

- «الدرر اللّوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع» نص على أنّ» الموجود منه بخطِّه عنده في«فهرِس الفَهارِس»[١].

- «تكميل مناهل الصَّفا في تخريج أحاديث الشِّفا»، فقد نصَّ في كتابه ««المدخل إلى كتاب الشِّفا»[٢]، على أنَّ الموجود منه بخطِّه عنده في«فهرِس الفَهارِس»[٣]، ونحوه في كتابه «إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبي ﷺ من السَّبيل المعتاد»[٤]، وهو اليوم في القصر الملكي بمراكش تحت رقم ٢٩٤٦[٥].

- «شرح على الشَّمائل» للإمام الحافظ أبي عيسى التِّرمذي، نصَّ على أنه بخطِّه عنده في «فهرِس الفَهارِس»[٦] وفي المكتبة منه ثلاثُ نُسخ خطِّيةٍ هي ذوات الأرقام التالية ١٤٣٨ك، و٣٢٠٢ك.

- وقال في كتابه «المدخل إلى كتاب الشِّفا»[٧]: «قلت: وَقفتُ على عدَّة نُسخ من «الشِّفا» عليها خَطّ الحافظ العراقي المَذكور، ما لو خرج لكانت حاشية كبيرة، منها نُسخَة في مكتبة القرويين، ومنها نُسخَة في المكتبة الكتَّانية».

---

(١) (٢/٨١٨).

(٢) (ص١٢٥-١٢٧) بعنايتي.

(٣) (٢/٨١٩).

(٤) (ص١٥) الطبعة التونسية.

(٥) كما في مقال د طارق كاطمي ببلوغرافيا الشفا (ص١٤٧).

(٦) (٢/٨١٨).

(٧) (ص١٥١).

- ومن أصوله المحشاة المُهمَّشة بخطِّه الجامع الكبير للحافظ السّيوطي رقم ١٩٣٥ك، وهما مُجلَّدان من أَصلِ عشرة، فيهما الرابع والخامس من تجزئة عشرة[١].

قال تلميذُ الحافظ العلامة المُحدِّث المُفتي مُحمَّد العربي العزوزي في ثبته «إتحاف ذوي العناية»[٢]: «له على الجامع الكبير هذا كتابًا سماه الدُّرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع، وله أيضًا: فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير، والكتابين المَذكورين يوجدان بخَطِّ مؤلفهما في خزانة شيخنا العلامة المُحدِّث الكبير سيدي مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني».

منسوخات المُحدِّث السيِّد عبد الله بن الحافظ السيِّد إدريس العراقي الحُسَيني الفاسي.

هي في المكتبة كثيرة، فمنها ما هو من تأليفه، وقد سبق الإشارة إلى اختصاره للحلية، وسبق التعريف بنُسخته التامة بخطِّه من مُسند الإمام أحمد بن حنبل الشّيباني، التي خطَّها بخطِّه وقابلها وصحَّحها بضَبطه، ونذكُر هنا غيرها ممَّا وَقفتُ عليه:

- نُسخَةٌ من «الاستيعاب في معرفةِ الأصحاب» للحافظ ابن عبد البر، أتمَّ نسخ المُجلَّد في الخميس أوائل جمادى الأولى عام ١٢٣١، وهو في المكتبة تحت رقم ٦٣٢ك.

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٤٥).

(٢) (ص١٠٦-١٠٧).

- «الجامع الكبير» للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السّيوطي، نُسخَة تحت رقم ١٧٧ ك، هو السِّفر الثاني من الكتاب، يشتملُ على بقية المحلى بالألف واللام من حرف الألف، ثم بقية الحروف إلى حرف الميم، أول حديث فيه: «الحق مع ذا الحق به»، ١٦٠ ورقة[١].

- تكميل شرح والده على الصغاني، «عندي بخطِّه» هكذا صرّح الحافظ في ترجمة أبيه من «فهرِس الفَهارِس»[٢].

- نُسخَة من «الموطإ» بخطِّه، هي في المكتبة تحت رقم ٤٤٦ ك أول المجموع، وقد نقل من طرره أوّلها الحافظ في كتابه «البحرُ المُتلاطمُ الأمواج»[٣] وقد سبق ذكرها قبل لدى الحديث عن نسخ الموطأ بالمكتبة.

-**أبو زيد عبد الرَّحمن بن الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي**، و هو صاحب «اختصار الإصابة» للحافظ ابن حجر، قال الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني[٤]: «اختصر فيه «الإصابة»، ولم يكمله، وصل فيه إلى حرف العين، وهو عندي بخطِّه، وله اختصار «لسان الميزان» لابن حجر على استقلاله، وَقفتُ عليه بخطِّه، في نحو ٢٥ كراسة بخطِّه الدقيق».

وقال في ترجمته النفيسة له من «إعلام الحاضر والآت»[٥]: «والنُّسخَة التي عندي بخَطِّ المؤلف مُختتمةٌ بالكنى، لم يزد عليها، وأظنُّها النُّسخَة الوحيدةُ في الدُّنيا، وهو كتابٌ قيِّمٌ جامعٌ..»، ثم قال: «وله أيضًا اختصارُ

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٣١-٣٢).

(٢) فهرس الفهارس (٢/٨٣٥).

(٣) (ق٥٥) نسخة مكتبة العلامة السيد محمد المهدي الكتاني رحمه الله بسلا.

(٤) فهرس الفهارس (٢/٨٣٥).

(٥) (ق٢/١٢).

الإصابة، إلا أنَّ الثاني لعله لم يكمله، فإنَّ الموجود منه نحو النِّصف، والله أعلم وكلاهما موجود بالمكتبة الكتَّانية بخَطِّ المؤلف».

منسوخاته أيضًا في المكتبة كثيرة، فممَّا وَقفتُ عليه منها:

- «كتابُ مسالك الحُنفا في والدَي المُصطفى ﷺ»، للحافظ السّيوطي، ضمن مجموع، في المكتبة تحت رقم ١٥٠ك.

ومنها أيضًا:

- «نشر العلمين المُنيفين في إحياء الأَبَوين الشَّريفين»، قال العلامة مُحمَّد المنوني[1]: «خطٌّ مغربيٌّ يميلُ للمُجوهر، طويل الألِفات واللامات، مليحٌ مُلوّنٌ بالحُمرة، خالٍ من تاريخ التأليف والنَّسخ.

- «البدر التمام شرح بلوغ المرام» للقاضي الحسين بن مُحمَّد بن سعيد اليمني، (ت١١١٩)، في المكتبة منه نُسخَة تحت رقم ٤٢٠ في مُجلَّدٍ ضخمٍ، يشتمل على ٦١٦ صفحة.

- «شرح الثلث الأول من مشارق الأنوار» للصَّاغاني، للعلامة التاودي بن سودة (ت١٢٠٩)، في المكتبة نُسخَة منه تحت رقم ٤١٥ك، في مُجلَّد.

نوادر مؤلفات ومنسوخات وتعليقات الحافظ السيِّد مُحمَّد مُرتضَى الزَّبيدي الحُسَيني.

أما الحافظ الكبير الإمام اللغوي النسابة السيِّد مُحمَّد مُرتضَى الزَّبيدي الحُسَيني رحمه الله تعالى فخطُّه وأَثرُه في المَكتبة وصاحبها كبيرٌ وكثيرٌ

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٤٤).

جدًّا، فبينهما من أوجه الشَّبه والاتِّفاق الكثير، فقد كان الحافظ الكتَّاني شديد التَّأثُّر بشخصية وعلوم الحافظ الزَّبيدي، كثير التتبُّع لأخباره ومؤلفاته، وترجمتُه له الحافلة في كتابه «فهرِس الفَهارِس» دفعت العلامة الدُّكتور صلاح الدين المُنجد إلى القول في مقدِّمة تحقيقه «ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب»[1]، فعقد له ترجمةً جيِّدةً مُمتعةً لا يأتي بمثلها غير الكتَّاني فيها علمٌ ودرايةٌ وتحقيق». اهـ

ونشيرُ هنا إلى ما وقفنا عليه من كتبه التي بخطِّه أو الكتب التي عليها خطه:

- مجموع رقم ٤٨٣ك، يتضمَّنُ **«المنح العلية في طريق السادة النّقشبندية»**، وتقع في آخره بدءًا من الورقة ٣٦٩ إلى ال٣٧٣، وقد وافق الفراغُ من نقلها خامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٤هـ.

قال في«فهرِس الفَهارِس»[2]: «جزء في حديث نعم الإدام الخل وهو عندي عليه خطُّه، وجزء طُرق حديث: أسمح يسمح لك، وهو أيضًا عندي عليه خطُّه، و«بذل المجهود في تخريج حديث: شيَّبتي هود» وهو عندي». وقد وَقفتُ على الأول والثاني منهما في مجموع رقم ك ١٣٨٨، وانظر وصفهما في قسم المجاميع.

- «ألفية السّند» له في المكتبة الملكية تحت رقم ٤١١ مصورة عن نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر.

---

(١) (ص٨).

(٢) (٥٣٨/١).

- «**فتحُ بابِ الالتجا في بيان نَسب وطريقة سيدي سالم أبي النّجا**» نزيل فوة قُدِّس سره آمين، تقع ضمن مجموع رقم ١٣١١، ويبتدئ من الورقة ٢٥٥، ومنه نُسخَةٌ أُخرى ضمن مجموع رقم ٢٣٥٠ك.

- «**عقد الجَوهر الثَّمين في الذِّكر والإلباس والتَّلقين**» له، قال الحافظ في كتابه «كيف نشأ التصوف»[١]: «وفي المكتبة الكتَّانية نُسخَةٌ منه، استنسختها من خطِّ المؤلف من نُسخَةٍ كانت موجودة في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المُنوَّرة، ثمَّ لما زُرت المدينة المُنوَّرة مرة ثانية عام ١٣٥١ ظفرتُ بنُسخَةٍ أُخرى أَصغر من تلك جرمًا وكلامًا، بخَطِّ الشَّيخ مُرتَضَى، وقد اشتريتها، وهي من الظنائن الموجودة في المكتبة الكتَّانية أيضًا».

ثم قال[٢]: «كما ألف الحافظ مُرتَضَى الزَّبيدي رسالةً لطيفةً سمّاها: «**رفع حجاب النقاب عن اتصال السيِّد البدوي بقُطب الأقطاب**» يعني الشاذلي، وهي رسالةٌ نفيسةٌ ألفها عام ١١٨٩ في مجلسٍ واحدٍ، وهي نادرةٌ جدًّا، حتى إنَّ من ألف في ترجمة السيِّد البدوي في مصر من الباحثين اليوم لم يَعرفها، وفي المكتبة الكتَّانية منها نُسخَة». قلت: وهي اليوم الخزانة الملكية بمراكش رقم ٦٣٦.

- «**العرائسُ المَجلُوّة في ذكر أَولياء فُوة**» للحافظ مُحمَّد مُرتَضَى الزَّبيدي، ٢٣٧١ك ضمن مجموع، أوله: الرَّوضُ اليانع الفائح في مناقب الشَّيخ صالح» الشرقاوي، ينقص من الأول قليلاً، ويقف في الورقة ٧٠ من

---

(١) (ق٢٦-٣٠).

(٢) (ق٣٠).

المجموع، في أوله تعليقٌ للحافظ بتعيين الكتاب وصاحبه، ثُمّ «العرائس المجلوة» من الورقة ١٠٧ إلى الورقة ١٠٨.

- **«حسن التحبير في المُسلسل بالتكبير»** وهو من نوادر المكتبة، وهو اليوم بالخزانة الملكية تحت رقم ٢٠٣ك، **١٢٨١٩** عام ضمن مجموع من ٨٧ إلى ٩١، وقد كتب الحافظ أوله ما نصُّه: «حسنُ التحبير للحديث المُسلسل بالتكبير، تخريج الحافظ أبي الفيض مرتضى الزَّبيدي، المصري لشَيخ القراء بالأزهر الشَّيخ عبد الرَّحمن الأجهوري، آخره إجازة لتلميذه العلامة الصُّوفي المُسند أبي الحسن علي بن عبد البرّ الونائي المِصري المَكِّي، كتبها لعالم مكَّة الشَّيخ مُحمَّد صالح الرَّئيس الزّمزمي المَكِّي، وهو رواياتنا عن مُسند مكة النور حسين بن مُحمَّد بن حسين الحِبشي الباعلوي المَكِّي عن أبيه عن الونائي عنهما».

اجازة

92

47

حسن التحرير
في الحديث المسلسل بالتمر
تخريج ابي الفيض مرتضى
الزبيدي الحسيني لشيخه الفرادي الازهري
الشيخ عطية الاجهوري

في اخره اجازة للتلميذ في العلوم
الشرعية السند الى ... البر الوفي
... مكة الشيخ محمد الزبيدي
... الحنفي

... ثم خط ولده الشيخ محمد ...
... الشيخ ... بحمد ... البر الوفي

- «**إنجازُ وعد السَّائل في شرح حديث أُمِّ زرعٍ من الشَّمائل**» قال الحافظ في تعليقة له على نُسخته من «فهرِس الفَهارِس»[١]: «جُلبَت لي منه نُسخَة من المغرب، وأنا هنا في باريز، مبتورة الآخر، على أوَّلها خطُّ السيِّد مُرتضَى الزَّبيدي الحُسَيني».

وممَّا يتصل به:

- «**الجوهرُ المحسوسُ في ترجمة شارح القاموس**» لمُحمَّد فني المصري، وهو عنده بخطِّه، كما ذكره في عديد من كتبه، منها «فهرِس الفَهارِس»[٢]، و«تاريخ المكتبات الإسلامية»[٣]، وسيأتي خبر اقتنائه له.

- «**المُعجَم الوجيز في أحاديث الرَّسول العزيز**» ﷺ للعارف الميرغني (ت١٢٠٧)، نُسخَة بخَطِّ يوسف السّنبلاوي[٤] بلدًا الشَّافعي مذهبًا، الخرقة أحمدي، النسبة بكري، العقيدة أشعري، وفرغ من نسخها يوم الثلاثاء ١٣ ذي القعدة عام ١٢٤٢، رقمها في المكتبة ١٨٤٢ك.

- «**الغرر في جبهة بهجة البصر**» للعلامة عثمان بن سند البصري (ت١٢٤٢)، في مُجلَّد، عليها تعاليق بخطِّه، وختمها بخطِّه، في المكتبة تحت رم ٦٢٨ك[٥].

---

(١) (٤٠٨/٢) الطبعة الفاسية الأولى.

(٢) (٥٣٠/١).

(٣) (ص ١٣٤) الطبعة الثالثة.

(٤) ترجمه الحافظ في كتابه معجم الاخذين عن الرضوي.

(٥) الأعلام للزركلي (٢٠٦/٤).

- **«نيلُ الأَوطار من أَسرار مُنتقى الأَخبار»** للإمام القاضي أبي عبد الله مُحمَّد بن علي الشَّوكاني اليَمني، (ت١٢٥٠)، المُجلَّد الأول منه خطُّه شرقيٌّ مليحٌ مُلوَّنٌ، مُهمَّشٌ بإلحقاتٍ بعضُها بخَطِّ المُؤلِّف، الذي كتب بهامش الصَّفحة الأَخيرة أنه فرغ من تخريجه ليلة الثلاثاء ٦ رمضان عام ١٢١٣، يقع في ٧٢٥ صفحة.

نوادر كتب السيرة النبوية:

- «الشَّمائل» للإمام التِّرمذي، ونُسخها في المكتبة كثيرةٌ أردتُ ذكر أرقامها إلى أن يمنَّ الله تعالى علينا بمراجعتها ووصفها وتحليلها:

١- ٢٠٩٨ ك.

٢- ١٣٨٦ ك.

٣- ٥٣٣ ك.

٤- ١٤٥٧ ك.

٥- ١٥١٢ ك.

٦- ٢٠٦٤ ك.

٧- ٣٧٢ ك.

٨- ١٣١٧ ك.

٨- ٢١٧٦ ك.

٩- ٢٧٣٦ ك.

١٠- ١٠١٧ ك.

١١- ١٩٨ ك.

١٢- ٦٠٩ ك.

١٣- مجموع رقم ٤٨٣ك، أوله «شمائل الإمام الترمذي»، وهي نُسخَة مغربية مُتأخِّرةٌ مُطرَّرةٌ.

١٤- مجموع تحت رقم ٦١٠ك، يضم «الشَّمائل» أولاً، وبذيلها «الأربعون النووية»، وقد أتمَّ ناسخهما نسخ «الأربعين» سنة ١٣٠٠، وهي نُسخَةٌ مُزخرفةٌ مُذهَّبةٌ، إثر أَثرٍ مرويٍّ بإسنادِ راوي النُّسخَة الحافظ الكبير أبي عليٍّ الصَّدفي، أدرج في متن الشَّمائل، فكتب الحافظ ما نصُّه[١]: «هذه الرُّؤيا بهذا الإسناد ليسَت من تدوين التِّرمذي ولا تصنيفه، وإنَّما هي من طُرَّةٍ أُدخلَت للأصل».

١٥- ٣٧٢ ك، وتاريخ نسخها ١٢٣٢هـ.

- «السيرة النبوية» لأبي مُحمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، المتوفى ٢١٣، النُّسخَة المحفوظة اليوم بالمكتبة الوطنية تحت رقم ٧٧ك، بها ٣٧٨ صفحة، مبتورة الأول، وتبتدئُ عند «حِلف الفضول» خطُّها مشرقيٌّ، كُتب ثانيهما على يد عبد الله بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الأَنصاري، وكتب سماعه للكتاب على أبي البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين السَّعدي في عام ٦١٩/ ٦٦٠[٢].

(١) (ق٣٠).

(٢) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٣٨).

فصل في نوادر نسخ المكتبة الكتَّانية من كتاب «الشِّفا» للإمام الحافظ شيخ الإسلام القاضي عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله تعالى.

قال في كتابه «المدخل إلى كتاب الشِّفا»[١]: «النُّسخُ المُدَّخرة بالمكتبة الكتَّانية من الشِّفا:

تحتفظُ المكتبة والحمد لله بنُسخٍ لا كفاء لها في الصِّحة والقِدم والظَّرَف، لا توجد مجموعة في غيرها من المكاتب الإفريقية، بل العربية فيما نعلم.

أولُها وأَولاها بالتَّقديم والإجلال والتَّكريم نُسخَةٌ كُتبت سنة ٥٦٦، بعد موت عياض بأزيد من اثنين وعشرين سنة، وسُمِعت على ولد القاضي عياض وغيره، وعليها عدَّةُ سماعاتٍ وإجازاتٍ لعدَّةٍ من أعلام الأندلُسيّين والتونسيّين.

وبالجملة فلا أظنُّ أنه يوجد في مكاتب إفريقية أقدَم منها ولا أعتق، وهي واردةٌ من الأندلس إلى المَغرب، احتفظ بها أحد العائلات العريقة في الأندلس، إلى أن اتَّصلت بها المكتبة على يدهم.

النُّسخَة الثانية: كانت تُعرف في مُراكش بالشَّيخة، وهي بخَطٍّ أندلسيٍّ جميل واضح، تَمَّ نسخُها عام ٨١٦، وعليها سماعاتٌ وإجازاتٌ تُفيدُ بأَنَّها قُوبلَت على خطِّ عياض مُباشرة، وممَّن صحَّحها وضبَطها وكتَب عليها

---

(١) (ص٢٣٤-٢٤١) بعنايتي.

مُحدِّث فاس ومُسند المَغرب في عصره أبو زكرياء يحيى بن أحمد السَّراج الفاسي، وكتب عن هذه النُّسخَة العلامة الصَّاعقة المُعمّر مفتي مراكش وشيخ الجماعة بها أبو عبد الله مُحمَّد بن إبراهيم السُّباعي، لله در ناسِخها ومُصحِّحها، فما رأيتُ قطُّ من نسخ «الشِّفا» ولا من نُسخ كتب الحديث مثلها في الصِّحةِ والإتقان والضَّبط، فيُقدَّمُ ما فيها على جميع شُروحها، وكانت تُسمَّى بمراكش بالشَّيخة. انتهى من خطه رحمه الله.

النُّسخَة الثالثة: كتابتها بحروف مشرقية، تمَّت كتابتها في شوال عام ٨٧٧ بخَطِّ إبراهيم بن أحمد بن عمر بن يوسف النابلسي الشَّافعي، وهي نُسخَةٌ صحيحة في ورقٍ صقيلٍ وخطٍّ جميلٍ.

النُّسخَة الرابعة: نُسخَةٌ بخَطٍّ مَشرقيٍّ، كُتبَت في مكَّة المُكرَّمة عام ١٠٤٦، وهي نُسخَةٌ حسنةٌ تدَاوَلتها أَيدي علماء يمنيِّين، جلبتُها من مكة المكرمة عام ١٣٢٣.

النُّسخَة الخامسة: نُسخَةٌ سَلوية بخَطٍّ واضح وورق تخين، في قالَبٍ كبير، مُهمَّشة بما يكفي المُدرِّس والقارئ عن الشُّروح، على أوَّلها وآخرها ما يدلُّ على أَنَّها سُمعَت على أبي عبد الله مُحمَّد بن عبد السَّلام بناني بفاس، وعلى الحافظ أبي العبَّاس أَحمد بن عبد الله الغربي بالرِّباط، وأبي عبد الله الدَّقّاق، وعلى مُؤرِّخ سَلا أبي العبَّاس أحمد بن عاشر الحافي السَّلوي، وعلى العلامة أبي بكر بن علي الفرجي المُرَّاكُشي بسَلا، وغيرهم من أعلام العُدوتَين وغيرهم، وبالجُملة فهي نُسخَة نفيسة جداً، وقد كتب ناسخها بخطِّه على أولها: «نُسخ بجدٍّ وتعَبْ، فلا تُبع ولا تُهب، ولو بوادٍ من ذهبْ».

النُّسخَة السادسة: نُسخَةٌ انتسَخها لسيدنا الجد الإمام العارف الكبير أبي المفاخر مُحمَّد بن عبد الواحد الكتَّاني ابن خاله العلامة النفاعة المُحقّق الخاشع الصَّالح أبو عيسى مُحمَّد المهدي بن مُحمَّد بن حمدون بن الحاج بخطِّه الحسن المرونق، فلما أتمَّ نسخها له افتتحها في القرويين والد ناسخها خال سيِّدنا الجد المَذكور العلامة مُحدِّث فاس أبو عبد الله مُحمَّد بن حمدون بن الحاج درساً، فقوبلت سماعاً عليه بمَحضر ومُقابلة عددٍ من أهل العلم، ثُمَّ كان يقرأ بها في حضرة سيِّدنا الجد، وعليه بقية حياته، وحجَّ بها مِرارًا، ثم حجَّ بها سيِّدنا الوالد، وسمع فيها على شيوخه بالمَشرق والمَغرب والده، وأبي العبَّاس أحمد بن أحمد بناني، والعلامة المُحقّق الوزير أبي مُحمَّد صالح بن المعطي التادلي، وشيخه مُحدِّث المدينة أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني، ومن ذلك العهد ولم يبق أحدٌ من أهل العلم بفاس إلا وقرأ فيها، ودرس في جميع المَحافل والمَجالس والزَّوايا ممن قرأ «الشِّفا» أو قُرئت عليه، وعليها طررٌ وتصحيحاتٌ وتقارير... ثم حجَّ بها شقيقنا الإمام العارف نادرةُ عصره ومصره أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الكبير الكتَّاني، وقرأتُ عليه وعلى والده فيها في الزاوية الكتَّانية، وفي القرويين بما أصبحت به هذه النُّسخَة الكتَّانية أُمُّ النُّسخ والمقَدَّمة على أخواتها لكثرة مَن تداولها من الأكابر والأعيان.

وذكر جدُّنا العارف الكبير القُطب الشَّهير الشَّيخ أبو المفاخر مُحمَّد بن عبد الواحد المدعو الكبير بن أحمد الكتَّاني الحسني الإدريسي في رحلته المُسمَّاة «رحلة الفتح المبين في وقائع الحج وزيارة قبر النبي الأمي الأمين» في الباب ١٤ في الدُّخول للمدينة المُنوَّرة، قال واصفًا ما بعد الدخول:

«دخلنا للحمام واغتسلنا ولبسنا ثيابنا، وسِرنا للبيت مع المزوّر السيِّد الحاج مُحمَّد بناني الفاسي من ذرية الشَّيخ بناني صاحب «الفتح الرباني»، وزرنا قبل صلاة الجمعة بعدما دخلنا من باب السَّلام، ووجهنا نُسخَة من «الشِّفا» للقاضي عياض له ﷺ شفيعًا، وهي التي عندنا بالزاوية من جملة أحباسها حججتها معي». هـ

النُّسخَة السابعة: نُسخَة صغيرة الجرم، متينة الورق، بهيَّةُ الخطِّ، كثيرة التذهيب والتَّحبير، نسخها للسُّلطان أبي مُحمَّد زين العابدين ابن السُّلطان المعظم أبي الأملاك المولى إسماعيل بن الشَّريف العلوي، تمَّ نسخُها باسمه كما في آخرها عام ١١٣٤ في حياة والده، وقد جعلتُ لها علاقة بقصد حملها للتبرك في الأسفار والتَّنقُّلات، وصحبتها للحج فأدخلتُها معي لجوف الكعبة المُشرَّفة عام ١٣٥١، وسمع فيها عليَّ هناك جماعةٌ من أَعلام الحجازيين واليمنيين، والسيِّد الشيبي صاحب مفتاح الكعبة المكرمة، ومن اللَّطائف أنِّي صحبتها معي أيضًا في سفري لسِجلماسة، فقرأتُ بها هناك في ضريح المولى أبي الحسن علي الشَّريف، ووَقفتُ بها على ضريح من نُسخت باسمه، وهو المولى زين العابدين المدفون بساحة ضريح جدِّه المَذكور.

النُّسخَة الثامنة: نُسخَة تُماثل التي قبلها، قدر الكفّ جرماً، نهايةً في دقة الخطِّ ولطف الورق وصِغر الجرم، وهي بخَطِّ الأديب أبي عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد النبي بن جلون.

وفي المكتبة الكتَّانية نسخٌ أخرى دون ما ذُكِر، لكن اقتصرت على هذه الثمانية للاختصار اهـ بطوله.

ونُسخَة السُّلطان مولاي زين العابدين ابن السُّلطان مولاي إسماعيل العلوي، يأتي كلام المُصنِّف عنها في الذَّخائر الملوكية من كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب».

ومن نوادر ما في الخزانة مما كُتب على «الشِّفا»:

- شرح العلامة مُحمَّد الدُّلجي العثماني (ت٩٤٧) نسَخه مُحمَّد كري بن ببكر بن عي بن دنبسل العلاني الأربعاء ١٠ ربيع الأول عام ١٠٦٠، والنُّسخَة تحت رقم ١٣٣٥ك.

رجع إلى بقية نوادر كتب السيرة النبوية الشَّريفة بالخزانة العامرة:

- «أنجحُ الوسائل في شرح الشَّمائل» للقاسم بن مُحمَّد بن أحمد بن عبد الملك بن مُخلص السَّبتي، قال الحافظ في «المورد الهائل على كتاب الشَّمائل»[1]: «وَقفتُ على نُسختين منه».

ثم زادت نُسخه بالمكتبة، فقد ذكر الأستاذ حسن حالي في كتابه «الشروح المغربية على كتاب الشَّمائل النبوية»[2] النُّسخ ذات الأَرقام التالية ٢١٣٦ك، و ١١٣٠ك، و ١٤٧٩ك، ووَقفتُ أنا على نُسخَةٍ أُخرى رابعةٍ هي ذات الرقم ١١٣٦ك.

---

(١) (ق ٨٠) نقلا عن كتاب الشروح المغربية على كتاب الشَّمائل النبوية (ص ٤٧).

(٢) (ص٤٧) هامش.

-«الدُّرر في اختصار المغازي والسِّير»، للحافظ أبي عُمر بن عبد البرّ، وهو أوَّلُ مجموع تحت رقم ١٤٤٧ك، بخَطٍّ مغربيٍّ، تآكلت أطرافُه جدًّا، ويقع فيه من أَوَّله إلى الورقة ١٣٢.

- «القُربة إلى ربِّ العالمين بالصَّلاة على مُحمَّد سيد المُرسلين» صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين للحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القُرطبي (ت٥٧٨)، منه نُسخَةٌ مبتورة الطَّرفين، بخَطٍّ أندلسيٍّ عتيق، في ٩٦ صفحة، تحت رقم ٤٠١ك.

- «تلقيحُ فهوم أَهل الأثر» للحافظ ابن الجوزي، فرغ من نَسخه سنة ٦٢٣، بعد وفاة المُؤلِّف بنحو الأربعين سنة، عليه خطُّ الإمام عبد الواحد بن عاشر وغيره، هو في المكتبة تحت رقم ٦٣٨ك.

- «فرائد الدُّرر وفوائدُ الفكر في شرح مُختصر السِّير» للقاضي أبي علي حسن بن أبي القاسم بن باديس بخَطٍّ مغربيٍّ عتيقٍ، تمَّ نسخُه عام ٦٩٥ من خطِّ المؤلِّف بعد موته بثلاثة أعوام ذكرها الحافظ في فهرس مكتبته.

- «تخريج الدلالات السمعية» للخزاعي، في المكتبة منه نُسخ تحت رقم ٢٥٢ك، و ٢١٨ك.

- «مُختصر السِّيرة النَّبوية» للحافظ عبد المُؤمن بن خلف الدِّمياطي، في المكتبة منه نُسخَة تحت رقم ١٢٧٠ك، نسَخها أَحمد بن موسى النَّجدي، في ١٢ رمضان سنة ١٠٧٦هـ.

- «الموردُ العذبُ الهَني في الكلام على سيرة الحافظ عبد الغني»[١] للحافظ قُطب الدِّين الحَلبي، قال عن نسخته منه في هامش «فهرِس الفَهارِس»[٢]: «وهو عندي في مُجلَّد، نُسخَةٌ عتيقةٌ صحيحةٌ مسموعةٌ».

- «زاد المعاد» للحافظ أبي عبد الله بن القيم الحنبلي، (ت٧٥١)، والنُّسخَة كُتبت سنة ٧٧٢، وهو تحت رقم ١٤٦٨ك، وفي المكتبة نُسخَة أُخرى تحت رقم ١٣٩١، نسخها مُحمَّد لطايف سنة ٨١١، وتقع في ٤٢٨ ورقة، وتبتدئ في بابٍ في حكمه ﷺ في من أسلم.

- «الإشارة إلى سيرة المُصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا» للحافظ مغلطاي بن قليج، في المكتبة منه نُسخَة تحت رقم ٧٤ك، كتبها مُحمَّد بن المبارك بن أحمد بن إبراهيم الولتي، كتبه برسم أبي العبَّاس أحمد بن مُحمَّد من سلالة الشَّيخ عبد الله بن المبارك الأقاوي، السبت ٢٠ شوال عام ١١٥٢.

- «جنى الجنَّتين في تفضيل اللَّيلتين ليلة القدر وليلة المولد»[٣] للحافظ ابن مرزوق الجد (ت٧٨١) منه نُسختان بالمكتبة؛ الأولى تحت رقم ١٣١٨ك، نسخها إبراهيم بن علي بن مُحمَّد الفلاري الاثنين ١٣ جمادى الأولى عام ١٠٠١، والأُخرى تحت رقم ١٢٢٨ك، وهي التي قال عنها الحافظ في كتابه «التآليف المولدية»[٤]: «أظنها بخَطٍّ أندلسي».

---

(١) طبع بدار النوادر اللُّبنانية عن نُسخةٍ وحيدة، وقد أتممنا تحقيقه بدار الحديث الكتانية على أَربع نُسخٍ خطِّية، منها ما هو مسموعٌ ومقروءٌ على المؤلف رحمه الله، ويسر طباعته.

(٢) (٣١٤/٢) الطبعة الفاسية الأولى.

(٣) انظر وصفه وتحليله في التآليف المولدية (ص٢٨-٢٩) بعنايتنا.

(٤) (ص٢٩) بعنايتي.

- «التعريف بالمولد النبوي الشَّريف»[١] للحافظ أبي الخير مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن الجزري الدِّمشقي، نسخه عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عطية الشَّهير بالدري، يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني عام ١٠٩٩، يقع في المكتبة تحت رقم ١٣٠٨ك، وقد حلَّله الحافظ ووصفه في كتابه «التآليف المولدية»[٢].

- «نور النِّبراس على سيرة ابن سيد الناس» قال في «فهرِس الفَهارِس»[٣]: «وهو عندي في مُجلَّدين»، قلت: رقمه اليوم في المكتبة ١٢٩٣ك، اطلعت منها على السِّفر الثاني، وقد نسخ سنة ١٠٣٦، ويقع هذا المُجلَّد في ٣٨٥ ورقة، وعلى النُّسخَة تملُّك الحافظ السيِّد إدريس العراقي الحُسَيني، ثُمَّ تملُّك الحافظ له سنة ١٣٢١ بمراكش، وقد سبق ذكرُ نصِّ التملُّك، و النُّسخَة مليئةٌ بطُرر وتوقيفات الحافظ الكتَّاني.

وقد فات الأُستاذ نور الدين طالب الاعتماد على هذا الأصل، وعلى أصل آخر بالخزانة الحَسنيَّةِ تحت رقم ١٣٣١٩، ومن مُميِّزاته - أي: أصل الحسنية - أنه مُهمَّشٌ بهوامش الإمام البُرهان إبراهيم اللقاني بخطِّه[٤].

- «السِّراج الوهَّاجُ في حقائق المِعراج» لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الشَّافعي النُّعماني المِصري، محفوظٌ بالمكتبة الكتَّانية تحت

---

(١) يعمل على تحقيقه على هذا الأصل وغيره صاحبنا الدكتور عمر أعميري وفقه الله، وسيطبع بدار الحديث الكتانية.

(٢) (ص٢٥-٢٦).

(٣) (٢٢٢/١).

(٤) انظر وصفها في فهرس الكتب المخطوطة في السيرة النبوية المحفوظة بالخزانة الحسنية (ص٤١١).

رقم ١١٠ك، مبتور الآخر، يقع في ٢٨٠ صفحة، كُتبت النُّسخَة بخَطٍّ مشرقيٍّ حسَنٍ مُلوَّنٍ، مهمشة بخَطِّ المؤلف[١].

- «شرح الشَّمائل» للإمام ابن حجر الهيثَمي المَكِّي، نسخها العلامة عبد الله بن أبي بكر الملا الحنفي الأحسائي في ٣ رجب عام ١٢٦٨، رقمها في المكتبة ١٥٣٠ك، ومنه نُسخَة أُخرى تحت رقم ١٤٩٠ك، نسخها مُحمَّد المُلقَّب بالقرشي ابن عبد الملك بن إبراهيم بن الطيب بن محمَّد فتحا بن قاسم بن إبراهيم بن هلال السِّجلماسي، عشية يوم الأحد ٢٩ رجب عام ١٢٠٠.

- «المواهب اللَّدُنية» للإمام القسطلاني، في المكتبة منها عدّة نُسخ شريفةٍ، منها نُسخَة عليها خطُّ الإمام شيخ الإسلام العارف أبي الحسن البكري وهاك وصفها: المواهب اللدنية للإمام القسطلاني، عليه تملُّك محمد بن.... الصّديقي، وتملُّك الإمام السيد أبي الحسن البكري، ثم تملُّك لصاحب المكتبة، ونصُّه: «ثم هو في محمد عبد الحي الكتاني خادم الحديث الشريف نفعه الله به آمين»، والنسخة بخطٍّ مشرقيٍّ عتيقٍ قريبِ العهد بمصنفه، وعليها نصوص المقابلة في مواطن، تقع في ١٩٧ صفحة، وافق الفراغ من نسخ الجزء الأول منها السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وتسعمائة، على يد مجد الدين إسماعيل بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد الأسود الغربيني الزكراوي الشافعي مذهبًا والصناديدي بلدًا، وفي هامش هذا الموطن نصّ مالكها علي نور

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٤٢-٤٣).

الدين بن زين الدين بن خليل بن جلال الدين البر.... الشافعي على نسخة منقولة عن نسخة المصنف.

في أول ورقة منه أحاديث من مسند الإمام أحمد بخطٍّ متملكها الأول، العلامة محمد بن أحمد العلوي الإسماعيلي، كان رقمها في المكتبة ٤١٨٦ كما يظهر من الورقة الملصقة بالمجلد.

والجزء الثاني من نسخة «المواهب» هذه هو تحت رقم ٨٥ك.

تبتدئ من المقصد الخامس في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بخصائص المعراج، تقع في ٣٩٤ ورقة، فرغ من نسخ هذه النُّسخة على يد مجد الدين إسماعيل بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد الأسود الغربيني الزكراوي الشافعي مذهبًا والصناديدي بلدًا، وفي هامش هذا الموطن نص مالكها علي نور الدين بن زين الدين بن خليل بن جلال الدين البر.... الشافعي على نسخة منقولة عن نسخة المصنف، يوم الاثنين الموافق لحادي عشر شهر صفر الخير من شهور سنة ٩٩٠، وعليها نص مقابلة.

عليه توقيفات بخط الحافظ منها (ق٢٨٥) حديث التوسعة يوم عاشوراء، صحَّح بعض طرقه، الورقة ٣٦٠ ذهب طرفها الأول، فأكملت بخطٍّ مغربي.

- «مسالكُ الحنفا إلى مَشارع الصَّلاة على النبي المصطفى ﷺ» للحافظ القسطلاني، تحت رقم ١٤١٢ك.

- «بهجة السَّامعين والنَّاظرين بمولد سيِّد الأولين والآخرين» للإمام المُحدِّث نجم الدين مُحمَّد بن علي الغيطي (ت٩٨٢) قال في كتابه «التآليف المولدية»[١]: «بالمكتبة الكتَّانية منه عدَّةُ نُسخ»، قلت: منها النُّسخَة ذات الرقم ١٠١٨ك، وهي بخَطِّ مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد السَّلام بن حمدون بناني، فرغ من كتابتها جمادى الأولى سنة ١١٥٢، وهي ضِمنَ مجموع هي أوله.

- «شرح ذخر المَعاد في مُعارضة بانت سعاد» للبوصيري، لعبد الملك بن عبد السَّلام بن عبد الحفيظ بن دعسين الأموي القرشي (ت١٠٠٦) في مُجلَّدين تحت رقم ١٢٩٤ و١٤٦٧ك[٢].

- «المقالات السَّنية في مَدح خير البريَّة» نظم الأمير عثمان بك ابن الأمير علي بك الفقاري، أمير اللِّواء الشَّريف، والحاج الشَّريف، كان بِقَيد الحياة عام ١٠٢٩، قصيدة ميميَّة مُطوَّلة، على بحر البسيط، تبلغ عشرة آلاف بيت، حسب تِعداد الناظم آخر القصيدة التي رتَّبها على اثنين وسبعين مقالة، منها المُجلَّد الأول في المكتبة تحت رقم ١٣٦٧ك، في ٥٨٠ صفحة، شرقي جميلٌ ملوَّنٌ مُجدولٌ بالحُرمة، وخال من تاريخ النَّسخ واسم الناسخ، وقد ذكر في رحلته الحجازية الثانية لدى ذِكره لِما رآه من نوادر الكُتب في المكتبة الوطنية بباريز، «....وهو بخَطِّ المُجلَّد الذي عندي من النظم المَذكور».

---

(١) (ص٧٧) بعنايتي.

(٢) الأعلام للزركلي (٤/١٦٠).

- «المقالات السنية في مدح خير البرية» نظم الأمير عثمان بك ابن الأمير علي بك الفقاري، أمير اللواء الشَّريف والحاج الشَّريف، وهي نُسخَة مُصغَّرةٌ من الأولى، وهي تقع في ٨٠٠٠ بيت، في المكتبة تحت رقم ٦٤٠ك، مبتور الأول، تقع في مُجلَّد في ٤٧٨ صفحة، في خطٍّ شَرقيٍّ حَسن واضحٍ مُلوَّنٍ، خالٍ من تاريخ النَّسخ واسم الناسخ[١].

- «الأنوار النبوية في آباء خير البرية» للعلامة مُحمَّد بن عبد الرفيع بن مُحمَّد الشَّريف الحُسَيني الجعفري المرسي الأندلسي، (ت١٠٥٢)، منه نُسخَة بخطِّه في المكتبة تحت رقم ١٢٣٨ك، فرغ مُصنِّفه من تأليفه بتونس سنة ١٠٤٤، عدد صفحاته ٣٦٣، بخَطٍّ أندلسيٍّ حسنٍ مُلوَّنٍ، مُقابَلٍ على يد المؤلف، فقد كُتب بهامش الصَّفحة الختامية: «بلغَت المقابلة جهد الطاقة بالأصل المُنتسخ منه، وذلك على يد جامعه...»[٢].

- «السِّراج المُنير في شَرح معراج البشير النَّذير» ﷺ للنبتيتي، كان حيًّا ١٠٤٧ في المكتبة، منه عدَّةُ نُسخٍ، منها ١٤٢٠ك، نقلت عن نُسخة المؤلف يوم الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى عام ١١١٨.

- «حاشيةٌ على المَواهب اللَّدنية بالمِنح المُحمَّديَّة» للإمام علي الشَّبرامُلسي، (ت١٠٨٧)، نُسخَة كتبها علي بن إبراهيم الفرغلي الشَّافعي الرِّفاعي، هي في المكتبة تحت رقم ١٣٥٦ك.

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٧٥١).

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٧١١-٧١٣).

- «موردُ الصَّفا في مولد المُصطفى» للعلامة المُحدِّث مُحمَّد بن علان الصِّدّيقي المَكِّي، (ت١٠٥٧)، وصفه الحافظ وحلَّله في «التآليف المولدية»[١]، وهو بالمكتبة تحت رقم ١٤٥٠ك.

- «رفعُ الخصائص عن كتاب الخصائص» له أيضًا، وهو شرحٌ لأرجوزته التي نظم بها الخصائص الصّغرى للحافظ السّيوطي، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ٨ك، في ٣٣٠ صفحة.

شيخُ الجماعة بفاس العلامة المُحدِّث الفقيه السِّيري مُسند المغرب في عصره أبو عبد الله محمد بن عبد السَّلام بناني.

صاحب «مغاني الوفا بمعاني الاكتفا» قال الحافظ عن شرحه هذا في «تقييدٍ على حديث البَسملة»[٢]: «وفي المكتبة الكتَّانية المُجلَّد الأول من الشَّرح المَذكور بخَطِّ مُؤلفه، وتقاريض بعض مُعاصريه عليه، وتنقيح تلميذه الحافظ العراقي بالهامش والأصل بالإلحاق والضرب.

- «جمعُ ما انتثر من أخبار خير البشر» لمُحمَّد بن إدريس العراقي، منه ثمان ورقاتٍ ضمن مجموع في المكتبة تحت رقم ٤٣ك.

- «الكواكب الدُّرية بشرح نظم أَسماء السَّادة الصَّحابة البدرية» لأبي الفيض يوسف بن علي المرحومي الشَّافعي الأشعري، بخَطِّ مؤلفه، الذي فرغ من تصنيفه في ١٨ صفر الخير عام ١١٧٦، ومن نَسخِه في ٢٢ شعبان

---

(١) (ص ٦٧) بعنايتي.

(٢) (ق١٥).

من العام نفسه، وهو شرحٌ على منظومة أهل بطر لشمس الدين - إسما - ابن عبد الله بن فتح الفرغلي السبربائي المتوفى عام ١٢١٠[1].

- «خُلاصة الأثر في سيرة سيد البشر» للعلامة مُفتي عكا أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمود العريضي البطحيشي الحنفي، (ت١١٤٧)، المُجلَّد الثاني منه، وهو الأخير، نَسخه مُحمَّد بن موسى بن حسن السِّنْدِي وني المصري، وأتمَّه الأحد ٢٨ جمادى عام ١١٦٩هـ، في الخزانة تحت رقم ١٣٩٣ك.

- «ذخيرةُ المُحتاج في الصَّلاة على صاحب اللِّواء والتَّاج» للشيخ سيدي مُحمَّد المعطي الشَّرقاوي، قال الحافظ في كتابه «التآليف المَولدية»[2]: «من هذه السِّيرة في المَكتبة الكتَّانية ما يزيدُ على عشرين مُجلَّدًا، فيها ما عليه خطُّ المُصنِّف». ثُم زادت بعد ذلك، فعددُ مُجلَّداته في المكتبة الكتَّانية المَضمومة إلى المكتبة الوطنية وحدها ٤٣ مُجلَّدًا، هي ذات الأرقام ٢٧٥٦ك إلى رقم ٢٧٩٩ك.

وقال في كتابه «كيف نشأ التصوُّف»[3]: «وفي المكتبة الكتَّانية منه نحو الخمسين مُجلَّدًا».

قلتُ: وقد أَخبرني شيخُنا السَّيِّد عبد الرَّحمن أنَّ والدَه الإمامُ أَقامَ حفلاتٍ كُبرى بمُناسبة اكتمال نُسخَة «الذّخيرة الشَّرقاوية» في خزانته، وأنها كانت تُقرأُ في مجالسه العلمية في الزَّاوية الكتَّانية.

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٥٥).

(٢) (ص٨٢).

(٣) (ق٨٨).

وقد عرَّف بنُسخ المكتبة الكتَّانية الدُّكتور عبد المجيد بوكاري في مُقدِّمة تحقيقه لسِفر «الإجازات والمرائي»[1]، فذكر ١٥ مُجلَّدًا منها في المَكتبة الكتَّانية، بعضُها مُكرَّر، وهو سفرُ المَولد، مع مُلاحظةِ أنَّ إحصائه لنُسخ المكتبة كان للكتب التي آلت للمكتبة الوطنية فقط.

وقد أَخرجت وزارةُ الأَوقاف والشُّؤون الإِسلامية بالمَغرب نُسخَةً مُصوَّرةً من أَوَّل كُلِّ سِفرٍ من أَسفار «الذَّخيرة» وعلى كثير منها أختام المكتبة الكتانية.

- «فتحُ القريب شرح مواهِب المُجيب» وهو للإمام المنيني الدِّمشقي، نسخه العلامة المحدث مُحمَّد أبو الفَرج الخَطيب الدِّمشقي الشَّافعي يوم الثلاثاء ١١ رجب عام ١٢٧٤، يقع في ٢١٩ ورقة، ورقمه بالمكتبة ١٣٥٤ك.

- «التُّحفة السَّنية على مولد خير البرية» وهو شرحُ العلامة مُحمَّد الأمير الصّغير المالكي المصري على مولد الإمام الدّردير، منه نُسخَة بالمكتبة الكتَّانية، نسخها مُحمَّد بن رمضان بن منصور بن مُحمَّد الحسني ليلة الثلاثاء ٦ صفر عام ١٢٣٠، وهي تحت رقم ١٤٩٥ك، وقد وصفه وحَلَّلَهُ الحافظ في كتابه «التآليف المولدية»[2].

- «فتحُ القدير لحلِّ ألفاظ الدّردير» وهو شرحُ العلامة الأَديب الرَّحال المُسند يوسف بن بدر الدِّين الدِّمشقي، حلَّله الحافظُ في كتابه «التآليف

---

(١) (ص١٦-١٧).

(٢) (ص٤٤) بعنايتي.

المَولديـة»[١]، وقـد كتـب الحـافظ بخطِّـه اسـم الكتـاب واسـمَ مُؤلِّفـه، ونـصُّه: «فـتح القـدير لحـلِّ ألفـاظ مولـد الـشِّهاب الـدّردير، لعلامـة الـدِّيار الدِّمشقية المُحدِّث المُسند الرَّحالة جوّاب الشَّرق والغرب، الأديبُ الشَّاعرُ أَبي المَحاسن يوسف بن بدر الـدِّين المَـدني الدِّمشقي، رحمـه الله تعـالى». والنُّسخَة في ١٢٣ ورقة، وتمَّ نسخُها بخَطٍّ فارسيٍّ يوم الجمعـة ٢١ جمـادى الأولى عام ١٢٦٣، وأتمَّ مؤلِّفه تأليفه يوم ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٤٣.

- «مُنجـزات جنـان الـشِّفا فـي مُعجـزات جنـاب المُـصطفى» للعلامـة المُحدِّث علي بن سُليمَان البوجمعاوي النَّاصـري، قـال فـي ترجمتـه لـه مـن «فهرِس الفَهارِس»[٢]: «منجزات جنان الشِّفا في معجزات جنـاب المـصطفى حسبما اقتضته ظروفه الأربعة، واستنطقته حروف مُحمَّد الأربعة، رتَّبـه علـى أربعة أبواب: الأول والثاني في شرح كلمة مُحمَّد، وكُلُّ بابٍ تحتـه أبـواب، منها: الباب الثلاثون في استخراج مذاهب الإسلام وأئمتها من اسم مُحمَّـد، والباب الثاني والثلاثون في استخراج الفِرق الثلاث والثلاثـين، وقـرّظ علـى هذا المُؤلَّف العجيب جماعةٌ من أَعلام المَشرق والمَغرب، كحسن العـدوي المصري، ويوسف الحنبلي، شيخ الحنابلة بمصر، والبُرهـان إبـراهيم الـسَّقا والشِّهاب أَحمد دحلان المَكِّي، ومُفتي الحَنابلة بمكة مُحمَّد بن عبـد الله بـن حميد الشّرقي وغيرهم... والأخير منها عندي مُعظمه».

قلـتُ: هـو اليـوم فـي المكتبـة تحـت رقـم ١٣٦٣ك، ويقـعُ فـي ثـلاث مُجلَّدات.

---

(١) (ص٤٤-٤٥) بعنايتي.

(٢) (١٧٧/١).

فصل: نوادر كتب الفقه المالكي في الخزانة.

١- «المُدونة» للإمام سحنون بن سعيد، تحت رقم ٣٤٣، ومن فوائد هذا الأصل أنَّ بهوامشه نقولاً من كتبٍ نادرةٍ في المَذهب المَالكي تبتدئُ القطعةُ بكتاب الجهاد.

٢- «مسائل السَّماسرة» للإمام عبد الله بن أحمد التونسي الأبياني (ت٣٥٢)، شيخُ الإمام ابنُ أبي زيد، منه نُسخَةٌ نفيسةٌ بالمكتبة ٣٣ك.

٣- نُسخَةٌ من الرِّسالة الفقهية، للإمام أبي مُحمَّد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، وهذه النُّسخَة من النَّفاسة بمكان، إذ أنَّها كُتبت برسمِ سُلطان كوكو بالسُّودان الغربي أسكى أبي عبد الله مُحمَّد بان، كتبها أَحمد بن أَبي بكر بن علي بن دنبسل، وفرغ من كتابتها يوم الاثنين ١٣ شعبان عام ٩٩٥، وخطُّها مغربيٌّ سودانيٌّ مبسوطٌ ملونٌ، وتقع في ٧٩٦ صفحة، وهي تحت رقم ٥ك[1].

٤- «النوادر والزيادات»، قال في «إعلام الحاضر والآت»[2]: «في المكتبة الكتَّانية قطعةٌ من نوادر ابن أبي زيد في الرَّقِّ، فرغ منه سنة ٤١٧ بخطِّ عبد العزيز بن مسعود بن مفرج الأنصاري نفعه الله.

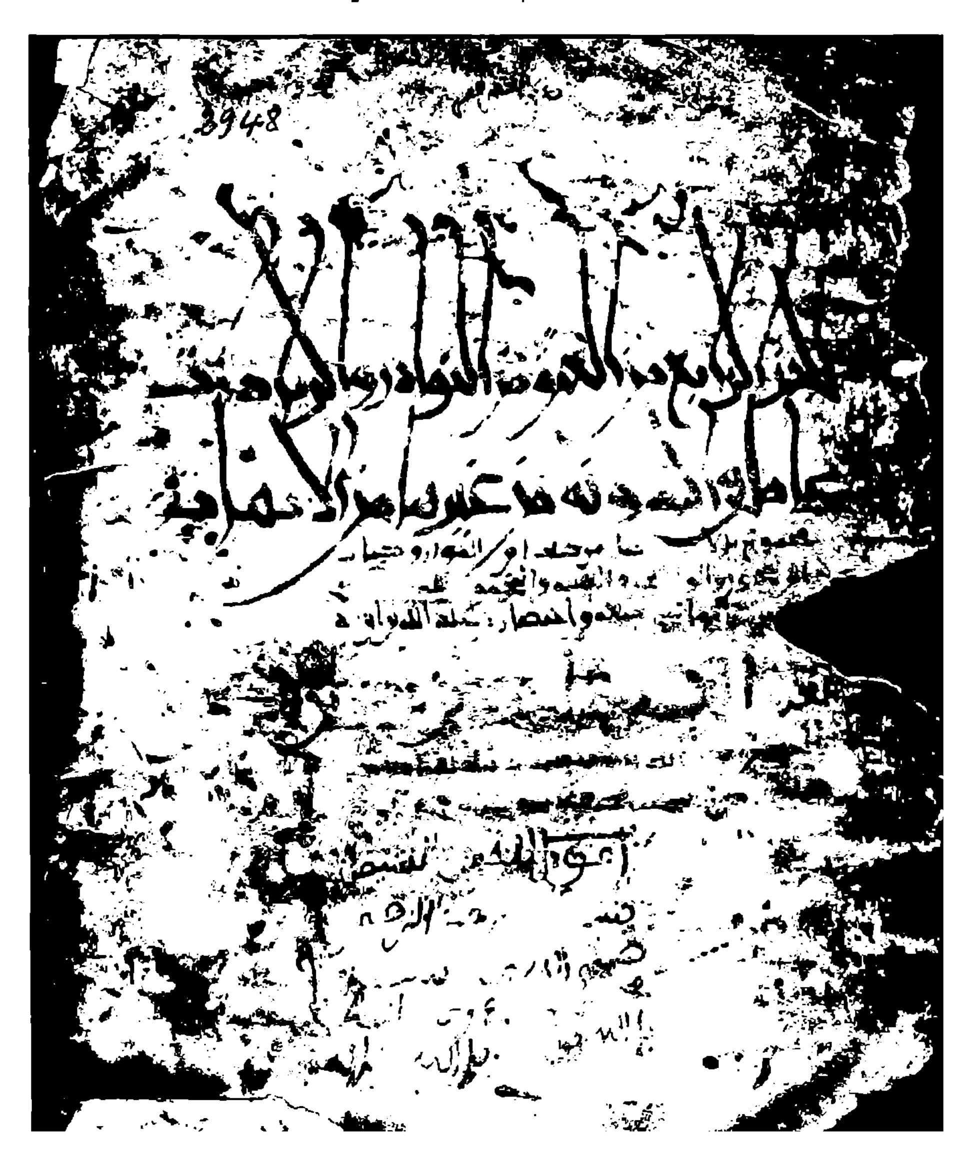
٥- بل وفي المكتبة قطعة منه على الرّق تحت رقم ٢٦٧٣ك، من أواخر الكتاب تقع في ١٢ قطعة رق، كان الفراغُ من كَتبها في شهر جمادى الآخرة من سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة، أي: أنها كُتبت في حياة مُؤلِّفها الذي توفي سنة ٣٨٦هـ.

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٧٦-٧٧).
(٢) (١/ق١٧٣).

٦- «النوادر والزيادات» للإمام ابن أبي زيد القيرواني، كان على ملك أمير المُسلمين علي بن يوسف بن تاشفين تحت رقم ٢٩٥١ك.

وأتحفني الأستاذ البحاثة عبد العزيز الساوري بقطعة على الرق من كتاب النوادر والزيادات تحت رقم ٢٩٤٨ك، في غاية القدم.



بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا [illegible]

في مال العبد ومن فيه بقية رق ومن للسيد انتزاعه

[illegible] مال المعتق الى اجل ومال [illegible] منهم ومكاتبهم او [illegible]
[illegible] من [illegible] مكاتب او [illegible]

[illegible] معتقه الى اجل ما لم يقرب الاجل مثل الشهر ونحوه
[illegible] فلمن يرد حصة الحر ما يكون له انتزاع ماله ولو مرض السيد [illegible]
فليس له انتزاع ماله ولا لورثته بعده ولا له ان [illegible] ولهما [illegible] عن السيد [illegible]
[illegible] بعده [illegible] عن ابن الماجشون نحوه وانه لورثته وان [illegible]
الاجل [illegible] ماله وفي المكوف كل ملك للسيد نزع ماله ما لم يقرب الاجل
بالسنة وبالاشهر وان له ان مرض السيد انتزاع ماله ما لم يقرب الاجل
وكذلك لورثته بعده ما لم يقرب اجل العتق فاما ما يمنع المؤتمن احدهما
مدبره وام ولده لانه ما [illegible] لم [illegible] الاجل في [illegible]
اجل [illegible] وقال ابن [illegible] واصح [illegible] الامور [illegible]
الاجل له انتزاع ماله قبل الاجل بشهر والشهر كثير في [illegible]
ليس له [illegible] اذا [illegible] ولا يخرج الزكوة قبل الحول بشهر
[illegible] قبل الاجل بشهر فيما [illegible] السيد [illegible] ولو [illegible] بالايام [illegible]
[illegible] ابن المواز قال اشهب [illegible] به الدين [illegible] له احد [illegible]
ولده ومدبره لغرمائه وله ان [illegible] له [illegible] على ماله [illegible]
قال العبد اخدم [illegible] سنة [illegible] العبد في [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الوجه [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] قول مالك [illegible] في الخدمة وهذا [illegible]
[illegible] على رجل [illegible] ولا للرجل انتزاع ماله [illegible]
[illegible] بان [illegible] او قرب الاجل [illegible]

٧- «التَّهذيبُ لمسائل المُدونة» لأبي القاسم البرادعي، في المكتبة منه السفر الأول تحت رقم ٨٣٤ك.

٨- «الكافي في فقه أهل المدينة» للحافظ أبي عمر بن عبد البر، بخَطٍّ أندلسيٍّ عتيق، أتمَّ نسخه مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عباد في رجب سنة ٦٦١، هو في المكتبة تحت رقم ٥٤٠ك، عليه خطٌّ أبي علي بن رحال، وابن عبد السَّلام بناني، وغيرهما، في مُجلَّد كبير[١]، ومن عجائب الاتفاق أن تملك الإمام لهذه النسخة كان بعد ستمائة سنة واثنين وستين سنة حيث تملكه في خامس وعشري المحرم الحرام سنة ١٣٢٣ وقد كتب ذلك في ختام النسخة[٢].

٩- «اختلافُ أقوال مالك وأصحابه» له أيضًا، وهو اليوم في المكتبة الكتَّانية تحت رقم ٣٣٦٩ ك[٣].

١٠- «البيانُ والتَّحصيلُ والشَّرح والتوجيه والتعليل» للإمام أبي الوليد مُحمَّد بن أحمد بن رُشد القرطبي المالكي، المتوفى ٥٢٠، السفر الثامن منه وهو الأخيرُ يشتملُ على كتاب «الجامع» كله، محفوظ في الخزانة تحت رقم ١٢٢ك، يقع في ٤٠٩ صفحة، خطٌّ أندلسيٌّ مُجوهرٌ حسنٌ، وقع الفراغُ من انتساخه عام ٨٧٩ على يد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن

---

(١) فهرس الحافظ للمكتبة.

(٢) (ق٣٢٥).

(٣) وقد طُبع عن هذا الأصل بعناية الدكتور حميد لحمر والدكتور ميكلوش موراني في دار الغرب الإسلامي.

أحمد بن عبد الله الأنصاري الشهير بالبقني، عليه تمليكاتٌ، منها لأبي العبَّاس أحمد الونشريسي، صاحب «المعيار»، وعبد الواحد بن أحمد بن مُحمَّد الحسني، ومُحمَّد بن الحسن البناني، صاحب «الفتح الرباني»[١].

وقد ذكر اطِّلاعه عليها في المكتبة العلامة القاضي العبَّاس بن إبراهيم في ترجمة الإمام بن رشد من «تاريخ مراكش»[٢].

١١- «أسئلة وأجوبة فقهية» لابن رشد الجد، نسَخها عبد الله بن عبد العزيز بن سُليمَان الأندلسي القُرطبي عام ٨٤٢، محفوظة في المكتبة تحت رقم ٨٧١.

١٢- «فوائد الدارس المُشرفة على عيون المجالس»[٣] لأبي الوليد مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد ابن خيرة الإشبيلي المواعيني، نسخها عبد الغني بن مُحمَّد بن موسى، رقمها بالمكتبة الكتَّانية ٥٥٧ك، ويقع في ٦٣ ورقة.

١٣- «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام» للإمام القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السَّبتي ثم المُرَّاكُشي، (ت٥٤٤) نسَخها أحمد بن علي بن إسماعيل بن هاشم اللَّخمي سنة ٦٦١ بدار الحديث

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٧٧-٧٨).

(٢) (٥٧/٤) المطبعة الملكية الرباط.

(٣) قلت: من الكتاب قطعة في المتحف البريطاني طالعتها فيه، هي الجزء السابع عشر، وأولها كتاب الحج، وقد سمع على مصنفه سنة ٥٣٦، ومن الكتاب أجزء في مكتبة القرويين.

الكاملية بدمشق، والنُّسخَة اليوم ضمن مجموع رقمه ٢٣٥ك، تبتدئ من الورقة (١/ب) إلى (٢٣ب).

١٤- «التقسيمُ والتبيين في حُكم أَموال المُستغرقين» لأبي زكريا يحيى بن مُحمَّد بن الوليد الشّبلي، محفوظ بالخزانة الكتَّانية تحت رقم ٣٣ك، والنُّسخَة كُتبت سنة ٨٧٦، وهي إحدى النُّسختين التي اعتمد عليها الدُّكتور جمعة محمود الزريقي في تحقيقه للكتاب، انظر مُقدمته في وصف المخطوطة الكتَّانية من الكتاب[١].

١٥- «حاشيةٌ على مُختصر خليل» للعلامة عبد الكريم بن نصار الدين البرموني، (توفي بعد ٩٩٨) في عدة مُجلَّدات ضخمة، هو بالمكتبة بخطِّه تحت رقم ٨٦٠ك[٢].

١٦- «الروض المُبهج في شرح تكميل المنهج» للإمام مُحمَّد بن أحمد ميارة الفاسي المتوفى عام ١٠٧٢، والنُّسخَة ناقصةٌ، وعليها خطُّ المؤلف في بعض الإلحاقات، وهي تحت رقم ١٩١ك، وفات مُحقِّق الكتاب في رسالة علمية مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراة، وهو الدُّكتور محند أوادير مشنان الاعتماد على هذه النُّسخَة مع أحقِّيتها بالتقديم على النُّسخ التي اعتمد عليها[٣].

---

(١) (ص٥١) طبعة الإيسسكو، وقد غلط فجعل رمز الكتاب (د)، والواقع أنه (ك)، إذ الكتاب من أصول المكتبة الكتانية.

(٢) الأعلام للزركلي (٤/٥٧).

(٣) انظر وصفه للنسخ التي اعتمد عليها (١/٢٧٠-٢٨٥)، دار ابن حزم ومركز الثعالبي.

١٧- «شرحُ مختصر خليل» للإمام أبي عبد الله مُحمَّد بن قاسم بن مُحمَّد جسوس الفاسي، المتوفى عام ١١٨٢، يوجدُ بالمكتبة تحت رقم ١٩١ك، بخَطِّ مُصنفه المجوهر المليح، يتخلَّله التَّشطيبُ والإلحاق، ويقع في ٦٣٣ صفحة[١].

١٨- «شرح المُختصر الخليلي» لأبي عبد الله مُحمَّد بن الحاج علي بن يحيى التونسي، بلغ فيه إلى الأذان، في المكتبة تحت رقم ٧٩٩ك[٢].

١٩- «القانون المُعتبر في تقرير كلام المُختصر» لأبي عبد الله بن حم الجرسيفي أصلاً، التازي منشأً ومنزلاً، يوجد منه بالمكتبة مُجلَّدان؛ الأول تحت رقم ١٢٨ك، يبتدئ من أوَّل النِّكاح، ويقفُ عند الشُّفعة، ويقع في ٣٩٥ صفحة، والثاني تحت رقم ١٧١ك، ويبتدئ من الشُّفعة إلى النّهاية ويقع في ٢٠٦.

قال الإمام الحافظ في كتابه «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحمَّلته من لطائف المُحاضرات»[٣]: «عبد الله بن حم المَذكور كان عالمًا بحّاثًا مُؤلِّفًا كبيرًا، ولي القضاء بتازى، له شرحٌ على المُختصر والمُرشد، وكثيرٌ من التآليف، في المكتبة الكتَّانية بعض المُجلَّدات منه بخطِّه، وهو منسوبٌ إلى كرسيف سوس لا كرسيف ناحية تازى، وله كتاب سماه «الآي في

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٩٠).

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٧٠١/٢).

(٣) (ص٣٨٤).

تحريم الأتاي»، وشيخه الفقيه الملوي هو أبو العبَّاس أحمد البويعقوبي الشَّهير بالملوي التازي، كان عالمًا مُجدًّا، له التآليف العديدة، منها: «التبصير في مسائل التحرير»، و«تحفة القُضاة في مسائل الرعاة»، وكتابة في مسائل الذكاة، ومسائل تتعلق بالصلاة...، أخذ عن السيِّد التاودي بن سودة بفاس، وشرَّق، ولقي الشَّيخ عبد العليم الفيومي المصري الضَّرير، انظُر ترجمتهما في رحلتنا الجزائرية[١] تستفيد».

٢٠- «المنحُ المودودة على تحفة ابن عاصم وشرح ابن سودة» للعلامة عبد القادر بن أبي القاسم بن عبد الله بن مُحمَّد بن إدريس العراقي الفاسي الحُسَيني، والنُّسخَة بخطِّه يتخلَّله شطبٌ وإلحاقٌ في المكتبة تحت رقم ١٣٠ك، وقع الفراغُ من تبييضها يوم الخميس ٢٠ ذي القعدة عام ١٢٧٨[٢].

٢١- قطعةٌ من حاشيته على الشَّرح الصَّغير للخرشي، ضمن مجموع رق ٦٥ك، بخطِّه أيضًا[٣].

٢٢- فتاوى القاضي أبو حفص الرّندة الفاسي، قال في «إعلام الحاضر والآت»[٤]: «وفتاويه ديوان مُعتبر من أحسن الدَّواوين التي جُمعت من فتاوى المُتأخِّرين، وهي في مُجلَّدين نافعين، في المكتبة الكتَّانية بعضها».

---

(١) (١/ق٤٣).

(٢) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٩٥).

(٣) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٩٥).

(٤) (١/ق٢٦٤).

٢٣- «المقام في إتخاذ حرب النظام» للعلامة أحمد المرنيسي، قال في «إعلام الحاضر والآت»[١]: «وهو في المكتبة الكتَّانية بخطِّه».

وصل: نوادر كتب الإمام الحافظ القاضي أبي بكر بن العربي المعافري رحمه الله.

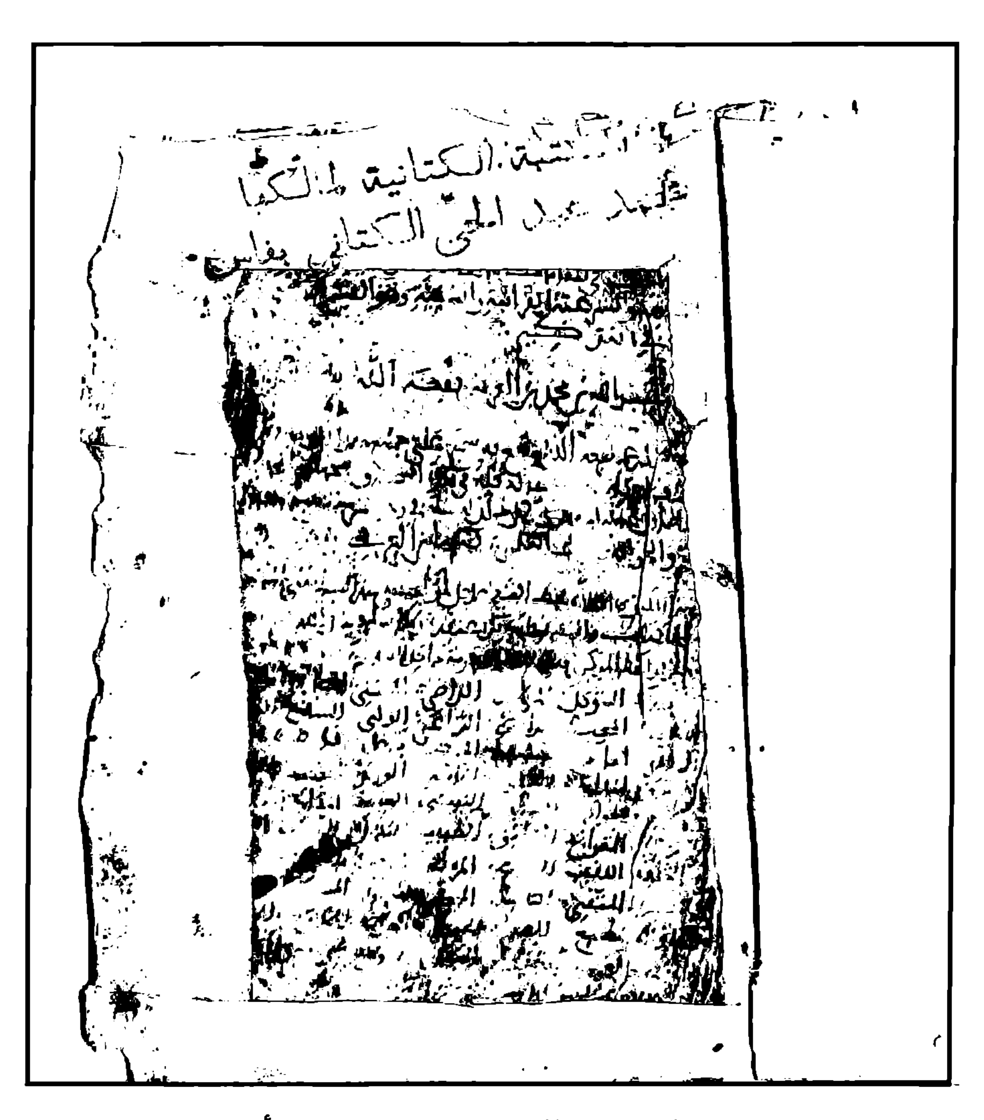
١)- خط الإمام القاضي أبي بكر بن العربي المعافري على كتابه «سراج المريدين»، قال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٢]: «ومن المُجلَّد الثالث الذي عندي وعليه خطُّه نقلتُ» ونحوه في «فهرِس الفَهارِس» في موطنين[٣]، وسبق التعريفُ بهذا الأَصل وما لحِق هذا الأصل من تشويش.

---

(١) (١/ق١٥١).

(٢) (ص١٤٠) الطبعة الثالثة.

(٣) (١/٨٠) و (١/٨١).



غاشية نسخة سراج المريدين الذي عليها خط القاضي أبي بكر ابن العربي



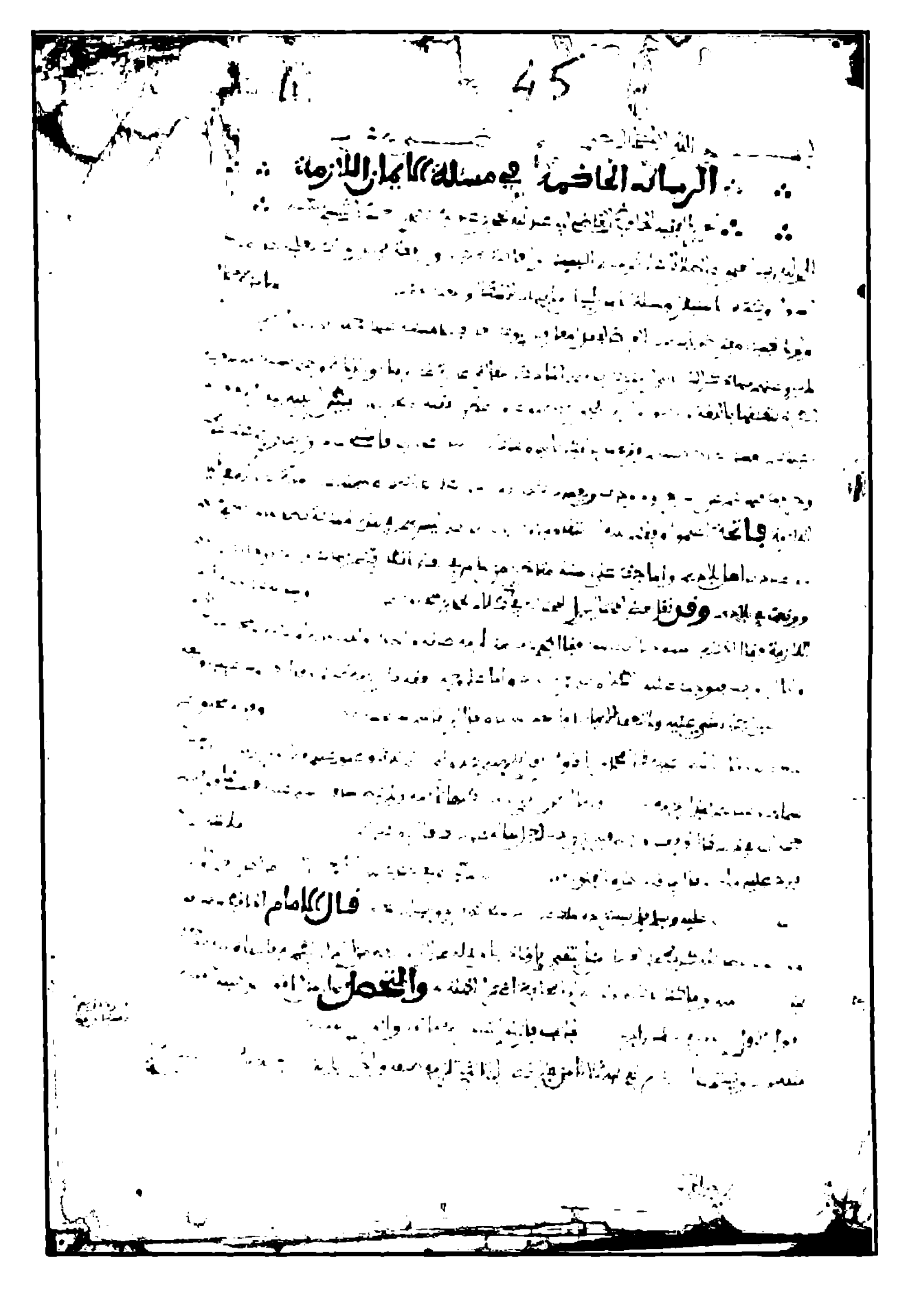
الورقة الأولى من الأصل العتيق من كتاب:
سراج المريدين الذي عليه خط مصنفه

وهنا أُشير سَريعًا إلى بعض نوادر كتب الإمام القاضي أبي بكر بن العربي في المكتبة الكتَّانية، وغالبها فريدٌ أو وحيدٌ.

٢)- «الرسالة الحاكمة في الأيمان اللازمة»[1] نُسخَة تقع ضمن مجموع، رقمه ٣٧ ك، هي خامس المجموع، وتقع فيه من الورقة ٤٥ إلى الورقة ٤٧.

---

(١) حقَّقها واعتنى بها الأُستاذ الباحث يونس بقيان وفقه الله، وطبعت بدارنا دار الحديث الكتانية.



45

الرسالة الخامسة في مسألة الأيمان اللازمة

٣)- «المُتوسط» في أصول الدين، ونُسخته فريدةٌ اليوم في المكتبات العامة[١]، وهي اليوم في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢٩٦٣، وهي ناقصة الأول، وللأسف فقد وُضعت أوراق النُّسخَة في أكياسٍ بلاستيكيةٍ، وتقع النُّسخَة في ١٦٦ صفحة، وقد كتبت سنة ٦٠٠، في جمادى الأولى، وفي طُرَّتها اليُسرى بلغت قراءة، والحمد لله ربِّ العالمين[٢]، وفي آخرها أسئلةٌ وأجوبةٌ للقاضي ابن العربي.

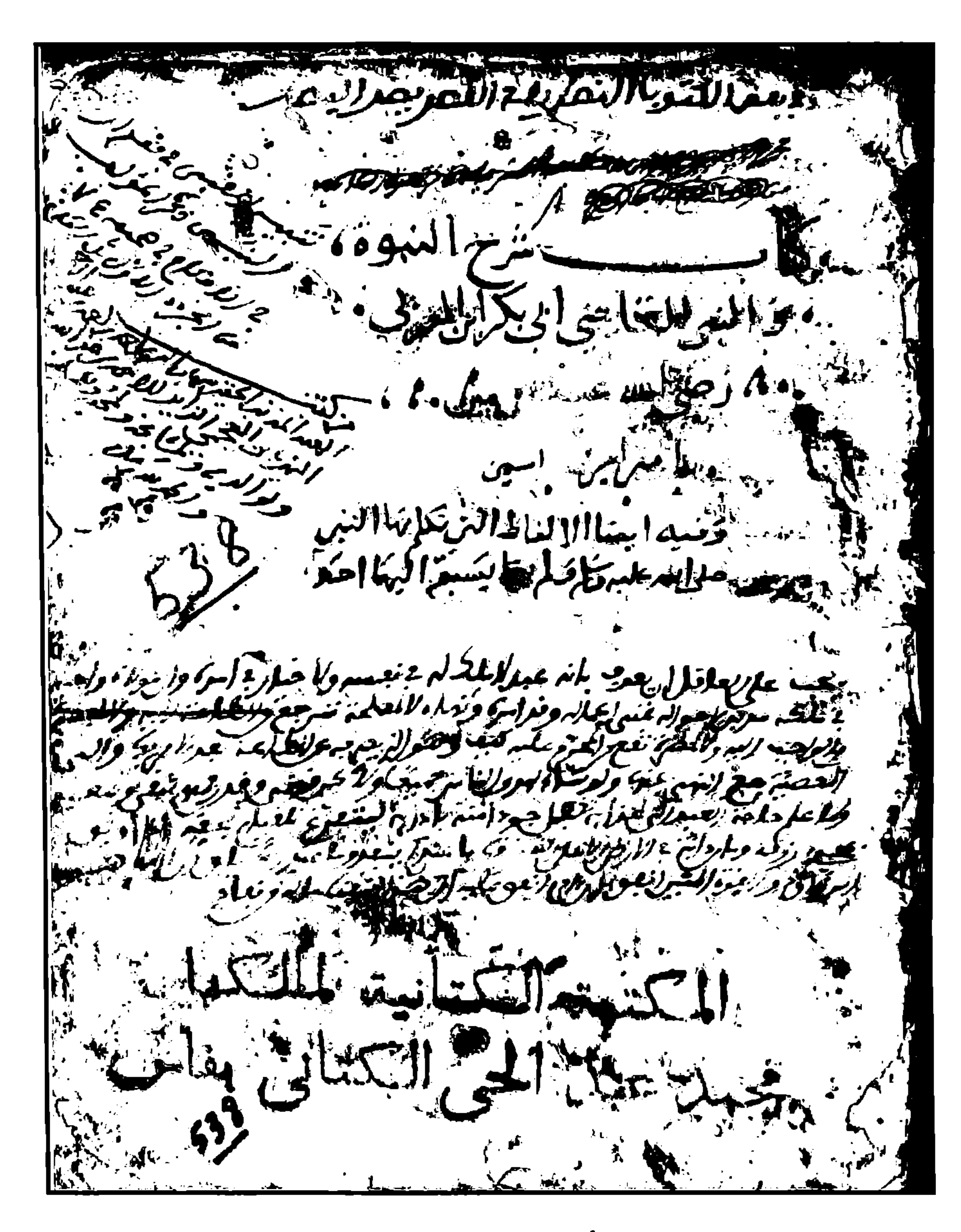
ومن الكتاب في المكتبة الكتَّانية نُسخَةٌ أُخرى نُقلت من أصلٍ مسموعٍ على القاضي مصنفه، وقد طبع بدار الحديث الكتانية بتحقيق الدكتور عبد الله التوراتي.

٤)- «تنبيه الغبي في مقدار النبي» وهو شرحُ النبوة، وفيه أيضًا الألفاظ التي تكلَّم بها النبي ﷺ ولم يسبقه إليها أَحدٌ، وهو اليوم في المكتبة الملكية العامرة بمراكش تحت رقم،٥٣٨ وعلى النُّسخَة تملُّكٌ لأحمد بن أحمد عبد الرَّحمن الشَّهير بابن العجمي على الطَّرف الأيسر من الورقة الأولى، وفائدة في نسبة القاضي أبي بكر هذا الكتاب لنفسه في كتابه «أحكام القرآن»، والنُّسخَة مشرقية، ويعملُ على تحقيقه أخونا الدكتور عبد الله التوراتي حفظه الله.

---

(١) بلغني أن الدكتور محمد السليماني الجزائري تملَّك نسخة منه من مدينة تطوان.

(٢) (ق١٤٣) نسخة المتوسط.



الورقة الأولى من مخطوطة المكتبة

من شرح النبوة للقاضي أبي بكر ابن العربي

٥)- «الأحكام الصُّغرى» له، وهذا الكتاب لا يُعلم له اليوم - بعد البحث الشَّديد - نُسخَة أخرى له، وهي اليوم في المكتبة تحت رقم ٢٧٤ك، وانظر وصفها في مقدِّمة تحقيق الكتاب بقلم الأستاذ سعيد أعراب[١].

ونشير هنا إلى النُّسخَة العتيقة من «الأحكام الكبرى»، وهي محفوظة في المكتبة الكتَّانية تحت رقم ٤٢٧ك، وهذه النُّسخَة تُمثِّل المُجلَّد الثاني، وقد نسخها بخَطٍّ مشرقي سنة ٥٧٩.

قال الحافظ في فهرس مكتبته: «بخَطٍّ مشرقيٍّ قديم، نسخه عام ٥٧٩ من سورة براءة إلى قريب من سوة الشُّعراء.

٦)- «الأمدُ الأقصى في شرح أسماء الله الحُسنى وصفاته العُلى» وانظر وصف نُسخته منه في مُقدِّمة تحقيق «الأمد» للدكتور عبد الله التوارتي.

٧)- «القبس في شرح موطإ مالك بن أنس» مُجلَّدٌ منه، يبتدئ من أول الكتاب حتى آخر اللباس، بخَطٍّ تونسي، تحت رقم ١٩١٦ك [٢].

نوادر كتب الاعتقاد:

١- «إكفار المتأولين» للإمام القاضي أبي بكر الباقلاني[٣]، رقمه ٣٠٧٨ك، والنُّسخَة من خطوط القرن السادس الهجري متآكلة جدًّا بسبب الأرضة والإهمال.

---

(١) (١/٣٤-٣٥) منشورات منظمة الإيسيسكو.

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩١٤).

(٣) يعملُ على تحقيقه أخونا الدكتور عبد الله التوراتي.

٢- «التَّبصرة في الدِّين في الفرق الثلاث والسبعين» لأبي المظفر طاهر بن مُحمَّد الإسفراييني، المعروف بشاهفور، المتوفى عام ٤٧١هـ ضمن مجموع رقم ١٥٠، تم نسخه يوم الأحد ٢٩ ربيع النبوي عام ١١٥٠[١].

٣- «الإرشاد في قواعد العقائد» لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، ضمن مجموع رقم ١٦٠ك، وقع الفراغُ من نسخه يوم السَّبت ٢٦ صفر عام ٨٠٦[٢].

٤- «المُنقذ من الضَّلال والمُفصح عن الأحوال» للإمام أبي حامد الغزالي ضمن مجموع رقم ١١٧ك، ووقع الفراغُ من انتساخه في ١٨ جمادى الأولى عام ٧٤٩هـ[٣].

٥- «البرهانية» وهي عقيدة أبي عمرو عثمان بن عبد الله القيسي، القرشي المعروف بالسلالجي، (ت٥٦٤) من خطوط القرن الثامن، تقع ضمن مجموع ٣٧ك[٤].

٦- «شرح الإرشاد في أُصول الاعتقاد» لمظفر بن عبد الله المصري المَشهور بالمقترح (ت٦١٢)، نُسخَة المكتبة تحت رقم ٤٧٢ك، تمَّ نسخُها ٨٢٢[٥].

---

(١) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦١).

(٢) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٢).

(٣) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٣).

(٤) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٣-٦٤).

(٥) مقدمة تحقيق الكتاب للدكتورة نزيهة معاريج (١/٧٧-٧٨).

٧- أجوبة في علم الكلام، لأبي بكر مُحمَّد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الإشبيلي، المعروف بالخفاف، ضمن مجموع ١٦٠ك، وقع الفراغ من انتساخها في ١٣ ربيع الثاني عام ٨٠١هـ[١].

٨- «شرح أسماء الله الحسنى» لأبي مُحمَّد عبد السَّلام بن عبد الطالب المسراتي المتوفى بالقيروان عام ٦٤٦، فرغ من نسخه لعشر ليال بقين من جمادى الأولى عام ٨٤٤، على يد يوسف بن إبراهيم المغربي الحنفي، هو في المكتبة تحت رقم ٤٤ك، وفي أوله ترجمة المؤلف.

٩- «شعب الإيمان» للإمام عبد الجليل القصري في مُجلَّد ضخم، تمَّ نسخه سنة ٦٧٠، في المكتبة تحت رقم ٥١٢ك.

١٠- «المواقف» للقاضي عضد الدين عبد الرَّحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي ضمن مجموع ١٦٠ك، خطٌّ جزائريٌّ حسن مدموج، وقع الفراغ من انتساخه أوائل رجب عام ٨٠٦[٢].

١١- «شرح المواقف» للسيد الشَّريف الجرجاني، المتوفى عام ٨١٦، نُسخَة تحت رقم ١٦٩ك، فرغ من نسخها مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن علي خطيب جامع الظاهر بالحُسَينية من القاهرة في شوال عام ٨٨٩هـ[٣].

---

(١) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٤).

(٢) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٥).

(٣) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٦-٦٧).

١٢- «الصَّواعق المحرقة في الردِّ على أهل البدع والزّندقة» للإمام ابن حجر الهيثمي (ت٩٧٤)، نسخه بالمسجد الحرام مُحمَّد المِصري في ١٠ ذي القعدة عام ٩٠٥، منه نُسخَة بالمكتبة تحت رقم ٦١٦ك.

١٣- «عُمدة المُريد لجوهرة التوحيد» للإمام البُرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللَّقاني المِصري المالكي، المتوفى عام ١٠٤١هـ، تحت رقم ١٠١ك، خطٌّ حسن مجدولٌ شرقيّ مُتمَّم بخَطٍّ تونُسيٍّ، عليه خطُّ المؤلف في الورقة (٢٧١أ) وقع الفراغ من انتساخ التَّتميم يوم الجمعة ٢٠ صفر عام ١١٨٤ على يد مُحمَّد بن أحمد الورغي[1].

١٤- مجموعٌ من مؤلفات الإمام العارف صفي الدين أحمد بن مُحمَّد بن يونس الدجاني القشاشي (ت١٠٧١)، تحت رقم ٣١ك، فيه رسالةٌ له في الكسب بخَطٍّ شرقي مدموج، به تشطيبٌ وإلحاق.

وأوراق في مسألة الكسب وغيرها مبتورة الأول ضمن نفس المجموع[2].

١٥- «الفوائد السنية في العقائد السنية» لأحمد الصَّفدي، وهي منظومة في الاعتقاد بخطِّه، وقد كُتب في آخره أنه إمام بجامع الدّرويشية بدمشق المحمية، وقد أتمَّ كتابتها بمدرسة السُّلطان أحمد بالقسطنطية يوم عرفة ١٠٨٩، وتقع في ٢٢ ورقة.

---

(١) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٨-٦٩).

(٢) فهرس العلامة محمد المنوني (ص٦٩-٧٠).

١٦- «الاحتباك في أنَّ النوم لا يضاد مُطلق الإدراك»، و«إتحاف النزيه بتحقيق التنزيه»، و«إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السَّلف»، «التوجيه المختار في نفي القلب عن حديث اختصام الجنة والنار»، و«اللمعة السنية في تحقيق الإلقاء في الأمنية»، و«الكشف المنتظر لما يراه المحتضر»، و«جلاء النظر في التنزيه مع التجلي في الصور» للإمام البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، ضمن مجموع من مؤلفاته، رقمه بالمكتبة ٤٧٤ك.

١٧- «فيض الوهاب العلي في جواب سؤال أبي المواهب الحنبلي» له أيضًا تحت رقم ٣١ك.

١٨- «النبذة اليسيرة واللّمعة الخطيرة في مسألة خلق أفعال العباد الشَّهيرة» لمُحمَّد المهدي بن أحمد بن علي الفاسي (ت١١٠٩)، ناقش فيها رسالة الكوراني «مسالك السداد»، منه نُسخَةٌ ضمن مجموع ١٢٣٤ك، هي خامسُ ما فيه.

١٩- مجموع أوله «القول العلي لشرح الأثر المروي عن سيدنا الإمام علي» للعلامة محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي، في أوله وقفٌ وتحبيسٌ لمصطفى بن أحمد بن حسن الشّطي الحنبلي على ذريته من طلبة العلم وأقاربه، يقف الكتاب في الورقة ١١٧، منقولة من خطّ المؤلف، ومقابلة على خطه، كتبها محمد بن خليل (لم ينسب نفسه).

٢٠- ويليه كتاب «لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية في شرح قصيدة الإمام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحائية» له أيضا يبتدئ من الورقة ١١٨، في الورقة ١٣٩ تصحيحٌ بخطِّ الحافظ، ونصُّه: «صوابه

تمسك بحبل الله واتبع الهدى، حيث كتب في الأصل: تمسك بحبل الإ لاواتت». تنتهي النُّسخة عند الورة ٣٣٧، وفيها نصُّ الناسخ على مقابلتها على خطِّ المؤلف، كتب متن القصيدة الحائية بالحُمرة، ثم في آخر النسخة أربع فوائد منقولة، الأولى في إسناد الشارح للمنظومة المشروحة، في آخر ورقة منه: نظر فيه محمد مراد الشطي.

٢١- «وسيلة الآل في عد مناقب الآل»، للعلامة أحمد بن الفضل بن مُحمَّد باكثير (ت١٠٤٧)، في المكتبة الكتَّانية تحت رقم ٦٠٦ في ١٣٠ ورقة[١].

٢١- «الإتحاف بحبِّ الأشراف» للعلامة شيخ الجامع الأزهر عبد الله بن مُحمَّد بن عامر الشبراوي (ت١١٧١)، قال الزركلي في «الأعلام»[٢] منه نُسخَة بخطِّه في خزانة الرِّباط من كُتب الكتَّاني.

٢٢- «تحلية الآذان والمسامع بنُصرة الشَّيخ ابن زكري العلامة الجامع» للعلامة أحمد بن عبد السَّلام بن مُحمَّد بن أحمد بناني الفاسي، قال في ترجمته له من ذيل «سلوة الأنفاس»[٣]، وفي المكتبة الكتَّانية منه نُسخَة عليها خطُّه بالتَّصحيح والإلحاق، وفي أولها كتابة جماعة من مشايخه عليه بالتَّقريض والمُوافقة بخطوطهم...

قلت: وهذه النُّسخَة اليوم تحت رقم ٦٥٠ك.

---

(١) (١/١٩٥).
(٢) (٤/١٢٠).
(٣) (٢/ق١٤٧) مُلحقًا بإعلام الحاضر والآت.

وذكر له أيضًا «الفيوضات الوهبية في الردِّ على الطائفة الوهبية» ثم قال ظفرتُ أخيرًا بمُبيَّضته، وهو في مُجلَّدٍ واسع البحث كثير الاطلاع.

٢٣- «التُّحفة العزيزة في شرح عقيدة السّنوسي» أتمَّها سنة ٩٩١، للعلامة مُحمَّد بن الحسن بن يوسف بن عرضون الشفشاوني، (ت١٠١٢) هو في المكتبة بخطِّه تحت رقم ١٠٠٢ك.

٢٤- رسالة في مشروعية التوسُّل، للإمام مُحمَّد عابد بن أحمد بن علي السِّنْدِي الأنصاري، نزيل المدينة المُنوَّرة (ت١٢٥٧)، قال في «فهرِس الفَهارِس»[١]: «رسالةٌ في جواز الاستغاثة والتوسُّل، وصدور الخوارق من الأولياء المقبورين، عمد فيها إلى الاستشهاد بالآثار، لا كما يفعلُه الغير في هذا الباب من الاقتصار على حطب أقوال المُتأخِّرين، الذين لا يُقيم لهم الخصم وزنًا، وهي في كُرَّاسين من أَحسن ما كُتب في هذا الباب، وأفيد وأجمع، ورسالةٌ أُخرى في كرامات الأولياء، هل هي جائزة الوقوع؟ وهل التصديق بها واجب أم جائز، سواء وقعت في حال الحياة أو غيره؟ وهل ورد في الأحاديث أنَّ الصَّحابة كانوا يُقبِّلون يد رسول الله ﷺ الكريمة أو رأسه أو قدميه الشَّريفتين أم لا؟ وهي في كراسة، كلاهما عندي في مجموعة سندية الخطّ، وهما من الغرابة بمكان، وهذا المجموع تحت رقم ١١٤٣ك.

٢٥- «كتاب التوحيد» للشيخ مُحمَّد بن عبد الوهاب التميمي النجدي، (ت١٢٠٦) ضمن مجموع رقمه ٣٠ك، هو رابع المجموع، يقع

---

(١) (٢/٧٢٢-٧٢٣).

في (ص١٦٥) إلى ٢٢١ ، خطُّه شرقي مُتوسط واضح ، به تحريفٌ ، مذيل بتعليق بخط العلامة مفتي الحنابلة بدمشق حسن بن عمر الشطي.

٢٦- رسالة في مُشاجرةٍ بين أهل مكة المكرمة وأهل نجد ، في العقيدة الإسلامية للعلامة المُحدِّث مُحمَّد بن ناصر الحازمي اليمني ، المتوفى عام ١٢٨٣ ، تقع ضمن مجموع رقم ٣٠ك ، هي أوله ، من (ص١) إلى (ص٣٩) ، ثم رسالة له في بيان بعض الأفعال والأقوال المكفرة للمسلم ، من ٤٠ إلى ٩٢ ، ثم رسالة له في إثبات الصفات ، من (ص٩٣) إلى (ص١٦٤) ، فرغ من نسخها يوم الأحد فاتح محرم عام ١٢٢٣.

٢٧- «نقض النصائح الكافية» للعلامة مُحمَّد المَكِّي بن عزوز ، ضمن مجموع رقم ١٤٦٢ك ، من ص٢١١ إلى ص٢١٧.

نوادر كتب الأدعية والأذكار والوعظ

١- «كتاب الدعاء» للإمام المحاملي ، في المكتبة الملكية بمُراكش تحت رقم ١٧٥ك ، وعام ١٢٧٨٩ ، نُسخَة مشرقية ، بخَطِّ المُسند المُحدِّث مُحمَّد بن يشبك اليوسفي ، وفي آخرها سماعه بخطِّه على شيخه كريم الدين أبي الفضل مُحمَّد بن مُحمَّد بن العماد البلبيسي الشَّافعي ، وتاريخه سنة ٩١٧ ، ثم سماعان بخطِّه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وتاريخهما ثامن عشر رمضان المعظم سنة ٩٢٤ ، ثُمَّ طبقةُ سماعٍ بخَطِّ الإمام مُحدِّث الدِّيار المِصرية مُحمَّد بن أحمد بن علي الغيطي الشَّافعي ، بقراءته على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، والنُّسخَة تقع أول المجموع في ١٤ صفحة.

طبقة سماع الإمام نجم الدين الغيطي

لكتاب الدعاء على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (١)

ولد الخط وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم الخميس المبارك خامس
عشري شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة اربع وعشرين وتسعمايه
بالمدرسة السابقية بخط بين القصرين واجاز لهم رواية ذلك
وجميع مرويه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

طبقة سماع الإمام نجم الدين الغيطي

لكتاب الدعاء على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (٢)

٢- «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدَّعوات والأذكار المُستحبَّة في الليل والنَّهار» للإمام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى، منه نُسخٌ بالمكتبة، منها: واحدة تحت رقم ٣٠١ك، كُتبت في المقصورة العِمادية في الجامع الأعظم، بخَطِّ مُحمَّد بن إسماعيل بن مُحمَّد بن نصر بن رسلان البعلي الحنبلي، الجمعة ٦ ربيع الثاني سنة ٩٨١، وأخرى تحت رقم ١٩ك.

٣- «بشارةُ المَحبوب بتكفير الذُّنوب» للمُحدِّث عبد الرَّحمن بن خليل بن سلامة القابوني، (ت٨٦٩)، مخطوط في المكتبة تحت رقم ٣٨ك.

٤- «الحِرزُ الثَّمينُ للحِصن الحَصين» للعلامة المُلاَّ القاري الهروي، (ت١٠١٤)، والنُّسخَة بخطِّه، فرغ منها قبالة الكَعبة المُعظَّمة في النِّصف الآخر من جمادى ٢ عام ١٠٠٨، وهي تحت رقم ١٠٠٨ك.

٥- «حاشيةٌ على الأذكار» للإمام مُحمَّد حياة السِّنْدِي، قلتُ: سبق الحديثُ عنه، وهو اليوم في المكتبة تحت رقم ١٧٩٤ك، وهو مبتور الأول.

٦- «شرحُ حزب الإمام النَّووي» للعلامة اللُّغوي المُحدِّث مُحمَّد بن الطَّيِّب الشَّرقي الفاسي تحت رقم ٩٢٨، ضمن مجموع، هو ثالثه، من (ص٣٠٠) إلى (٣٦٧).

٧- «تحفة المُخلصين في شرح الحِصن الحصين»، للإمام أبي عبد الله مُحمَّد بن عبد القادر الفاسي، المتوفى ١١١٦، يقع في ٥٨٤ صفحة، ورقمه بالمكتبة ١٥٦ك، في أوله إشارةٌ بخَطِّ الحافظ أنَّ ناسِخه هو العلامة المُؤرِّخ الأَديبُ أبي العبَّاس أَحمد بن خالد النَّاصري، صاحب «الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى» نسخ بخطِّه المُجدول الملون.

٨- «شواهدُ الغُفران شرح جالي الأحزان في فضائل رمضان» للعلامة جعفر بن إسماعيل البرزنجي بخطِّه، في المكتبة تحت رقم ٤٣٥ك.

٩- «دلائل الخيرات» للإمام العارف مُحمَّد بن سُليمَان الجزولي، قال الحافظ في «إعلام الحاضر والآت»[1]: «كما كتب (العارف) القندوسي المَذكور بخطِّه نُسخَة من «دلائل الخيرات» في مُجلَّد ضخم، مَلأ هوامشها بالكلام عليه، وهي نُسخَةٌ فريدةٌ موجودةٌ في المكتبة الكتَّانية». اهـ

قلتُ: والنُّسخَة اليوم في المكتبة تحت رقم ٣٩٩ك، أتمَّ ناسخها نسخها الخميس ١٤ رمضان سنة ١٢٤٤، ومن مُقابلتها فاتح ربيع النبوي ١٢٤٧هـ، وقد قابلها على ٢٢ أصلاً.

نوادر كتب التصوف:

١- «الزهد» للإمام أحمد بن حنبل، مخطوطٌ بالخزانة تحت رقم ٢٩٢ك.

٢- مُجلَّد من «الفتوحات المَكِّية» للشَّيخ الأكبر محيي الدِّين ابن العربي، تحدَّث عنه في «السِّرّ الحقي الامتناني»[2] فقال: «... على جزء

---

(١) (٢/ق٤٠).

(٢) (ص١٤٠) طبعة فاس الأولى.

بخَطِّ تلميذ الشَّيخ محيي الدين، علي بن عبد العزيز بن شداد بن تميم الحميري، وعليه خطّ الشَّيخ الأكبر بنفسه إجازة لتلميذه المَذكور...».

وفي كناش رقم (١٣٨٢) ما نصُّه[١]: «وأزيدُ هنا أنَّ عندي في المكتبة مُجلَّدات من الفتوحات، على أحدهما خطُّ الشَّيخ محيي الدين، وقد كانت معي حين زُرتُ الشَّيخ في دمشق لأول مرة، وقرأت[٢] فيه جملة صالحة في ضريح الشَّيخ».

وذكرها في «الإفادات والإنشادات»[٣].

وهذه النُّسخَة عليها إجازةٌ بخَطِّ الشَّيخ مُحيي الدّين ابن العربي مُؤرَّخة بسنة ٦٢٨، وقد ذكر وقوفه عليها عند الحافظ في اجتيازه ببيروت العلامة القاضي يوسف النَّبهاني في كتابه «جامعُ كرامَات الأَولياء»، فقال في وصفها[٤]: «وأَطلَعني أيضًا على جزء من «الفتوحات المَكِّية»، بخَطٍّ حسنٍ مضبوطٍ بالحركات، وفي آخره إجازة لمالكه من مُؤلفه الشَّيخ الأكبر سُلطان العارفين سيدي محيي الدّين بن العربي بخطِّه الشَّريف، وخطُّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حسن على قاعدة المشارقة لا المغاربة، فسُررت بهذا وذاك سُرورًا عظيمًا».

---

(١) (ق١١٩ أ/ب).

(٢) خبر هذه القراءة في «السرِّ الحقيِّ الامتناني» للمؤلف (ص١٠٨) ط أولى، وفي «الرحلة الشامية» له التي جمعها تلميذه العلامة عبد الجليل الدرا الدِّمشقي رحمه الله تعالى.

(٣) (ص٤٤٥).

(٤) (٢٢٨/١) ط القديمة، و(٣٧٩/١) تصحيح الشيخ إبراهيم عطوة عوض.

ومن «الفتوحات» عدة نسخ بالمكتبة فمنها المُجلَّد الأخير نقل عن خط مؤلفها عام ٦٥٨.

ومنها عدة مجلدات في المكتبة الوطنية تحت الأرقام التالية:

٥٠،، ٧٨، ١٧٢، ٢١٢.

وقد فات الدكتور عثمان يحيى في كتابه «مؤلفات ابن عربي تاريخها وتصنيفها»[1] ذكر نسخ المكتبة الكتانية، ونسخ الخزائن المغربية.

٣- «عوارف المعارف» للإمام السهروردي، نُسخَة نسخها محمود بن عبد الحميد البابرتي، الخطيب بجامعها المعمور، يوم الجمعة من جمادى الأولى سنة ٧٠٥، وهي محفوظة تحت رقم ٢١٣ ك، وتقع في ٤٠٠، بعدها خمس ورقاتٍ حكايات ومواعظ، وقد كتب الحافظ في أول نُسخته إسناده للكتاب، وقد سبق نقله، وكتب بيتين في مدح الكتاب.

٤- «الرسالة القشيرية» نُسخَة كتبها مُحمَّد البغدادي بطرابلس، بجامع مخدومه القاضي نصر الدين المعروف بابن العطار، وأتمَّ نسخها الثلاثاء ١٨ رجب عام ٧٣٠، وهذه النُّسخَة اليوم في المكتبة الوطنية تحت رقم ٣ك.

٥- «الحدائق لأهل الحقائق» للواعظ النيسابوري، نسَخه نوح بن فضل بن نافع الأبدَقوهي الطَّاوسي، ربيع الأول سنة ٧٠٧، ضمن مجموع ٣٧٦ك.

---

(١) (٤٣٠-٤٦٧).

٦- «شرحُ التَّجليات الإلَهية» لابن العربي، لإسماعيل بن سودكين بن عبدالله النوري، في الخزانة ٧٩ك[1].

٧- «الحِكَمُ العَطائية» لابن عطاء الله السَّكندري، (ت٧٠٩) نسخها أبو القاسم رضوان بنيفشن ٨٧٠ ضمن مجموع رقم ٦٥٣ك.

٨- «شرح ابن عباد الرّندي» (ت٧٩٢)، نسخها إبراهيم بن مُحمَّد بن إبراهيم الغسَّاني الشَّهير بالوزير، شعبان عام ٩٩٢، تحت رقم ٦٣٣ك.

٩- «شرحُ الحِكَم العطائية» للإمام الصَّفي القشاشي، منه نُسخَةٌ نادرةٌ في المكتبة تحت رقم ٢٥١٢ك.

ومن نوادر كتب التصوف التي فيها مجموع بخط مُسند الحرمين الشَّريفين الإمام أبو طاهر مُحمَّد ابن الإمام البُرهان إبراهيم الكَوراني المَدني، شيخ كوكب الهند الإمام المُحدِّث وليّ الله الدّهلوي، فخطُّه يوجدُ ضِمن مجموعٍ بالمكتبة تحت رقم ١٨١ك[2]، أوَّلُه:

١٠- «شرحُ الفُصوص» للمُلاَّ عبد الرَّحمن بن أَحمد الجَامي، (ت٨٩٨)، من ١ إلى ٣٦٢، فرغ من نَسخه ضحوة يوم السّبت ٤ ذي القعدة عام ١١٣٢.

١١- وثاني هذا المَجموع «الفكوك في مُستندات حِكَم الفُصوص» للصَّدر القونوي (ت٦٧٢)، فرغ من كتابتها يوم السَّبت ٢٦ ذي الحجة عام ١١٣٣.

---

(١) الأعلام للزركلي (٣١٤/١).

(٢) أشار إليه في ترجمته للناسخ الحافظ في فهرس الفهارس (٤٩٦/١).

١٢- «مصباحُ الهداية ومفتاحُ الولاية» للعارف الشَّيخ علوان الحموي، (ت٩٣٦) أتمَّ نسخه عبد الرَّحمن بن الحاج يونس العجمي الشَّهير بالمَشاخي، نهار السَّبت ١١ جمادى الآخرة عام ٩٦٤، هي بالمكتبة تحت رقم ١٦٧ك.

١٣- «المُعاونة والمُؤازرة للرَّاغبين في طريق الآخرة» للعلامة العارف عبد الله بن علوي الحداد (ت١١٣٢)، محفوظ بالخزانة تحت رقم ١١٧٠ك في نهاية المجموع[١].

١٤- «إيقاظُ الوَسنان في مُعاملة الرَّحمن» لإبراهيم بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن السّوهائي المالكي، في المكتبة نُسخَة تحت رقم ٢٢٩٨ك[٢].

١٥- تعليقٌ على بعض آداب المُريدين، لعبد القاهر السَّهروردي، للعلامة ملا علي القاري المَكِّي، مخطوط بالمكتبة ٢٥٠٣ك.

١٦- «الإبريز» للإمام أحمد بن المُبارك اللَّمطي السِّجلماسي، في المكتبة منه المُجلَّد الثاني بخَطِّ مُؤلِّفه، وعدَّةُ نُسخٍ نفيسَةٍ ذكرها الحافظ في ترجمته من «إعلان الحاضر والآت»[٣].

١٧- «شرح كتاب التّعرف في الأَصلين والتّصوف» الأصل للإمام ابن حجر الهيثمي، والشَّرح للمُحدِّث ابن علان المَكِّي، (ت١٠٥٧)، نسخه يحيى بن أبي القاسم بن الصّديق بن علي جمال الدّين ضَحوة الاثنين ٢٦ رجب، والنُّسخَة تحت رقم ١١٢٧ك.

---

(١) الأعلام للزركلي (٤/١٠٤).

(٢) الأعلام للزركلي (١/٦٧).

(٣) (١/ق٢١٣).

١٨- «تحقيق التوفيق بين كلامي أهل الكلام وأهل الطريق».

١٩- المَسلكُ الجَلي في حُكم شطح الولي» للإمام البُرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، (ت١١٠١)، كلاهما ضمن مجموع رقم ٤٧٤ك.

٢٠- «شرحُ دليل الخيرات» للإمام أبي حامد العربي بن يوسف الفاسي[1]، وتتجلى ندرته في كونه نسخ لخزانة العلامة الشَّريف الجليل النَّسَّابة الأخباري السيِّد إدريس بن مُحمَّد العراقي الحُسَيني الفاسي، (ت١١٥٠)، استنسخ لخزانته سنة ١١٢٩، وعلى هذا المُجلَّد خطٌّ عصريِّه وقريبه حافظ فاس ومُحدِّثها السيِّد إدريس العراقي رحمهم الله تعالى، انظُر وصف الحافظ للكتاب في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف في الكُتب»[2].

مؤلفات العارف أحمد الصومعي التادلي:

قال في كتابه «إعلامُ الحاضر والآت بما في السّلوة من الهنات»[3]: «وهكذا إمضاؤه في مُؤلفاته المَوجودة بعضها في المكتبة الكتَّانية بخطِّه».

فمن هذه الكتب «بداية المريد المقدام ومقدمات الأحلام في تحقيق مبادئ الإسلام» منه نسختان في المكتبة الأولى تحت رقم ٢٥٢٧ك وأخرى تحت رقم ٢٦١٨ ك وهذه النسخة تعود إلى عهد مؤلفها كما في كتاب

---

(١) ورقمه اليوم بالمكتبة الكتانية١٥٣٢ك بالمكتبة الوطنية بالرباط.

(٢) (ص٢٦٣) الطبعة الثانية.

(٣) (٢/ق١٢٧).

«أحمد بن أبي القاسم شيخ زاوية الصومعة ومعه زوايا المنطقة» للأستاذ مصطفى عربوش[١].

«شمس المراسم وياقوتة المعارف والمعالم في معرفة حقيقة الولاية والولي والقطب والغوث والخاتم»، منه نسخة ضمن مجموع رقم ٢٩٩ ك انظر وصفها في «أحمد بن أبي القاسم شيخ زاوية الصومعة وومعه زوايا المنطقة» للأستاذ مصطفى عربوش[٢].

- «رسائل سيدي أحمد البدوي زويتن الدرقاوي» وجَّهها لأهل مكناسة الزَّيتون ضمن مجموع رقم ١٤٠ك.

- **خطُّ العلامة المُسند علي بن العربي السَّقّاط**، أحدُ شيوخ الإمام مُحمَّد الأمير الكبير الذين تَرجمهم في ثبته الشَّهير[٣]، نسخ بخطِّه كتاب «الرَّوضات العرشية في الكلام على الصَّلوات المَشيشية» لأبي المواهب مُصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصِّدِّيقي، الخلوتي طريقة، الحنفي مذهبًا، الدِّمشقي، (ت بمصر ١١٦٢)، فرغ من نسخه ضحوة الاثنين ٢٠ جمادى الأخيرة عام ١١٦١، وهو اليوم بالمكتبة رقم ١٣٨ك.

مؤلفات الإمام مُحمَّد بن المختار بن أحمد الكنتي الشنقيطي (ت١٢٧٠). قال في كتابه «كيف نشأ التصوف»[٤]: «وفي المكتبة الكتانية

---

(١) (ص ٣٥٥-٣٥٧).

(٢) (ص ٣٦٥).

(٣) (ص٩-١١) طبعة العلامة محمد ياسين الفاداني.

(٤) (ص ١٨٧-١٨٨) النسخة الجامعية.

الكثيرُ من مؤلفات هؤلاء السَّادة المُختارين، ومؤلفات تلاميذهم، كالشيخ سيدي بن.... الذي هو من أكبر من نشر طريقهم بقلمه ولسانه وحاله ومقامه، وتخرَّج به هو المئات من أهل السُّودان، وغيرهم.

١- «الأجوبة المُهمَّة لمن له في أمر دينه هِمَّة» ٢٥٤١ك.

٢- «فتحُ الودود في شرح المَقصور والمَمدود»، ٢٥٧٢ك

٣- «الرَّوضُ الخَصيب بشَرح نفح الطِّيب في الصَّلاة على النَّبيِّ الحبيب» ١٦٤ك نصفه الأول.

٤- «الجُرعة الصَّافية والنَّفحة الكافية» ٢٥٧٨ك.

٥- «جذورة الأنوار في الذَّبِّ عن مناصب أَولياء الله الأَخيار» ٢٥٧٩ك.

٦- «الفتحُ القدوسي في ما فاض به سيدي مُحمَّد القندوسي» لمُحمَّد بن أحمد الفاسي الوزير (ت١٣٠٩)، قال الحافظ في «إعلامُ الحاضر والآت»[1]، أتمَّه سنة ١٢٧٩، والنُّسخَة المَوجودة منه دَخلت المكتبة الكتَّانية أخيرًا بخَطِّ المُؤلِّف، ونحوه في «المَصادر العربيَّة لتاريخ المغرب» للعلامة مُحمَّد المنوني[2]، وهو يشيرُ إلى كونها في مكتبةٍ خاصَّةٍ، وهو يعني بها بالتتبُّع غالبًا الخزانة الملكية بمُراكش.

---

(١) (٢/ق٤٠).
(٢) (٢/١٣٤).

نوادر كتب الأدب واللغة العربية:

قال في تقريظه لكتاب «إعلام الحاضر والبادي»[١]: «وقد اشتملت خزانتنا العلمية بفاس، من هذه الطِّراز، على ما يروقُ ويرام، وينقشعُ به أسحابُ الظَّلام، كدواوين علي بن أبي طالب، وحسّان بن ثابت، والشَّمّاخ، والخنساء، وغيرهم ممَّن بعدهم؛ كالشَّيخ الأكبر محيي الدين الحاتمي الشَّهير، والقُطب النّابلسي، وتلميذه العارف العيدروس، والبرعي، والشَّبراوي الإمام، والصَّلاح الصَّفدي، وجدّنا من قبل الأم العارف أحمد بن عبد الحيّ الحلبي الهُمام، له أربع دواوين في مُجلَّدات، عندي ثالثها».

- جزءٌ صغيرٌ من «غريب أبي عبيد القاسم ابن سلام» في الرَّقِّ، وعليه خطُّ السُّلطان زيدان بن أحمد بن منصور السَّعدي[٢].

- «التاج في أخلاق الملوك وآدابهم» لأبي عثمان الجاحظ، قال الحافظ في «التراتيب الإدارية»[٣]: «التاج» للإمام أبي عثمان بن بحر الجاحظ، في أخلاق الملوك وآدابهم، وهو كتابٌ لا ينبغي أن يختلف في نسبته للجاحظ، لأنَّ بيدي منه أوراقًا بخَطٍّ قديم في رقٍّ غليظٍ، يغلُب على ظنّي أنها كتبت في حياة الجاحظ نفسه، أو بعده بقريب، عنوانها: «الجزء

---

(١) وتاريخ التقريظ سنة ١٣٣١ كما في خاتمته وهو من جملة كتابنا «مقالات ومقدمات الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني» يسَّر الله إتمامه.

(٢) فهرس الحافظ للمكتبة.

(٣) (٤٦/١) ط مكتبة الشيخ نظام يعقوبي الخاصة.

الثامن من كتاب التاج، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، للفتح ابن خاقان مولى أمير المؤمنين» اهـ باللفظ.

ولو ظفر بهذه الأوراق منه الأستاذ أحمد زكي باشا المِصري طابعه، لطَرب وزال عنه كلّ شكٍّ وريبٍ، ورُبَّما اختلج في ظنّي أنَّ العُنوان المنقول نصُّه هنا هو مكتوبٌ بخَطِّ الفتح بن خاقان نفسه.

وقد ذكر هذه النُّسخَة الزِّركلي في «الأعلام»[١]، وعنه ذكر كوركيس عواد في كتابه «أقدم المخطوطات العربية في العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠»[٢].

- «الحلل في شرح أبيات الجمل»، للإمام ابن السَّيِّد البطليوسي، في الخزانة تحت رقم ١٧٠١ك.

- الثالث من «الأمالي الشَّجرية» لهبة الله بن علي بن مُحمَّد بن الشَّجري، قال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٣]: «جزءٌ ضخمٌ مكتوبٌ في حياة المؤلف أواسط المائة السادسة».

قلتُ: وهذه النُّسخَة اليوم في المكتبة تحت رقم ٥٣٩ك، وقد كتب المُصنِّف على طُرَّةِ الورقة اليُسرى منه تملُّكه له سنة ١٣٤٩ بتونس، ووكيله في ذلك هو ولده السيِّد عبد الكبير، وقد سبق نقلُ تعريف المؤلف به من طُرَّةِ نُسخته.

---

(١) (١٣٣/٥).

(٢) (ص٩٨).

(٣) (ص٢٩٤) الطبعة الثانية.

- «العمدة في صناعة الشِّعر» لابن رشيق، نُسخَةٌ أندلسيةٌ عتيقةٌ، تحت رقم ٤٦٥ك.

- «درة الغواص في أوهام الخواص» للإمام الحريري، كُتبت على عهد المؤلف[١].

قلت: يُنظر هل هي النُّسخَة المسجلة اليوم تحت رقم ١٥٣ك.

- «الفصوص» لصاعد، وسيأتي مقالٌ عن نُسخَة المكتبة منها للأستاذ علال الجامعي بنصه. ومن الكتاب نسخة ثانية في مكتبة القرويين تحت رقم (٥٨٧-و١٩٥٥).

قلت: ومن الكتاب نُسخَةٌ ثالثةٌ ذكرها الأستاذ كوركيس عواد في كتابه «أقدم المخطوطات العربية في العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠»[٢] في مكتبة خاصة بطهران.

- «الصحاح» للإمام الجوهري، المُجلَّد الثاني منه كمل نسخه سنة ٦٠٢[٣].

- «أساس البلاغة» للإمام الزَّمخشري، نُسخَةٌ كتبها العلامة أحمد بن نعمة الله الأشموني المُفتي بالأزهر يوم الاثنين ١٩ ذي القعدة عام ١١٢٤، وهي في المكتبة تحت رقم ١٧٣٤ك.

- «بغية الآمال بمعرفة النُّطق بجميع مُستقبلات الأفعال» لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللّبلي، المتوفى سنة ٦٩١، قال الإمام

---

(١) فهرس الحافظ للمكتبة.

(٢) (ص١٧٧).

(٣) نفسه.

الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني رحمه الله تعالى في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[١]: «عندي من هذا الكتاب نُسخَةٌ نُسخت بقلم أحمد بن علي بن إسماعيل بن مُحمَّد بن هشام اللَّخمي الأندلسي، بدار الحديث الكاملية سنة ٦٦١».

- «الاتباع والتوكيد» للحلبي اللُّغوي، كتبه نفس الناسخ قبل بدار الحديث الكاملية سنة ٦٦١، وهو ضمن مجموع رقم ٢٣٥ك، ويبتدأ من الصّفحة ٦٢ب إلى ٧٥أ.

- جزء «ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب» بخَطِّ ابن الخطيب[٢].

- المُجلَّد الرابع من «الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح» لأبي الحسن بن الربيع الإشبيلي، بخَطِّ إبراهيم بن أحمد الغافقي، نسخه في ١٢ محرم سنة ٦٦٠، والنُّسخَة عليها خطُّ مؤلفها في مواطن منها، والنُّسخَة محفوظةٌ تحت رقم ٣٧٩ك، وقد طُبع بتحقيق الدُّكتور فيصل الحفيان في ثلاث مُجلَّدات عن مكتبة الرشد.

- ديوان العلامة أحمد بن مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن خاتمة الألميري الأندلسي، (ت بعد ٧٧٠) ضمن مجموع رقم ٢٦٩ك.

- «ديوان الصَّلاح الصَّفدي»، عليه خطُّ السيِّد إسماعيل البرزنجي[٣] والنُّسخَة في المكتبة تحت رقم ١٦٧٦ك.

---

(١) (ص١٣٥-١٣٦) الطبعة الثالثة.

(٢) مقال مجلة الثريا ٢ (ص١٣).

(٣) فهرس الحافظ للمكتبة.

- «مشارع اللغة» ليوسف بن إسماعيل بن إبراهيم، فرغ من تأليفه يوم الخميس ٢٠ ذي الحجة ٨١٢هـ، منه نُسخَة بديعة مبتورة الآخر في المكتبة تحت رقم ١٧١٤ك[١].

- «الإنشادات» للإمام أبي عبد الله مُحمَّد بن عبد الملك المنتوري القيسي، قال في كتابه «الإفادات والإنشادات»[٢]: «وكنتُ ظفِرتُ بمرّاكشَ قَديمًا بجزءٍ نَفيسٍ للإمام المحَدّثِ مُسنِدِ الأندَلُسِ الإمامِ العلامَة أبي عبد الله مُحمّد بن عبد الملِك المِنْتُوري - بكَسر الميمِ وسُكون النّون وضَمِّ التّاء وكَسر الرّاء - بخطِّه النّفيس، قال في أوّلِه: «هذا كِتابٌ يشتَمِلُ على ما اختَرتُه ممّا روَيتُه بالقِراءة من مقطوعاتٍ شِعريّة في الوصايا والمواعِظ، والله تعالى يجعَلنا بالوصِيّة عاملين وبالموعظة متعظين»، ثم دخَل في المكتبة الكتّانية.

وفيها نُسخَةٌ أخرى مِنه بخَطِّ العَلّامَة اللغَوِي الأديبِ السَّيّدِ عبد القادر بن قاسم الدُّكّالي المُرَّاكُشي مَأخُوذة مِن الأصلِ المذكور، كان أهداها لي القاضي المَذكور رحمه الله[٣].

---

(١) الأعلام للزركلي (٨/٢١٧).

(٢) (ص٧٦).

(٣) مخطوطة رقم (٢٧٠٠ك)، وهذه المقطوعات مروية كذلك بالسند المتصل عن شيوخه، توجد منها ثلاث نسخ في الخزانة العامة، واحدة تحت رقم (٢٧٠٠ك)، والثانية تحت رقم (١٨٥٣د)، والثالثة لم يذكر رقمها، ونسخة أخرى بالقصر الملكي بمراكش برقم (١/٥٦١). انظر مقدمة تحقيق د محمد بن شريفة لفهرسة المنتوري (ص٣٢).

- «شرح الماغوسي للامية العرب» ذكره في «تاريخ المكتبات»[١]: فقال عنه: «وهو عندي طرز صدره باسم المنصور السَّعدي وأيامه، وهما معًا في مكتبتنا والحمد لله يوجدان في مُجلَّد واحد تحت عدد ٤٧٤٦.

- «إضاءة الراموس وإضافة النَّاموس على إضاءة القاموس» للإمام مُحمَّد بن الطيِّب الشَّرقي الفاسي ثم المدني، في المكتبة منه نُسخٌ، منها ٣٤٤ك.

ومنها نُسخَةٌ تبتدئ بالحاء المهملة تحت رقم ٢١٧ك.

خط العلامة الكبير الإمام مُحمَّد الأمير الكبير المالكي، موجود في المكتبة على كتاب «النكت الوفية» للشيخ المكودي على الألفية، من تأليف عالم الجزائر أبي عبد الله مُحمَّد أبو راس بن أحمد بن عبد القادر الجليلي المعسكري الجزائري، المتوفى عام ١٢٣٩، وهو يقع في ٣٨٠ صفحة، في أوله تقريظ العلامة الأمير بخطِّه، وطابعه، والنُّسخَة اليوم في المكتبة تحت رقم ٦ك.

- «الثَّمر المُهتصر من روض المختصر» للإمام حمدون بن عبد الرَّحمن بن الحاج السُّلمي المرداسي، وهو حاشيته على مختصر السَّعد في البلاغة، في الخزانة تحت رقم ١٧٧١ك، نسخه مُحمَّد الهاشمي بن مُحمَّد الصّديق بن قاسم الحسني العلوي السِّجلماسي، أتمَّ نسخه ٢٨ شعبان عام ١٢٤٩هـ.

---

(١) (ص٢٣٧) الطبعة الثانية.

- «ديوان» العلامة مفتي بيروت عبد اللطيف بن علي فتح الله البيروتي، (ت١٢٦٠)، هو بخطِّه في المكتبة الكتَّانية تحت رقم ١٣١٣ك.

- «ديوان» العلامة مُحمَّد عابد السِّنْدِي المدني، (ت١٢١٣) منه نُسخَة فريدةٌ بالمكتبة تحت رقم ١٧٥٦ك، وليس للإمام مُحدِّث المدينة مُحمَّد عابد السِّنْدِي كما توهمه الزِّركلي في أعلامه[1]، كما نبه إليه الدُّكتور سائد بكداش في كتابه عن الإمام مُحمَّد عابد[2].

- «ديوان» الإمام البرهان إبراهيم الرِّياحي التونسي، ١٧٦٣ك، يقع في ١٠٦ صفحة، بخَطٍّ تونسيٍّ لا بأس به، ملون مجدول مرتب على حروف المُعجَم حسب الهجاء المغربي[3].

- «شرح التوصل» للعلامة نصر الهوريني بخطِّه، في المكتبة تحت رقم ٤٣٤ك[4].

- «غنية الطالب شرح رسالة أبي بكر الصِّديق لعلي بن أبي طالب» للعلامة مُفتي دمشق الشَّام السيِّد محمود بن مُحمَّد الحمزاوي الحُسَيني، (ت١٣٠٥) بخطِّه، في المكتبة تحت رقم ٣٥٥ك[5].

---

(١) (١٨٠/٦).

(٢) (ص٤٨٧-٤٩٢).

(٣) قبسٌ من عطاء المخطوط المغربي (٧٠٩/٢).

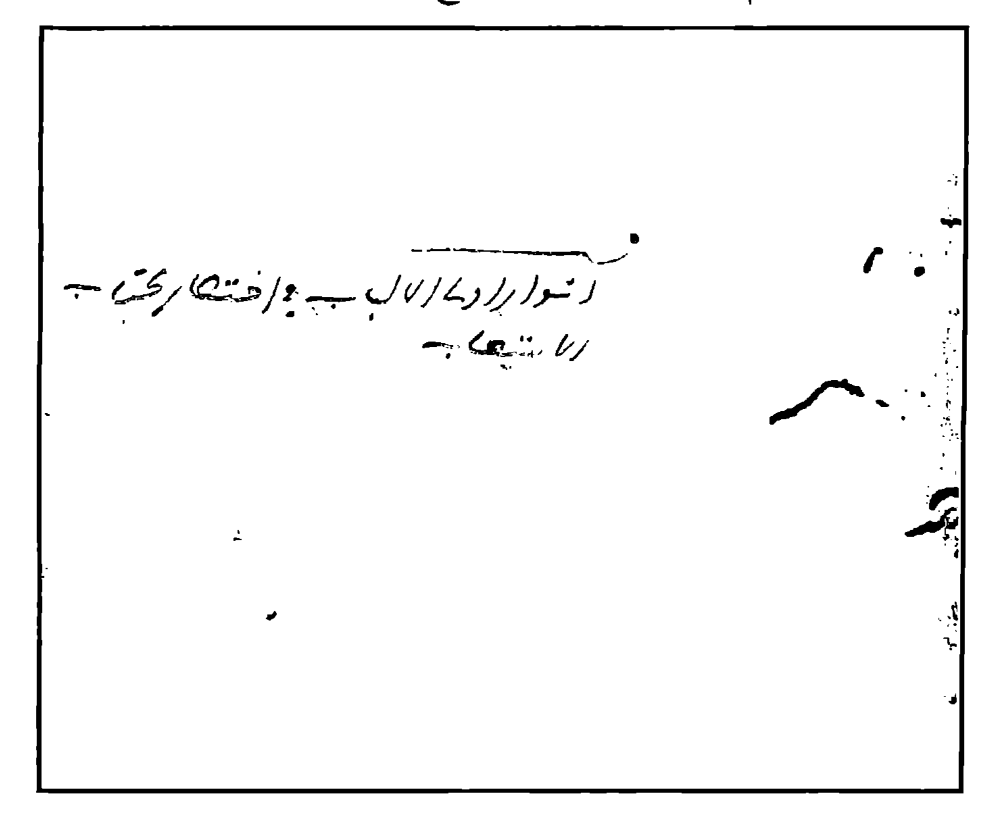
(٤) الأعلام للزركلي (٢٩/٨).

(٥) الأعلام للزركلي (١٨٥/٧).

نوادر كتب التاريخ والتراجم

- «تاريخ بغداد» للحافظ الخطيب البغدادي منه مجلد ١٣٦٤ك، يبتدئ بحرف الشِّين، ممن اسمه مُحمَّد بن شجاع، ويقف آخر المُجلَّد عند انتهاء تراجم المُحمَّدين، وعلى النُّسخَة توقيفات بخط السيِّد.

- «أنوار أولي الألباب في اختصار كتاب الاستيعاب» لأبي علي بن الزهراء الورياغلي، وهو من مصادره في «التراتيب الإدارية»، وهو في المكتبة تحت رقم ١٤٤٧ك، ضمن مجموع سبق ذكره.


انوار اولي الالباب في اختصار كتاب
الاستيعاب

- «الدر الثمين في أسماء المصنفين» وسبق الحديث عنه.

- «تاريخ الإسلام» للحافظ شمس الدّين مُحمَّد بن عثمان الذَّهبي، وسبق ذكر قصةٍ تتَّصلُ بهذا المُجلَّد الذي تضمُّه المكتبة منه في فصل ذكر مُصورات المكتبة الخديوية، تحت رقم ٢٢٧١ك، يبتدئ من سنة ٤٠١ حتى سنة ٤٥٠، ومنه مُجلَّد آخر وهو تحت رقم ع ك ٢٢٦، نسخه عبد الخالق بن يحيى الهدبي، وأتمَّه الخميس ٩ شعبان سنة ١٠٦١.

- «البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير، (ت٧٤٤)، نُسخَةٌ مبتورة الأول، تبتدئ بقوله: ومن ابن عساكر بسنده عن أبي الطيب عامر بن وثيلة، تحت رقم ٥٧٠ك.

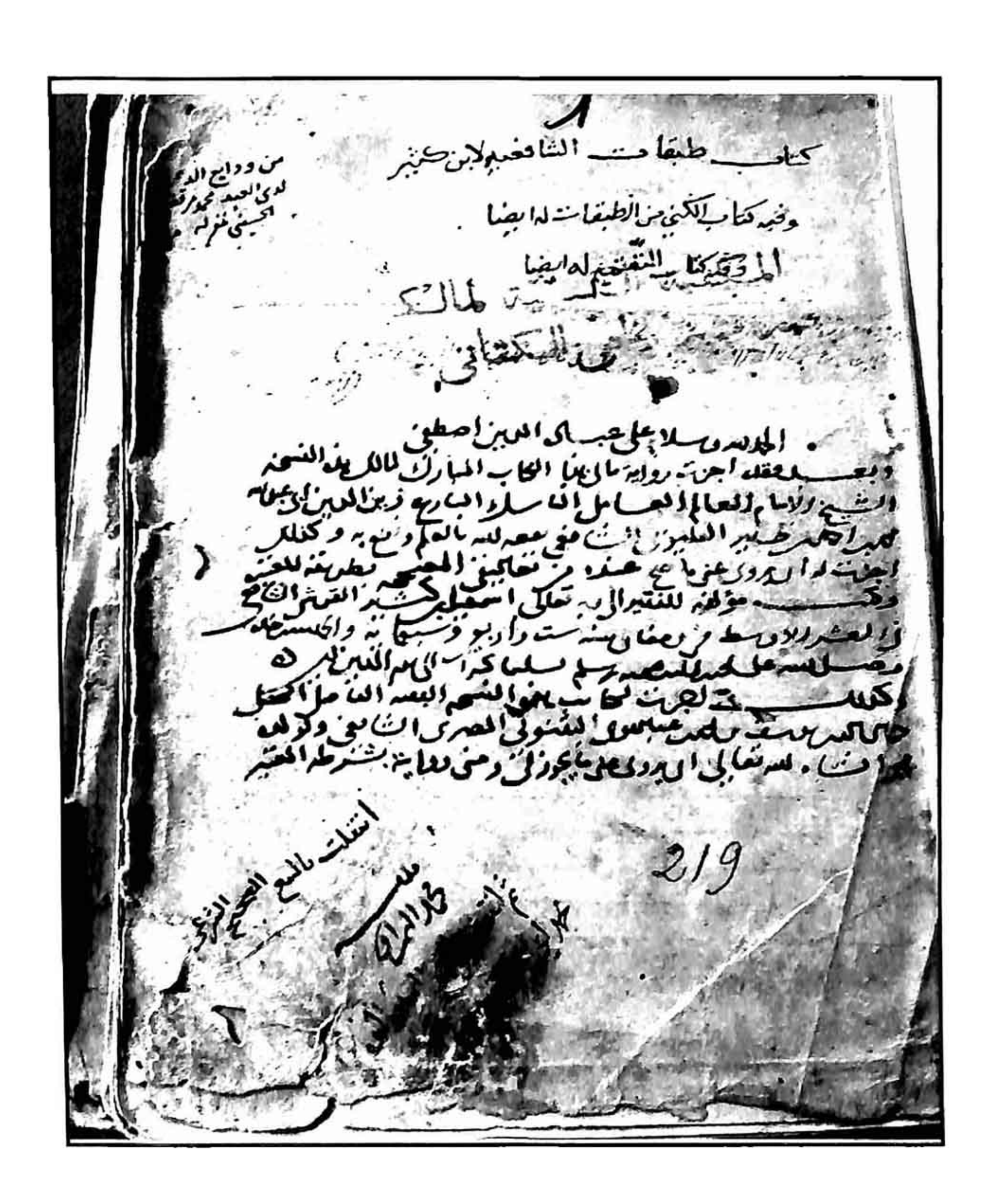
- «طبقات الشَّافعية» له أيضًا، تحت رقم ٢١٩ك[١]، وعليه إجازةٌ بخطِّه، للشَّيخ مُحمَّد بن أحمد بن ظهير القليوبي الشَّافعي، وناسخ النُّسخَة جمال الدّين يوسف بن مُحمَّد بن عبد.... البقنوي المصري الشَّافعي، وتاريخها في العشر الأواسط من رمضان، سنة ستٍّ وأربعين وسبعمائة، والكتابُ به نقصٌ من أثناء أوله، حيثُ وقف الكلام عن المَسائل التي انفرد بها الإمام الشَّافعي، عند مَسألةٍ أنه لا تضُمُّ الحنطة إلى الشَّعير، ثم ترجمة إبراهيم بن الحسن بن طاهر الفقيه، وتقفُ النُّسخَة عند ترجمة إسحاق بن مُحمَّد المؤيد علي إسماعيل، وتقع النُّسخَة في ١٩٨ صفحة، وفي أوله تملُّكٌ للحافظ السيِّد مُحمَّد مُرتضَى الزَّبيدي الحُسَيني، ونصه: «من ودائع الدَّهر لدى العبد مُحمَّد مُرتضَى الحُسَيني غفر له».

---

(١) قَصَّرَ الأستاذ عبد الحفيظ منصور التونسي في وصفه هذا الأصل في مقدمة تحقيقه للكتاب (١/١٠).

وهذا نصُّ إجازة الحافظ ابن كثير: «الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد أجزت رواية مالي بهذا الكتاب المبارك لمالك هذه النُّسخَة الشَّيخ الإمام العالم العامل الناسك البارع زين الدين أبي عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن ظهير القليوبي الشَّافعي، نفعه الله بالعلم ونفع به، وكذلك أجزت له أن يرويَ عني ما صحَّ عنده من تعاليقي المُصحّحة بطريقه المعتبر، وكتبه مؤلفه الفقير إلى ربه إسماعيل بن كثير القرشي الشَّافعي، في العشر الأوسط من رمضان سنة ستٍّ وأربعين وسبعمائة، والحمد لله... وصلى الله على مُحمَّد ﷺ تسليما كثيرًا، وكذلك أجزتُ لكاتب هذه النُّسخَة الفقيه الفاضل المُحصِّل جمال الدين يوسف بن مُحمَّد بن عبد.......البقنوي؟ المصري الشَّافعي، ولولده مُحمَّد أنشأه الله تعالى، أن يروي عني ما يجوز لي ومني روايته بشرطه المعتبر».



كتاب طبقات الشافعية لابن كثير

وفيه كتاب الكنى من الطبقات له ايضا

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

219

- «التعريف برجال جامع الأمهات» لابن الحاجب، للعلامة مُحمَّد بن عبد السَّلام بن إسحاق بن أحمد المالكي، في المكتبة منه نُسخَة ضمن مجموع رقم ٢٧٠ك، يقع في المجموع من ٣٩ إلى ١٣٥.

- «درر السِّمط في خبر السِّبط» للحافظ ابن الأبار البلنسي، في الخزانة تحت رقم ٢٠٨١ك، وعن هذه النُّسخَة مع نُسخٍ أُخرى طبعه الدُّكتور عبد السَّلام الهراس، والأستاذ سعيد أعراب، رحمهما الله، وقد اعتمدا نُسخَة المكتبة أصلاً، وهي نُسخَةٌ تامةٌ كُتبت بخَطٍّ أندلسيٍّ غليظٍ جميلٍ، عدد أوراقها ٧٤ ورقة[١].

- «التكملة» لابن الأبار، ومنه نسختان عتيقتان، إحدهما منسوخة سنة نيف وثلاثين وستمائة، وعنها جرى طبعُ الكتاب بباريز، بعناية الأستاذ ألفريد بيل، والعلامة مُحمَّد بن أبي شنب، كما سبق، وهي تحت رقم ٢١٤ك، وعليها تملُّك الأمير يحيى بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد اللَّخمي العزفي، وتتناول حرف الألف، وتقع في ٢٩٦ صفحة، ومنه نُسخَةٌ أخرى في المكتبة تحت رقم ٣٥٨ك بخَطٍّ أندلسيٍّ جيدٍ عتيقٍ مُصحَّحٍ، وتنتهي أثناء تراجم المُحمَّدين في ٣٥٢ صفحة[٢].

ومن المُهمِّ الإشارة إلى أنَّ في نسختيه من الكتاب حواشي نفيسة لعدد من العلماء الأندلسيين، لم يهتم ناشرو الكتاب للأسف بإثباتها وفيها زيادات مفيدة في تراجم المترجمين.

---

(١) مقدمة تحقيق الأستاذين للكتاب (ص ت-ث).

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٧١٦/٢).

- «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للحافظ تقي الدين الفاسي المَكِّي، قال في«فهرِس الفَهارِس»[١]: «عندي منه المُجلَّد الرابع، بخَطٍّ الحافظ عبد العزيز بن فهد».

- «إنباء الغمر من أنباء العمر» عليه تملُّكٌ للسيد، نصُّه: «في ملك مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني الحسني» والنُّسخَة كتبت بخَطٍّ مغربيٍّ، وعليها توقيفات كثيرة، في الورقة ٧ في ترجمة أحمد بن إسماعيل الصَّالحي[٢] ونحوها في ١١ و ١٥ و ١٩ و ٣٧ و ٨٨، وغيرها، وتوقيف نصه: «الحافظ تقي الدين بن رافع» ثم توقيفة في آخر ترجمته الحافظ «على طريقة الفقهاء والمُحدِّثين»، وق٣٧ توقيف نصُّه: «جماعة من عائلة السبكي ماتوا في يوم واحد»، وق٥٣ «والد الحافظ ابن حجر»، إلى غير ذلك من التوقيفات التي كتبها الحافظ في هوامش النُّسخَة.

والنُّسخَة تقفُ عند ترجمة عبد الرَّحمن بن بركة بن أبي وفاء الشَّاذلي[٣]، وتقع في ٤٦٩ ورقة، وقد تضرَّرت النُّسخَة وتآكلت أطرافُها، وبعض أوراقها بدأ يتآكل بسبب حموضة الحبر.

- «طبقات الحنفية» تحت رقم ٢٨٧ك[٤].

- «اختصار الديباج المذهب في معرفة أعيان فقهاء المذهب» لإبراهيم بن هلال السِّجلماسي، (ت٩٠٣)، منه نُسخَة تحت رقم ٢٤٠ك.

---

(١) (٢٦٩/١).

(٢) ونصُّه: أحد من أجاز عامة.

(٣) يقابل في المطبوع (٤٩٨/٢).

(٤) لم يتسنى لنا النظر فيه لمعرفة من هو مصنفه؟.

- «البرد المحبر الحواشي في نبذة من ترجمة القُطب سيدنا أحمد القشاشي» ، لجعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي ، هو ثاني مجموع رقم ١٢١٣ك ، (ص١٤٨-١٦٦)»[1].

- «الحلل السُّندسيَّة في الأخبار التونسيَّة» ، لأبي عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد السَّراج الأندلسي المالكي ، الشَّهير بالوزير التونسي ، المتوفى سنة ١١٤٩ ، نُسخَة تامة في ثلاث مُجلَّدات تحت رقم ٢٢٦٦ك ، وهي بخَطٍّ مُحمَّد النموفي ، ابن المرحوم مُحمَّد الفراتي الصَّفاقسي ، فرغ من نسخها عشية يوم السبت ٢٨ من شهر رمضان المعظم سنة ١٣٢٣.

- «تغريد العندليب على غصن الأندلس الرطيب» لأبي الحسن علي الحريشي الفاسي ، وهو مُختصرُ «نفح الطِّيب» ، نسخه أحمد بن مُحمَّد كنون الفاسي الأربعاء الأخير من صفر عام ١١٤٠ ، منه نُسخَةٌ تحت رقم ١١٤٠ك.

- «التاريخ الباشي في الدولة الحُسَينية» للمؤرخ أبي مُحمَّد حمودة بن عبد العزيز الباشي المتوفى سنة ١٢٠٢ ، في المكتبة تحت رقم ٢٢٦٥ ، في مجلدين بخَطٍّ تونسي.

- «العرائس المجلوة في ذكر أولياء فوة» ، للحافظ مُحمَّد مُرتضَى الزَّبيدي ٢٣٧١ك ، ضمن مجموع هي ثانيه تبتدأ من الورقة ٧٠ إلى الورقة ١٠٨.

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٨٥).

- «زهرة الشَّماريخ في علم النسب والتاريخ»، للعلامة أبي الراس المعسكري، يقع في المكتبة تحت رقم ٩٢٣ك.

- «أزهار البُستان في طبقات الأعيان»، للشَّيخ العارف أحمد بن عجيبة اللَّنجري، منه نُسخَةٌ في المكتبة تحت رقم ٢٨٦ك.

- «اختصار الإصابة»، للعلامة المُحدِّث أبي الحسن علي الحريشي، محفوظ بالخزانة ١٤٩٦ك[١].

- «شرح الصّدر بشرح أرجوزة استنزال النصر بالتوسل بأهل البدر»، للعلامة الشِّهاب المنيني، نسَخها في جامع الرضائية بحلب عبد الله الفراش أوائل ربيع الأول سنة ١١٩٦هـ تحت رقم ١٤٥٩ك.

- «فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته» للعلامة أبي راس المعسكري، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ٢٢٦٣ك.

- «إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور»، للأمير مُحمَّد بيلة بن عثمان بن مُحمَّد صالح السوداني، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ٢٣٨٤ك.

- «مناقب الإمام أحمد بن حسن العطاس»، للعلامة مُحمَّد بن عوض بن مُحمَّد بافضل اليمني الحضرمي، قال في كتابه الكبير في حديث البسملة[٢]: «ومن خطِّه نقلتُ من نُسخَة فريدةٍ في المغرب، موجودة في المكتبة».

---

(١) الأعلام للزركلي (٤/٢٦٠).

(٢) (ق١١٩).

- «ربح التجارة في آداب الزيارة» في مناقب الشَّيخ المليـاني، قـال عنه في «إعلام الحاضر والآت»[١]: في المكتبـة الكتَّانيـة، منه نُسخَةٌ أثريـة بخَطِّ مؤلفه في مُجلَّد كبير، ومعه تقاريظ عليه لأعلام مشارقة ومغاربة.

- شرح قصيدة في المفتين الحنفية بتـونس، النظم والشرح لمُحمَّـد بيـرم الثـاني التونـسي المتـوفى سـنة ١٢٤٧، فـي المكتبـة ضـمن مجمـوع ١١٠٢ك، ويقع في المجموع فيه قصيدة لنفس المؤلف في سلاطين آل عثمان[٢].

- «نتيجة الأحباب في الصَّلاة لجانب المحراب» لمُحمَّد بن خليفة المسعودي التونـسي ثـم المـدني، (ت١٣١٣) بخطِّه ضـمن مجمـوع رقـم ١٢٢٣ك[٣].

نوادر كتب الجرح والتعديل

- «تاريخ ابن أبي خيثمة» قطعةٌ على الرَّق منه ٢٦٧١ك، وهـي مـن الندرة بمكان، إذ أنها سُمعت على الإمام قاسم بن أصبغ، وانتُسخت سنة ٣٢٠، وهذه النُّسخَة فات الأستاذ كوركيس عـواد ذكرها في كتابه «أقـدم المخطوطات العربيـة في العـالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠»[٤] إذ أنه اكتفى بذكر نُسخَة القرويين من الكتاب، وهذه القطعة أقـدم

(١) (١/ق١٧٦).
(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٧١٨).
(٣) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٢/٩٧٩).
(٤) (ص١٠٠).

منها وأعتق، وقد طُبعت بتحقيق الشيخ محمد بن عبد الله السريع، بدار العاصمة، وانظر وصفه لها في مقدمة تحقيقه[١].

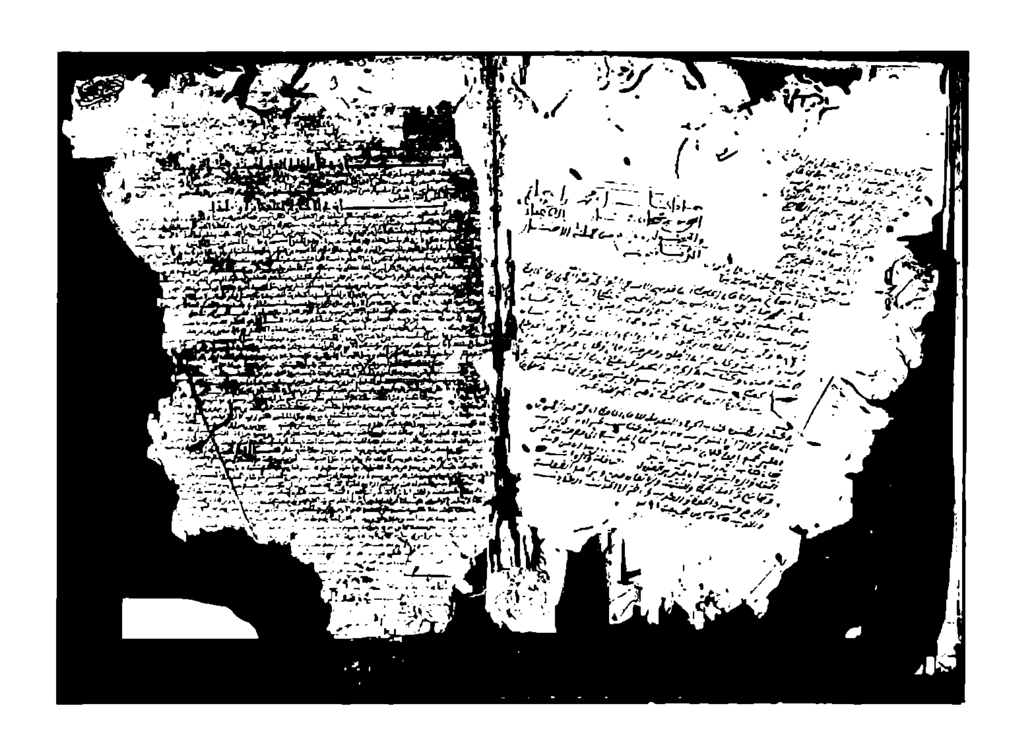
- «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم الرازي ٣٤١ﻫ، تبتدئ قبيل باب في عدول حاملي العلم أنهم ينفون عنه التَّحريف والانتحال، وقد تآكلت أطرافها، وتلاشَت بسبب الإهمال، وقد شاهدتُها في سنوات، ولا تزيدها الأيام إلا سوءًا، وهي في مُجلَّدٍ واحدٍ من خطوط القرن الخامس الهجري بخَطٍّ أندلسي، وقد سبق ذكر ما كتبه عليها الحافظ من تعريف وإسناده للكتاب قبل، وقد وَقفتُ مؤخرًا على رسالة لابن الحافظ العلامة القاضي السيِّد أبو بكر الكتَّاني، للعلامة المُحدِّث السيِّد القاضي أحمد بن مُحمَّد شاكر الحُسَيني، يقول فيها ما نصُّه[٢]: «إنَّ ترجمة يونس - بن حبيب - المَذكور، مبسوطة في كتابٍ قد تنفرد به الآن مكتبته العظيمة في العالم العربي، وهو كتابُ الجرح والتعديل، للحافظ الناقد شيخ الإسلام أبي مُحمَّد عبد الرَّحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم مُحمَّد بن إدريس الحنظلي الرازي،.... وهو عنده في مُجلَّد كبير ضخم، بخَطٍّ أندلسي عتيق، في القالب الكبير، في نحو الأربعين كراسة، كلُّ كراسة من عشرة صحائف، في كل صحيفة ٦٣ سطرًا، كلُّ سطر نحو ٣١ كلمة، ويظهرُ من خطِّ النُّسخَة وورقها أنها كُتبت في القرن الخامس أو السادس....» وقد أخطأ الدكتور أشرف عبد المقصود في كتابه «منهج أحمد محمد شاكر في

---

(١) (ص٢٠-٣٢).

(٢) ضمن مجموعة من المراسلات الواردة على الإمام الحافظ في مكتبة خاصة.

تحقيق النصوص»[١] حيث نسب هذه الرِّسالة للحافظ، والواقع أنها لابنه العلامة الأديب القاضي أبو بكر، وقد نشرت كاملةً بمجلة الفتح المصرية[٢].



(١) (ص٥٢٩).

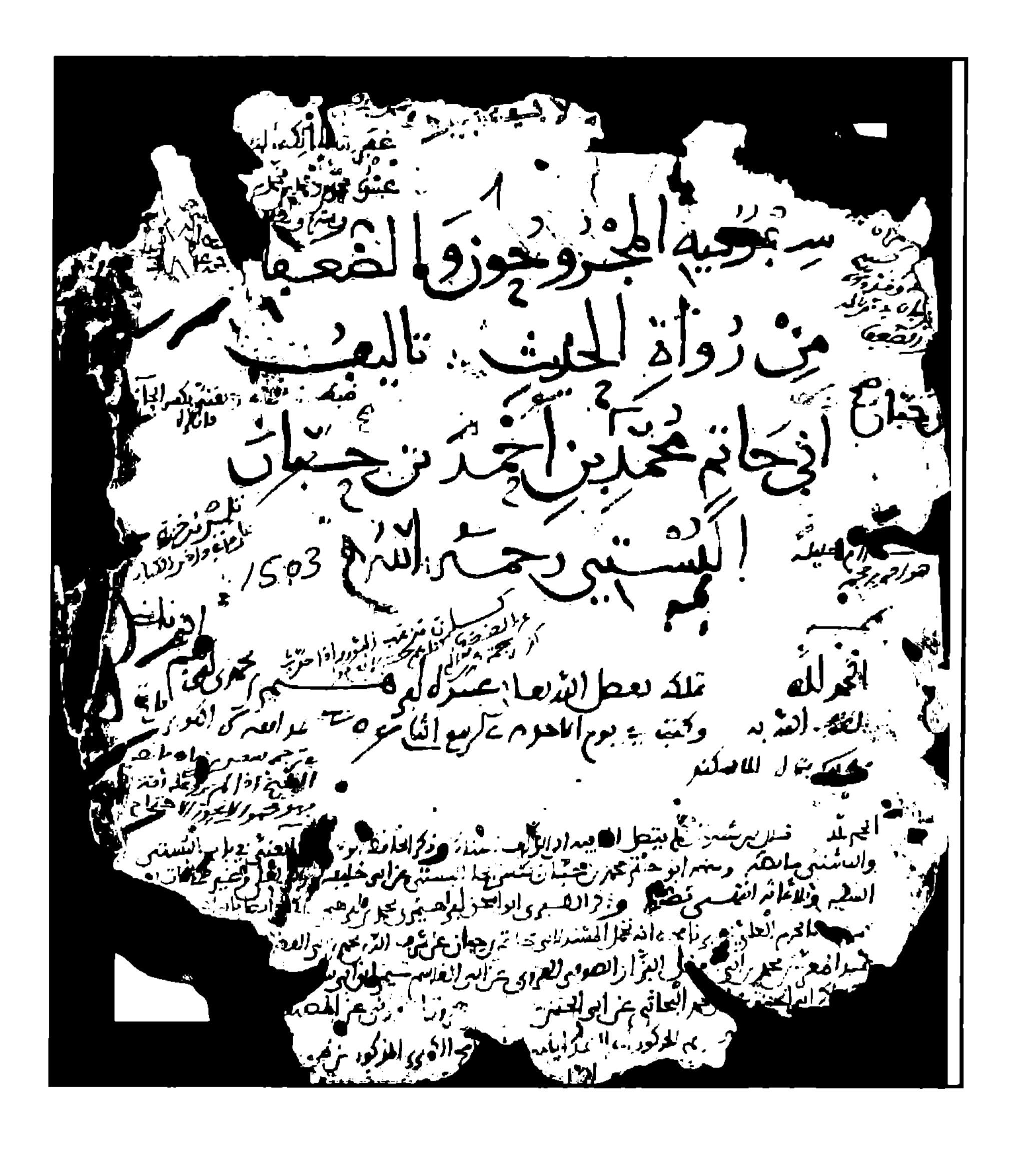
(٢) عدد ١٧١ تاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٨، ٢١ أكتوبر ١٩٢٩. (ص١١-١٤).

- «كتاب الضعفاء» للحافظ ابن الجوزي، بخَطٍّ مشرقي واضح، تم نسخه عام عام ٦٨٣[١].

- «معرفة المجروحين من المُحدِّثين»، للإمام الحافظ أبي حاتم مُحمَّد بن حبان البستي، في المكتبة نُسخَة عتيقة أندلسية منه تحت رقم ١٥٠٢ك، مبتورة الآخر، عتيقةٌ جدًّا، تبتدئ من أول الكتاب، وتقف عند الكنى من الكتاب.

---

(١) فهرس الحافظ للمكتبة.



المجروحين والضعفا
من رواة الحديث تأليف
أبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان
البستي رحمه الله

بسم [illegible] الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله و[illegible]

الحمد لله [illegible] الصمد الحي القيوم الأحد لا يشتبه تكرار الأكوان ولا أنواع التغير

والانتقال [illegible] وهو خالق الخلائق ومنشيهم ورازق العباد ومغنيهم هو كون الأشياء

من غير امتثال لمثال وبرأ البشر من غير ارتفاع بنسل استرح منهم صوروا ولباته

حتى تمادت أنفسهم لعبادته وطبع على قلوب أعدائه حتى ازورت عن الانتساب

لعنة ثم اصطفى منهم كطائفة أصفيائه وجعلهم بررة أتقياء وافرغ عليهم

أنواع نعمته وهياهم لصفوة كاعبة وهم القائمون بكل ما رعيته والمتمسكون

بشر نبيه صلى الله عليه وسلم فلله الحمد على ما قدر وقضى ودبر وأمضى من الأنبياء

الراكعون له أمر لمولد نجيه المخصوص له عز ذا وأشهد أن لا إله إلا الله الذي هو شاهد كل نجوى

ومنتهى كل شكوى لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماوات أصغر من ذلك

ولا أكبر وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى بعثه الله داعيا وإلى جنانه

هاديا صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأخيار

أما بعد فإن أحسن ما يتجر المؤمن الخير في العقبى وأفضل ما يكتسب به الذكر في الدنيا

[illegible] ما يعرف به الصحيح من الأخبار تمييزا بينها وبين الموضوع من الأخبار إذ لا [illegible]

معرفة الصحيح من [illegible] ولا استخراج الدليل من الطريق الذي يعرف ضعفا

[illegible] والبغاة [illegible] ما كانوا عليه من الحالات فلهذا الأئمة الموصوفون

[illegible] فقد ذكرناهم بأنسابهم وما يعرف [illegible] أنبائهم وأنا ذاكر

[illegible] ما زاد العدول من الأصل من اطلق [illegible] القرح

الجرح وأذكر المشبه الذي من خلفه جرح [illegible]

[illegible] عن خارج بالفعل [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] النظر [illegible]

وفيها نُسخَة أخرى استنسخها الحافظ من مكتبة القرويين سنة ١٣١٧هـ، وله من العمر أربع عشر سنة، كما سبق ذكره، وهي في المكتبة تحت رقم ١٥٠٣ك.

وهنا أشير لنكتة طريفة:

قال الشَّيخ أحمد الغماري في كتابه «جؤنة العطار»[١]: «أما ضعفاء ابن حبان، فما رآه (يعني شيخ والده الحافظ)، ولولا أنه رآنا ورأى زاهدًا الكوثري، ونحن رأيناه بمكتبة الأزهر[٢] لقُلنا أيضًا: ولا رأى من رآه» اهـ.
قلت: في المكتبة نُسختان من ضعفاء الإمام ابن حبان، ولكن الشَّيخ الغماري جُبل على إطلاق الكلام على عواهنه دون التثبت أو روية، فأنت ترى أنَّ شيخ والده الحافظ الإمام، تملَّك الكتاب واستنسخه قبل أن يوجد هو بثلاث سنين كاملة، وهذا في حدود ما وقفنا عليه، وإلا فقد يكون في المكتبة غيرها مما لم يفهرس أو مما هو بمراكش بالخزانة الملكية.

ونشير هنا إلى أنَّ نُسخَة «الضعفاء» للإمام ابن حبان التي ذكر أنه رآها بالأزهر قد قام باختلاسها، ثم عاقبه الله بنقيضِ قَصده، فضاعت عليه في البريد لما بعثها له أخوه شيخنا العلامة الحسن بن مُحمَّد الغماري، فزعم الشَّيخ أحمد الغماري أنَّ السيِّد أحمد البدوي أخذه، كما في حياة الشَّيخ أحمد بن صديق، لشيخنا العلامة المُحدِّث عبد الله التليدي[٣]، وقد قلَّد شيخنا التليدي الشَّيخ الغماري في دعواه أنَّ هذا الكتاب لا يوجد في

---

(١) (٢/١٠٤) النُّسخَة المرقونة المهذبة.
(٢) ثم اختلسها من مكتبة الأزهر كما سيأتي إفراده بفصل خاص تبيينًا للحقيقة.
(٣) (ص٥٥).

الدنيا أصلاً، والكتابُ منه نُسخٌ في عدد من المكتبات المختلفة، وقد بقيت ورقات من النُّسخَة المسروقة بالمكتبة الأزهرية شاهدة على الفعلة الشَّنعاء، والسَّرقة الصَّلعاء.

- «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السِّتة» للحافظ الذَّهبي، موجودٌ في المكتبة تحت رقم ١٥١٤ك، وقد كتب الحافظ بخطِّه على أولها هذه الكراريس من «الكاشف» للذهبي، وهي مكتوبة بخَطٍّ حديث، بخَطِّ مُحمَّد بن أحمد المزوري، أتمَّ نسخها يوم الأربعاء ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣١٦، وهي مُختلطة التَّرتيب، وللحافظ عليها توقيفاتٌ وتعليقاتٌ نفيسةٌ جردتها في كتابي «الإمام الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني وجهوده في علوم السنة النبوية».

- «من تكلم فيه وهو موثق» قال في «فهرِس الفَهارِس»[1]: «وله جزء صغيرٌ فيمن تُكلّم فيه وهو مُوثق أو صالح الحديث، وهو في نحو أربع كراريس، عندي منه نُسخَةٌ عليها خطُّ الذَّهبي مُجيزًا بها للحافظ أَحمد بن أيبك الحسام، وهي بتاريخ ٦ شوال عام ٧٤٠، وعلى أوَّلِ الجزء بخطِّه أيضًا أثر اسمه لمُحمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز.

- «الإيصال في مختلف النسبة» للحافظ مغلطاي بن قليج، والنُّسخَة بخطِّه رقم ٣٦٧ك.

- «العدّة في رجال العمدة» للإمام البرهان إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي، قطعة منه تحت رقم ٣١٧٥ك.

---

(١) (٤٢٠/١).

- «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر، في المكتبة منه نُسخٌ، فالأولى تحت رقم ١٥٠٦، تبتدئ بترجمة مُحمَّد بن يوسف بن خطبة المَصيصي، وهذه النُّسخَة عتيقةٌ كُتبت في حياة مُؤلِّفها الحافظ ابن حجر، بل وعليها هوامش بخَطِّ الحافظ ابن حجر نفسه، وكُتبت أسماء المُترجمين بالحُمرة، وفي الورقة ٢٥١ من النُّسخَة إلحاق ترجمتين بخَطِّ الحافظ ابن حجر، وتقف هذه النُّسخَة في ترجمة المُبهمين عند ترجمة مُحمَّد بن هدية الصُّوفي، وتقع النُّسخَة في ٣١٤ ورقة.

وفي المكتبة مُجلَّد آخر من نفس النُّسخَة تحت رقم ١٤٠٨، تبتدئ من أثناء ترجمة مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن حامد بن نعيم بن الفضل بن سهل الكاتب الأتشندي النَّسفي[1]، وتقع النُّسخَة في ٢٨٨ ورقة، وقد كَتب على أوَّلها الحافظ بخطِّه ما نصُّه: «الحمد لله، هذا الجزء والذي بعده، جزء ثالث من لسان الميزان، من تجزئة ثلاثة، هما الآن في ملك الله تعالى بيد عبيده خادم الحديث مُحمَّد عبد الحي بن الشَّيخ عبد الكبير الكتَّاني، سلمه الله ذو الأيادي آمين».

وقد قال هو في كتابه «ابن النديم وكتابه الفهرست»[2]: «...في نسختين من لسان الميزان، بيدي بالخطّ، كُتبت في زمن الحافظ ابن حجر وعليها خطه».

ونُسخَة منه أيضًا تحت رقم ١٩١٤ك، تبتدئ من تتمة حرف العين عبد الحميد بن الحسن بن كردوس، وتنتهي عند خاتمة الكتاب، في مُجلَّد

---

(١) لسان الميزان (٦/٥١٥) تحقيق العلامة عبد الفتاح أبي غدة الحلبي رحمه الله.

(٢) (ص٥٦) من طبعة أيوب بولسعاد.

ضخم بخَطٍّ شرقي، نسخت سنة ١٠٨١هـ، وصرَّح ناسخها أنه قابلَها على أصلها، وتقع في ٦٥٩ ورقة، ضمن إطار أحمر، ورؤوسُ المسائل وأسماء المترجمين خطَّت بالحمرة.

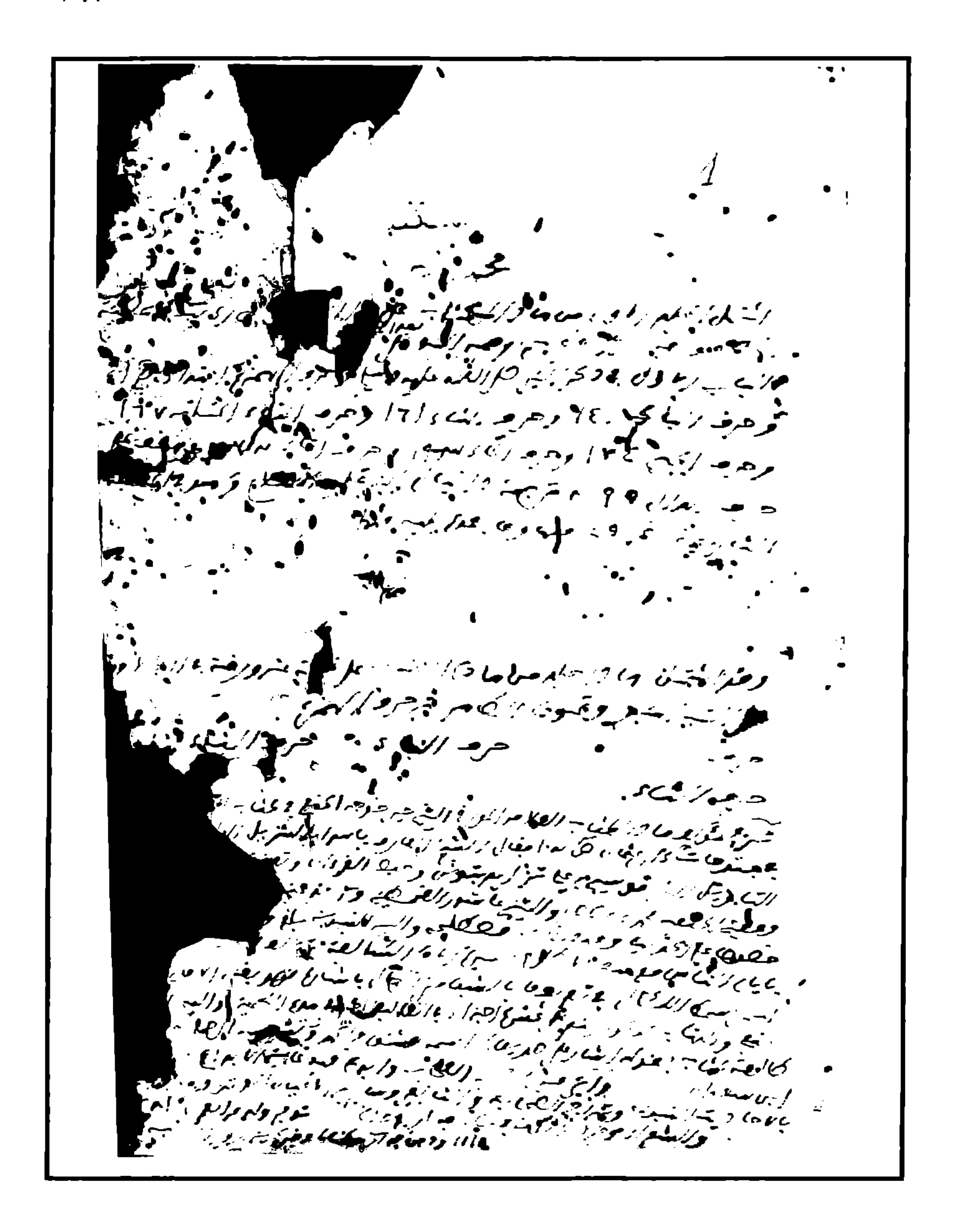
- «بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتَّعريف برواة الشَّمائل» للإمام البرهان اللَّقاني، نسخها بمصر العلامة أبو بكر بن يوسف السَّجستاني المُرَّاكُشي، غرة جمادى الثانية سنة ١٠٥٦، والنُّسخَة تحت رقم ١٥١٥ك، ومن الكتاب نُسخَةٌ أُخرى تحت رقم ١٥٢٢، وتقع في ١٤٩ ورقة، وعليها تملُّكات عدة، أولها لحسن الطودي، ثم تملُّك مصطفى بن علي سنة ١٠٧٧، ثم لأحمد الشّاري سنة ١٠٧٨ ثم كتب السيِّد: «ثم في نوبة مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني».

- «سمط اللآل في ما اشتمل عليه كتاب الشِّفا من الرجال» للعلامة قويسم التونسي، قال في كتابه «المدخل إلى كتاب الشِّفا»[١]: وفي المكتبة الكتانية منه أربع مجلدات.

ونسخته اليوم تحت رقم ١٣٧٦ك، وهي المُجلَّدات الأربعة الأولى، يقف الرابع عند ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي، من حرف العين، بخطوطٍ تونسيةٍ مُختلفة، وقد أتمَّ نسخها مُحمَّد بن أبي القاسم بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن علي المساكني أصلاً السُّوسي مسكنًا، الملقب بابن الأعور، عشية يوم الأربعاء أواخر ربيع الأول عام ١١٣٩هـ، وتاريخ تملُّك الحافظ له بتونس سنة ١٣٤٠، وقد كتب ترجمة مطولة لمؤلفه في أوله.

---

(١) (ص١٥٧) بعنايتي.



الورقة الأولى من سمط الآل وفيها: ترجمة مصنفه بخط الحافظ

2 1376
1

الحمد لله

[illegible] الجزء الأول من [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] معرفة [illegible]

[illegible]

3

[illegible]

[illegible]

ابن اليمان وقيل انهم بنو قصي بن كلاب حكاه الماوردي وابو عمرو بن الاثير في الجامع وغيرهم
وهو قول المبرد قاله في النور وهو قول باطل كانه قول رافضي لانه يقتضي ان يكون
ابو بكر وعمر ليسا من قريش واذا لم يكونا من قريش فامامتهما باطلة وهذا خلاف اجماع
المسلمين واختلفوا في تسميتهم بقريش فقيل لغلبتها لانها تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى
قاله ابن عباس حين سأله معاوية واستشهد له بقول الشاعر الجمحي

وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشا
سلطت بالعلو في لجة البحر ... على ساكني البحور جيوشا
تاكل الغث والسمين ولا ... تترك يوما لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ... ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم اخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الارض خيله ورجال ... يحشرون المطي حشرا كميشا

رواه ابن عساكر وروى ابن ابي شيبة ان ابن عباس سأل عمرو بن العاص رضي الله عنهم
لم سميت قريش قريشا قال بانهم بدابة تاكل الدواب لشدتها والى هذا القول ذهب
محمد بن سلام ورجحه ابو بكر بن الانباري وقال المطرزي عن هذه الدابة انها ملكت دواب
البحر واشدها فكذلك قريش سادات الناس وقيل سموا قريشا لانهم كانوا يجمعون ويأخذون
ويعطون من قولهم قرش الرجل يقرش اذا جمع واخذ واعطى وقيل انما سميت قريشا
من التقرش وهو التحريش حكاه ابن الانباري عن الزجاجي وهو بعيد لان المعروف
في اللغة ان التقريش هو التحريش وهو تزيين الكلام وتحسينه وقيل انما سميت قريشا
بقريش بن بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب ميرتهم وكانت
العرب تقول جاءت عير قريش وخرجت عير قريش نقله ابو عمر وغيره وهو مما يعضد
قول ابن اسحاق وانما سميت قريشا لما جمعها قصي بن كلاب حين قدم مكة بعد تفرق والتقرش
التجمع انما علم ذلك وقريش قسمان بطاح وظواهر وقريش البطاح من دخل مكة مع قصي
بالابطح والظواهر من اقام بمكة ولم يدخل الابطح والنسبة الى قريش قرشي وقريشي والثاني
هو القياس واختلف القائلون بان فهرا هو قريش هل كان الاسم والثاني لقب او بالعكس
قولان رجح ابن الزبير وغيره ان فهرا لقب وان الاسم الذي سمته به امه قريش والله اعلم
وله من الذكور غالب والحارث واسد وعوف وذئب وجون ومن الاناث واحدة وهي
جندلة كذا نقل الشامي وفي المختصر ولد لفهر غالب على عمود النسب وولد له حارث
عن عمود النسب ولد ولدهما محارب والحارث ابناهما فمن محارب بنو محارب ومن الحارث
بنو الحارث ومنهم ابو عبيدة بن الجراح احد العشرة رضي الله عنهم انتهى مع ما بينه وبين
الاول من مخالفة فلينظر ما الحكم فيهما علما انه بلا فهر مالك وجمعه ملاك وملك ويكنى
ابا الحارث وامه عاتكة ولقبها عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بعين مهملة

- «أسماء الضُّعفاء والمتروكين» تحت رقم ٣٢٨ك ، للشيخ محمد الحوت البيروتي.

- «النظم البديع في مناقب أهل البقيع» لأحمد بن إسماعيل البرزنجي ، في المكتبة تحت رقم٩٤٥ك.

نوادر كتب الرواية والإسناد

وهو شيءٌ مُذهلٌ مدهشٌ لا أظنُّه اجتمع في مكتبة ما بالمغرب أو المشرق ، وكتابه «فهرِس الفَهارِس» حاوي لذكر بعض نوادر ذلك إلى سنة تأليفه سنة ١٣٤٢ ، وأمَّا ما تجدد بعدها فشيءٌ كثيرٌ جدًّا ، لا يكاد يدخل تحت الحصر ، لكني أقتطف بعضها.

- «معجم شيوخ الحافظ أبي ذر الهروي» وهو من مصادره في كتابه «عقد اليواقيت والزبرجد»[1] ، وانظر تعريفه به في كتابه «فهرِس الفَهارِس»[2].

قلت: وهو اليوم ضمن مجموع بالمكتبة الملكية بمراكش ، ونسخته اليوم فريدةٌ لا يُعلم لها ثان ، وقد كَتب الحافظ أولها ما نصُّه: «الحمد لله ، اشتمل هذا السِّفرُ العظيم الشان على كتابين عزيزين ، نادر الوجود ، عتيق الخط والكتابة ، ثانيهما «معجم الحافظ أبي ذر الهروي» على التَّمام والكمال ، مُذيَّلٌ بفوائد عنه ، وتتعلق به ، ونسخته منقولة من نُسخَة الأستاذ أبي جعفر بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ، أحد أصحاب الإمام أبي

---

(١) (ص١٨٤-١٨٥) بعنايتي.

(٢) (٢/٦١٠-٦١١).

علي الغساني، رحم الله الجميع، وهو في ملك مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني الحسني تاب عليه مولاه آمين»، ويقع من الورقة ٧٤ إلى الورقة ١٩٦.

- «الجواهر المُفصَّلات في المُسلسَلات»، للإمام المُحدِّث أبي القاسم بن أحمد بن مُحمَّد بن سُليمَان الأنصاري ابن الطيلسان الأوسي القرطبي، (ت٦٤٢)، منه نُسخَة فريدة في المكتبة تحت رقم ١٢٥٨ك، في سفر متلاش بخَطٍّ أندلسيٍّ عتيق غير مرتب، انظر وصفه وتحليله في «كشف اللبس»[١] للحافظ، و«فهرِس الفَهارِس» له أيضًا[٢].

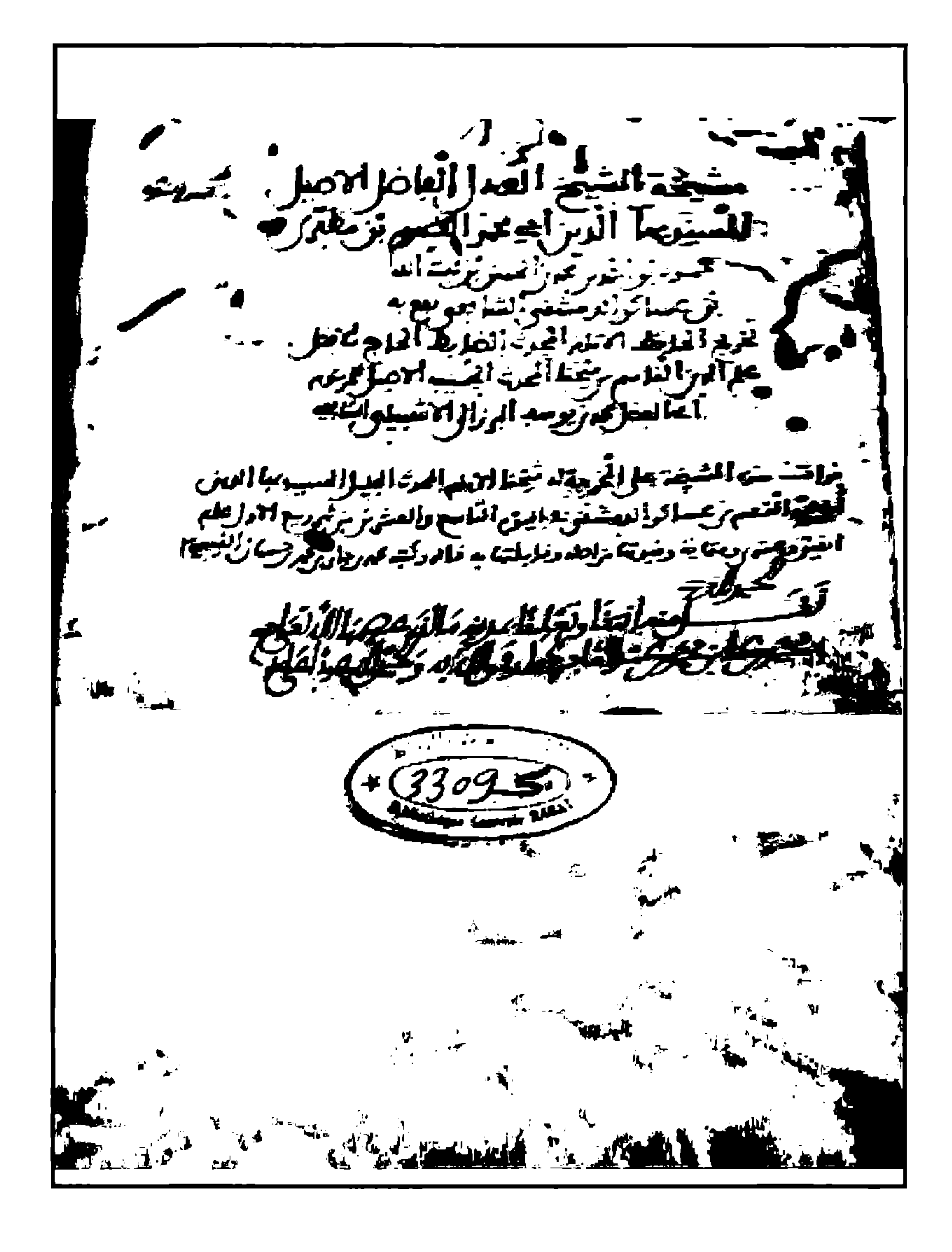
- «مشيخة القاسم بن عساكر» قال في كتابه «ترجمة ابن جابر الوادي آشي»[٣]: «ومنهم: أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد بن علي ابن فرتون الأنصاري؛ سمع عليه بغرناطة مشيخة شيخه بهاء الدين ابن عساكر، وجزء حديث عبد الله بن مسعود، كما وَقفتُ على السماع بخَطِّ ابن فرتون في الأصل المخطوط بغرناطة، وعليه إجازة ابن جابر».

---

(١) (ص٥٤-٥٥) دار الكتب العلمية.

(٢) (٣١٥/١-٣١٦).

(٣) (ق٦٦).


مشيخة الشيخ العدل الفاضل الاصيل
المسند بهاء الدين ابي محمد القاسم بن مظفر
بن محمود بن عساكر الدمشقي
تخريج الشيخ الامام المحدث الحافظ
علم الدين القاسم
البرزالي الاشبيلي

وقال في «فهرس الفَهارِس»[١]: «مشيخة ابن عساكر: وهو المُسند بهاء الدين أبو مُحمَّد القاسم ابن مظفر بن عساكر الدِّمشقي الشَّافعي، تخريج الحافظ عَلَم الدين القاسم ابن أبي الفضل مُحمَّد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الشَّافعي، وهي في نحو كُرّاستين، أرويها من طريق ابن مرزوق الجد عن ابن جابر الوادي آشي، عن المخرجة له سماعاً عليه بدمشق سنة ٦٢٢، وعندي أصلُ سماع الوادي آشي المَذكور، وعليه خطٌّ ابن مرزوق الجد».

وهي في المكتبة تحت رقم ٣٣٠٩ك، وتقع في ١٦ صفحة، وعلى أوَّلها خطٌّ الإمام مُحمَّد بن جابر الوادي آشي.

- «مشيخة الميدومي» تخريج الحافظ الحسني، وهي اليوم في المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ٤٤٤، خاتمة المجموع تبتدئ من الصفحة ٤١، وتنتهي عند الصفحة ٨٥، نجزت كتابتها نهار الأحد ثالث جمادى الأولى من شهور سنة ٨٥٢، على يد علي بن حسن بن علي المارديني.

- «فهرسة» الإمام إبراهيم بن هلال السِّجلماسي، قال في «فهرِس الفَهارِس»[٢]: «عندي منها نُسخَة بخطِّه» وهي في المكتبة ضمن مجموع تحت رقم١٣٣٣ك، من ١٥٢ إلى ٢١٤، تآكلت أطرافها جدًا.

---

(١) (٦٢٩/٢).
(٢) (١/١٧٠-١٧١).

- إجازة ابن مرزوق الكفيف له ولولده عبد العزيز الأصلية، من ٢١٥ إلى ٢٣٥، وعليها خطُّ ابن مرزوق كسابقتها، لعبت الأرضة بأطرافها.

- «إتحاف الرُّواة بمُسلسل القضاة» لأحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن يونس الشَّهير بابن الشلبي، قال في «فهرِس الفَهارِس»[١]: «وهو ثبتٌ نفيسٌ في نحو ثلاث كراريس، عندي بخَطٍّ مشرقي. قلتُ: هو اليوم في المكتبة تحت رقم ١٢٣٣ك، من ٢٣٦ إلى نسخة مشرقية إلى ٢٧٥.

- «كنزُ الرِّاوية المجموع من دُرر المجاز ويواقيت المسموع»، للإمام الثَّعالبي، انظر وصفه له في «فهرِس الفَهارِس»[٢]، وهو في المكتبة الملكية بمُراكش تحت رقم ١٥٥، وعليه خط مؤلفه بالتصحيح والإلحاق، وقد سبق ذكره والنقل منه.

- «إيقاظُ القوابل للتَّقرُّب بالنوافل» للإمام البُرهان الكوراني، قال في«فهرِس الفَهارِس»[٣]: «عندي منه نُسخَةٌ بخَطٍّ تلميذ مؤلفه عبد الله بن مُحمَّد الميناري، كتبها سنة ١٠٧٨».

- «الأمم لإيقاظ الهمم» له أيضًا، منه في المكتبة نسخ، فمنها ١٢١٣ك أول مجموع، وأخرى ١٤٨٢، وهذه سبق وصفها.

- «الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي» لابن بدير، قال في«فهرِس الفَهارِس»[٤]: «هو عندي، بآخره إجازة مؤلفه به للشّمس مُحمَّد بن سالم الحفني».

---

(١) (١/١٧٠).

(٢) (١/٥٠٠).

(٣) (١/٢٠٨).

(٤) (١/٢١٧).

- «الإمداد بمعرفة علو الإسناد» قال في «فهرِس الفَهارِس»[1]: «وعندي منه نُسخَةٌ مُصحَّحةٌ عتيقةٌ انتسخها في المسجد الحرام تجاه الكعبة المُعظَّمة، العلامة المُؤرِّخ الضابط أبو العبَّاس أحمد بن مُحمَّد الخياط بن أبي الفضل قاسم بن إبراهيم الفاسي بخطِّه عام ١١٢٦، وقرأ بها على الشَّيخ عبد الله بن سالم، وكتب له في آخرها الإجازة به بالتاريخ المَذكور، وهي في ملكي والحمد لله».

وقد ساق نصَّ إجازة الحافظ البصري في ترجمة الناسخ من انتقاده لسلوة الأنفاس[2]، وفي المكتبة من نُسخه اليوم ١٢٥٤ك ثاني مجموع، من (ص٢٠١) إلى (٢٦١)، وأخرى تحت رقم ٣١٠٤ك.

- «القول السَّديد في اتصال الأسانيد» للشهاب المنيني، قال في «إعلام الحاضر والآت»[3]: «والثبت المَذكور منه نُسخَة بالمكتبة الكتَّانية عليها خطُّ المؤلف بالإجازة، لمُحدِّث الشَّام الشمس الكزبري»، ولم يذكر تملُّكه لهذه النُّسخَة في «فهرِس الفَهارِس» إذ أنه دخل للمكتبة بعدها.

- «عيون الموارد السلسلة من عيون الأسانيد المسلسلة»[4] ضمن مجموع ١٣١٣ك.

---

(١) (١/١٩٣).

(٢) (١/ق١٨٥).

(٣) (١/ق١١١).

(٤) أخذ عبد العزيز الغماري وصف الحافظ للكتاب من كتابه «فهرس الفهارس» (٢/٦٦١) دون عزو كعادته مع مؤلفات شيخه وشيخ والده.

- «منتخب الأسانيد في وصل المُصَنَّفات والأجزاء والمسانيد»، وهو ثبت العلامة أحمد بن سيدي عمار بن عبد الرَّحمن بن عمار[١]، وهو من جمع تلميذه الشَّيخ إبراهيم بن السيالة التونسي، قال في «فهرِس الفَهارِس»[٢]: «عندي نُسخَةٌ منه عليها خطُّ المُترجم مُجيزاً بها لإبراهيم السيالة المَذكور بتاريخ سنة ١٢٠٤». قلت: وهو ضمن مجموع رقم ١٢٧٣ك من ١٠١ إلى ١٤١ في آخرها ختم ابن عمار.

كتب الحافظ أوله ما نصه: هذا ثبت عالم الجزائر ومحدثها ومسندها أبي العباس أحمد بن عمّار، وهو روايتنا عن مفتي الجزائر أبي عبد الله محمد بن المفتي أحمد بن إبراهيم بوقندورة الحنفي، عن مسند الجزائر ومفتيها أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الخفاف، عن أبيه، عن جده، عن الإمام أبي العباس أحمد بن عمّار ما رواه، ونروي مرويات ابن عمّار أيضًا عن شيخنا السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرسول المكي عنه.

- وظفر في مصر بمجموع إجازات الإمام أبي المواهب الحنبلي بخطوط شيوخه، قال في هامش «فهرِس الفَهارِس»[٣]: «ثم ظفرتُ في مصر بكنزٍ ثمينٍ لا قيمة له، وهو إجازة الشَّيخ أبي المواهب من مُعظم شيوخه بخطوطهم وإمضاءاتهم والده فمن دونه، وهي عندي بحمد الله وشكره».

---

(١) ترجمته في فهرس الفهارس (١/١٢٢-١٢٣)، وفي رسالة منه إلى الأستاذ محمد الصادق الجزائري.

(٢) (١/١٢٣).

(٣) (١/٣٨١).

هو اليوم ضمن مجموع رقم ٢٠٣ك، ١٢٨١٩ عام يبتدئ من الورقة ٧ إلى الورقة ٣٣.

- «إضاءة النور اللامع فيما اتَّصل من أحاديث النبي الشافع ﷺ» للعلامة مُحمَّد بن زين الدين الكفيري، قال في هامش نسخته من «فهرِس الفَهارِس»[١]: «وَقفتُ على هذا الثبت بعد، وقد جلبته من مصر عام ١٣٥١...» ثم وصفه. هو اليوم ضمن مجموع رقم ٢٠٣ك، ١٢٨١٩ عام يبتدئ من الورقة ٤٠ إلى الورقة ٨٣.

- مجموع إجازات العلامة أبي حامد العربي الدمناتي[٢]، ومنه في المكتبة نُسختان؛ أصل وفرع، فالأصل محفوظ اليوم في المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم ١٠٤٨، والفرع بالمكتبة الكتَّانية ١٣٦٢ك، ولعله الذي عناه الحافظ بقوله[٣]: «منها إجازةٌ وَقفتُ عليها بخَطِّ المترجم - العلامة العربي الدمناتي - كتبها له على ظهر مجموعة إجازاته ممن سبقت تسميته من المشارقة وهي في عدة كراريس، وعندي أكثرها بخَطِّ تلميذه ابن رحمون رحمهم الله».

والإجازة الأولى من العلامة شيخ الجامع الأزهر مُحمَّد العروسي، وتقع في ٦ ورقات، وهي ممهورة بختمه.

---

(١) (٣٧٥/١) الطبعة الفاسية الأولى.

(٢) حققها مع فهرسته صديقنا الدكتور محمد العيسوي حفظه الله ويسر طباعته.

(٣) فهرس الفهارس (٤٠٣/١).

والإجـازة الثانيــة مـن العلامـة إسـماعيل ابـن الـشَّيخ مُحمَّـد سـعيد سفر، بن أمين سفر المدني، وهي من مصادره في «فهرِس الفَهارِس»[1]، وتقع في ٩ ورقات بخَطِّ المجيز وختمه.

والإجازة الثالثة من العلامة حسن البوسنوي المدني بخطِّه، وهي في ورقتين.

والإجازة الرابعة من العلامة إبراهيم بـن مُحمَّـد بـري المـدني بخطِّه، وهي في ورقتين.

والإجازة الخامسة من العلامة مُحمَّد أمين بن حسن الزلالي المدني، وهي في ورقة، ثم إجازته لشيخ الإسلام عارف حكمت بيك المنظومة، وتقع في أربع ورقات، ثم إجازته النثرية له، وتقع في أربع ورقات أيضًا.

والإجازة السادسة من العلامة عمر بن عبد الكريم العطار، وتقع في ٦ ورقات بخطِّه وختمه.

والإجـازة الـسابعة مـن العلامـة عبـد البـاقي الـشعاب، وهـي بخطِّـه وختمه، وتقع في ورقة واحدة.

والإجازة الثامنة من العلامة مُحمَّد صالح بن إبراهيم الزمزمي المَكِّي، وهي حافلة، تقع في ٦ ورقات بخطِّه وختمه، وتحتها في طرتها اليسرى تقييد وفاته.

والإجـازة التاسـعة مـن العلامـة العـارف أحمـد بـن إدريـس العرائـشي بخطِّه، في ثلاث ورقات.

---

(١) (١٤٨/١).

والإجازة العاشرة من العلامة عبد الله بن عبد الرَّحمن سراج الحنفي الصديقي، في ورقتين.

والإجازة الحادي عشرة من العلامة عبد الحفيظ بن درويش العجيمي الحنفي، وتقع في خمس ورقات بخطِّه وختمه، ثم «الأوائل السنبلية» ومعها سند حديث المصافحة.

والإجازة الثانية عشر من العلامة مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد عربي البناني المالكي، وهي أطولها في ٣٠ ورقة.

والإجازة الثالثة عشر من العلامة أبي بكر الداغستاني، في ورقة واحدة بخطِّه وختمه. وبهذا يتم مجموع الإجازات في نُسخَة المكتبة الملكية.

- «فهرسة عبد القادر الكوهن» قال في «ذيل السّلوة»[١]: «قلتُ: في المكتبة الكتَّانية نُسخَةٌ من فهرسة الكوهن، عليها إجازةٌ من المؤلف بخطِّه للمترجم» (أبو العبَّاس أحمد الدبدوبي). وقد اعتمد الدكتور عبد المجيد الخيالي على عدة نسخ من المكتبة الكتانية في تحقيق الفهرسة.

- كناشُ إجازة الحُسين الحمومي من شيوخه، ذكرها في «إعلام الحاضر والآت»[٢].

- «حديقة الأزهار في ذكر مُعتمدي من الأخيار» وهي فهرسةُ العلامة أبي عبد الله مُحمَّد بن المعطي السّرغيني، المتوفى ١٢٩٦[٣]، منه نُسخَةٌ بالمكتبة تحت رقم ١٢٨٧.

---

(١) (٢/ق١٤٤) و (١/ق١٩٣) و (٢/ق٩٠٤).

(٢) (١/ق١٠١-١٠٢).

(٣) انظر وصفها وتحليلها في فهرس الفهارس (١/٣٦١-٣٦٢).

- مجموعُ إجازات صاحبه العلامة الناسك الأديبُ المُسند سيدي أحمد الأمين بن عزوز التونسي ثم المدني، هي في المكتبة تحت رقم ١٤٤٢ك، وقد سبق ذِكرُ أنَّ صاحبها أهداه للحافظ.

- مجموع رقم ١٣١١ك، وهذا نصُّ فهرسة الحافظ لما فيه: «الحمد لله، اشتمل هذا المجموعُ النَّفيسُ في علمِ الإسنادِ وتراجم الرِّجال:

١- ترجمة البخاري، لصاحبنا الشَّيخ جمال الدين الحلاق الدِّمشقي[1].

٢- «جناحُ النَّجاح بالعوالي الصِّحاح» لمُحدِّث الحجاز إبراهيم الكوراني[2].

٣- كُراسة من فهرسة ابن عبد السَّلام بناني، جمعها لشيخه ابن الحاج.

٤- إجازاتُ الشِّهاب الجوهري من شُيوخه، كالبصري والورزازي، وابن زكري والهشتوكي والكنكسي وغيرهم.

٥- كُراسةٌ من فهرسة الأمير الكبير.

٦- اختصار بن رحمون لفهرسة الزّياني، التي جمعها للسُّلطان مولاي سُليمَان وإجازته من مشيخته.

٧- وفيات بخَطِّ السيِّد العبَّاس بن الفقيه عبد الرَّحمن.

---

(١) لم يبق في المجموع، فلعلَّه جرَّد منه لكونه مطبوعًا بصيدا سنة ١٣٣١.

(٢) لم يبق في المجموع.

٨- فهرسة ابن عجيبة.

٩- فهرسة الشّنواني المصري.

١٠- ترجمة الشَّيخ أبي النجا سالم الفوي، للحافظ مُرتضَى الزَّبيدي المِصري.

١١- نصوص إجازات ابن رحمون من شيوخه أَحمد بناني، والمُختار المعطاوي، والرَّشيدي، والزَّرهوني، وعبد الله القادري، وعثمان الهزاري، والمنظري الدّغوغي، وابن عزوز، والرَّيسونيين، والسَّجدالي، وابن قدور، وعبد الواحد الفاسي وغيرهم.

١٢- كراسة من «البدور السافرة» للعارف السَّنوسي الجغبوبي.

١٣- إجازة أجيمي لسيدي العربي الشَّرقاوي.

١٤- إجازة ابن ظاهر شيخنا لابن جلون بخطِّه.

١٥- إجازة كنون الكبير لسيدي الحاج صالح السَّرغيني منقولة عن خطِّه.

١٦- إجازة مُحمَّد بن خليفة المَدني لسيدي أحمد الزعزوني الصَّويري.

١٧- إجازات القاضي صاحبنا سيدي شُعيب التِّلمسَاني من شيوخه، ابن الحفاف، وابن عبد الرَّحمن، وابن أبي القاسم، وغيرهم في العلم والطَّريقة الخلُّوتية.

١٨- نظمُه لسند الطَّريقة الدَّرقاوية.

١٩- نظمُه لعقد الجُمان النفيس.

٢٠- فهرسة قاضي فاس مُجيزنا حميد بناني رحمه الله.

٢١- فهرسة تلميذه أبي العبَّاس أحمد بن الخياط الزُّكاري.

٢٢- إجازاتُ ابن خالنا سيدي مُحمَّد بن جعفر الكتَّاني، من شُيوخه المَشارقة جمال الدِّين الحلاق، مُحمَّد أَمين البيطار، والسَّيِّد الحِبشي، والشَّيخ فالح، والسيِّد عيدروس العيدروس، ومُحمَّد سعيد بابصيل، والحضراوي وغيرهم.

وبذلك تم المجموعُ بحمد الله، المُشتمل على ما يقرُب من مائة إجازة، وهو في ملك مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني أحسن الله عاقبته آمين».

نوادر كتب الرَّحلات والجغرافيا

نظرًا لكون تقريظ الحافظ لكتاب «دليل الحجِّ والسِّياحة» لتلميذه القاضي أحمد بن مُحمَّد الهواري، جامعًا للتعريف بكثيرٍ من كتب الرَّحلات، ولنصِّه في التقريظ على ما هو في المكتبة من كتب الرَّحلات نسُوقه بنصِّه، قال رحمه الله[١]:

تقريظ «دليل الحج والسياحة» للقاضي أحمد بن محمد الهواري[٢] نُشر في آخر الكتاب المَطبوع بالمَطبعة الرَّسمية بالرباط عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م[٣].

---

(١) (ص٢٩٢-٢٩٧).

(٢) توفي سنة ١٣٧٢ ترجمته في التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين (ص٦٠-٦١)، وإتحاف المطالع (٥٣٦/٢).

(٣) (ص٢٩٢-٢٩٧).

«وللعلاَّمة الكَبير المُحدِّث الشَّريف الشيخ سيدي عبد الحي الكتاني:
بسم الله الرحمن الرحيم، والصَّلاة والسَّلام على أشرف السَّادات وأكمل القادات، وآله وصحبه.

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإنَّ الرِّحلة في الأَرض والجولانَ لأَجل الاستطلاع والاعتبار، والتَّعلُّم والتعليم، من شأن من مضى من سَلفنا الصَّالح، وخَلَفِنا الرَّابح، فلم يخلُ عصرٌ من الأعصار عن قيام باحثٍ جوال، وخِرِّيتٍ مِفْضَال، يُفَضِّلُ تعب الأسفار على راحة المَبيت والمقيل، في قعر الَّدار، ليستفيد ويُفيد، ويُحدِّث بما شاهد القريب والبعيد، بما من شأنه إكبار المَلِك الواحد القهار، الذي يُكَوِّرُ الليل على النهار، ويذهب بقوم إلى ما أراد من التقدم والعظمة، ويؤخر غيرهم إلى ما شاء من الانحطاط والتدهور والضَعَة، وذلك من أكبر الآيات،الإلَهية في الآفاق، وفي أنفسهم، ليتذكَّر من يتذكَّر ويموت غير مأسوف عليه من كسلٍ وأخلد إلى الأرض، فأكرِم بها من هِمَمٍ للرَّاحلين فيما سبق، تَخَلَّفَ عنها كثيرٌ ممَّن لحق.

هذه رحلات أعلام باقية ما بقي الدَّهر، شاهدة لهم بأنهم استيقظوا قبلُ والناسُ نيام، تحت غطيط الأحلام، وبائد الأوهام، رفعوا بما دوَّنوا لنا من أخبار العالم، ومقدس تلك المعالم الرؤوس، وأحيوا ببيانهم ووصفهم جامد النفوس.

أولهم و أولاهم بالذكر، مفخرة المغرب والأندلس، القاضي الحافظ أبو بكر بن العربي المعافري، وفي مكتبتنا الكتانية منها جملةٌ صالحة، وهي قطعة فذة تتيه بها المكتبة فخرًا.

ورأيت في مكتبة الزاوية الحمزاوية ترتيب رحلة ابن العربي، لشرف الدين المغيلي المالكي، مع اختصار «سراج المريدين» له كلاهما في مجلد.

وثانيهم الحافظ فخرُ الأندلس والمغرب، أبو عبد الله محمد بن رشيد الفهري دفين فاس، المسماة: «مِلء العيبة بما جمع في طول الغيبة من الشام ومصر ومكة وطيبة»، وهي في ستِّ مُجلَّداتٍ، موجودٌ أغلبها بخطِّه في مكتبة الأسكوريال، كانت من كتب السَّعْدِيِّين.

وثالثهم الإمامُ فخرُ تلمسان الحافظ أبو القاسم التُّجيبي الأَندلسي التِّلمساني، وهي في عدة مُجلَّداتٍ ضَخمةٍ، رأيتُ الثاني منها في المكتبة النَّجارية بتونس.

ورابعهُم جوّاب الأرض طولها والعرض، أبو عبد الله ابن بطوطة (كسفودة) الطّنجي اللواتي، رحلته قد طُبعت مرارًا مع اختصاراتها، وعندي نسخةٌ خطيةٌ، وهي من الضَّنائين، وتُعدُّ هذه الرحلة أول نواةٍ ظهرت من العالم الإسلامي، نهج على منوالها الأوروبي، فتحت عينه، وشرحت صدره للجولان وعبر الأرض طولها والعرض.

ورحلة أبي عبد الله ابن جبير الأندلسي، صاحب القلم السَّيال، والوصف الدَّقيق، وقد طُبعت مرارًا، وعندنا طبعتها الأولى الأوروبية لعام ١٨٥٢ ميلادية.

ورحلة أبي البركات العبدري الحيحي، دفين حاحة، وهي نادرةٌ بحثًا ونقدًا وروايةً ووجودًا، وفي المكتبة الكتانية منها نُسخةٌ، أخذت منها عدة

نُسخ، ومنها نسخةٌ في مكتبة القرويين ختمت برحلة العبدري أيضًا المنظومة.

ورحلة أبي عبد الله التيجاني التونسي، الواقعة عام ٧٠٦، وعندي منها المجلد الأول.

و«تاج المفرق في تحلية علماء المشرق»، لأبي البقاء خالد البلوي الأندلسي، وعندنا منها نسخة بخطِّ الوزير ابن إدريس العمروي الفاسي.

ورحلة مَفخرة تلمسَان وفاس، القاضي أبي عبد الله المقري، وهي مسوقة في «أزهار الرياض» لحفيده الحافظ أبي العباس أحمد المقري، الموجود في المكتبة الكتانية، وعليه خط مؤلفه.

ورحلة إمام العلوم العقلية بتونس والمغرب أبي عبد الله محمد خروف التونسي، وقعت بيدي بعض كراريسها.

و«النفحة المسكية في السّفارة التركية» للعلامة التمكروني، وقد طُبعت عن نسخة المكتبة الكتانية الخطية.

ورحلة أبي عبد الله محمد القيسي، الشَّهير بالسَّراج المُراكشي، في المكتبة الكتانية منها مُجلَّد، وهي نادرة الوجود.

ورحلة نادرة المغرب أبي سالم العياشي، وهي مطبوعةٌ بفاس في مُجلَّدين كبيرين، ما أوسعها وأفيَدها، في المكتبة الكتانية منها نسخةٌ بخطِّ أحد رفقائه في تلك الحجة، في مُجلَّدٍ ضخم، وفيها أيضًا نسخةٌ أُخرى في مُجلَّدين، مُصحَّحة بخط ولده أبي عمران حمزة ابن أبي سالم المشهورة به زاويتهم الحمزاوية العياشية.

ولأبي عبد الله محمد بن الحسن بناني الفاسي اختصارها، وقفت على بعضه بخطه.

ورحلة عالم المغرب أبي علي اليوسي، وهي من جمع ولده المرافق له في تلك الرِّحلة أبي عبد الله محمد، وهي في المكتبة الكتانية.

ورحلات تلميذهما أبي العباس أحمد بن ناصر الدِّرعي، وكُبراها مطبوعة في مجلد بفاس.

ونسمة الآس في رحلة أبي العباس، يعني أحمد بن عبد الله معن الأندلسي، من جمع أبي العباس أحمد بن عبد القادر القادري الفاسي، وهي موجودة في المكتبة الكتانية.

ورحلة الأميرة خناثة بنت بكار، قرينة السُّلطان أبي الأملاك المولى إسماعيل بن الشَّريف، وهي من جمع رفيقها في تلك الحجة الوزير الإسحاقي، وبالمكتبة القروية المجلد الأول منها.

ورحلة الشَّيخ عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، وهي بالمكتبة الكتانية بخطه.

ورحلة أبي علي الحُسين الورتلاني الجزائري، وهي مطبوعة بتونس في جزئين.

ورحلة أديب فاس أبي محمد عبد المجيد الزيادي، المُسماة: «بلوغ المرام بالرحلة الى بيت الله الحرام» وهي في المكتبة الكتانية في مجلد.

ورحلة عالم الجزائر ومُسندها أبي العباس أحمد عمار، وقد طُبع المجلد الأول منها.

ورحلة أبي عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي السُّوسي، رأيتها في المكتبة العليا بالرباط.

ورحلة تلميذه الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد السَّلام الناصري الدرعي، لحجته الأولى عام ١١٩٦، وهي في مُجلَّدين، في المكتبة الكتانية منها نُسخة أُخذت عن خطِّ المؤلف.

ورحلته الثانية الواقعة عام ١٢١١، وهي في جزء وسط، فيها دُررٌ نادرة الوجود، في المكتبة الكتانية منها نسخةٌ أخذت من خطِّ المُؤلف.

ورحلة أبي العباس أحمد بن محمد الفاسي، وهي في جزء، موجود في المكتبة الكتانية هدية من المكتبة الصبيحية بسلا إليها.

ورحلة حافظ المغرب الأوسط أبي رأس المعسكري، وهي نادرة الوجود حتى في القطر الجزائري، وفي المكتبة الكتانية منها نُسخٌ.

ورحلة سفير الدَّولة المغربية أبي القاسم الزياني المُسمَّاة: «الترجمانة الكبرى في أخبار هذا العالم برًّا وبحرًّا»، وهي في مُجلّدٍ، بالمكتبة الكتانية منها نُسخ.

ورحلة رفيقه وشريكه في الصنعة ابن عثمان المكناسي، وهي في جزء صغير، رأيتُها بالمكتبة الزيدانية بمكناس.

ورحلة أبي محمد التاودي السَّقاط الفاسي، وهي في مُجلَّد، موجودة بالمكتبة الكتانية.

ورحلة جدّي أبي المفاخر محمد بن عبد الكبير الكتاني، في مُجلَّدٍ لحجته الثانية عام ١٢٧٩، وهي في المكتبة الكتانية، على أوَّلها تقريظ لتلميذه أَديبِ فاس أبي العلاء إدريس بن علي السناني بخطه.

والرحلة العريضة لأداء حج الفريضة لأبي حامد العربي المشرفي، دفين فاس، في مجلَّدٍ، حدثني من رآها، وهي دون رحلته السُّوسية، في مجلد، ورحلته الجزائرية في مجلد موجودة بالجزائر.

ورحلة الشَّريف أبي محمد عبد السَّلام بن العربي الوزاني دفين طنجة، من جمع بعض أبناء الرباط، في المكتبة الكتانية بعض كراريس منها.

ورحلة أبي محمد الطيب ابن كيران الفاسي، وهي مطبوعة بفاس.

ورحلة أبي العلاء إدريس بن قاضي فاس، أبي محمد عبد الهادي العلوي الفاسي، دفين المدينة المنورة، اقتصر فيها على تسمية بعض المراحل والمزارات، وبعض من لقي، في كراسة، رأيتها بالمكتبة العليا بالرباط.

ورحلة شقيقنا الشيخ أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني، الواقعة عام ١٣٢١، التي جمعها له رفيقه فيها وتلميذه عبد السلام ابن مفتي مراكش ابن المعطي السرغيني، وهي في المكتبة الكتانية، منقولة عن خطِّ مؤلفها.

ورحلة ابن خالي الشَّمس أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، الواقعة عام ١٣٢١، التي ابتدأ كتابتها بقلمه، في كراريس لم تتم.

ورحلةُ تلميذه ورفيقه فيها أبي عبد الله محمد العلمي، وهي في المكتبة الكتانية بخطه.

ورحلة الفقير كاتبه، لحجته الأولى عام ١٣٢٣، تخرج في مُجلَّدين، ضاع أكثرها.

ورحلته الثانية الواقعة عام ١٣٥١، تخرج في عدة مجلدات، وهما دون رحلته القيروانية الواقعة عام ١٣٣٩، تخرج في ثلاث مجلدات، ورحلته الدَّرنية تخرج في عدة مجلدات.

وقد وُفِّق الآن لانتهاج مَنهج هؤلاء، والسُّلوك نحو هذه المحجة البيضاء، محلّ ولدنا الأديب الكاتب البارع المُتفوِّق، عضو المحكمة العليا، صاحب القلمين واللِّسانين، أبي العباس السيد أحمد ابن صديقنا العلامة الفلكي الحيسوبي العددي، القاضي أبي عبد الله سيدي محمد، حفيد القاضي أبي الحسن الهواري الفاسي، فقام بإحياء هذه الذِّكرى التي ماتت أو كادت، فرحل ونقَّب، وسأل وكتب، وجمع وحطب، وإن كانت وجهة قلمه غلبت عليها نشوة الوظيف والاهتبال بالمُوظّفين والإدارات والمديرين، ولكن إذا علم أنه يكتب لأبناء هذا العصر، زال العجب، وعلم الأمر، فعسى أن يتَّسع قلمه وبحثه ووقته للكتابة مرة أُخرى في حجة ثانية عن العلماء الدِّينيين، وكبار المصنفين والمدرسين والمجيزين، والعود

أحمد، ولا شك أنَّ ما قرأته من مقالاته العذبة على صفحات السَّعادة الغراء، يحسن أن يكون دليلاً للحاج، ونديمًا للمُسافرين، وأنيسًا للقاطنين، فعسى أن ينهج منهجهم، ويسلك مسلكهم أبناء هذا الجيل، وعلى الله حسن التَّعويل، وهو سبحانه بإنجاد عبده إذا سأله كفيل، والسَّلامُ ختام.

بفاس عن استعجال، وشغل بال، محمد عبد الحي الكتاني سامحه مولاه.

- «أُنسُ السَّاري والسَّارب من أقطار المغارب إلى مُنتهى الأمال والأعارب» لمُحمَّد بن أحمد بن عبد العزيز بن مُحمَّد القيسي، الشَّهير بالسَّرَّاج، منه نُسخَةٌ في المكتبة تحت رقم ٢٣٤١ك، وعنه طبَعها تلميذُ صاحب المكتبة الأستاذ مُحمَّد الفاسي.

- «الرحلة الوزانية المَمزوجة بالمناسك المالكية» لأحمد بن العربي بن حسُّون الوزاني، قال في تعليقه على «فهرِس الفَهارِس»[1]: «في المكتبة الكتَّانية كراريس من أولها».

- «الخُطط التَّوفيقية» لعلي باشا مبارك المصري، هو بخَطِّ المُصنِّف في المكتبة تحت رقم ٣٩٧ك، وقد اشتراها في رحلته الثانية من مِصر، وسبق ذكرُ خبرها.

- «موانحُ الأُنس برحلتي لوادي القُدس» تأليف مُصطفى المُلقَّب بأسعد بن أحمد بن مُحمَّد بن سلامة اللقيمي الحسني الشَّافعي، المتوفى عام ١١٧٨، تحت رقم ١٤٢ك، وافق الفراغ من تبييضها ثاني ذي الحجة

---

(١) (٨٣/١) الطبعة الفاسية الأولى.

عـام ١١٦٤، معهـا تقـاريظُ لهـا بخطـوطِ أصـحابها، مكتوبـة فـي الأوائـل والأواخر[١].

- رحلة ابن حمادوش الجزائري المُسمَّاة: «لسانُ المقال في النبإ عن النَّسب والحَسب والحال»، وهي في المكتبة تحت رقم ٤٦٣ك، وقد سبق أن أشرنا إلى نصّ رسالةٍ من الحافظ الإمام للأستاذ الحاج مُحمَّد الصَّادق الجزائري في كتابنا هذا، إلا أني أُنبِّه هنا على جُرأة الدُّكتور أبو القاسم سعد الله غفر الله في دعواه دون بيِّنةٍ في مُقدِّمة تحقيقه للرِّحلة[٢] أنَّ الحافظَ أزالَ تملُّكًا سابقًا في المَخطوطة، وهي دعوى مُرسَلة دون بيِّنةٍ ولا دليلٍ، والعارفُ بالحافظ وعنايته بالكتب والآثار يتحقَّقُ استحالة إزالته لتملُّكٍ يزيدُ الكتاب قيمةً ويُقدِّمُ معلومةً تاريخيَّةً مُضافةً، ولكنها من لوثات الأستاذ الإبراهيمي التي جرَّأَ بها الجيل الناشئ على يده وتحت تأثيره على الأئمة الصادقين، وَعَلَّمَهُم الكذب والافتراء عليهم دون بينة أو برهان أو حتى شبهة سبحانك هذا بهتان عظيم.

نوادر كتب الأنساب

- «جمهرةُ النَّسب» لابن حزم رقم ١٤٦١ك، في ١٥٣ ورقة.

- «الاستبصار في نسب الأنصار» للإمام موفَّق الدِّين ابن قدامة، منه نُسخ في المكتبة منها تحت رقم ١٤٨١ك وقد سبق ذكر اهدائها له بالجزائر.

---

(١) فهرس المكتبة للعلامة المنوني (ص١٦٢).

(٢) (ص١٣-١٤).

- «الدُّرة الفائقة في أبناء علي وفاطمة» وتُسمَّى أيضًا: «المطالعُ الزَّهراء الجامعة لأسماء بني الزهراء» ويُطلَقُ عليها أيضًا: «الشَّجرةُ الزكيَّةُ لمولاي الزكي بن هاشم العلوي»، قال في «إعلام الحاضر والآت»[١]: «وفي المكتبة الكتَّانية نُسخَةٌ من الدرة الفائقة جيدة، بخَطِّ أديبِ فاس الفقيه العدل أبي عبد الله مُحمَّد الفاطمي بن الحسين الصّقلي دفين الحجاز، لعله كان استنسَخها برسم السُّلطان مولاي الحسن، وصحَّحها وقابلها على الأُصول، فصارت أصحّ نُسخَةٍ، وهي في مُجلَّدٍ وسطٍ.

- «تُحفة الحادي المُطرب في رفع نَسب شرفاء المغرب» لأبي القاسم الزياني، قال في «إعلام الحاضر والآت بما في السِّلوة من الهنات»[٢]: «وفي المكتبة الكتَّانية نُسخَةٌ منه عليها خطُّ المؤلف».

- تأليفٌ في نسب ذوي الفقيه المُؤرِّخ الأديب المُسند الراوية مُحمَّد التُّهامي بن المَكِّي بن رحمون، قال في «ذيل سلوة الأنفاس»[٣]: «عندي بعضُه بخطِّه».

نوادر المجاميع

- مجموعٌ حديثيٌّ نادرٌ جامعٌ لكلِّ أثرٍ نفيسٍ، هو اليوم في المكتبة الملكية تحت رقم ٤٥٢، وهذا وصفه:

---

(١) (٢/٣٢).

(٢) (٢/ق١٣٦).

(٣) (٢/ق١٥٣).

- جزءٌ فيه نُسخَة أبي معاوية مُحمَّد بن خازم الضَّرير، في الورقة (٢٠أ) بلاغ قراءة مُحمَّد القاياتي، وبلاغٌ ثاني في الورقة (٢٩ب)، وتحتها بلاغُ مُقابلته بأَصله.

- ثُمَّ جزء نُسخَةِ بكار بن قتيبة من الورقة ٣٠ إلى الورقة ٣٦، وتاريخ نَسخه في ربيع الآخرة عام خمس وثمانين وسبعمائة، وفي طُرَّة الورقة الأخيرة بلاغُ قراءة مُحمَّد القاياتي، وفوقه بلاغُ مُقابلته بأصله، ثُمَّ صورة ما وُجد على الأصل من السَّماعات من ٣٦ إلى ٣٨.

- ثُم جزءٌ من حديث ابن الحضرمي أبي جعفر مُحمَّد بن عبد الله بن سُليمَان الحضرمي الكوفي، وينتهي عند الورقة ٥٢، ثُمَّ صورة ما وجده ناسخُ الجزء على الأصل من سماعات إلى ٥٣أ، ثُمَّ طبقةُ سماع ناسخ الجزء على العفيف النشاوري في سنة خمس وثمانين وسبعمائة مقابل الكعبة المُشرَّفة.

وهذه الأجزاء الثلاثة بخَطِّ المُحدِّث الفاضل مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أسعد القاياتي الشَّافعي، الذي وُلد سنة سبعٍ وعشرين وسبعمائة، وتوفي سنة ثمان وثمانمائة، وقد ترجمه الحافظ السَّخاوي في «الضوء اللامع»[1].

- ثم جزء سفيان بن عيينة من رواية أبي يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، يبتدئ من الورقة ٥٥ إلى الورقة ٥٩، وعلى هذه الورقة بلاغان بسماع ناسخ الأصل مُحمَّد بن حسن بن عبد الله ابن البابا الشَّافعي،

---

(١) (٩/٢٠١-٢٠٢).

للجزء على تاج الدين عبد الواحد الصردي الشَّافعي بمنزله بالجبانية بقراءة كاتبه. ثُمَّ طبقةُ سماع تفصيلية، وتاريخها سنة ست وتسعين وسبعمائة.

– ثم جزءٌ من حديثِ أبي علي إسماعيل بن مُحمَّد الصَّفار، يبتدئُ من الورقة ٦١، وينتهي عند الورقة ٦٨أ، وقد أتمَّ نسخه الشَّريف المُحدِّث مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي الحُسَيني الحلبي بدمشق سنة ٨٨٢، ثُمَّ طبقة قراءته له على شيخه الإمام الحافظ إبراهيم بن عمر البقاعي الشَّافعي بمنزله بدمشق، في ٢٤ رجب سنة ٨٨٢، ثم تصحيح شيخه بخطِّه للطبقة، ثُمَّ طبقةُ سماع ثانية لناسخ الجزء على شيخه الحافظ مُحدِّث الديار الحلبية، أبي ذر ابن الإمام الحافظ إبراهيم بن مُحمَّد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي، وتاريخُها الأربعاء حادي عشر المحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بالمَدرسة الشَّرفية بحلب، ثم تصحيح شيخه على الطبقة.

– جزءٌ من حديث أبي مُحمَّد عبد الرَّحمن بن عمر بن مُحمَّد بن إسحاق النَّحَّاس، يبتدئُ من الورقة ٧١، وعلى طُرَّةِ الورقة الأولى منه قيد قراءة لناسخه سنة ٨٨٣، وقد أتمَّ نسخه ١٧ رمضان سنة ٨٨١، ثُمَّ نقل صورة ما وجد بالأصل من سماعات ٧٦أ و ٧٦ب.

– ثم جزء فيه «العوالي الفراوية» ويبتدئ في الورقة ٧٧، وعلى طرة الورقة الأولى اليُسرى نقرة للحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني بخطِّه، في متابعةٍ لراوي الجُزء، سبق نقلها قبل، وقد علقها مُحمَّد بن مُحمَّد بن منصور الحُسَيني نهار ٢٧ شعبان سنة ٨٨١، ثم أبقى محلاً لكتابة طبقة كانت على الأصل المنقول منه على الشَّيخ شرف الدين مُحمَّد بن أبي الفضل السُّلمي، وقد بقي محلُّها فارغًا، ثم في الورقة ١٠٤ صورة سماع

نقله الحافظ صاحب المكتبة من نُسخَةٍ بحلوان من نفس «العوالي»، وقد سبق نقلها.

- الجزء من «الفوائد المنتقاة العوالي الحسان» من حديث أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ق١٠٥)، وتنتهي في ١١٤، نسخه الشَّريف بن منصور ليلة الأحد ٢٨ شعبان المكرم سنة ٨٨١.

- الجزء فيه «الأحاديث المُصافحات العوالي» المُخرَّجة من سماعات الشَّيخ الزاهد أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الله الدِّمشقي، تخريج الحافظ تقيّ الدين عبيد الله بن مُحمَّد الإسعردي، يبتدئ من الورقة ١١٥ وينتهي عند الورقة ١٢٤، علقه لنفسه مُحمَّد الحُسَيني نهار الأحد ٢٨ شعبان سنة ٨٨١.

- الجزء الأول والثاني من «الفوائد المنتقاة الصِّحاح العوالي» تخريج الحافظ أبي علي البرداني للشَّريف الكامل النقيب أبي الفوارس طراد بن مُحمَّد الزينبي، يبتدئ من الورقة ١٢٥، وينتهي عند الورقة ١٤٣، فرغ منه مُحمَّد بن منصور الحُسَيني نهار الجمعة ٢٤ شعبان سنة ٨٨١.

- ثم كتاب «بر الوالدين» للإمام البخاري، يبتدئ من الورقة ١٤٤، وينتهي عند الورقة ١٥١، وفي آخره إسماع الحافظ صاحب المكتبة له سنة ١٣٢٤، وقد سبق ذكره.

- ثُمَّ جزءٌ فيه «مجلسٌ في فضل يوم عاشوراء» من إملاء الحافظ زكي الدين عبد العظيم المُنذري[1]، يبدأ من الورقة ١٥٢، وينتهي في

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور عبد اللطيف الجيلاني بلقاء العشر الأواخر.

الورقة ١٥٤، وفي الورقة الأولى نقل ابن منصور من ثبت شيخه الحافظ القاضي قطب الدين الخيضري سماعه للجزء من ثبته، وقد فرغ من نَسخه ابن منصور ليلة عاشوراء سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، بسطح جامع الأزهر بالقاهرة، وفي طُرَّةِ الورقة الأخيرة اليُسرى طبقة سماعٍ نقلها ابن منصور عن خطِّ الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله، ثم الورقة ١٥٥، نقل فيها ابن منصور خمس سماعاتٍ كانت في الأصل المَنقول منه[١].

- جزءٌ فيه «مقالة في علم الحديث» تأليفُ الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللُّغوي، يبتدئُ من الورقة ١٥٦، وينتهي عند الورقة ١٦١، ثُمَّ نقلُ طبقة سماعٍ كانت على الأَصل، ثُمَّ طبقةُ سماعه هو للجزء على الحافظ البقاعي، ثُمَّ على الحافظ أبي ذر الحَلبي، ثُمَّ نُصوص قراءته للجزء على اثنين من شيوخه، وهم المحدث ناصر الدين بن زريق، والعلامة علاء الدِّين أبي الحَسن علي بن البهاء عبد الحميد البغدادي الحنبلي.

- ثُمَّ الجزء الثاني من «الأحاديث الطِّوال من الصِّحاح والغرائب» تخريج الحافظ أبي عبد الله مُحمَّد بن علي الصُّوري الحافظ، للقاضي أبي القاسم علي بن الحسن بن علي التَّنوخي، على أوَّلِه تملُّك الحافظ قاسم البرزالي، وفي آخره ١٧٧ ثلاثُ سماعاتٍ للجُزء الأول سنة ٦٣٣ على عفيف الدِّين أبي الفضل المرجاني الواسطي، بقراءة الحافظ زكيّ الدين البرزالي، بزاوية الحديث بالكلاسية، والثاني بقراءة يوسف بن البالسي على

(١) استفاد من هذه السماعات الحافظ صاحب المكتبة في جزئه في الحديث المسلسل بيوم عاشوراء.

الشَّيخ نفسه سنة بجامع دمشق ٦٤٢ ، والثالث سنة ٦٤٨ ، بدمشق على الشَّيخ نفسه بقراءة ابن شُعيب بجامع باب النَّصر بدمشق ، وهو بخَطٍّ قديمٍ من خطوط أوائل القرن السَّابع الهجري.

- ثم جزءٌ فيه أحاديث أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي ، يبتدئ من الورقة ١٧٨ ، وفي طرة الورقة الأولى على اليسار نقلُ ناسخ الجزء ثلاث سماعاتٍ كانت على الأصل ، وفي الورقة ١٨٥ بلاغٌ بخَطٍّ شيخ الشَّريف بن منصور الحلبي الحافظ أبو ذر الحلبي ، وفي آخر الورقة ١٩٠ على الجانب الأيسر طبقةُ سماعه على شيخه الحافظ مُوفَّق الدين أبي ذر الحلبي في مجلسين ، آخرهما يوم تاسوعاء سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، والتصحيح بخَطٍّ شيخه ، ثم الورقة ١٩١ ، وفيها السَّماعات المنقولة من الأصل.

- جزء «البيتوتة» يبتدئ من الورقة ١٩٢ ، وينتهي بالورقة ١٩٦ ، ثم نقل الشَّريف ابن منصور طبقتَي سماع ، الأولى على الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي ، والثانية لشَيخه الحافظ أبي ذر الحلبي ، ثم سماعه هو على شيخه المَذكور بالمدرَسة الشَّرفية بحلب في يوم الأربعاء... محرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، ثم تصحيحُ شيخه بخطِّه على الطَّبقة ، ثُمَّ طَبقةٌ أخرى بخَطٍّ ابن منصور على شيخه القاضي أبي بكر بن الملا بن يوسف بن خالد الشَّافعي ، بسماعه على الحافظ سبط ابن العجمي ، وصحَّ ذلك وثبت في حلب بمنزل المُسمع ، في عشر ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وثمانمائة.

- ثُمَّ جزءٌ من حديث أبي القاسم عبد الرَّحمن بن الحسن بن أحمد بن مُحمَّد بن عبيد القاضي الهمداني، ويبدأ من الورقة ١٩٨، وينتهي عند الورقة ٢٠٣، فرغ ابن منصور من كتابته بحلب سنة اثني وثمانين وثمانمائة.

- ثُمَّ جزءٌ من حديث علي بن حرب الطَّائي، يبتدئ في الورقة ٢٠٤، وينتهي في الورقة ٢١٤أ، فرغ ابن منصور من كتابته ليلة الخميس ٢٣ رمضان سنة ٨٨١.

- ثمَّ جزءٌ فيه حديث حليمة السَّعدية لأبي الحسن مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن صخر البصري، وعلى الطُّرَّة اليُمنى للورقة الأولى تقييدُ سماعٍ لابن منصور سنة ٨٨٢ بحلب، ونقل ابن منصور طبقة سماع على الأصل في الورقة الأولى تحت عنوان الجزء، وينتهي في الورقة ٢١٩.

- ثُمَّ جزءٌ فيه ذكر رغائب وردت في شعبان، يستعملُها المُريد فيه إرشادًا واحترامًا لرمضان، لابن أبي الصيف اليمني، يبتدئ في الورقة ٢٢٠، وللحافظ فيه نقرة سبق ذكرها، وهو غير مُسند، وينتهي في الورقة ٢٢٦أ، وفي الورقة ٢٢٦ب و ٢٢٧أ سماعات كانت على الأصل، نقلها ابن منصور.

- الجزء فيه مجلسان في فضل شهر رجب، من إملاء الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله الشَّافعي الدِّمشقي، يبتدئ من الورقة ٢٢٧ب، وينتهي في الورقة ٢٣٤.

- فضل شهر الله رجب الفرد، للحافظ أبي مُحمَّد الحسن بن مُحمَّد بن الحسن الخلال، يبتدئ من الورقة ٢٣٥، وعلى طرتها اليسرى: قرأه بدمشق مُحمَّد بن مُحمَّد الحُسَيني، وقد أكمل تعليقه ابن منصور بحلب نهار الأربعاء ١٣ ربيع سنة ٨٨٣، الورقة ٢٤١، ثم نصُّ ما وجده على الأصل من سماعاتٍ مُختصرًا، ثم سماعه على شيخه الحافظ البقاعي، وتصحيحه للسَّماع بخطِّه الشَّريف بمنزله بدمشق في شوال سنة ٨٨٢.

- جزءٌ فيه أحاديث شهر رمضان، في فضل صيامه وقيامه، من حديث الإمام أبي اليمن بن عساكر، يبتدئ من الورقة ٢٤٣، فرغ ابن منصور من كتابته سنة ٨٨٣، في ١٣ ربيع الأول منها كما في الورقة ٢٥٣أ، ثُمَّ سماعان كان بالأصل نقلهما ابن منصور.

- الأول من عوالي أبي مُحمَّد عبد الله بن مُحمَّد بن حيان الأصباني الحافظ أبو الشَّيخ، وهو بخَطِّ الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني، يبتدئُ من الورقة ٢٥٤ إلى ٢٥٥.

- ثُمَّ جزءٌ فيه أحاديث شريفة لابن الجلابي، يبتدئ من الورقة ٢٥٦، وينتهي في الورقة ٢٥٨، فرغ ابن منصور من نسخه بصالحية دمشق من نُسخَةٍ بخَطِّ الحافظ عبد الغني المقدسي، في ٢٢ رجب سنة ٨٨٢، ثُمَّ طباق كانت على الأصل، نقلها ابن منصور.

- ثُمَّ جزءٌ في طُرق قوله ﷺ وآله: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حِبًّا» للحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، يبتدئ من الورقة ٢٥٩، وينتهي في الورقة ٢٦١، ثُمَّ نصوصُ سماعاتٍ كانت على الأصل ٢٦١ب، و٢٦٢، منها سماعٌ على شيخ الإسلام ابن تيمية.

- ثم جزءٌ فيه أخبار وأشعار وحكايات ونوادر للحافظ الحُميدي، وهي تذكرته، فرغ ابن منصور من كتابتها بدمشق في ٢٢ شوال سنة ٨٨٢، تبتدئ من الورقة ٢٦٣، ثمَّ نصُّ سماعٍ في الورقة الأخيرة ٢٦٩ بخَطِّ ابن منصور على شيخه قاضي القضاة عز الدين أبي البركات عبد العزيز بن أبي جرادة الحنفي.

وفي أوَّلِ المَجموع[1] فهرسةٌ لمضامينه، ذكر فيها عناوين ٢٦ جزءًا ما عدا عوالي أبي الشَّيخ، فهو مُلحقٌ بالمجموع، ثم تملُّكٌ للعلامة السيِّد مُحمَّد بن مُحمَّد بن المبارك الجزائري الحسني، ونصُّه: في نوبة أفقر الورى إلى الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن المبارك الحسني غفر الله لهما.

ثُمَّ تملُّك الحافظ صاحب المكتبة، ونصُّه: «في نوبة مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني، هدية من مالكه قبله».

ثم نصٌّ آخر في الورقة التالية للحافظ صاحب المكتبة، ونصُّه:[2] «ظفرت بهذا المُجلَّد في دمشق، أهدانيه مفخرة الشَّام السيِّد مُحمَّد بن مُحمَّد المبارك الجزائري الدِّمشقي، فكأنما سيقت لي به الدُّنيا بحذافيرها، كتبه مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني.

ثُمَّ استعار منِّي مفخرة الشَّام العلمية الشَّيخ الجمال الحلاق القاسمي الدِّمشقي رسالة ابن فارس فأعرتُها له من فاس، وعلى هذه النُّسخَة جرى طبعها وتصحيحه».

---

(١) (ق٢).

(٢) (ق٣).

٢ - مجموع في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢٤٤٢ك.

في أوله فائدةٌ من فهرسة الإمام ابن غازي عن ثلاثيات الصحيح.

ثُمَّ تملُّكٌ بالشِّراء للعلامة الجمَّاع أبي العبَّاس أحمد بن المهدي البوعزاوي سنة ١٣٢٩، في ١٤ صفر الخير منها:

- أوَّلُه ثلاثيات الدارمي في ورقتين.

- ثم الورقة الثالثة ثُلاثيات الطَّيالِسي، مبتورة الأول، مسموعة على القلقشندي[1]، وعلى الطَّبقة تصحيحه، وتاريخها سنة ٩١٩.

- ثُمَّ ثلاثيات التِّرمذي الوحيد.

- ثُمَّ ثُلاثيات عبد بن حميد.

- ثم ثلاثيات الإمام البخاري، وتبتدئُ من الورقة ٤٥، وفي أوَّلها سماعٌ على الإمام المُحدِّث بدر الدين أبي الفضل مُحمَّد بن الشَّيخ الإمام بهاء الدين المشهدي، بقراءة مُحمَّد بن يشبك اليوسفي، وحضور ولده أحمد، وشرف الدين بن ملاج الحُسَيني الحنفي، وسراج الدين عمر بن علي بن عبد الوهاب القرافي، وذلك في عاشوراء المبارك سنة ٩١٩، وينتهي عند الورقة ٥٢.

- ثم رُباعيات ابن ماجه، سُمعَت على القلقشندي، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ٩١٧، ثُمَّ رُباعيات مُسلم، سُمعت على القلقشندي سنة ٩١٧، في ثاني عشرين ربيع الأول منها.

---

(١) استفاد الحافظ من هذه الطَّبقة سياق تحلية السامع عليه في ترجمته للمسمع من كتابه فهرس الفهارس (٩٦٣/٢).

٣ - مجموعٌ حديثيٌّ بخَطِّ الحافظ المُحدِّث المُقرئ الشِّهاب أحمد القسطلاني بالخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ١٩٥ك، و١٢٨١٠ عام، وقد فهرسه الحافظ فهرسة مُختصرةً بخطِّه في ورقةٍ مُلحقةٍ أَوَّل المَجموع، وأنا هنا أُفصِّلُ ما احتواه المجموع، وقد رفع الحافظ سَنده للإمام الحافظ القسطلاني ناسخ المجموع.

- جزءٌ فيه طُرق حديث: «إنَّ لله تسعة وتعسين اسمًا» للحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، يبتدئُ من الورقة ١، وينتهي عند الورقة ١١أ، وذكر الناسخ أنه نقلها من خطِّ الحافظ يوسف[١]، ولم يذكر تاريخ نسخه لها، ثم فائدةٌ منقولةٌ من «القاموس»، ثم الأسماء الحُسنى مَسرودة.

- فضلُ الصَّلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله[٢]، تأليفُ الإمام أبي الحَسن أحمد بن فارس اللُّغوي، يبتدئُ من الورقة ١١ب، وينتهي عن الورقة ١٧، فرغه كتابة آخر جمادى الأولى عشرين ٨٨٩.

- جزءٌ فيه «التَّسوية بين حدَّثنا وأخبرنا، وذكر الحجة فيه من الكتاب والسنة» للإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن مُحمَّد بن سلامة الطَّحاوي، يبتدئ من الورقة ١٨، ثم تحت العُنوان طبقة سماعٍ منقولة عن خطِّ المُحدِّث يوسف بن شاهين سبط ابن حجر على المُسنِد شعبان بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن حجر، ابن عمِّ شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر،

---

(١) هو سبطُ الحافظ ابن حجر ابن شاهين الكركي رحمهم الله تعالى.

(٢) طبع عن هذه النُّسخَة بتحقيق الأستاذ محمد بن ناصر العجمي بلقاء العشر الأواخر.

والسَّماعُ بمنزله، وينتهي الجزء في الورقة ٢١، وفي آخره يذكُر القسطلاني أنه نقلها من خطِّ الحافظ يوسف بن شاهين، ثمَّ سماعات منقولة عن الأصل، سُمعت على الحافظ زين الدين العراقي.

- ثمَّ جزءٌ فيه شروط الأئمَّة السِّتَّة للحافظ أبي الفضل مُحمَّد بن طاهر المقدسي، يبتدئ من الورقة ٢٣، وتحت عُنوان الجزء إسناد ناسخه إلى الجزء بروايته له عن الشَّيخة المُسندة أمُّ حبيبة زينب بنت الشّويكي بإسنادها، ثمَّ تقييدٌ من سَمعه على هاجر المَقدسية، بقراءة شيخ الناسخ الحافظ السَّخاوي، وتاريخ السَّماع المَذكور، وينتهي الجزء في الورقة ٢٧.

- حديث مُحمَّد بن عبد الله الأنصاري، يبتدئُ من الورقة ٢٨، وفي أوله إسنادُ ناسخ الجزء للجُزء من طريق شيخه الحافظ السَّخاوي، وفي الورقة ٣١ بلاغُ سماع الحافظ صاحب النُّسخَة على والده الإمام في عشر ربيع الأول عام ١٣٢٤، بزقاق الماء[١]، وقد كتب الناسخ عناوين أحاديث المَشايخ بالحُمرة، وينتهي الجُزء في الورقة ٣٦أ، وقد كتبه النَّاسخُ من خطِّ سبط الحافظ المُحدِّث يوسف بن شاهين في سادس عشر.... ٩١٣، وفي طُرَّةِ الورقة الأخيرة نصوصُ سماعٍ منقولة من خطِّ السِّبط.

- جزءُ الحسن بن عرفة[٢]، يبتدئُ من الورقة ٣٦ب، وفي ورقة الغلاف سماعات كثيرة منقولة من الأصل، وفائدة في تقسيم أحاديث الجزء إلى موافقات وأبدال وعوالي عن الإمام الحافظ الذَّهبي، وقد ضمن الناسخ

---

(١) سبق ذكره في أول الكتاب.

(٢) تعدَّدت نُسخ هذا الجزء في المكتبة، وسيأتي ذكر أصلٍ آخر منه ضمن مجموع آخر، ويعملُ على تحقيقه على سائر أصوله شيخُنا نظام يعقوبي العباسي الشافعي.

حواشيه على الجزء، وكتبها بالحُمرة تمييزًا لها[١]، وكتب صيغ التَّحديث بين ابن عرفة وشيوخه بالحُمرة أيضًا، وينتهي عند الورقة ٥٠أ، ثمَّ سماعات كثيرة منقولة من الأصل في ورقتين.

– ثمَّ جزء حديث أبي أَحمد مُحمَّد الغطريف الجرجاني، وفي الورقة الأولى منه ٥١أ سماعٌ منقولٌ من خطِّ الحافظ التَّقي بن فهد، وسماعٌ لشيخ الإسلام الكمال بن أبي شريفٍ المَقدسي، ثمَّ سَند الناسخ للجزء أوله من طريق شيخه الحافظ الشَّمس السَّخاوي، وينتهي الجزء عند الورقة ٦٠أ، وقد أتمَّ نسخه سنة ٩١٠، وتحته في الطُّرَّة اليُسرى سماعٌ منقولٌ من خطِّ السِّبط.

– «الأربعين المُستغني بتعيين من فيه عن المُعين» للحافظ أبي الطَّاهر السِّلفي[٢]، تبتدأُ من الورقة ٦٠ب، ثمَّ إسناد النُّسخَة وتلخيص الناسخ لطَبقة سماع الحافظ المُنذري لها، وفي طُرَّةِ الورقة المُوالية اليُمنى سَند المُسندة أمِّ هانئ الهورينية للكتاب، وقد استعمل الناسخُ اللَّون الأحمر في عناوين البُلدان وعدتها، وفي الورقة ٧٦ بلاغُ سماع الحافظ على والده، وقد سبق نقلُه، وتاريخه عشر ربيع الأول عام ١٣٢٩، وتاريخُ الفراغ من نسخِها... جمادى الأخرى سنة ستٍّ وعشرين وتسعمائة، ثمَّ عدَّةُ سماعاتٍ منقولةٍ من الأصل.

---

(١) استفاد الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني من هذه الهوامش في عددٍ من كتبه، وكمثال على ذلك انظر كتابه «كشف اللبس» (ص٨١).

(٢) ذكر الحافظ أصله هذا، ووصفه في فهرس الفهارس (١/١١٢) لدى ذكره سماعه على والده.

- جزءٌ فيه تُساعيات القاضي عزّ الدين عبد العزيز بن جماعة الكتَّاني، تخريج الفخر ابن الكويك، يبتدئ من الورقة ٧٧أ، وتحت العنوان طبقةُ سماعٍ للناسخ على الإمام محبّ الدين بن رضي الدين بن مُحمَّد الطبري بقراءة الشَّيخ أبي الفضل قاسم بن الخطيب أبي الحسن علي بن مُحمَّد السَّبتي الأندلُسي المالكي، وينتهي عند الورقة ٨٤أ، ثم في الورقة ٨٤ إسناد المُحدِّث يوسف سبط ابن شاهين لكتاب «التَّصديق بالنظر إلى الله في الآخرة» للإمام الآجري.

- ثمَّ جزءٌ فيه عشرون حديثًا، واتِّصال القراءة، ولبس الخرقة الشَّريفة، ومُسلسَلات تخريج الحافظ الإمام المقرئ ابن الجزري، وتحت العنوان إسناد الناسخ للجزء، يبتدئ الجزء من الورقة ٨٥أ، وتحت ذلك حديث مسندٌ بإسناد الناسخ، ساقه من طريق جزء الحسن بن عرفة، وقد استخدم الناسخ لون الحُمرة في ترقيم الأحاديث وتعدادها، وفي أوَّلِ كلام الإمام ابن الجزري عليها، ينتهي عند الورقة ٩٤أ، علَّقه الناسخُ ثامن عشر ربيع الأول سنة ٩١٧.

- الأول من الأجزاء العشرة، ويشتملُ على المُسلسَلات المُختصرة، للحافظ صلاح الدين العلائي، وتحت العنوان سماعٌ للناسخ على شيخ الإسلام البُرهان بن أبي شريف المَقدسي، تاريخُه سادس عشر شوال سنة ٩١٤، ثم طبقةُ سماعٍ منقولةٍ من خطِّ شيخ الإسلام الكمال بن أبي شريف المقدسي، قام الناسخُ بوضع عناوين جانبيَّة لكلِّ الأحاديث المُسلسلة، وفرغ الناسخُ من نسخها يوم الخميس ثامن عشر رجب الفرد ٩١٤، ثمَّ

نُصوص سماعاتٍ منقولةٍ عن الأصل، وطبقةُ سماع الناسخِ على البُرهان ابن أبي شريف، وانتهى كلٌّ ذلك عند الورقة ١٠٠أ.

- ثُلاثيات الإمام حُجَّةُ الإسلام أبي عبد الله البُخاري، ورقة العنوان ١٠٠ب، ثمَّ أول الجُزء إسناده بقرءاته لها على شَيخته هاجر المَقدسية، وفي آخر الجزء ق١٠٥ تقييدُ قراءته للصَّحيح على شيخه ابن طريف الشَّاوي.

- ثُمَّ جزءُ أبي عمرو عثمان بن عمر الدَّرَّاج، يبتدئُ من الورقة ١٠٦أ، وينتهي في الورقة ١٠٩، وتاريخ نسخه......، ثمَّ سماعٌ على طُرَّة الورقة الأخيرة على هاجر المقدسية.

- ثمَّ سندُ حديث الأولية برواية الناسخ، وبه تمَّ هذا المجموع النَّفيسُ الذي لا يُقدَّرُ بثمن، والحمد لله رب العالمين.

فهرسة الحافظ لمحتويات المجموع بخطه

٤ - مجموعٌ من تآليف الإمام مُحمَّد المدعو بدر الدين بن يحيى بن عمر، الشَّهير بابن يونس القرافي المالكي المصري، المتوفى عام ١٠٠٨[١]، محفوظةٌ في المكتبة الكتَّانية تحت رقم ٧١ك، وأوَّله: «أحكامُ التَّحقيق بأحكام التعليق» من ص١ إلى ص١٨، والثاني: «الجواهر المنثرة في هبة السيِّد لأمِّ الولد المدبرة» من ٢٠ إلى ٢٧، والثالثة: «تحقيق الإبانة في صحَّة إسقاط ما لم يجب من الحضانة»[٢] من ٢٩ إلى ٥١، والرابعة: «الدُّرر النفائس في شأن الكنائس»[٣] من ٥٢ إلى ٦٦.

٥ - وفي المكتبة فهرسته - مُحمَّد بن عبد السَّلام بناني - بخطِّه ضمن مجموع رقم ١٦ك، هي ثالثُ هذا المجموع، مبتورة الأول، بخَطٍّ مغربي مليح مدموج، يتخلَّله الضَّربُ والإلحاق، وتقع في المجموع من ص١٠٢ إلى ١٣٤[٤]، وفي نفس المجموع إجازةٌ صادرةٌ منه، أجاز بها أبا عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن حجَّاج المالكي المغربي، ثم الرَّشيدي، في ثغر رشيد بالقُطر المصري، تقع في المجموع من ص١٢٦ إلى ص١٤٢،

(١) ترجمته عند الحافظ في فهرس الفهارس (١/٢١٥-٢١٦).

(٢) طُبعت بتحقيق د يحيى أحمد الجرادي، بمكتبة الغرباء الأثرية، اعتمادًا على نُسخةٍ واحدةٍ ضمن مجموعٍ بدار الكتب الوطنية التونسية سنة ١٤١٤، ثمَّ طُبعت بتحقيق جلال الجهني ضمن مجموع بدار ابن حزم سنة ١٤٢٧، وفاتَه الوُقوف على أصلِ الكتاب بخطِّ مصنِّفه المَذكور هنا.

(٣) وقد نَشرها حسن حافظي علوي مُعتمدًا أربعة نُسخ بدار أبي رقراق سنة ٢٠٠٣، وفاته الاعتماد على هذا الأصل النَّفيسِ الذي هو بخطِّ مُصنِّفه، ولا ينقصُ من أوله إلا مقدار ورقةٍ واحدةٍ.

(٤) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٥٣).

وتاريخُ هذه الإجازة أواسط جمادى الأولى عام ١١٤٣[١]، وفي المجموع جزءٌ في أسانيده، يقعُ في المجموع من ١٩٩ إلى ٢٠٦، تقفُ عند أَسانيد كتُبِ السِّير[٢].

٦- مجموعٌ في مُجلَّدين ضَخمين، كلُّه في مُؤلَّفات الإمام أبي العبَّاس أحمد بن المبارك اللَّمطي، ورقمُهما في المكتبة ١١٦٨ و ١١٧٧ك، وقد ذكر ما فيهما من الرَّسائل الحافظ في كتابه «إعلام الحاضر والآت»[٣].

٧- ومن ذلك مجموعٌ للعلامة عبد القادر بن عبد القادر الحُسَيني الأدهمي الطَّرابلسي، نزيلُ المدينة المُنوَّرة، وخادم الحُجرة النبوية فيها، (ت١٣٢٥)، له في المكتبة مجموعٌ بخطِّه تحت رقم ٦٠٠ك، أوله رسالة في فنِّ التَّصريف، ثم رسائل ومنظومات في العروض، و«ميزان العدل في أحكام الرمل» (وشطَّب على كلِّ صفحةٍ منها بلفظة: خطأٌ بالحبر الأحمر) وأشياء من نظمه، فيها هجاء لآل أسعد[٤]، سماها: «الشِّهاب المرصد للمردة من بني أسعد».

٨- مجموع رقم ٦٠٩ك، به عددٌ من الرَّسائل الحديثيَّة، وهو بخَطِّ مُحمَّد المهدي بن عبد الرَّحمن السِّجلماسي، سنة ١١٨٢، به ثلاثيات الإمام البخاري.

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٥٤).

(٢) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٥٤).

(٣) (١/ق٢١٣).

(٤) الأعلام للزركلي (٤/٣٩).

٩- ومن المجاميع النَّفيسة بالمكتبة مجموع رقم ١٣٨٨ك، وهذا نصُّ فهرسة الحافظ له أول المجموع:

«اشتمل هذا المجموعُ النَّفيسُ، العديمُ النظير، على ما سُيذكر بحمد الله:

- جزء في الاعتقاد، لابن جرير الطَّبري وترجمته[١].

- «تحريضُ الأغبياء» للسَّيد عبد الله المرغني.

- اختصارُ ابن العطَّار لنَصيحة أهل الحديث للخطيب.

- «ميزانُ المعدلة» للحافظ السُّيوطي.

- «الأوائل العجلونية»[٢].

- جزء حديثِ «نِعمَ الإدامُ الخلّ» انتقاء السيِّد مُرتضَى الزَّبيدي، وعليه خطُّه.

- جزءُ حديث «طُرق حديث: اسمح يسمح لك» لابن الأكفاني، عليه خطُّ الزَّبيدي أيضًا.

- اختصارُ ثَبَت عبد الله بن سالم البَصري، وعلى أوَّله الإجازة به للقُطب الحنفي بخطِّه وختمه.

- إجازة السَّيِّد مُرتضَى الزَّبيدي لفتح الفرغلي، المُجاز من الحفني نظمًا وحلها.

---

(١) الكتُب الثلاثة الأُوَّل من مَطبوعات الهند.

(٢) لم تبق في المجموع اليوم.

- تـأليف الـشَّيخ عبـد البـاقي الزّرقـاني فـي البيـت الوفـائي، بخَـطِّ الزرقاني، مبتورٌ من أوله[١].

- تجريدُ مُسلسَلاتِ فهرس الأمير، للبُرهان الباجوري.

- تأليفُ العلامة خاتمة القُراء ابن عبد السَّلام الفاسي في شمهروش الجنـي، وإثبـات صُـحبته، و«طُـرق حـديث: مـن تطـوَّر علـى غيـرِ شـكله» بخطِّه[٢].

- فهرسةُ ابن ياسين.

- «جناح النَّجاح» للبرهان إبراهيم الكوراني المدني.

- إجـازةُ صـاحبنا الـشَّيخ أَحمـد أبـي الخيـر، للعلامـة مُحمَّـد أمـين رضوان المَدني بخطِّه[٣].

- تأليفُ ابن خالنا سيدي مُحمَّد بن جعفر الكتَّاني في أنـواع تـصانيف الحديث، مع التعريف بمُصنِّفيها.

- شرح رسالة الشَّيخ مُحمَّد مُراد الدِّمشقي في الطَّريقة النَّقشبندية.

- إجازةٌ بخَطِّ السيِّد مُرتضَى الزَّبيدي لمُحمَّد بن مصطفى العيني.

- إجازة بخَطِّ مُحمَّد بن أحمد البخاري له أيضًا.

- كتاب «اصطلاح الحديث» للنـووي، كأنـه مُختـصرٌ مـن «التقريـب» له.

---

(١) سبق ذكره قبل.

(٢) لم تبق في المجموع اليوم.

(٣) لم تبق في المجموع اليوم.

- رسائل الكبروي ومُحمَّد مراد في الطَّريقة النَّقشبندية.

- رسالة السيِّد مُرتضَى الزَّبيدي في الطَّريقة النقشبندية، مبتورة الأول.

- فهرس ابن العبَّاس الجزولي، وهي: «المواهب القدوسية».

- رسالة الحفني في فضل التَّسبيح والذِّكر ونحوه.

- رسالة في الرؤية النبوية، مبتورة الورقة الأخيرة.

- كراريس من «فتح البصير في التَّعريف بالرجال المُخرَّج لهم في الجامع الكبير» لخاتمة الحفاظ إدريس العراقي الحُسَيني الفاسي.

- رسالة الشَّيخ علي بن ظاهر المدني في الرَّحمن الرحيم.

- رسالة له أيضًا في همزة الوصل والقطع في نحو: ارم ولا حرج، على الأولى خطُّه هديَّةً لنا رحمه الله.

- نظم رجال «الحلية»، للشَّيخ سيدي رضوان الجنوي.

- «المِنحُ الصَّفية في الأسانيد اليوسيفية» للحافظ سيدي أحمد بن يوسف الفاسي.

- منظومةٌ في التوسُّلِ بأسماء الله الحسنى، ممزوجة بأسماء النبي ﷺ مع أسماء أهل بدر، ثم التوسل بالأحديين، ثم برجال الطَّريقة الخلُّوتية المنظومات الأربع، لصاحبنا الفقيه الناسك سيدي أحمد الأمين بن المدني العزوزي، عليها خطُّه إجازةً لنا[١].

---

(١) لم تبق في المجموع اليوم.

- «مقامةٌ في التَّفاخُر بين الغربة والإقامة» لصاحبنا الشَّيخ مُحمَّد الجزائري الدِّمشقي[1].

- «الجوهرُ المسبوك في طريقة السُّلوك» وهو نظمٌ جامعٌ ماتعٌ للشيخ علوان الحموي.

وبذلك تمَّ المجموع بحول الله وحُسن عونه، وهو في ملك مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني وجمعه، سامحه مولاه آمين، مجموع ما فيه من التصانيف والرسائل والإجازات نحو....، فليحتفظ به الأبناء والأحفاد، نفع الله الجميع بالعلم.

١٠- مجموع رقم ٩٣٦ك.

- أوله «هداية المُسترشدين ونصيحةُ المهتدين في التَّنبيه على قواعد الدين» التي إلى ورقة ١١.

- ثمَّ «إحياءُ الميت في فضائل أهل البيت» للحافظ السيوطي.

- ثُمَّ منظومةٌ في النكاح.

- ثمَّ الأسباب المروية في سبب وضع العربية» للسّيوطي.

- ثمَّ منظومة الشبراوي في العربية.

- ثمَّ ثُلاثيات الإمام البُخاري، تبتدئ في ورقة ٧٢، وتنتهي عند الورقة ٨٢، ليس عليها سماعٌ أو قراءةٌ، ولا اسم مخرج، وفي نهايتها ما

---

(١)لم تبق في المجموع اليوم.

نصُّه: «وقد ذكر بعضُ العُلماء أنَّ من قرأها في شِدَّةٍ فرج الله تعالى عنه، ومن توسَّل بها في حاجةٍ أجاب الله دُعاءه. انتهى

- ثمَّ جوابُ الحافظ مولاي إدريس العراقي على حديث الحال المُرتحل، ثمَّ نصُّ إجازة الإمام مُحمَّد بن قاسم جسوس على استدعاء مُحمَّد بن عبد السَّلام النَّاصري ومن معه، وفيه أشياء أخرى كثيرة.

١١- مجموع رقم ١٤٦٦ك.

وهو مجموعٌ من مُصنَّفات الشَّمس مُحمَّد بن أحمد بن عقيلة المَكِّي، أوَّلُها:

- المُسلسَلات له، وفي غلاف الكتاب الخارجي فهرسةٌ للحافظ، للمُسلسَلات الواردة فيه.

- ثمَّ «فقه القُلوب ومعراج الغيوب».

- ثمَّ «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر».

- ثم «كشف الإشكال في مسألة الأفعال».

- يليه «عروس الأفراح في معنى حديث الأرواح» له أيضًا، وقد تملَّكه الشَّيخ صالح القرلقي كاتبه لنفسه، كما صرَّح بذلك، ثُمَّ ابنه الحاج أمين بن صالح القرلقي في ربيع الأول ١١٨٨، ثمَّ تملَّك آخر بتاريخ ١٢١٨، شطب على اسم مالكه، ثمَّ ملكه العلامة مُحمَّد المبارك الجزائري، ثمَّ أهداه للحافظ سنة ١٣٢٤ بدمشق في رحلته إليها، كما سبق.

١٢- مجموع نفيس تحت رقم ٤٨٦ك. فهرسه الحافظ بخطِّه، ونصُّ ما كتب وما كان من زياداتي فهو بين قوسين:

«الحمد لله، اشتمل هذا المجموعُ النفيس على ما سيُذكر بحول الله:

- كراريس في مناقب قُريش والعرب وقبائلهم، أظنُّه للحافظ العراقي الكبير، ذكر في ترجمته من مؤلفاته (صحّح فيه اسم الصدفي، فقد رسم الصديقي ق٦ إلى الورقة ١٢٠ تبتدئ بفصل فضل بني ناجية، وهم من قريش، وهي نُسخَة مشرقية من نسخ القرن العاشر، على هوامشها بلاغات المقابلة).

- «الإتحافُ بتمييز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف» لتلميذ للحافظ السيوطي[1] (نسخ سنة ١٢٤٣، من ١٢١ إلى ١٣٢ خطّ مغربي).

- «الرسائل الصغرى» لابن عباد (١٣٤- ٢٧٥).

- «رسالةُ بناء المَساجد» لصديقنا خطيب الأزهر الشَّيخ حسن سبط السقا.

- «التّحف بمذاهب السَّلف» للحافظ الشوكاني. (ليس فيه)

- مجموعُ رسائل في الأصول، لابن فورك، والحاتمي، والطوفي، والسيوطي. (ليس فيه).

- رسالة في اصطلاح الحديث، لسيدي مُحمَّد المَكِّي بن عزوز، صديقنا العظيم رحمه الله. (ليس فيه)

---

(١) هو الحافظ محمد بن يوسف الصالحي الشامي.

- الرسالة التي كتبها أبو سالم العياشي لبُردلة لما ولي القضاء بفاس. (٢٧٦-٢٨١).

- جوابٌ للمسناوي وغيره في السّروال ومسائل في القراءات. (لم يبق في الأصل).

- ورقاتٌ من «المجالس المَكِّية» لأبي حفص الميانشي، بخَطِّ الحافظ سيدي إدريس العراقي الفاسي. (٢٨١-٢٨٨)، وفي آخره طبقةُ سماعٍ هذا نصُّها، سمعت جميع هذه «المجالس المَكِّية» على شيخنا الوالد بركة العصر الشَّيخ عبد الكبير الكتَّاني، بجنان النشّار بباب الجديد بلفي من هذا الأصل الذي هو بخَطِّ الحافظ أبي العلاء إدريس بن مُحمَّد العراقي الفاسي، عدا ألفاظ أكلتها الأرضة، دخلَت في عُموم الإجازة، وكان ذلك يوم الأحد فاتح ربيع الأول من عام ثلاثٍ وعشرين بعد ١٣، والحمد لله حق حمده، قاله وكتبه مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني، أصلح الله تعالى أحواله، وكان السماع المَذكور بحضرة أخي الشَّيخ أبي الفيض مُحمَّد بن عبد الكبير وابن العمة الخطيب أبي مُحمَّد عبد الحفيظ، (فثبت لهما أيضًا)، كلأ الله تعالى الجميع، وحفظه آمين صح به.

- تأليف الحافظ ابن الأكفاني في أوائل العلوم، مبتور الأول، قُرِئت هذه النُّسخَة على الشَّيخ عيسى الثعالبي الشَّهير، وكانت في مِلك الشَّيخ علي باحاج اليمني، المُترجم في «الرحلة العياشية». (٢٨٩ إلى ٣٤٢ نسخها أحمد بن صالح بن عبد الله المرخي بلدًا ومولدًا ١٠٦١، وعليها تقييدُ السَّماع على الإمام عيسى الثعالبي بالحرم المَكِّي الشَّريف، الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦١).

- ورقةٌ بخَطِّ الإمام ابن البنا، من تأليفه في أحكام المدبر، وعليها خطُّ ابن أطاع الله الندرومي، وابن مرزوق وغيرهما (٣٤٣ إلى ٣٤٤).

-كتاب «التنبئة عَّمن يبعثه الله على رأس كل مائة»، للحافظ السّيوطي، كُتبت في حياته، بخَطِّ تلميذٍ له، وعليه خطُّ الشَّيخ إسماعيل النابلسي، والد الشَّيخ عبد الغني الشَّهير، وخطُّ الشَّيخ إسماعيل العجلوني المُحدِّث الدِّمشقي. (٣٤٥ إلى ٣٧٩) بخَطٍّ مشرقي.

- «الأحاديث الحسان في فضل الطَّيلسان» للأسيوطي أيضًا، كتب في حياته. (٣٨٠ إلى ٤٠٩ مبتور الآخر).

- منظومة الشَّيخ مُحمَّد سعيد سفر في الحضِّ على اتباع الأثر. (٤١٠ إلى ٤١٨ بخَطٍّ مشرقيٍّ، كتب الحافظ في خاتمتها: الحمدُ لله، هذه المنظومة هي للعلامة المُحدِّث الشَّيخ مُحمَّد سعيد سفر المدني الحنفي، منقولة عن المدنيين، وفَّقنا الله جميعًا لأصحِّ طريق آمين).

- إتمامُ النِّعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأُمّة، للحافظ الأسيوطي. (٤١٩ إلى ٤٤٦ بخَطٍّ مغربي).

- «المعاني الدَّقيقية في إدراك الحقيقة»، له أيضًا، كُتبا معًا في حياة مؤلفه. (٤٤٦ إلى ٤٦١ نسخ بتاريخ ٩٧٨ بخَطِّ علي الشياظمي).

- أُصول الطَّريقة الكبروية. (٤٦١ إلى ٤٦٦).

- وصية ابن خفيف وزروق وأبي حيان، وعدَّةُ قصائد وتقاييد في التصوف. (٤٦١-٤٨٠).

- «الدَّوران الفلكي على ابن الكركي» للحافظ الأسيوطي (٤٨٢ إلى ٥٠٩).

- «الفتاش على القشاش» له أيضًا. (٥١٠ إلى ٥٢٤).

- «الكاوي في الرد على السَّخاوي» له أيضًا. (٥٢٥ إلى ٥٣٦).

- «الفارق بين المُصنّف والسارق» له أيضًا. (٥٣٧ إلى ٥٥٧).

- «الاعتذار النفيسُ عن ترك الافتاء والتَّدريس» له أيضًا. (٥٥٨ إلى ٥٧٤).

- «الاستنصار بالواحد القهار» له أيضًا. (٥٧٥ إلى ٥٨٠).

- بعض شرح الشّرقاوي على الحِكم. (٥٨١ إلى ٦٠٣).

- جامع الشَّيخ خليل (٦٠٤ الى ٦١٦)، منظومةُ صهرنا ابن طلحة في مدح شيخه الدمناتي بخطِّه، (٦١٦ إلى ٦١٧) كجميع ما سيأتي ذكره.

- جوابُ حسن العدوي في الرَّقص والتَّصفيق. (٦١٨ إلى ٦٢٣).

- نظم سيدي مُصطفى البكري لرسالة السّيوطي في التَّصوُّف. (٦٢٤ إلى ٦٢٨).

- «التثبيت» للأسيوطي (٦٢٨ إلى ٦٣٦).

- «المنهج» للزَّقّاق، تكميله لميارة، غير تام (٦٣٦ إلى ٦٥٩).

- «المقدمة العشماوية». (٦٦٠ إلى ٦٦٨).

- «العَزية» لأبي الحسن شارح الرسالة. (٦٦٩ إلى ٧٠٠).

- «نظم أصول الطَّريقة» لأبي سالم العياشي. (٧٠١ إلى ٧٠٤).

- خطب منبرية. (٧٠٥ إلى ٧١٩).

- منظومةٌ مبتورة الأول.

وبذلك تمَّ المجموع بحمد الله، وفيه من التآليف ما ندر وُجوده، قد يبحث عن الواحد منها الدّهر فلا يوجد، مجموعُ ما فيه من التآليف ٤٦، وفيه من تآليف الأسيوطي وحده ١٤، لا توجد في «الحاوي»، وهي نادرة الوجود جدًّا، خصوصًا «الدوران الفلكي» وما بعده كرسالة المُجددين، وهي في ملك مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني الإدرسي لطَّف به مولاه آمين.

١٣- مجموعٌ نفيسٌ استقرَّ اليوم بالخزانة الملكيَّة بمُراكش، وقد فهرسَه الحافظ فقال[1]:

«اشتمل هذا المجموعُ على ما سيُذكر بحول الله:

- جزءٌ فيه ثلاثيات من مُسنَد الإمام أحمد، انتقاء الحافظ علم الدين البرزالي، بخَطِّ الإمام أبي جعفر أحمد بن يوسف الرّعيني الغرناطي، نسخه بحماه سنة ٧٤٤، وسمع مع ابن جابر الأندلسي الشَّهير.

- سماع الفقير مُحمَّد عبد الحي للجزئ المَذكور على شيخ الحنابلة عبد الله القدّومي بمكة، والطبقة بخَطِّ المُسند الشَّيخ أحمد أبي الخير الهندي سنة ١٣٢٣.

---

(١) (ق١٧٧).

- انتقاء أحاديث عشرة من مسانيد العشرة، من مسند أحمد أيضًا، بالخطِّ المَذكور.

- الجزء الثالثُ من فوائد الأَصمِّ، فيها سماعات بخَطِّ الحافظ ابن حجر العسقلاني، وتقييد سماع على الموفق عبد اللَّطيف البغدادي.

- الأربعون العشاريات، للحافظ العراقي، عليها عدَّةُ سماعاتٍ ليوسف بن شاهين، سبط الحافظ ابن حجر، والمُسند المظفري، والبرهان النعماني، وسُليمَان الزواوي، والشمس مُحمَّد الذَّهبي، وغيرهم.

- جزءٌ فيه الحديثُ المسلسلُ في العيدين؛ الفطر والأضحى، تخريجُ السِّلفي الحافظ مسند الدنيا في وقته، وعليه خطُّ الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطي، والحافظ ابن سيد الناس اليعمري، وغيرهم، بعدة تواريخ سنة ٦٣٩.

- جزء فيه عوالي الحافظ الذّهبي، عليه عدة سماعات ليوسف سبط ابن حجر، والزواوي.

- جزءٌ فيه أحاديثُ موافقات وعوالي، تخريج الحافظ البرزالي، من مرويات زينب ابنة الكمال المقدسية، عليه سماعات بخَطِّ المُسند المظفري، ويوسف الكرماني، وغيرهما.

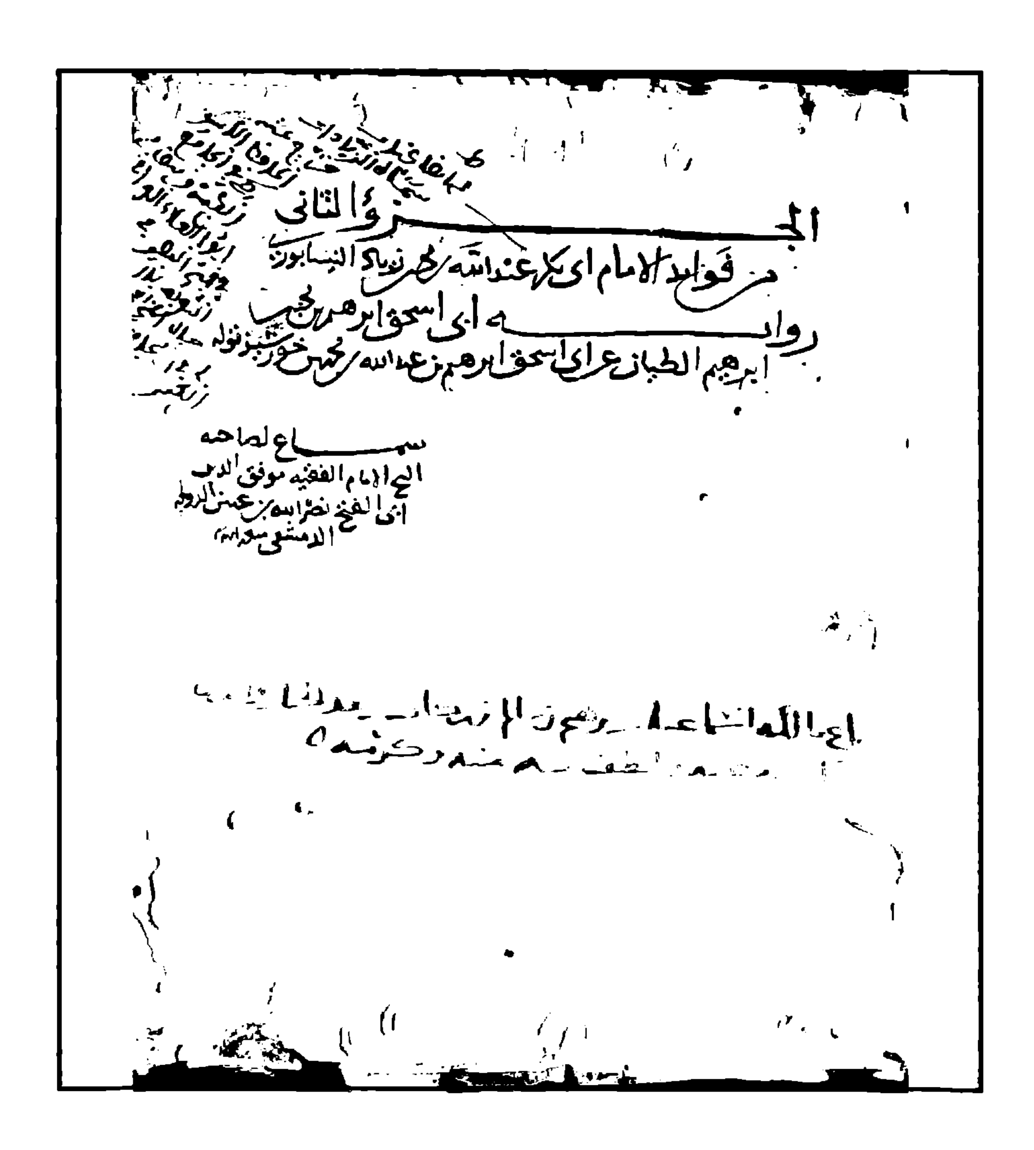
- إجازة بخَطِّ سيد الحفاظ ابن حجر بتاريخ سنة ٨٣٣.

- كتاب الأربعين من رواية المحمدين، تخريج الحافظ أبي بكر الجياني الأنصاري علي سماعات واتِّصالات، منها ما لخاتمة الحفاظ مُرتَضى الزَّبيدي الحُسَيني بخطِّه.

كتاب الاربعين من رواية المحمدين مخرج من صحيح البخاري
تخريج الامام الحافظ ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الانصاري الجياني
رواية ابي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي عنه
رواية ابي عبد الله محمد بن احمد بن حيدر الصوفي ابن الطحان عنه
رواية الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الطبري المكي عنه
رواية العفيف عبد الله بن سليمن النشاوري عنه
رواية الخيرة الكاتبة ام هاني بنت الهوريني عنه
رواية ابي المحاسن يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني عنها

– جزءٌ فيه عوالي سعيد بن منصور الخرساني، تأليف الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عليه سماعات وإجازات للحافظ إبراهيم القلقشندي وغيره.

– الجزء الثاني من فوائد أبي بكر بن زياد النيسابوري.

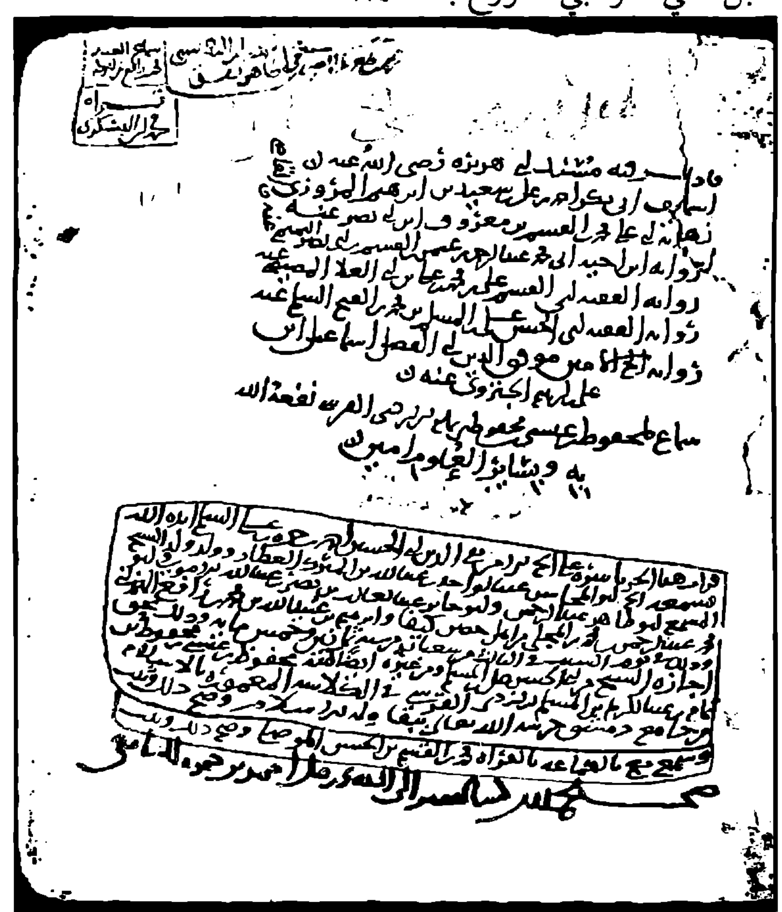


- بعض السِّيرة النبوية، لابن الشحنة.

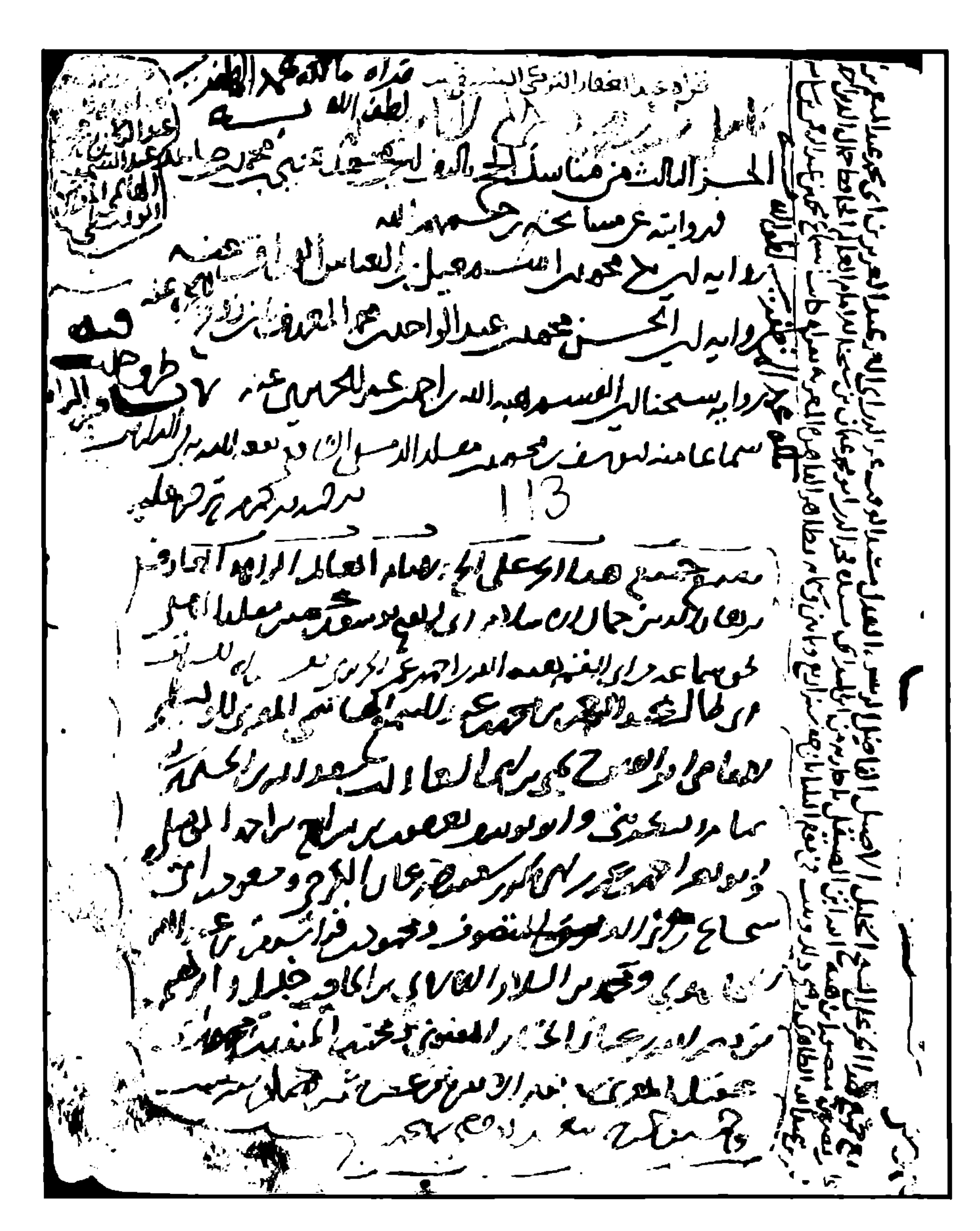
- الثالث من فوائد الأصمِّ، عليها سماعات، منها ما هو مؤرخ سنة ٦٣٠، ومنها سماعٌ بخَطِّ الحافظ المزي، مؤرخة بسنة ٦٨٣.

- الجزء العشرون من فوائد أبي علي بن الصواف.

- جزءٌ فيه مُسند أبي هريرة، رواية أبي بكر أحمد بن علي المروزي، وعليه سماعٌ مؤرَّخٌ سنة ثمانين وخمسمائة، وآخر للبرزالي، وآخر لأحمد بن علي القرطبي، مؤرخ بسنة ٥٨٤.



– الجزء الثالثُ من «مناسك الحج»، تأليف ابن صاعد، عليه سماعات ببغداد ودمشق، منها ما هو مؤرخ سنة ٥٥٦، وآخر مؤرخ سنة ٥٢٧.



- كتابُ الصوم، مُختصر من المُسند، وكتاب الاعتكاف لابن أبي عاصم، عليه سماعاتٌ بخَطِّ الحافظ ابن تيمية الشَّهير، وخطُّ مُحمَّد بن عبد الواحد المقدسي، وآخر عليه، مؤرخ بسنة ٦٤٦، وكانت وفاته سنة ٦٦٠.

- جزء فيه الأحاديث المُعللة لابن المديني الحافظ، شيخ البخاري، وهو أقدم مؤلّف في هذه المجموعة النفيسة، عليه سماعات، منها ما هو مؤرخ سنة ٥٩١، للحافظ يوسف بن خليل الدِّمشقي، وبذلك تم المجموع».

١٤- مجموعٌ آخر في المكتبة تحت رقم ٤٤٤ ، وقد فهرسه بخطِّه ، ونصُّه:

«الحمد لله ، اشتمل هذا المجموع النفيس على ما سيُذكر:

- «مُنية السول في تفضيل الرَّسول» للعزّ بن عبد السَّلام ، على أوله خطُّ الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، وعلى آخرها خطُّ الإمام مُحمَّد بن أبي الوليد بن الشّحنة الحلبي.

- أربعون حديثًا من ثلاثيات الإمام أحمد ، عليه خطُّهما أيضًا.

- مجلسٌ من أمالي رزق الله بن عبد الوهاب التميمي.

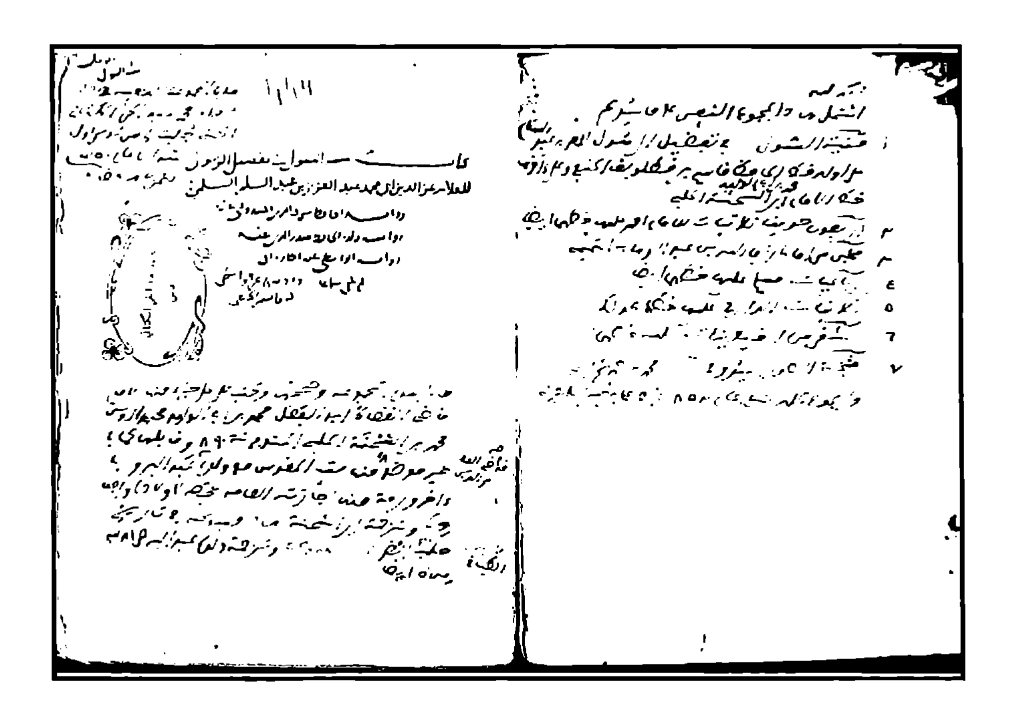
- رُباعيات مُسلم ، عليها خطُّهما أيضًا

- ثُلاثيات الدَّارمي ، عليها خطُّهما كذلك.

- «المُنتقى من الغيلانيات» عليها خطُّهما أيضًا.

- مشيخة الصّدر الميدومي ، تخريج الحافظ الحُسَيني.

والمجموع كلُّه نسخ عام ٨٥٢ ، بخَطِّ علي بن الحسن الماردِيني ، وكتب في الورقة المُقابل لها ما نصُّه: «قابل هذه المجموعة وصحَّحها وكتب على كل جزء منها الإمام قاضي القضاة أبو الفضل مُحمَّد بن أبي الوليد محب الدين مُحمَّد بن الشّحنة الحلبي ، المتوفى ٨٩٠ ، وقابلها كما في غير موضع منها ببيت المقدس ، مع ولده قاضي القضاة برهان الدين عبد البر ، وفي آخر ورقة منها إجازته العامة بخطِّه لأولاده وأحفاده ، وترجمة ابن الشحنة هذا مبسوطة في «تاريخ حلب» لابن الطَّباخ ، انظر ص٣١٤ ج٥ ، وترجمة ولده عبد البر ص٣٨١ من ج٥ أيضًا.



فصل ما بها من الكُناشات والتِّذكرات

١- كناشة البرنسي، أبي سالم إبراهيم بن مُحمَّد بن إبراهيم البرنسي، المتوفى عام ١١٣٠، تحتوي على مؤلفاتٍ صغيرةٍ، ونصوص إجازات لمُقيِّدها من أشياخه، هي في المكتبة تحت رقم ١٠٥٦ك[١].

٢- كناشة أبي العبَّاس أحمد بن مُحمَّد بن عاشر بن عبد الرَّحمن السلوي، المتوفى ١١٦٣، في المكتبة تحت رقم ١٠٤٤ك[٢].

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٦٦).

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٦٦).

٣- كناشة العلامة مُحمَّد بن مسعود الطَّرنباطي، في المكتبة الكتَّانية ٣٣٠٣ك[١].

٤- كناش المنجرة، أبي بكر بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن إدريس الحسني الفاسي، المتوفى عام ١٢٤٠، في المكتبة تحت رقم ٤٦٥ك[٢].

٥- كناشة الحمومي، علال بن مُحمَّد التهامي الحسني الفاسي، المتوفى ١٢٥٩، في المكتبة تحت رقم ١٥٣١ك[٣].

٦- كُناشة أحمد بن أبي بكر الحَسني الفاسي، المتوفى ١٢٧١، تحت رقم ٥٤٦ك[٤].

٧- كناشة مُحمَّد الطّيب بن عبد السَّلام القادري، هي في المكتبة ١٥٧٤ك.

٨- كناش للعباس بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الفيلالي الحجرتي، (ت١٣١١) في المكتبة تحت رقم ٧٠ك[٥].

٩- كناشة الصّقلي، مُحمَّد بن أحمد الحُسَيني الفاسي (ت١٣١٦) في المكتبة تحت رقم ٤٨٠ك[٦].

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٦٨).

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٦٩).

(٣) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٦٩).

(٤) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٢).

(٥) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٥-٢٧٦).

(٦) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٦).

١٠- كناشة علال بن أحمد بن شقرون، (ت١٣١٩) في المكتبة تحت رقم ٤٦٩ك[١].

١١- كناش أحمد بن مُحمَّد الرّشيدي، (ت١٣١٩) في المكتبة تحت رقم ١٠٦٨ك[٢].

١٢- كناش شيخه أبي العبَّاس أحمد بن الطّالب بن سودة المري، (ت١٣٢١)، في المكتبة تحت رقم ٤٧٣ك[٣].

١٣- كناشة مُحمَّد السَّعيدي بن مُحمَّد المهدي المكناسي المنوني، توفي ١٣٣٤، في المكتبة تحت رقم ٢٨٠٣ك[٤].

١٤- كناشة الفاطمي بن مُحمَّد الفاسي الشّرادي، (ت١٣٤٤)، في المكتبة تحت رقم ٤٩٩ك.

١٥- كناش مُحمَّد بن يحيى بن رشيد الحُسَيني الفاسي، (ت١٣٥٤)، بها جُملة من أشعاره، في المكتبة تحت رقم ١٥٥٥ك[٥].

١٦- كناش العلامة مُحمَّد بن أحمد الأزموري، ثم الجديدي، (ت١٣٦٠)، في المكتبة تحت رقم ١١٩٨ك[٦].

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٦).

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٦).

(٣) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٧).

(٤) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٧).

(٥) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٨).

(٦) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/٢٧٨).

١٧- كناش للعلامة أحمد بن مُحمَّد النميشي الفاسي، (ت١٣٨٦) في المكتبة تحت رقم ٣٥١ك، وقد بدأ التقييدُ فيه سنة ١٣٦١، ولخَّص فيه كتاب العلامة عبد السَّلام اللّجائي «المفاخر العلية والدُّرر السنية في الدَّولة العلوية» من ١ إلى ٢٤، ثم لخّص في ليلة واحدة - هي ليلة الجمعة السابع عشر من محرم الحرام فاتح ١٣٦٣ - «الرحلة الوزانية المَمزوجة بالمناسك المالكية» من ق٢٤ إلى ق٣٠، وقد وقف عليها عند القاضي عبد الحفيظ الفاسي. وباقي الكُناش فارغ، لم يقيد فيه العلامة النّميشي شيئا.

١٨- تذكرة العلامة حنيف الدين بن عبد الرَّحمن بن عيسى العمري المَكِّي المرشدي، (ت١٠٦٧)، تحت رقم ٤٤٩ك، وأخرى تحت رقم ٩٥٩ك.

١٩- كناش لأبي عبد الله مُحمَّد بن الحاج عثمان بن مُحمَّد بن مُحمَّد السَّنوسي التونسي، ابتدأه سنة ١٢٨٥، في المكتبة بخطِّه ١٩٣ك.

فصل:

ومن غرائب أمر الحافظ وخزانته، ممَّا تميزت به عن باقي الخزائن العامة والخاصَّة بالمغرب احتواؤها على نفائس كتب الفقه على سائر المذاهب، ونحن نذكر هنا بعض كتب الفقه على باقي المذاهب غير المذهب المالكي.

كتب الفقه الحنفي:

١- «الاختيار لتعليل المُختار» لأبي الفضل مجد الدِّين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود المُوصلي البلدحي، (ت٦٨٣) النصف الثاني منه في المكتبة، يبتدئ من كتاب النكاح، يقع في ٣٢٨ ورقة، وخطُّه مشرقي حسن، نسخه إبراهيم بن يوسف بن خميس الأتميدي الحنفي، في ١٦ صفر عام ٧٥٩، ورقمه في المكتبة ١٢٩ك[١].

٢- «العناية بشأن الهداية» لجلال الدين بن أحمد بن يوسف التبريزي، المعروف بالتباني، الحنفي المصري، (ت٧٩٣)، يقع في ١٤١ صفحة، بخَطِّ المصنف، والنُّسخَة تحت رقم ٢٠١[٢].

٣- «فتح باب العناية لشرح كتاب النقاية» للعلامة نور الدين علي بن سلطان مُحمَّد الهروي، المعروف بمُلا القاري الحنفي، المتوفى عام ١٠١٤، يقع في ٦٣٥ ورقة، بخَطِّ مُصنفه، الذي فرغ من تأليفه بمكة المكرمة قبالة الكعبة المعظمة عام ١٠٠٣.

وهنا نُشيرُ إلى طريفةٍ وقعت لتلميذ المُصنِّف بالإجازة، وتلميذ تلاميذه بالأخذ والسَّماع، العلامة المُحقّق عبد الفتاح أبو غدة الحلبي، قصَّها هو في مقدمة تحقيقه للكتاب، وفي كتابه الماتع «صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل»[٣]، وهي شِدَّة بحثه عن نُسخَة الكتاب المطبوعة بقازان، ونُسخَة الكتاب الأمّ بخَطِّ مُصنفه من جملة ذخائر المكتبة الكتَّانية.

---

(١) فهرس المكتبة الكتانية، للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٩٧-٩٨).
(٢) فهرس المكتبة الكتانية للعلامة محمد المنوني رحمه الله (ص٩٨).
(٣) (ص٢٧٨-٢٨٠).

٤- «الهداية في شرح شرح البداية» للإمام المرغيناني، ٩٠٨ك، يبتدئ من كتاب البيوع.

٥- «كشف المُشكلات عن بعض الأسئلة في المُعاملات» للعلامة عبد الكريم بن عبد الله العبَّاسي الخليفتي الحنفي، مُفتي المدينة النبوية المُنوَّرة، في المكتبة ضمن مجموع، من مؤلفاته تحت رقم ١٢٠٦ك[1].

٦- «نصابُ الاحتساب على مذهب الأئمَّة الحنفية» لقاضي القضاة بالدِّيار المصرية عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي، (ت٦٩٦)، محفوظ بالمكتبة تحت رقم ٧٤١ك، نسَخه مُحمَّد بن علي بن أحمد القراقوشي الحنفي.

٧- «جواهرُ الفقه على مذهب الحنفية» للخوارزمي، نسخه إبراهيم بن حسن غزرة رمضان يوم الأربعاء سنة ١٢٣٦، وهو تحت رقم ٧٧٨ك.

٨- «طوالعُ الأنوار شرح الدُّرِّ المُختار» للإمام مُحمَّد عابد السِّنْدِي، قال الحافظ في «رحلته الحجازية» ما نصُّه[2]: «المُجلَّد الثالث من طوالع الأنوار على الدُّرِّ المُختار، للإمام مُحمَّد عابد السِّنْدِي بخَطِّ مصنفه، اشتراه بجنيهين ذهبيين.

٩- حاشيةٌ على كتاب «الدُّرر والغُرر» لمُلا خسرو، للإمام الشَّرنبلالي، (ت١٠٦٩)، نُسخَةٌ نسَخها يوسف بن علي بن جعفر الحنفي التونسي، الخميس ١٠ صفر ١١٧٣، تحت رقم ٧٩٤ك.

---

(١) الأعلام للزركلي (٤/٥٢).

(٢) الرحلة الحجازية الثانية، وهي غير مرقمة ولا مرتبة.

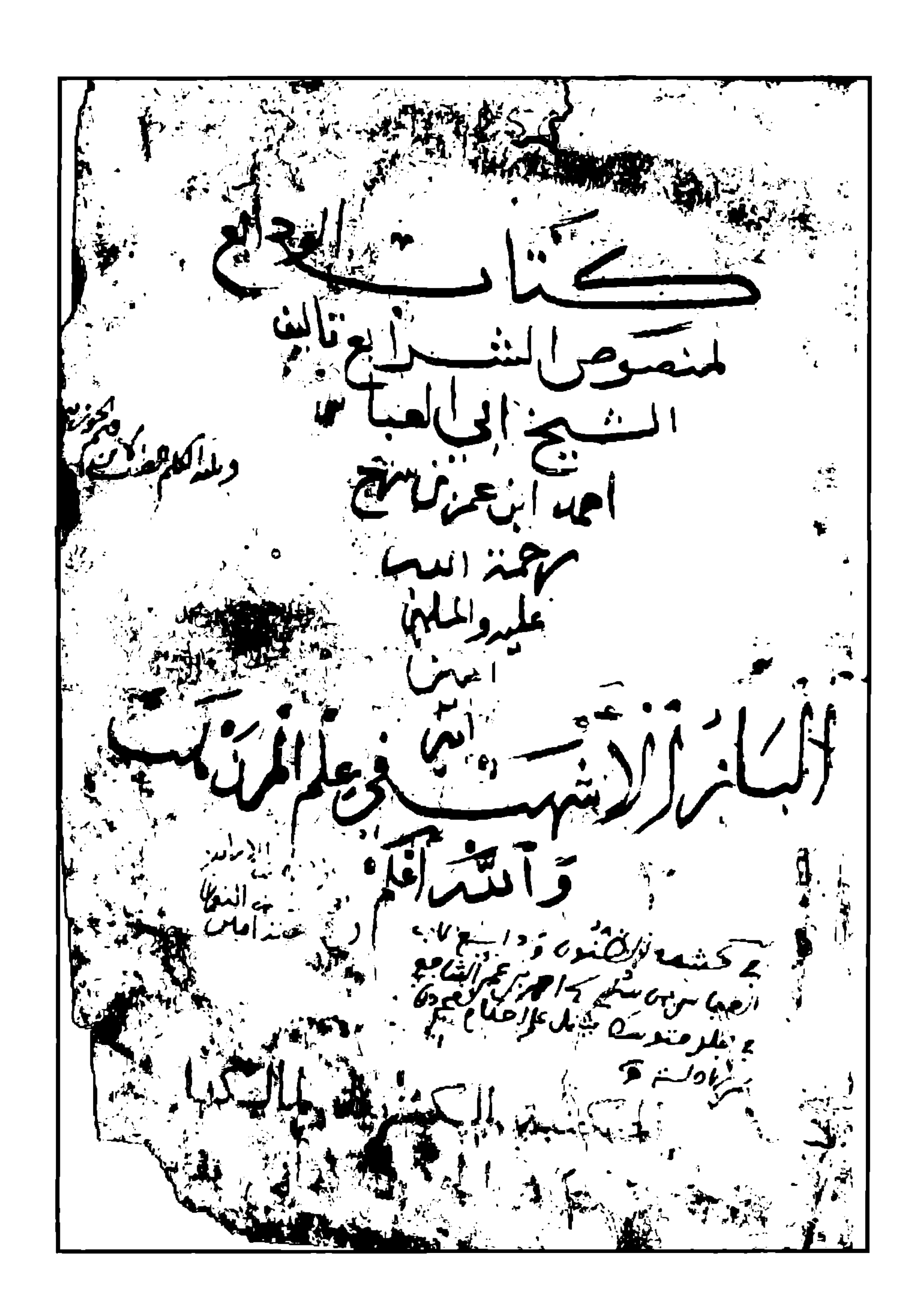
١٠- «حاشيةٌ على الدُّرر والغرر» لمُلا خسرو في الفقه الحنفي، والحاشية للعلامة عزمي زاده، (ت١٠٤٠)، هي في المكتبة تحت رقم ٨٠١، بخَطِّ مُحمَّد بن أحمد بن عبد الوهاب الدُّلجي، فرغ من نسخه الخميس ٣ جمادى الأولى عام ١١٤٥.

١١- منظومةُ نجم الدين أبي حفص عمر بن مُحمَّد النسفي، (ت٥٣٧)، في الخلافيات، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ٦٤٦ك، ونُسخَة أخرى متلاصقة الأوراق ٧٨٢ك.

١٢- «حسنُ الحطِّ عن توهُّمِ الاحتجاج عندنا بالخَطِّ» للعلامة بيرم التونسي بخطِّه، ضمن مجموع رقم ١٠٣٩ك.

الفقه الشافعي:

١- «الودائع» لابن سريج، وسبق الحديث عنه والتعريف بنسخته منه.



كتاب الجوامع

لمنصوص الشرائع تأليف

الشيخ ابي العباس

احمد ابن عمر ابن سريج

رحمة الله

عليه

الباز الاشهب في علم المذهب

والله اعلم

٢- «الحاوي للماوردي»، فرغ من نسخه سنة ٧٠٨هـ بالمدرسة المستنصرية. اشتراه من تونس[١].

٣- ٤- «تكريمُ المعيشة بتحريم الحشيشة»، و«تتميمُ التَّكريم لما في الحشيش من التَّحريم» للحافظ قُطب الدين مُحمَّد بن أحمد القسطلاني، (ت٦٨٦)، كتبها غُلام المُؤلف أحمد بن سنقر العليمي، في جمادى الاولى سنة ٦٧٧، تحت رقم ٥٦٨ك.

٤- «كفاية الأخيار في حلّ غاية الاختصار» للإمام الحصني، نُسخت نسخته منه في المُدرِّسة القُطبية بالشَّام على يد الشَّيخ عبد الله بن الحاج علي العمري الأرنباوي، الأربعاء ١٢ جمادى الأولى عام ٨٨٨، والنُّسخَة اليوم تحت رقم ١٨١٧.

٥- «الفتاوي»، به ٢٨١ صفحة، خطُّه شرقي حسن عتيقٌ مُلوَّنٌ خالٍ من تاريخ التَّأليف، وقع الفراغُ من نسخه يوم الخميس ٢٥ شعبان ٧٣٥، على يد عثمان بن مُحمَّد بن أحمد السولي الشَّافعي[٢].

٦- «الأنوار السّنية في أجوبة المسائل اليمانية» للسيِّد العلامة نور الدين علي السَّمهودي، تحت رقم ٩١٤، أتمَّ نسخها مُحمَّد بن مُحمَّد بن محمود الحكيم الثلاثاء سَلخ شهر ربيع الثاني عام ١١٧٦هـ.

الفقه الحنبلي:

٢- «نيل المآرب بشرح دليل الطالب» للعلامة التَّغلبي، نسخ النُّسخَة عبد القادر بن أحمد بن بدران الدوماني بلدًا الدِّمشقي إقليمًا الحنبلي مذهبًا

---

(١) فهرس المكتبة للحافظ.

(٢) الأعلام للزركلي (٤/٥٢).

السَّلفي اعتقادًا، نهار الثلاثاء ١٠ محرم عام ١٢٩٧، رقمه في المكتبة ١١٩ك، قال في كتابه الكبير في حديث البَسملة[١] ما نصُّه كتب بخطِّه على هامش نيل المآرب...: «ونسخته هذه عندي بخطِّه رحمه الله»

٣- فصل في قوله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[٢] للإمام ابن تيمية، هو الثالث ضمن مجموع، من ١٦ إلى ٢٦ق، تحت رقم ١٠٥٠ك.

كتب أصول الفقه:

١- «التبيهُ على الأسباب التي أوجبَت الخلاف بين المُسلمين في آرائهم ومذاهبم واعتقاداتهم» للإمام عبد الله بن مُحمَّد بن السيِّد البطليوسي، (ت٥٢١)، وعلى النُّسخَة إجازة وسماع على مُصنِّفه لأبي العبَّاس أحمد بن عثمان بن هارون اللَّخمي، في شهر رمضان المُعظَّم سنة خمسة عشرة وخمس مائة، ورقمها ٢٦٧٤ك، أثبت صاحب «الأعلام»[٣] صورة السَّماع، وعنه ذكرها كوركيس عواد في كتابه «أقدم المخطوطات العربية في العالم، المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠»[٤].

٢- الإبهاج في شرح المنهاج للإمام السبكي منه نسخة في المكتبة تحت رقم ٦٤٨ ك.

٣- الإحكام في أصول الأحكام للإمام الآمدي منه نسخة في المكتبة تحت رقم ٨٨٨ ك نسخها عثمان بن علي بن أحمد بن محمد بن عاصم الجذامي وفرغ من نسخه عشية يوم الأحد ١٦ شوال عام ٧٤٢.

---

(١) (ق١٢٧).

(٢) فاطر: ٢٨.

(٣) (١٢٣/٤).

(٤) (ص٢١٧).

٤- البحر المحيط للإمام الزركشي منه نسخة في المكتبة تحت رقم ٨٨٩ك.

٥- «الفريد في أَحكام التَّقليد» للعلامة السيِّد علي بن عبد الله السَّمهودي المدني، منه نُسخَة في المكتبة تحت رقم ٢٨١٠ك.

٦- القولُ الشافي السَّديد في نُصح المُقلِّد وإرشاد المُستفيد» لعلي بن مُحمَّد بن علي الشوكاني، (ت١٢٥٠) في المكتبة ضمن مجموع رقم ١١٠٥ك، هو ثالثه، وقد قابله وصحَّحه صاحب الحافظ الإمام مُحمَّد المَكِّي بن عزوز التونسي، وكتب الحافظ تعليقًا يتَّصلُ بترجمة مُصنِّفه في آخره.

٧- «القولُ السَّديدُ في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد» لمُحمَّد بن عبد العظيم المَكِّي ضمن المجموع السابق.

٨- شرح الإبياري للبرهان في أصول الفقه منه نسخة نفيسة في المكتبة تحت رقم ٣٣٨ ك وسبق ذكرها قبل.

٩- شرح المختصر الأصلي لابن الحاجب لنظام الدين القمي منه نسخة في المكتبة تحت رقم ١٦٥ ك.

كتب الظاهرية:

١- «صحائفُ العامل بالشّرع الكامل» لشيخه العلامة فالح بن مُحمَّد الظَّاهري المهنوي المدني، منه نُسخَةٌ في المكتبة تحت رقم ١١٠٥ك، وقد تمَّ نسخه سنة ١٣٢٢، في ٢٨ رمضان منها، وهو أول المجموع إلى الورقة ٥٥، وعليه طررٌ وتوقيفاتٌ للإمام مُحمَّد المَكِّي بن عزوز التونسي.

كتب الشيعة:

١- كتابُ «نقد الرجال» للعلامة أمير مصطفى بن حُسين الحسني التقريشي، قال في كتابه «ابنُ النديم وكتابه الفهرست»[1]، وهو كتابٌ مخطوطٌ نادرُ الوجود، في مكتبنا نُسخَةٌ جلبتها من الشَّرق.

قلتُ: هي اليوم في المكتبة تحت رقم ١٢٩١ك.

وفي المكتبة مجموع تحت رقم ١٤٢٩ك وهو رسائل لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي الشيعي بخطه فيه ١٢ رسالة:

الأولى في تحقيق حال محمد بن سنان من ق ١ إلى ق ٢٤.

الثاني في بيان حال عبد الحليم بن سالم العطار من ٢٤ إلى٢٧.

الثالثة في بيان حال محمد بن عيسى اليقطيني من ٢٨ إلى ٥٨.

الرابعة وهي كلمات شافية في إبراهيم بن هاشم من ٥٩ إلى ٦٩.

الخامسة إرشاد الخبير البصير إلى تحقيق الحال في أبي بصير من ٧٠ الى ١١٠.

السادسة تحقيق حال إبراهيم بن هاشم من ١١١ إلى ١٥١.

السابعة تحقيق حال سهل بن زياد من ١٥٢ الى ١٦٥.

الثامنة تحقيق حال عمر بن يزيد من ١٦٦ الى ١٧١.

---

(١) (ص٩٣-٩٤).

التاسعة كل من أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن خالد، وسهل بن زياد من ١٧٢ الى ١٩٦.

العاشرة دفع القال والقيل في تعيين محمد بن إسماعيل من ١٩٧ الى ٢١٠.

الحادية عشرة تحقيق حال محمد بن خالد البرقي من ٢١١ الى ٢١٤.

الثانية عشرة في أحوال رجال أسانيد الأخبار لجمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاوس الحسيني من ٢١٥ الى ٢٦٦ أتم جمعها في طريق خرسان عند توجهه لمحروسة أصفهان من شهور سنة......وثمانين.

الثالثة عشر وهي مختارة من كتاب حل الأشكال في معرفة الرجال من ٢٦٧ الى ٢٩٥.

كتب الزيدية:

١- «بلوغ الأرب وكنوز الذَّهب في معرفة المذهب» الّذي عزب فهمه عمَّن ذهب، لعلي بن عبد الله بن القاسم الصنعاني الزيدي، (ت١١٩٠) -خ في المكتبة تحت رقم (٣٦٣ ك)، فرغ منه عام ١١٦٢[1].

كتب الإباضية:

كان في المكتبة خزانة خاصة بكتبهم كما أخبرني شيخنا السيد عبد الرحمن ولم أقف على كتاب من كتبهم في المكتبة بعدُ.

---

(١) الأعلام للزركلي (٣٠٨/٤).

نوادر كتب الطبِّ والأعشاب والعقاقير:

١- «الإرشادُ لمصالح الأنفس والأجساد» لابن جميع، ضمن مجموع رقم ٣٩٦ك، من ص١٣٧ إلى ص٢٦٩.

٢- «المباحث القانونية» لابن النفيس، (ت٦٨٧)، تحت رقم ٣٤٩، نسخها إبراهيم بن عبد الباسط بن ياسين البرشوي، الثلاثاء ١٠ محرم سنة ١٠٠٣.

٣- «المُختار في الطبِّ» لأبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن عبد المنعم ابن هبل، (ت٦١٠)، مخطوط في المكتبة تحت رقم ٢٤٩ك.

٤- «المصابيح في طبِّ الذَّوات الإنسانية» للقليوبي، (ت١٠٦٩) في المكتبة تحت رقم ١٥٦٩ك.

٥- كتاب «كليلة الموجز في الطبّ» لابن نفيس ضمن مجموع، هو السادس عشر، تحت رقم ٢٣٧ك.

٦- «تفصيل غرض القاصد في تفصيل المرض» الوافد لابن خاتمة الأندلسي، محفوظٌ بالمكتبة تحت رقم ٢٥٥ك.

٧- «ما لا يسعُ الطبيب جهله» ليوسف بن إسماعيل بن علي الشواء البغدادي، (ت٦٣٥)، نسخه الحسن بن مُحمَّد بن جبريل الهيثمي الشَّافعي، في ٢٣ جمادى سنة ٩٦٩، في المكتبة ١٥٨٢ك.

٨- تفسير يحيى بن سعيد ابن يحيى لمسائل حنين بن إسحاق الطبِّيَّة، ٣٩٦ك.

٩- «شرح كليات القانون» لابن سينا، لقطب الدين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازي، (ت٧١٠)، خطٌّ شرقي جميل واضح، مكتوب فيه المتن بالحمرة الباهتة، وخال من تاريخ التأليف، ومهمش ببعض التوقيفات بالخط المغربي، وقع الفراغ من نسخه في شهور سنة ٧٣١هـ، على يد يحيى بن علي بن يحيى ابن المشهدي، تحت رقم ١٤٨ك[١].

١٠- «تذكرة داود الأنطاكي» نقال في ترجمة العلامة الفقيه المُسند مُحمَّد بن إبراهيم التاملي السوسي الفاسي في «ذيل سلوة الأنفاس»[٢]: «نسخ كثيرًا بخطِّه وضبطه الجيِّد، كتذكرة داود الأنطاكي، وملأ هوامشها بتعريب المفردات باللُّغة الفاسية، وهي نُسخَةٌ لا عديل لها في الصِّحَّة والإفادة، وهي من مفتخرات المكتبة الكتَّانية.

١١- «الأحكامُ النَّبويَّة في الصِّناعة الطِّبيَّة» لابن طرخان، قال في «التراتيب الإدارية»[٣]: «وهو كتابٌ نادر الوجود، كندورة ترجمة مؤلفه، عندي منه نُسخَة قديمة بخَطٍّ مشرقي، كُتبت بمكتبة النَّاصرية بالشَّام بقرب زمن مؤلفه، كنتُ ظفرتُ بها بالمدينة المُنوَّرة سنة زيارتي لها عام ١٣٢٤». اهـ

---

(١) فهرس العلامة محمد المنوني (ص١٦٣).

(٢) (٢/ق١٦٧).

(٣) (٢/٤١٤) طبعة شيخنا نظام يعقوبي العباسي.

ومنه في المكتبة نُسختان؛ الأولى تحت رقم ٣٣٣ك والثانية تحت رقم ١٥٦٧ك.

١٢- كتابُ «طبّ الفقراء والمساكين» لأبي جعفر ابن الجزار، يقعُ الكتاب ضمن مجموع رقم ٩٣٨ك، مكتوبٌ أغلبه بخَطٍّ ابن عبد العزيز الدادسي، من (ص٨٣) إلى (ص١٣٤).

١٣- شرح ألفية ابن سينا في الطِّبّ، لأبي العبَّاس أحمد بن عبد السَّلام الصِّقلي الشَّريف الحُسَيني التونسي، المتوفى سنة ٨٢٢، قيَّده عنه بعض تلامذته، يقعُ في مُجلَّدين بخَطٍّ تونسي تحت رقم ١٥٦٨ك.

كتب الحساب والعدد والفلك والتوقيت:

١- «حطُّ النِّقاب عن وجوه أَعمال الحساب»، لابي العبَّاس أحمد بن حسن بن قنفذ القسنطيني (ت٧٣٣) نسخها مُحمَّد المَدعو بأبي الفضل بن عبد العزيز بن عبد الله بن مُحمَّد بن أبي بكر بن جماعة التجيبي، ضحى الثلاثاء غرة ربيع الآخر عام ٨٠٧، ورقمه بالمكتبة ١٨٠ك.

٢- «تحفة الألباب في بيان حكم الأذناب» أي: النجوم ذوات الأذناب، للعلامة عبد الله بن أحمد بن يحيى المقدسي الحنبلي، فرغ منه سنة ١٢٧٧، محفوظ بالخزانة تحت رقم ٢٦٧٥ك[١].

٣- «المطلبُ في الرُّبع المُجيب» وهي أرجوزةٌ لأبي زيد عبد الرَّحمن بن عبد القادر الفاسي، ضمن مجموع رقم ١٥٥ك، تشتمل

---

(١) الأعلام للزركلي (٤/٧٠).

على ١٠١ من الأبيات، وقع الفراغُ من انتساخها إثر عصر الأحد ١٩ رجب عام ١٠٥٨ في حياة الناظم[1].

٤- أرجوزةٌ له في العمل بربع السموت، تشتمل على ٧١ بيتا، ضمن نفس المجموع، هي الثامنة.

٥- أرجوزةٌ في طريقة استخدام جهاز بيت الإبرة، له أيضًا، تشتملُ على ١٨ بيتا.

٦- أرجوزة في العمل بالاسطرلاب، له أيضًا، هي أول المجموع.

٧- «المُلخَّص» لأبي علي مُحمَّد بن بن عمر الجغميني الخوارزمي، المتوفى عام ٦١٨هـ، مبتور الأول، ضمن مجموع رقم ١٥٥ك، فرغ من نسخه في ذي القعدة عام ١١٧٥، عبد الرَّحمن بن التاودي بن أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد ميارة.

كتب متنوعة:

١- «رسائل إخوان الصفا» بخَطِّ إسماعيل بن عمر بن بدر الخطيب، أتمَّها سنة ٦١٩ منتصفَ شعبان، وهي اليوم في المكتبة تحت رقم ٣٦٥ك.

٢- «كتاب بطليموس الفلودي» في التَّعاليم الجوية، المعروف بكتاب المجسطي المنوع إلى ثلاثة عشر نوعًا، قال في رحلته الدَّرنية[2]: «بخَطِّ أحمد بن أحمد بن سلامة الصّنهاجي المُهاجري، كتبها لأستاذه العلامة أبي إسحاق يعقوب بن إسحاق بن يعقوب، المعروق بابن الفرسنة الإسرائيلي، مُنجِّمُ السُّلطان دون بطروم، ملك أرغون ووالي برشلونة، وكان الفراغُ منه

(١) فهرس المكتبة الكتانية العلامة محمد المنوني (ص١٧١).

(٢) رحلته للصويرة ومراكش والحوز (ق٢٦ب).

عشية يوم الاثنين وارتفاع الشَّمس ثلاثين درجة على الأفق الغربي من مدينة سرقُسطة الأندلس، للثاني عشر خلون من شهر جمادى الأولى من سنة ثلاثة وثمانين وسبعمائة هجرية، الموافقة ثالث عشر ألول... من سنة خمسة آلف ومائة وأربعين وواحد، لتاريخ الخليقة، الموافق ثاني شهر شنتبر سنة ألف وثلاثمائة وثمانين وواحد مسيحية» اهـ

٣- تأليف في مبادئ العُلوم والكُتب المُؤلَّفة فيها، للعلامة المُسند الراوية مُحمَّد التهامي بن المَكِّي بن رحمون، قال في «ذيل سلوة الأنفاس»[١]: «عندي بعضه بخطِّه».

النسخ المزخرفة والخزائنية في المكتبة:

- قال في «التراتيب الإدارية»[٢]: «ففي مكتبتنا طُرف من المُوطإ، انتُسخت في الرَّقِّ، لعلي بن يوسف بن تاشفين سنة ٥٣٠، على أوَّل بعض أجزائها: ممَّا كَتب لخزانة أَمير المُؤمنين، وناصر الدين، علي بن يوسف بن تاشفين، أدام الله تأييده، ونصره، يحيى بن مُحمَّد بن عباد اللَّخمي» اهـ من خطِّه.

- وقال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف في الكتب»[٣]: «وقد وَقفتُ على عِدَّة كُتبٍ نُسخت لمكتبه، منها أجزاء من الموطإ» ورقمه ٢٩٤٧.

---

(١) (٢/ق١٥٣).

(٢) (١٣١/١) ط شيخنا نظام يعقوبي العباسي الشافعي.

(٣) (ص١٧٢) الطبعة الثانية.

- ومن مكتبته ممَّا كُتب لخزانته مُصحفٌ شريفٌ ٢٩٤٦.

- «مشكل القرآن» لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٩٤٨.

- «النوادر والزيادات» للإمام ابن أبي زيد القيرواني ٢٩٤٩.

- مجموعٌ من ظهائر ومكاتب السُّلطان أبي العبَّاس أحمد المنصور السَّعدي[١]، وقد وقع له شِراءٌ من صَحراء سجلماسة لمَّا رحل إليها سنة ١٣٥١، قال مُؤرِّخ سيرته العلامة الأديب الكاتب السيِّد عمر بن الحسن الكتَّاني في «مطالع الأفراح والتهاني»[٢]: «وفي أوائل عام ١٣٥١ رحل السيِّد الأستاذُ رضي الله تعالى عنه إلى الصَّحراء، فمرَّ على القبائل البربرية، ووصل الزاوية الحَمزاوية وتافيلالت وسِجلماسة، وتلقَّتهُ أَعيانُ تلكَ الجِهاتِ بغاية الاعتبار والإكبار، وغابَ نحو الثلاثة أشهر، ورجع بسَلامة، وصحِب معه عدَّة كُتُبٍ نفيسةٍ لا نظيرَ لها، منها مُصحفٌ كريمٌ، كُتب في رِقِّ الغَزال بغاية العناية والزّخرف، بخَطٍّ كوفيٍّ بديع، ومنها مجموعة من ظهائر المنصور السَّعدي في مُجلَّدٍ ضخمٍ، وغيرِ ذلك».

- وقال الإمام في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٣]: «وقد وقع إلي بسجلماسة، مُجلَّدٌ من مكاتب وظهائر أبي

---

(١) نشر العلامة عبد الله كنون رسائل سعدية اعتماداً على نُسخةٍ أُخرى عند القاضي أحمد بن منصور البزيوي، تلميذ الحافظ، انظر مقدّمته (ص٧-٨)، وفاته الاعتماد على أصل المكتبة.

(٢) (ص ١٨٩-١٩٠) بعنايتي.

(٣) (ص٢٠٦) الطبعة الثانية.

العبَّاس المنصور، من إنشاء وزيره أبي عبد الله مُحمَّد بن علي الفشتالي...».

- «فتوح الرَّحمن» للشَّيخ أبي بكر المُوصلي، قال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[1]: في مكتبتنا... بخَطٍّ مشرقيٍّ تم نسخُه عام ٨٦٩، وعلى أوَّلِه بخَطِّ السَّفير التمجروتي، أنَّهُ اشتراه من القسطنطينة العُظمى عام ٩٩٨.

قلتُ: والسَّفير التمجروتي هو أبو الحسن علي بن مُحمَّد التَّمجروتي، صاحب كتاب «النفحة المسكية في السِّفارة التُّركية» وقد كان سفيرًا للسُّلطان أبي العبَّاس أحمد المنصور السَّعدي، وسبق الحديثُ عن كتابه ورحلته.

- نُسخَةٌ من «الشِّفا» كُتبت للسُّلطان مولاي زين العابدين بن أبي الأملاك مولاي إسماعيل العلوي رحمهم الله تعالى، قال الإمام عنها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[2]: «وقد ملكتُ بحمد الله نُسخَة عجيبة من «الشِّفا» غاية في الزَّخرفة والتَّذهيب، صغيرة الجرم جدًّا، على ورق جميل في غلظ أصبع، وطول سبَّابةٍ ونصف، كُلَّما وقع فيها الاسم المفرد واسم مُحمَّد، أو رسول الله، أو نبي الله، أو الهيللة الشَّريفة، كتب بالذَّهب، بل جميعُ فصولها وأبوابها وجداولها ورؤوس مسائلها بالذهب، بخَطٍّ واضحٍ يَقرؤه حتى الصِّبيان، وفي آخرها أنها نُسخت

---

(١) (ص٢٠٢) الطبعة الثالثة.

(٢) (ص٢٢١) ط الثالثة.

عام ١١٣٤ بقصد خزانة عين أَعيان الشُّرفاء مولاي زين العابدين، ابن أمير المؤمنين، يعني المولى إسماعيل...».

ثم قال: «وقد وَقفتُ بسجلماسة على ضريح المولى زين العابدين بن المولى إسماعيل بمقبرة جدِّه المولى علي الشَّريف رحمه الله وكانت معي هذه النُّسخَة، وقرأتُ فيها هناك نصابًا، وهذا من عجيب الاتِّفاق» اهـ

ومن تمام التَّعريف بهذه النُّسخَة ما سبق لدى التَّعريف بنُسخ «الشِّفا» نقلاً عن كتابه «المدخل إلى كتاب الشِّفا».

قسم المكاتبات والرسائل والوثائق العلمية والسياسية:

وهو قسمٌ كبير في المكتبة، وقد سبَق التَّعريفُ بما قام به صاحب المكتبة من تعريفٍ بخطوطِ أصحاب الرَّسائل والوثائق، وقد كان كثير الاستفادة منها في مُؤلَّفاته وأَبحاثه التاريخية، وأذكر هنا مثالين:

- قال في كتابه «غاية الاستناد في أغلاطِ إمداد ذوي الاستعداد» ما نصُّه[1]: «تُوفي مُصطفى البناني المَذكور سنة أربعٍ وأربعينَ ومائتين وألف، ووصلَ خبرُ موته لفاس في ذي القعدة من السَّنة المَذكورة، وقد كان وجَّه رسالةً لسُلطان المغرب إذ ذاك، مولانا عبد الرَّحمن، يهنيه بالمُلك، ويُعزِّيه في أبي الرَّبيع الأمير مولانا سُليمَان». والرسالة المَذكورة عندي بخطِّه رحمه الله. قلت: وقد ترجمه الزركلي في «الأعلام»[2] فجعل وفاته بعد سنة ١٢٣٧.

---

(١) (ق٦).

(٢) (٧/٢٤٢).

- ومنها مجموعةُ مكاتباتٍ لكبار عُلماء مكَّة والأزهر، يحلّون فيها مولاي الفضيل العمراني في مُكاتبات سُلطانية بأفخم الذِّكر، ذكرها في «إعلام الحاضر والآت» ونقل منها[١]، إلى غير ذلك ممَّا هو جديرٌ بدراسة مُستقلَّةٍ.

قسم الأمداد والصيعان:

وقد ذكر الإمام الحافظ في كتابه «التراتيب الإدارية»[٢] عددًا من الأمداد والصِّيعان، وقال عن مدِّ السُّلطان أبي الحسن المريني رحمه الله[٣]: «والمد النبوي المريني، الموجود في مكتبتنا، وهو من أَعظم ذخائرها»، وقال عنه أيضًا[٤]: «وهذا المدّ من الذَّخائر المُلوكية العظيمة، الموجودة في مكتبتنا، والحمد لله».

وقد ذكر في ختام الفصل الحافل الذي عقده للمُدود والصِّيعان[٥] أنَّ عالمًا فرنسيًّا كَتب في ذلك واعتنى بنقل رُسومها بالفوتغراف... والرسالة المَذكورة مطبوعةٌ بباريز».

---

(١) (٢/ق١٠-١١).

(٢) التراتيب الإدارية (١/٦٢٤).

(٣) أفرد ترجمته الإمام الحافظ ابن مرزوق الجدّ بكتابٍ أسماه: «المسند الصَّحيح الحسن بمآثر السلطان أبي الحسن» وقد طُبع بتحقيق المُستشرقة الإسبانية ماريا خيسوس بيغيرا.

(٤) (١/٦٢٤) ط مكتبة شيخنا نظام يعقوبي.

(٥) (١/٦٣)٢ ط مكتبة شيخنا نظام يعقوبي.

قلتُ: لعلها رسالةٌ للمُستشرق الفرنسي الفريد بيل، وهي منشورةٌ في bulletin archeologique لسنة ١٩١٧، من (ص٣٥٩) - إلى (٣٨٧).

وهذا المدُّ وصله بإهداء أحد حفدة الملوك السَّعديين بمراكش، وهو كبير عائلتهم مُحمَّد بن فارس بن مُحمَّد بن أحمد السَّعدي المُرَّاكُشي، فقد وَقفتُ في «الرحلة الدرنية»[1] على ما نصُّه: «وأهداني السيِّد مُحمَّد بن فارس المَذكور هديَّةً سنيَّةً جليلةً، وهي صاعٌ صُنع للسُّلطان أبي الحسن المَرِينِي، نُقشَ عليه اسمُه، وسندُ المدِّ الذي قلد في صنعه، إلى أنَّ اتَّصل بسيدنا زيد بن ثابت ﷺ، جعله الله مُباركًا وذخيرةً وصونًا آمين بالأمين عليه السَّلام».

وهنا حُبِّب إلي إثبات صورة المدِّ المَرِينِي، الذي كان بخزانة الحافظ، وآل اليوم إلى متحفِ البطحاء في فاس، مع جُملةٍ قليلةٍ من الآثار، والباقي نُهب في جُملة ما نهبه الناهبون، فإلى الله المشتكى.



(١) رحلة مراكش (٦/ق٣٠).

قصصٌ نادرة في حصوله على بعض الكتب:

١- كتابٌ يؤول للمَكتبة، أصلُه من مكتبة الإمام مُحدِّث سبتة أبي الحسن علي بن مُحمَّد بن علي الغافقي الشَّاري السَّبتي[١] (ت٦٤٩).

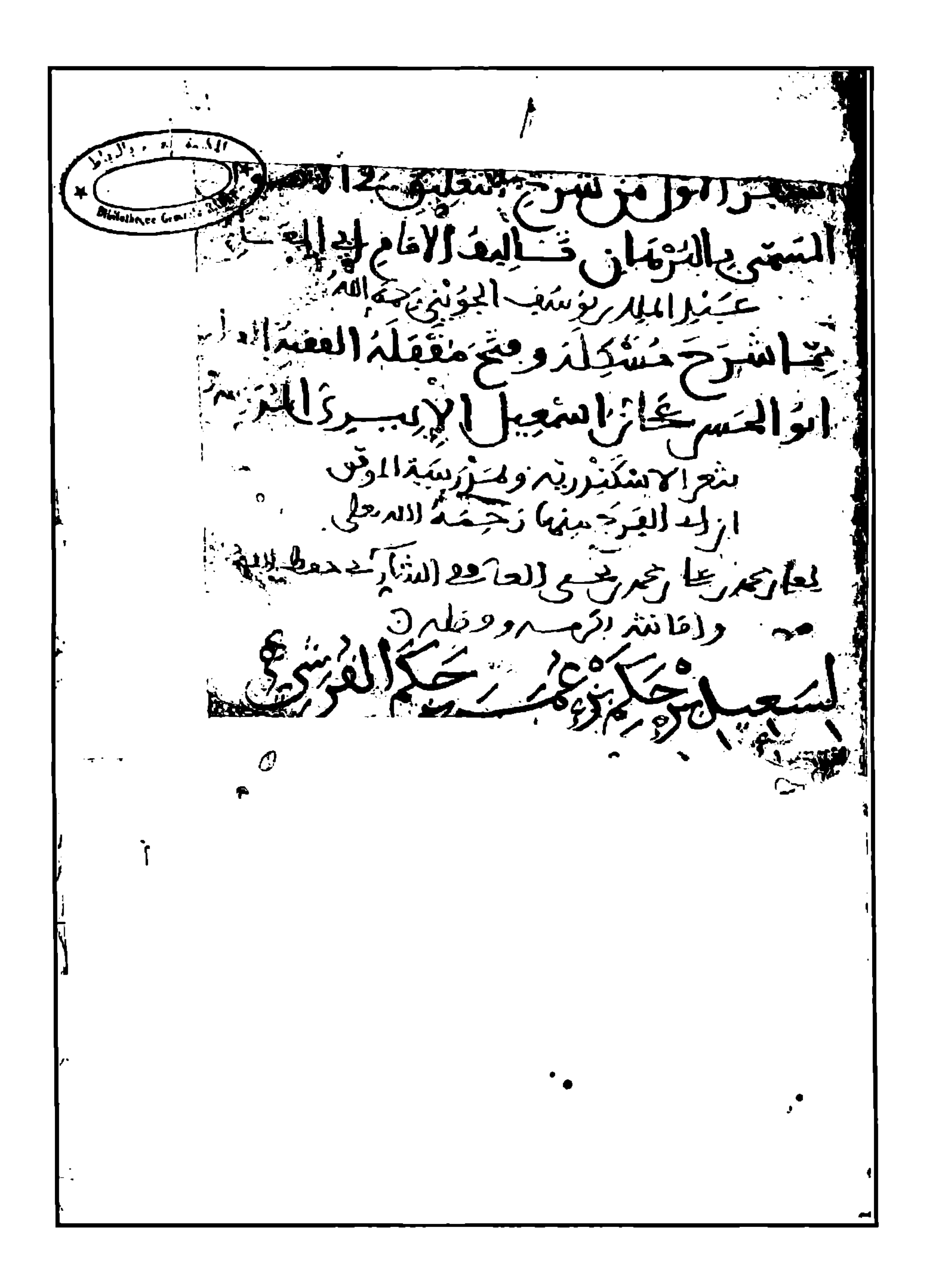
قال الحافظُ الإمام رحمه الله تعالى في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٢]: «ومن الغريبِ العجيبِ أنَّ الدَّهر المُولع بالعبث بالنفائس، أَبقى علي مُجلَّدًا كان بمكتبة أبي الحسن الشَّاري المَذكور، توصل لديَّ من تركة فقيهٍ من مُدن الصَّحراء، مات ببلاده هذه، فأخذت من ورثته الكتاب المَذكور، السِّفر الأول من شَرح التَّعليق في الأُصول المُسمَّى بالبُرهان، لإمام الحرمين لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأبياري الإسكندري، وعليه بخَطِّ الشَّاري المَذكور ما نصُّه بالحرف: «للعلي بن مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن يحيى الغافقي الشَّاري حفظ الله دينه وأمانته بكرمه وفضله، وتحته لسعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي: فأين الشَّاري ومكتبته؟ وأين بيته؟ وسعيد بن الحكم القرشي من زماننا هذا، وقد مضى على الجُزء المَذكور في مكتبة الشَّاري رحمه الله أزيد من سبعمائة سنة فحفظه الدَّهرُ من التَّلف بين كُتبه، التي كانت لا يَعدُّها عادٌّ، ولا يحصرها حاصر، فسُبحان الحيِّ الباقي بعد خلقه» اهـ

قلتُ: وهذه صورة الورقة الأولى من كتاب الإمام الشّاري، الذي آل إلى السيِّد الإمام في مكتبته العامرة.

---

(١) ترجمته في «صلة الصلة» لابن الزبير (٤/١٥٩-١٦٢)، والذيل والتكملة لابن عبد الملك (٥/٦١، ٥٤).

(٢) (ص١٨٥-١٨٦) الطبعة الثانية.



المسمى بالبرهان تأليف الإمام أبي المعالي
عبد الملك بن يوسف الجويني رحمه الله
مما شرح مشكله وفتح مقفله الفقيه الإمام
أبو الحسن علي بن إسمعيل الأبياري
بثغر الإسكندرية
رحمة الله تعالى
إسمعيل بن حكم بن عمر بن حكم القرشي

- وقال في مُذَكِّراته[١]: «ومن الغريب أني اشتريتُ مرَّةً كراريس من تقريب النَّووي، ضمنَ مجموعة أوراق منَ المدينة المُنوَّرة، فوجدتُ أَخواتها في دمشق، ثُمَّ كَراريس منها في مراكش، وهذا شأنُ الكُتب تتفرَّقُ وتُشَرِّقُ وتُغَرِّبُ».

- وفيها أيضًا[٢]: «وقد كنت مارًّا مرَّةً بدرب الطَّويل، فرأيتُ حمّالًا يحمل خنشة أوراق، فوَقفتُ وسألته أين يذهب بها؟ فقال: إلى الوادي، فأخذتُها من عنده بثَمنٍ، بعد أَن طَالبني في الوفاء، فأعطيتُه له، وحملت الأوراق المُتكدِّسة في كسائي، وحملتُها على سَريجة بغلتي، ومررتُ بها كذلك في سُوق العطَّارين إلى زقاق الماء، وكُنا نسكنُ هناك، فقال الناس: ما لفُلانٍ يحملُ شيئًا ضخمًا في كِسائه، وهو على بَغلتِه بلا كِساءٍ، على خلاف العادة، أأصيب بشيء؟ فلمَّا وصلتُ وفحصتُ تلك الأوراق وجدتها من كتب الشَّيخ ميارة الفقيه الفاسي المشهور، وعقبه فيها كثير من مُبيضاته وآثاره، وخطّ السيِّد مُرتضَى الزَّبيدي للسَّيد التاودي... قاضي صفرو، ونحو ذلك من النوادر».

- «الجوهرُ المحسوس في ترجمة شارح القاموس» لمُحمَّد فني المصري، قال الحافظ في مُذَكِّراته[٣]: «ومن العجيب أنِّي اشتريتُ مرَّةً من مصر كراريس من كتابٍ في ترجمة السيِّد مُرتضَى الزَّبيدي، لمُحمَّد فني

---

(١) (ق٥٨أ).

(٢) (ق٥٨ب).

(٣) (ق٥٨).

المِصري، فبقيتْ عِندي مخصوصة، فبينَا أَنا مرَّةً أُخرى خارج من درسي بالقرويين، إذ لقيني سيدي أحمد بن العبَّاس المَذكور - البوعزاوي - فرأيت تحت إبطه كراريس، فتناولتها منه، ولازال مخصوصًا إلى الآن».

قلتُ: وهذا الكتابُ مازال مُفرّقًا على قسمين، فالقسمُ الأول منها بالمكتبة الوطنية تحت رقم ١٣٦٢ك، والثانية بخزانة القصر الملكي العامر ضمن مجموع رقم ١٠٤٨، تبتدأ من ق٦٩ إلى ق٧٩.

- ومن غرائب أخباره مع الكتب ما وقع له مع كتاب «الإعلام بأربعين حديثًا عن أربعين من الشُّيوخ الأعلام»[١] للحافظ ابن رشيد السَّبتي، فقد وقف عليها في الجامع الكبير[٢] بمدينة مكناس سنة ١٣١٨، وهو ابن خمسة عشر سنة، فطالعه وانتقى منه، وصار ينقُل عنه في مؤلفاته مثل «فيض الجاري على ثلاثيات البخاري، و«ثلاثيات البخاري» من تصديره وروايته[٣]، وقد كتب عليه الحافظ بخطِّه ما نصُّه: «قد منَّ الله تعالى عليَّ بمُطالعة ما ظهر منه[٤]، من العصر إلى قرب المغرب تقديرًا». ولم يكن تعيَّن لديه مُؤلِّفه وقتها، وبقي يبحثُ وينقبُ على عادته السَّنية إلى أن وقف على تسمية صاحبها في فهرسة الإمام المِنْتُوري، فكتب على طُرَّةِ

---

(١) لتمام التعريف به انظر رسالة الدكتور عبد اللَّطيف الجيلاني عن الحافظ ابن رشيد.

(٢) مخطوط تحت رقم ٢٥٠، كما في فهرس المكتبة (ص٣٣٦-٣٣٧) وعنه فرع نسخته شيخنا العلامة محمد الأمين أبو خبزة الحسني التطواني حفظه الله.

(٣) يُطبع بعنايتي ضمن مجموع.

(٤) لفشُوِّ الأرضة فيه وكون أسفله ممحوًّا.

نُسخَةٍ من نُسخه الثلاث من فهرسة المنتوري ما نصُّه: «الإعلامُ بأربعين من الشيوخ والأعلام، لابن رشيد هذا، يوجد بمكناس بمكتبة الجامع الأعظم، ومنذ مدة من خمسين سنة وأنا أبحثُ عن اسم صاحبه، حتى ظفرتُ به هنا[1] فاتح جمادى الثانية عام ١٣٧٠».اهـ.

- ومن غرائب أخباره قصَّتُه مع النُّسخَة النَّفيسةِ لمُسند الإمام الدارمي، وقد سبق ذكرُها لدى ذكر المُسند في قسم نوادر الكتب الحديثية.

- وكتب في الورقة الثانية من مَجموعٍ حديثيٍّ هو مجموعُ «بر الوالدين»، وقد سبق التعريفُ به، ما نصُّه: «ظفرتُ بهذا المُجلَّد في دمشق، أهدانيه مفخرةُ الشَّام السيِّد مُحمَّد بن مُحمَّد المُبارك الجزائري الدِّمشقي، فكأنما سيقت لي به الدنيا بحذافيرها، كتبه مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني»[2].

- وقال في مُذَكِّراته عن زيارته الثانية: «وكنت أتطلَّبُ الكُتب وأزور المكاتب، فتصفَّحتُ مرَّةً مكتبة حفني المشهورة بدمشق، فاخترِ منها مُجلَّدات نحو العشرين، فلمَّا علا الثَّمنُ اخترت...... وتركتُ له الباقي، فحين خرجتُ جَمعها ورصفها وجعل عليها دائرة من زُجاج، وكتب: هذه الكتب التي انتقاها فلانٌ من مكتبتي، فصار الهواة يُقلِّبونها ويقبلونها منه بالثمن الذي يطلب».

- «الكافي في فقه أهل المدينة» للحافظ أبي عمر بن عبد البر، وقعت للحافظ طريفة في تملكه لنسخة منه بخَطٍّ أندلسيٍّ عتيق، أتمَّ نسخها

---

(١) نسخة الخزانة الملكية (ق٧٨أ).

(٢) (ق٢) نسخة المكتبة الملكية العامرة تحت رقم ٤٥٢.

مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عباد في رجب سنة ٦٦١ ، هي في المكتبة تحت رقم ٥٤٠ك ، وعليه خطُّ أبي علي بن رحال ، وابن عبد السَّلام بناني ، وغيرهما ، في مُجلَّد كبير[١] ، ومن عجائب الاتفاق أنَّ تملك الإمام لهذه النسخة كان بعد ستمائة سنة واثنين وستين سنة من تاريخ كتابتها ـ حيث تملكه في خامس وعشري المحرم الحرام سنة ١٣٢٣ وقد كتب ذلك في ختام النسخة[٢].



(١) فهرس الحافظ للمكتبة .
(٢) (ق٣٢٥) .

المكتبات التي زارها ودخل إليها شرقًا وغربًا

كان من أَوَّلِ الأَعمال التي يقوم بها بعد أن يَستقرّ به المُقام ببلد ما أن يزور مَكتباته العامة والخاصَّة مُستفيدًا مُطالعًا، أو ناسخًا، أو مُقابلاً لجزءٍ نادرٍ، أو كتابٍ غابر.

قال في كتابه «ابن النديم وكتابه الفهرست»[١]: «ولا في ما طالعناه من المكاتب العديدة في الشَّرق والغرب».

وأُرتِّبها على البُلدان بادئًا بالحَرمين الشَّريفين لشَرفهما ومَنزلتِهما، ثُمَّ ببيتِ المَقدس الشَّريف طهَّره الله، ثُمَّ بقيَّةُ البلدان على حروف المُعجَم.

المدينة النبوية المُنوَّرة:

١ - المكتبة المحمودية:

قال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٢] لدى ذكره لمكتبة مُحدِّث المدينة النبوية المُنوَّرة محمد عابد السِّنْدِي: «وباقيها موجودٌ إلى الآن ضمن مكتبة السُّلطان محمود بالمَسجد النبوي، تصفَّحتُها فوجدتُ فيها عجائب وغرائب». اهـ

---

(١) (ص٤١).
(٢) (ص٢٨١).

وسبَقت بعضُ الأخبار المُتَّصِلةِ بهذه المكتبة في كتابنا هذا، وقد دخلها ثانية سنة ١٣٥١هـ، وقال عن كتب الإمام المُحدِّث مُحمَّد عابد السِّنْدِي التي حبَّسها على هذه المكتبة في ترجمته له من «فهرِس الفَهارِس»[١]: «خلَّف مكتبة نفيسةٍ أوقفها في المدينة المُنوَّرة، اشتملَت على نفائس وأُصول عتيقة، عليها سماعاتُ أعلام الحفاظ، ومن أهمِّها وأغربها وأنفسها سفرٌ واحدٌ اشتمل على الموطإ، والكتب الستة، وعلوم الحديث لابن الصلاح، مقروءة مُهمَّشة بخَطٍّ واضح، وهو سِفرٌ لا نظير له فيما رأيتُ، من عجائب ونوادر الآثار العلمية على كثرتها في أطراف الدنيا».

وقال في مُذَكِّراته[٢]: «وهي أكبرُ مكتبةٍ في الحجاز، جَمعت نوادر الكُتب الحديثية، إذ هي مكتبة حافظ الحجاز، الشَّيخ عابد السِّنْدِي المدني، وكان فيها من العجائب ما هو نادر في مكاتب العالم، جمعها الشَّيخ من أطراق الهند والسِّند واليمن والحجاز ومصر». وسبق ذكر أخبار تتصل بها وبزيارتيه لها.

٢- مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بيك:

ذكر خبر دخوله لها في رحلته الحجازية الثانية[٣]، وقد سبق ذكر استنساخه منها لكتب، منها «المُعجَم المُختصّ» للحافظ السيِّد محمد مُرتضَى الزَّبيدي، وعدة أصول أخرى.

---

(١) (١/٧٢٢).

(٢) (ق١٠١).

(٣) (ق٣٦).

٣- مكتبة بشير آغا:

ذكرها في رحلته الحجازية الثانية[١]، وذكر نُسخَة من صحيح الإمام البخاري وقف عليها بها، ونُسخَة من «البردة»، اشتملت على عشرة تخميسات[٢].

٤- مكتبة المصاحف بالمسجد النبوي الشَّريف:

ذكرها في رحلته الحجازية الثانية، وذكر وقوفه على مُصحفٍ كتبه شريفٌ كتاني، هو سيدي مُحمَّد بن الطاهر الكتَّاني الحسني الفاسي، عام ١٢٨٥.

٥- المكتبة البساطية:

قال في هامش نسخته من «فهرِس الفَهارِس»[٣] لدى تعليقه على ذكر كتاب «فيض الإله المتعال في إثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال»: «رأيته في مجموعةٍ بالمدينة المُنوَّرة في المكتبة البساطية، وفيه غرائب وعجائب» اهـ

وقال في هامش نسخته من «فهرِس الفَهارِس»[٤] لدى تعليقه على ذكر كتاب «ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث»: «رأيته بالمدينة المُنوَّرة في المكتبة البساطية».

---

(١) (ق٣٢).
(٢) (ق٣٣).
(٣) (١/٢٢٢) الطبعة الفاسية الأولى.
(٤) (١/١٥١) الطبعة الفاسية الأولى.

٦- مكتبة الزاوية السَّنوسية بالمدينة النبوية المُنوَّرة:

قال في «فهرِس الفَهارِس»[١]: «وفي مكتبتنا نحو كراستين منه (البدور السَّافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة، للإمام العارف مُحمَّد بن علي السَّنوسي)، استنسختهما من خزانة الزاوية السَّنوسية بالمدينة المُنوَّرة».

٧- مكتبة العلامة المُحدِّث المعقولي المُسند عبد الباقي اللكنوي المدني:

ذكرها في رحلته الحجازية الثانية[٢]، ولخَّص عددًا من مؤلفات صاحبها في الرِّحلة.

٨- مكتبة مُجيزه الشَّيخ الحكيم المُسند طاهر سنبل:

رأى عنده نُسخَة الإمام عبد الله بن سالم البصري الثمانية، المُصححة المقابلة على أصل اليونيني[٣].

٩- مكتبة شيخه مفتي الشَّافعية بالمدينة المُنوَّرة العلامة السيِّد أحمد بن إسماعيل البرزنجي:

ذكر وقوفه على شرح العلامة يوسف البطاح الزَّبيدي على «بلوغ المرام» في ترجمته له من «فهرِس الفَهارِس»[٤]، وهذه النُّسخَة لعلَّها هي التي آلت فيما بعد لمكتبة خاصةٍ في مدينة سطات بالمغرب[٥].

---

(١) (٣٤٧/١).

(٢) (ق٤٠).

(٣) فهرس الفهارس (١٩٩/١)، وهامش نسخة الحافظ من مخطوطة النفس اليماني.

(٤) (١١٤٧/٢).

(٥) قبس من عطاء المخطوط المغربي (٩٥٠/٢).

١٠- مكتبة الشَّيخ عبد العليم الصديقي الهندي:

ذكر أنَّ صاحب المكتبة أوقفه على كتابِ «الدولة المَكِّية بالمادة الغيبية» لمُجيزه الشَّيخ أحمد رضا خان الهندي[١].

مكة المكرمة:

١- مكتبة المسجد الحرام:

دخلها في حجته الأولى والثانية، فممَّا رآه بالمرة الأولى بها نُسخَة من «صلة الخلف» للإمام مُحمَّد بن سُليمَان الروداني، عليها خطُّ الشَّيخ صالح الفلاني[٢].

٢- مكتبة شيخه العلامة حُسين بن مُحمَّد الحِبشي بمكة المكرمة:

فقد أوقفه على أوائل القاوقجي عشية السَّبت ثالث حجة عام ١٣٢٣هـ كما في الكُنّاش الأخضر[٣].

٣- مكتبة عبد السّتار الدِّهلوي:

ذكر زيارته لها في رحلة حجته الثانية، وقد استنسخ منها عددا من النوادر، وروى عنه إنشادة في كتابه «الإفادات والإنشادات» تتَّصلُ بمكتبته، ونصُّها[٤]: « أنشَدَنا الشّيخُ البَرَكةُ بقِيَّةُ المحدِّثين بمكَّةَ الشيخُ

---

(١) الرحلة الحجازية الثانية (ق٤١أ) وهي غير مرتبة.

(٢) فهرس الفهارس (١/٤٢٨).

(٣) (ق١٧٤).

(٤) (ص ٢٧٦-٢٧٧).

عبد السّتّار الهندي حين حلَلنَا بمنزله مع حَضرَة السّيِّد خاتِمَةِ المُحدثين السَّيد عبد الحي الكتاني حفظه الله آمين، لبَعضهم: [الطويل]

أُقَلِّبُ كُتْبًا فِي فُنُونٍ جَمَعْتُهَا ... وَأَفْنَيْتُ فِيهَا العَيْنَ وَالْعَيْنَ وَاليَدَا
وَأَصْبَحْتُ ذَا بُخْلٍ بِهَا وَتَمَسُّكٍ ... لِعِلْمِي بِمَا قَدْ صُغْتُ فِيهَا مُنَضَّدَا
وَأَحْذَرُ جُهْدِي أَنْ تُنَالَ بِنَائِلٍ ... مُبِينٍ وَأَنْ يَغْتَالَهَا غَائِلُ الرَّدَا
وَأَعْلَمُ حَقًّا أَنَّنِي لَسْتُ بَاقِيًا ... فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُقَلِّبُهَا غَدَا

٤- مكتبة العلامة علي بن فالح الظاهري:

قال في رحلته الحجازية الثانية[١]: «أوقفني في مكَّةَ صديقُنا الفاضل الخيِّر الناسكُ المُنعزل عن النَّاس، الشَّيخ علي بن الشَّيخ فالح الظَّاهري المدني، على تعليق والده على الموطإ، فلم يتيسَّر لي تلخيصه، فاستأذناه في إصطحابه معنا إلى المدينة، فلخصت منه ما يأتي...».

٥- المكتبة الماجدية بمكة المكرمة: ذكر ما رآه من كُتب هذه المكتبة في رحلته الحجازية الثانية[٢].

٦- مكتبة صاحبه الشَّيخ الإمام المجاهد سيدي أحمد الشَّريف السَّنوسي: ذكر زيارته لها وإيقاف ابنه سيدي أحمد على ثبت والده، ولخص منه أشياء في رحلته الحجازية الثانية[٣].

---

(١) (ق٣٩).

(٢) (ق٤٢).

(٣) (ق٢٧) فما بعدها.

٧- مكتبة العلامة عبد الحميد قدس بمكة المكرمة:

فقد وَقفتُ على إجازة بمكتبة مكة المكرمة[١] للشيخ مُحمَّد بن أحمد الزرقوني الرّشيدي الشاذلي، للشيخ عبد الحميد قدس المَكِّي، وقد كتب الحافظ بخطِّه عليها[٢]: «فيه نظر، لأن الحفني لا يروي عن سالم قط» كتبه عبد الحي الكتَّاني اهـ. ويبدو أنه طالعها عند المُجاز بها، فقد ذكرها ونقل منها في ترجمة العلامة يوسف السنبلاوي في كتابه «معجم الآخذين عن الرضوي»[٣].

القدس الشَّريف:

١- المكتبة الخالدية:

دخلها سنة حجه الأول سنة ١٣٢٤، ورأى فيها عددًا من النوادر، وقد ذكر زيارته لها في مُسوَّدة رحلته الحجازية الأولى، فقال[٤]: «وقد زُرت صبيحة الجُمعة المكتبة الخالدية، ورأيتُ فيها نفائسَ، وقيَّدتُ بعض أشياء».

ومما رآه بها منها مجموعٌ بخَطِّ الإمام شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السُّبكي، ذكر ذلك في كتابه «فهرِس الفَهارِس»[٥]، وذكر وُقوفه

---

(١) تحت رقم تاريخ ١٠١.

(٢) (ق٥).

(٣) (ق٦٣).

(٤) (ق١٩٨) ضمن مجموع.

(٥) (٢/١٠٣٧).

على نصِّ إجازة العلامة يوسُف بن بدر الدِّين الحَسني المَغربي، لمُصطفى حامد بن موسى الخالدي[١] بها.

الشَّام:

١- دمشق:

قال في مُذَكِّراته عن زيارته الثانية: «وكنت أتطلَّبُ الكُتب، وأزورُ المكاتب، فتصفَّحتُ مرَّةً مكتبةَ حِفني المَشهورة بدمشق، فاخترتُ منها مُجلَّداتٍ نحو العشرين، فلمَّا علا الثَّمنُ اخترت... وتركتُ له الباقي، فحين خرجتُ جمعها ورصَّفها، وجعل عليها دائرةً من زُجاج، وكتب: هذه الكتب التي انتقاها فلانٌ من مكتبتي، فصار الهواة يُقلِّبونها ويقبلونها منه بالثمن الذي يطلبُ.

٢- مكتبة جمال الدين القاسمي:

ذكر أنَّه وقفَ على جُزءٍ من البُخاري، عليه سماعات على الإمام الحافظ اليونيني، في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف في الكتب»[٢]، وقال العلامة القاسمي في مُذَكِّراته[٣]: «وسرَّ برؤية جزء البخاري المَخطوط بالسَّماعات الغريبة من الأئمَّة المشهورين، كالحافظ اليونيني، وأبي شامة، وأبي حيان، وغيرهم.

---

(١) (١١٤٥/٢).

(٢) (ص٣١٥).

(٣) نقلها محقق رحلته للمدينة (ص٦٥).

٣- مكتبة المجمع العلمي بدمشق:

قال في هامش نسخته المطبوعة من«فهرِس الفَهارِس»[١]: «وَقفتُ عليه بخطِّه - «حسن التنبه في التشبه» - في مكتبة المجمع العلمي بدمشق».

٤- مكتبة الكلية اليسوعية في بيروت: ذكر زيارته لها في رحلته الحجازية الثانية[٢]، وقال في مُذَكِّراته[٣]: «وزرت الكلية الأمريكية ومكتبتها، وفيها نحو مائة ألف مُجلَّد».

٥- مكتبة العلامة المُؤرِّخ عبد الرزاق البيطار:

ذكر في كناشه الأخضَر، وهو كُنَّاشُ الإجازات والمَرويات[٤] وقوفه في مكتبته على عددٍ من مؤلفاته، ومنها: تاريخه الكبير «حلية البشر»، قال: «ناولنيه، وطالعته بحضرته، وذلك فاتح ربيع النبوي الأنور، يوم الثلاثاء عام ١٣٢٤.

٦- مكتبة حفيده الشَّيخ مُحمَّد بهجة البيطار: ذكرَ دُخوله لها سنة ١٣٥١، ووقوفه على تاريخ جدّه السابق.

مصر:

١- المكتبة الخديوية:

وَقفتُ في كناشه الأَخضر[٥] على خَبر زيارته للمكتبة الخديوية يوم ٢٥ رمضان سنة ١٣٢٣، ونقل من «مُنتخب الأسانيد» للإمام البابلي، تخريج الإمام الثعالبي، سند عوالي أبي الفتح سليم الرازي، والمُلاحظُ أنه نقلَها بقلم الرَّصاص، إذ أنَّ المكتبة كانت تمنعُ إدخال الأقلام، كما في رسالته لصاحبه العلامة الصُّوفي أحمد الشَّمس الشنقيطي.

---

(١) (٢/٨٣) الطبعة الفاسية الأولى.
(٢) (ق٤٦ب).
(٣) (ق١٠٧).
(٤) (ق١٣٩).
(٥) (ق٢٧٢).

٢- دار الكتب المصرية

فقد وقفت في سجل زوار المكتبة[١] على ما نصه: «دار الكتب المصرية بالقاهرة في يوم السبت المبارك الموافق ٢١ من ذي القعدة سنة ١٣٥١ و١٨ من مارس ١٩٣٢م قد شرفها بالزيارة وبخاصة الخزانة التيمورية حضرات الأماجد الأفاضل السادة الموقعين بعد: عبد الحي الكتاني الحسني بفاس.

٢- مكتبة الأزهر:

وقد ذكر وقوفه على عددٍ من الأصول بها، فمن ذلك أوائل «التاج القلعي»[٢]، ومعجم الحافظ ابن حجر بخطِّه[٣].

كما لقي فيها العلامة عبد المجيد الشَّرنوبي، وسمع منه، وأجيز منه، وأجازه، فتدبَّجا، كما فصَّلنا خبر ذلك في «المُعجَم الكبير» من تخريجي من مرويات الحافظ.

وهنا لا بُدَّ من الردِّ على ما ذكره الشَّيخ أحمد بن مُحمَّد بن الصّديق الغماري في كتابه «كشفُ الأستار المُسدلة»، والشَّيءُ بالشَّيءِ يُذكر، فالواقع التاريخي يثبتُ أنَّ صاحب هذا الافتراء، وهو الشَّيخ أحمد الغماري، كان هجومًا على كُتب الوقف، يختلسُها ثُمَّ يبيعُها لمكتبات المُحتلين من فرنسيين وإسبان وغيرهم، وهذا الموضوع جديرٌ بدراسةٍ مُستقلَّةٍ، مع تتبُّع نصوصِ الوثائق والتحبيسات المكتوبة على المخطوطات، ولعلَّ الله يُيسِّرُ لنا العودة إليه بتوسُّعٍ تجلية للحقائق، وتبيينًا للكاذبِ من الصَّادق، والله المُوفِّق الهادي.

---

(١) (ص١٢) أتحفني بهذا النص الأخ الفاضل الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

(٢) فهرس الفهارس (٢١٦/١).

(٣) فهرس الفهارس (٢٣٥/١).

وقد وَقفتُ على رسالةٍ من أخيه العلامة مُحمَّد الزّمزمي إلى شيخنا العلامة مُحمَّد الأمين أبو خبزة الحسني، مؤرَّخة بيوم الخميس ١١ ربيع الثاني عام ١٣٧٦، وفيها يذكرُ أنَّ شقيقه الأكبر باع مكتبةَ والدِهم دون مَشورةٍ ولا إعلام، واصطفى من ذلك نصفَ ثمن المكتبة لنفسه، بدعوى أنَّ نصف الكتب ملكه.

وقد قصَّ بنفسه كيف سرق «كتاب الأموال» من مكتبة الشَّيخ عبد العاطي السَّقا بعد وفاته، في كتابيه «سُبحة العقيق في ذكر مناقب الشَّيخ مُحمَّد بن الصّديق»[1]، وفي كتابه «جُؤنة العطار»[2]، ومُلخَّصُها أنه دخل للمكتبة ليشتري منها، وطلب منه نائبُ الورثة إِن وقَف على «كتاب الأموال» أن يُعلمه بذلك، فقال له الغُماري: كذلك يكون إن شاء الله، وبقي ثلاثة أيام يبحثُ في الكُتب وينتقي منها، فلمَّا وقف على «كتاب الأموال» من بينها، مزَّق الورقة الأولى منه التي فيها العُنوان، ووضعه ضمن الكتب التي اختار، كأنه كتابٌ ناقصٌ من الأول[3] فنظر فيها الرَّجلُ، واتفق معه على الثَّمن، وانصرف الغُماري بكتاب الرجل الذي ائتمنه على كُتبه ومكتبة الورثة.

---

(١) (ق١٠٠) نسخة المكتبة الوطنية ١٨١٥د، وهي مما باعه بنفسه للمُستعمرين الفرنسيين من كتبه ومنهوباته.

(٢) (١١٧/١، ١١٨).

(٣) التعبير للغماري نفسه.

وذكر في «سُبحة العقيق»[١] أيضًا أنَّه بعث لوالده من مصر القاهرة بكتابَين موقوفين على الجامع الأزهر، وهما: الشَّرحُ الكبير للقاني على الجوهرة، والشرح الوسط للأجهوري على المختصر، في أربع مُجلَّدات، وعليهما نصوص التَّحبيس والوقف في غالب الأوراق، فأجاز له والده، وهو شيخ الإسلام الإمام الحافظ المجتهد هذا الفعل، وأقره عليه.

والواقعُ يؤكِّدُ بعشَرات الأمثلة والدَّلائل الثابتة، أنه كان على الصِّفَة المَذكورة، فقد أخذ من مكتبات الأوقاف بالأزهر وغيرها عدَّة أصول، ثم باعها على عِدَّة مكتباتٍ أجنبية، فباع بعضها للمكتبة العامة بتطوان أيام الاستعمار الإسباني للمدينة، وبعضُها للمُستعمرين الفَرنسيِّين بالرِّباط، بمعهد الدِّراسات، وباع البعض الآخر لجامعة ليدن بهولندا، فممَّا باعه على الإسبان نذكر هنا بعضها، والباقي سنستقصي خبره في دراستنا المُستقلَّةِ بحول الله:

- «هداية الباري على ثلاثيات البخاري» لعلي بن حجازي بن مُحمَّد البيومي، وهو اليوم بالمكتبة تحت رقم ٣٢٧.

- «الإيقاظ بالجواب عن مسألة الوعاظ» للحافظ السَّخاوي، والنُّسخَة تحت رقم ٤١١، وعليها التّحبيسُ على الجامع الأزهر.

- مجموعٌ به مولد النبي ﷺ، لابن حجر الهيثمي.

ومولد العلامة عبد الهادي نجا الأبياري، ومولد حسن بن رجب السَّقا.

---

(١) (ق٩٨).

- حاشية العلامة البرهان إبراهيم السَّقا على تفسير الإمام أبي السُّعود.

وخبرُ جزء الحافظ ابن حجر «تحفة المستريض» الذي كان من أحباس رواق بالأزهر، واختلسه الشَّيخ، وقد أشار إليه في جؤنته[1].

وخبرُ كتاب «الضُّعفاء والمجروحين» للحافظ ابن حبان، الذي كان من أوقاف الأزهر الشَّريف، فاختلسه، ثمَّ ضاع منه، كما في «حياة الشَّيخ أحمد بن الصديق» لشيخنا الشيخ المُحدِّث عبد الله بن عبد القادر التليدي[2]، وقد سبق بعض ما يتَّصلُ بسَرقته له، ودعواه العريضة حول نسخه.

ومما يتصل بزيارته لمكتبة الأزهر ما أوقفني الأستاذ عبد الكريم يوسفي الوهراني على نسخة من كتاب ضمن مجموع برقم٩٧٦٢٢ وقد كتب مفهرس المكتبة الأزهرية ما نصه: تبين بإمعان فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ عبد الحي الكتاني أنَّ هذا الكتاب هو شرح الزرقاني على البيقونية في مصطلح الحديث.

ونحو ذلك بخطه على قطعة من شرح ابن بطال على صحيح الإمام البخاري.

٣- مكتبة السادة الوفائية:

وقد كانَت مكتبة هؤلاء السَّادة عظيمة جدًّا للغاية، بحيثُ كانت مَوئل العديد من كبار العُلماء، ممَّن لازم مُجالسهم، واستفاد من مَكتباتهم، أذكر منهم:

---

(١) (٥٩/١) النُّسخَة المرقونة.

(٢) (ص٥٥).

مُحدِّث مصر الإمام أحمد العجمي الوفائي، وقد ترجم في مشيخته[١] للأُستاذ العارف العلامة أبي الإسعاد السيِّد يوسُف ابن الأستاذ أبي العطا عبد الرزاق بن وفا الوفائي المالكي.

والإمام الحافظ السيِّد أبو الفيض مُحمَّد مُرتضَى الزَّبيدي الحُسَيني رحمه الله، والسَّادة هم الذين كنوه بأبي الفيض.

- قال الحافظ في ترجمته لمجيزه السيد أحمد بن عبد الخالق الوفائي كتابه «أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض»[٢]: لقيته بمنزله العظيم من مصر ولقيني بحفاوة كبرى وأباح لي الدخول لخزانة كتب أسلافه بالقرافة فرأيت فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال أحد من أهل عصرنا وأعارني بعضها للنسخ والمطالعة وقال لي منذ فتحها للأمير عبد القادر الجزائري لم يرها أحد إلا أنت.

وقال في كناشته رقم ٢٤٤[٣]: «في عشية يوم......[٤] رمضان عام ١٣٢٣»، ثم ذكر لقاءه بالسيِّد أحمد بن عبد الخالق الوفائي، شيخ السَّجادة الوفائية.

---

(١) (ق٢٦-٢٩) نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بيك بالمدينة النبوية المنورة.

(٢) (ق ١٦٦) نسخة الخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٦٢.

(٣) (ق٢٤).

(٤) بياضٌ بالأصل.

وهنا أشيرُ إلى الكُتب والنوادر التي شَاهدها في المكتبة الوفائية، وما علمت محلَّ استقراره اليوم أشرتُ إليه في تعليقي:

١ - «بيان الصِّناعة لعشرةٍ من أصحاب ابن جماعة»[١] للحافظ يوسف بن شاهين الكركي، سِبط شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العَسقلاني، قال في«فهرِس الفَهارِس»[٢]: «وَقفتُ عليه بخطِّه في المكتبة الوفائية بمصر أيضًا، انتسخته من خطٍّ المؤلف، وهو في نحو الكُراسين، (وسبق ذكر مستنسخة الحافظ منها).

٢ - «المجمع النَّفيس بمُعجم أَصحاب ابن إدريس»[٣] قال في «فهرِس الفَهارِس»[٤]: «رأيته بالمكتبة الوفائية بمصر عام زيارتي لها».

٤ - المكتبة التَّيمورية

ولا خبرَ عندي هل تيَّسر لصاحبها الاجتماع بالإمام في رحلته الأولى للقاهرة، ولم أقِف على خبَرٍ في ذلك، وأمَّا الحجّة الثانية للحافظ، ودخوله للقاهرة، فقد كان العلامة أحمد تيمور قد انتقلَ إلى رحمة الله، إذ أنَّ وفاته

---

(١) هذه النُّسخَة اليوم في مكتبة جعفر ولي المحفوظة بمكتبة جامعة الإسكندرية رقم ٦٠٥ كما في فهرسها (١٤٨/١-١٤٩) وقد وقفتُ عليها هناك.

(٢) (١١٣٩/٢).

(٣) ذكر الزركلي في «الأعلام» (٣٣٤/٨) أنَّ بمكتبة الشَّيخ سعد مُحمَّد حسن بالقاهرة، الجزآن الأول والرابع من أصل أربعة. قلتُ: وهذه المكتبة حدَّثني عنها صاحبنا الشَّيخ محمد بن عبد الله الرَّشيد.

(٤) (١١٣٩/٢).

كانت سنة ١٣٤٨ رحمه الله، ومع ذلك فقد وَقفتُ على إشاراتٍ في العلائق العلمية بينهما.

قال في «فهرِس الفَهارِس»[1]: «كما أخبرني بذلك البَحاثَةُ المُعتني الجمَّاع الشِّهابُ أحمد تيمور المِصري، ضِمن البرنامج الذي وجَّه لي من فهرسه المخصوص بالفهارس والأثبات الموجودة عنده، وهي نحو السَّبعين».

ومن طريف ما يتَّصلُ بالمكتبة التَّيمورية ما ورد في فهرس المكتبة للحافظ، ونصُّه لدى ذكر كتاب الوافي: «الوافي في نظم القوافي» لأبي الطيب بن أبي الحسن بن شرف الرندي، بخَطٍّ أندلسيٍّ جيِّد، وورقٍ عالٍ، وعليه ملكية للصالح بن مُحمَّد بن طلحة البوعصامي، ومن هذا الكتاب نُسخَةٌ أُخرى في المجاميع ٣٩٩٦، ومن العجائب ما نشَرته جريدةُ الأهرام بتاريخ ١٥ فبراير عام ١٩٣٢ من مقالةٍ بقلم أَحمد لُطفي السيِّد، عن مكتبة أَحمد تيمور باشا، في نوادر مخطوطاتها، من وجود نُسخَةٍ من كتاب ابن شَرف هذا فيها، وقال عنه: «هي النُّسخَة الوحيدةُ في العالم، إذ في الزَّوايا خبايا».

قلتُ: نُسختا المكتبة تحت رقم ١١٩٧، وقد تمَّ نَسخها يوم الأحد ٢٨ رمضان عام ١١٤٥، والأخرى تحت رقم ١٧٣٠ك، ومن الكتاب نُسخٌ أُخرى في المكتبات المغربية، أذكر منها نُسخَة المكتبة الوطنية تحت رقم ١٩د، و ١٠١٣د، ونُسخَة بخزانة الباشا الجلاوي تحت رقم ١٧٧ج، ومنه

---

(١) (٩٣٢/٢).

في الخزانة الملكية سبعُ نُسخ هي ذات الأرقام التالية [٤١٩-٢٢٥١-٢٢٩٨-٧٠٩٥-٧٦٩٨-١٢٣٤٢-١٣٧٧٩] ومنه في القرويِّين نُسخَة تحت رقم ٧٧٠.

٥-المكتبة العربية لشيخ العروبة أحمد زكي باشا:

وغالبُ ظنِّي أنَّ الحافظ سيكون صَوَّر له قطعته الخطِّية النَّادرة من كتاب «التاج» للجاحظ، التي ذكرها في مُقدمة كتابه «التراتيب الإدراية»[1] وسبق الحديثُ عنها.

قال في كتابه «المدخل إلى كتاب الشِّفا»[2]: وقد رأيتُ عند صديقنا نادرة العصر العلامة أَحمد زكي باشا نُسخَة من «دلائل الخيرات» بقلمٍ تركيٍّ مكتوبة بالذَّهب الخالص، وقال لي: إنه اشتراها بمائة إبرة ذهب» اهـ

وقد زار الإمامُ الحافظ المكتبة العربية، ووقعت له طريفةٌ مع صاحبها، وهذا نصُّ زيارته لها من مُذَكِّراته[3]، قال جدَّد الله عليه الرَّحمات: «وممَّا وقع لي لما زرتُ مكتبته - أحمد زكي باشا - واطَّلعتُ على برنامجها وجدتُ أسماء بعض مُؤلَّفاتي المَطبوعة قد سُطِّرت هناك، وكُتِبَ عليها أنَّ صاحبها مات شهيدًا، فعملنا له تلفوناً لداره فذكرتُ له - وكان معي عدة من القُضاة - أنا أَقمنا عليه دعوى، والقاضي موجود، والدَّاعي حاضر، المُعلن بموته وهو حيٌّ يُقيمُ الدَّعوى، والمدَّعى عليه لا بُدَّ أن يحضُر، فحضر واعتذر عن الغلَط الذي وقع فيه، والاشتباه بيني وبين أخي، رحم الله الجميع».

---

(١) (٤٦/١).

(٢) (ص١٧٣) بعنايتي.

(٣) (ق٩٧).

العلامة السيِّد أحمد بيك الحُسَيني الشافعي[١] ، وعليه نزل في بيته العامر بحلوان بأطراف القاهرة وقتها.

قال في ترجمته لمُحدِّث اليَمن الإمام يحيى العَامري في «فهرِس الفَهارِس»[٢] ما نصُّه له: «كتابٌ عظيمٌ في رجال الصَّحيحين ، وَقفتُ عليه بمصر في مكتبة السيِّد أحمد الحُسَيني في مُجلَّدين ، له مُقدِّمةٌ بها من الفوائد ما لا يوجد في غيرها». وقد ذكرت من قبل ما استنسخه وما أهداه له الحافظ ، فانظر ما سبق.

٦- مكتبة زاوية الإمام العارف الشِّهاب أحمد الدردير:

ذكر وقوفه على نُسخَةٍ من «إتحاف السَّالك برُواة الموطإ عن الإمام مالك» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي ، بخَطِّ الحافظ قُطب الدين الخيضري في كتابه «فهرِس الفَهارِس»[٣].

مكتبة طندتا: ذكر ما شاهده فيها من النوادر في رحلته الحجازية الثانية ، وقال: «وبالمكتبة المَذكورة ثلاثة عشر ألف كتابٍ منها ثمانمائة وألف مخطوطة».

٧- مكتبة زاوية السيِّد القصبي بطندتا: سبق ذكر زيارته لها وتصويرها بالفوتغراف ، منها خطُّ الإمام عبد القادر الجيلاني وولده.

---

(١) ذكرتُ في مقدمة تحقيقي «لأسانيد حصر الشارد» صورًا من العلاقة بين المجيز الحافظ السيد الكتاني ، والعلامة السيد أحمد بيك الحسيني ، وذكرتُ هناك أنَّ والده أهدى خزانة كُتب ولده العامرة لدار الكتب المصرية ، فانظره غير مأمور.

(٢) (١١٣١/٢).

(٣) (٦٧٦/١).

٨- مكتبة صاحبه الإمام العلامة الشَّيخ مُحمَّد بخيت المطيعي الحنفي: فقد ذكر الحافظُ وقوفَه على كتاب أول نُسخته من «مُعجم السَّفر» للحافظ السِّلفي، وقد نقلنا نصَّ كلامِهِ قبل، وفي كناشته المصرية[١].

وقال الحافظُ في كتابه «إعلامُ الحاضِرِ والآت»[٢]: «وحين كنتُ في مصر عام ١٣٢٣، وجرى ذكرُ الرِّواية عن الجنِّ، أوقفني عالمُ الدِّيار المِصرية، ومُفتيها وإمامها معقولاً ومنقولاً، الشَّيخ مُحمَّد بخيت المُطيعي، على كتابٍ سمَّاهُ بـ«إتحاف أهلِ العِرفان برؤية الأنبياء والملائكة والجان» للعلامة مُحمَّد الأنصاري المالكي».

٩- مكتبة الأستاذ جرجي زيدان:

فقد ذكر زيارته لمكتبة جرجي زيدان في مُذَكِّراته فقال[٣]: «.... وجرجي زيدان، الكاتبُ المشهور، دخلتُ مكتَبه فوجدتُ مكتبة، قال لي: ليس فيها إلا مُؤلَّفاته من كلِّ طبعةٍ نُسخَة، ومن كل ترجمةٍ نُسخَة، فهذه مكتبةٌ خاصةٌ بتصانيفه».

المغرب:

١- مكتبة جامع القرويين:

وهذه سبق إفرادُ جهودِ الحافظ في العناية بها في فصلٍ خاصٍّ، ودوره الريادي في فِهرستها، والحفاظ عليها.

---

(١) مخطوط في مكتبة شيخنا السيد عبد الرحمن حفظه الله ورعاه.

(٢) (١/ق١٢٩).

(٣) (ق١٣أ).

٢- مكتبة الشَّريف مُحمَّد بن عبد الله الصقلي الحُسَيني:

قال في الرِّحلة الدَّرنية[١]: «وَقفتُ عند سيِّدي مُحمَّد الله الصّقلي الحُسَيني إجازة بخَطِّ إدريس العراقي الحُسَيني».

٣- مكتبة الفقيه الناسك المُعمّر مُحمَّد بن عبد القادر العبّادي اليوسي الفاسي:

ترجمهُ في الرِّحلة الدَّرنية فقال[٢]: «واعتنى بالوراقة والنَّسخ، فكتب بخطِّه الحسن المُرونق عدَّة كُتب، أوقفني على بعضِها لمَّا لقيتُه يوم الاثنين عاشر صفر الخير عام ١٣٣٥، حين لقيته بمنزله من فاس بالطَّالعة.

٤- مكتبة شيخ الجماعة في العلوم العقلية العلامة مولاي عبد الله الفضيلي: ذكر وقوفه على بعضِ نوادرها في إحدى كنانيشه التي وَقفتُ عليها[٣].

٥- مكتبة العلامة عبد الرَّحمن بن القرشي العلوي: قال في الرِّحلة الدَّرنية[٤]: «وَقفتُ في مجموعٍ كُنت أعرفُه قديمًا على ملك مُجيزنا أبي مُحمَّد عبد الله الأمراني، ثُمَّ استعرته الآن من مالكه القاضي ابن القرشي، اشتمل على عدَّةِ فهارس لابن غازي، والعياشي، واليوسي، والتاودي، والمنجرة، والهلالي، وغيرهم، كان على ملك الشَّريف المُسند سيدي

---

(١) (٧/ق٥٧).
(٢) (٧/ق١١٩).
(٣) كناش رقم ٢٤٣ (ق٣).
(٤) (٧/ق١١٥).

المَكِّي بن رحمون المَذكور، وفي الورقات قبل، وعلى هـذه الفهـارس طـرر لـه واتِّـصالات وإجـازاتٍ مـن مـشيخته لـه، أردت تقييـد بعـض المهمـات منه....».

٦- **مكتبة العابد بن أحمد بن الطالب بن سودة:** سبق ذكرُ ما استعاره منها.

٧- **مكتبة الجامع الأعظم بمكناس:**

أرَّخَ لنوادرها في كتابه «تـاريخ المَكتبـات الإسـلامية ومـن ألَّـف فـي الكُتـب»[١] وقـد تكـرَّرت زيارتـه لهـا مـرَّاتٍ بـدءًا مـن أوَّلِ دُخولـه لمكناسـة الزَّيتون سنة ١٣١٨ فما بعد، وهُنا أُشير إلـى خَبـرٍ طريـفٍ سَبق ذكرُه، وقـع للإمام مع أحدِ كُتب هذه المَكتبة، وهو كتابُ «الإعلام» للحـافظ ابـن رشـيد السبتي.

٨- **الخزانة الزيدانية:** لصديقه وصاحبه، والراوي عنه، المُؤرِّخ نقيـب الأشراف العلويين، مولاي عبد الرَّحمن بن زيدان العلوي، كان دائم الزيارة لها، وتبادل الإفادات مع صاحبها، وسبق في كتابنا بعـض الأخبـار المُتَّـصلةِ بهما

قال في رحلته الدَّرنية[٢]: «أوقفني فـي مكنـاس يـوم الأحـد ١٨ شـوال سنة ١٣٣٣ جوهَرته الفريدة مولاي عبـد الـرَّحمن بـن زيـدان العلـوي، علـى إجازاته[٣] من شيوخه المَشارقة والجزائرين وغيرهم، فأردت تلخيصهم».

---

(١) (ص٣٠٢-٣٠٣).

(٢) وقع الخبرُ ضمن رحلة الصَّويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق٦٤ب).

(٣) هي اليوم فـي المكتبـة الحسنية تحـت رقـم ١٢٥٦٢، وبهـا ٣٢ إجـازة المـصادر العربية لتاريخ المغرب (٢/٢٣١).

وقال في تقريظه لـ«دليل الحجِّ والسِّياحة»[١] لدى ذكره رحلة ابن عُثمان المكناسي: «رأيتُها بالمكتبة الزَّيدانية بمكناس».

الرباط:

٩- المُدرِّسة العليا:

قال عن الكُتب النَّادرة التي اطَّلع عليها بالمدرسة العُليا بالرِّباط[٢] «دوحة البستان ونزهة الإخوان في مناقب الشَّيخ سيدي علي بن عبد الرَّحمن»[٣]... ثم ملكت نُسخَة منه[٤] والحمد لله في الصويرة سنة ١٣٤٣». وقال في «الرحلة الدَّرنية»[٥]: «الحمد لله، وَقفتُ في مكتبة المدرَسة العُليا بالرِّباط من جُملة الكتب الحفيظية....».

وكتب الحافظُ على ظهر نُسخَةٍ من رحلة العلامة الحضيكي ما نصُّه[٦] «كتب على رأسِ الصَّحيفة الأولى منها ما نصُّه: «الذي يظهرُ من تأمل هذه الرِّحلة أنَّها للشَّيخ أبي عبد الله مُحمَّد بن أحمد الحضيكي السّوسي، المُترجم عندنا في حرف الحاء من «فهرِس الفَهارِس»، فإنَّ المشايخ الذين

---

(١) (ص٢٩٦).

(٢) كناش رقم ٢٤٣ (ق٢٦ب).

(٣) والنُّسخَة الرِّباطيَّةُ التي رأى رقمها اليوم في المكتبة الوطنية ٣٩٠د، وقد نسخت سنة ١٢٩٤.

(٤) هي اليوم تحت رقم ٢٣٣٩.

(٥) (٨/٦ق) رحلة مراكش الثالثة.

(٦) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى ٢/٢٣٤).

سمي ولقي، هم مشايخه الذين ذكرهم في فهرسته وكناشته، وهما عندي، كتبه مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني».

١٠- مكتبة مقدم الزاوية الحراقية بالرباط عبد السَّلام كديرة:

رأى عنده شرح الشَّمائل لعالم العُدوتين أبي إسحاق إبراهيم بن مُحمَّد التَّادلي الرِّباطي، المُسمَّى بـ«نشر الشَّمائل لنشر الشَّمائل» كما في «الرحلة الدَّرنية»[١].

١١- مكتبة مجيزه الشَّريف مولاي العربي الوزاني:

ذكر في رحلته الدَّرنية[٢] أنه أوقفه على كتابه «بلوغ المنى والآمال فيمن لقيته من المَشايخ وأهل الفضل والكمال»[٣]، وعلى الجُزء الثالث من كتابه في الصَّلاة على النبي ﷺ وعلى تأليفه في الخيل.

مدينة سلا:

قال في «الرِّحلة الدَّرنية»[٤]: «وَقفتُ في سَلا على التَّذييل الذي جمعه الامام ابن غازي على فهرسته...».

مدينة طنجة:

المكتبة العُمومية، قال في كتابه «كيف نشَأَ التَّصوُّف»[٥] عن كتاب «السَّلسبيل المُعين» للإمام العارف مُحمَّد بن علي السَّنوسي: «رأيت منها نُسخَة أُخرى بالمكتبة العمومية بطنجة عام ١٣٤٣».

---

(١) وقع الخبرُ ضمن رحلةِ الصَّويرة والحوز ومُراكش ونواحيهما (٢/٩٥).
(٢) وقع الخبر ضمن رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق٨٨أ).
(٣) ذكر في هامش «فهرس الفهارس» (٢/٧٤٩) أنه يرويه عن مؤلفه مناولة وإجازة.
(٤) (٦/ق٤٤).
(٥) (ق٣١).

وقال في «إعلام الحاضر والآت»[1] عن كتاب «الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج»: «وَقفتُ عليه بطنجة».

مدينة تطوان:

١٢- **مكتبة الفقيه الصفار**: ذكر الكُتب التي رآها بمكتبته في كناشته رقم ٢٤٣[2].

مدينة مراكش:

١٣- مكتبةُ ضريح العارف أبي العبَّاس السَّبتي بمدينة مراكش:

قال في «الرِّحلة الدَّرنية»[3]: «وَقفتُ في الخزانة العبَّاسية عام ١٣٣١ على ثلاثةِ أجزاءٍ من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي»[4].

وقال أيضًا[5]: «وَقفتُ في خزانة الشَّيخ أبي العبَّاس السَّبتي بمُراكش على شرح الحافظ أبي عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن عبد الملك القيسي على «الأنوار السّنية في الألفاظ السنية من الأحاديث النبوية»، لأبي القاسم ابن جزي، سمَّاهُ بـ«مناهج الأخيار في تفسير أحاديث كتاب الأنوار» وهي نُسخَة جيدة.....».

---

(١) (٢/ق١٣١).

(٢) كناش رقم ٢٤٣ (ق٥٨أ).

(٣) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق١٠١أ).

(٤) هو اليوم بالمكتبة اليُوسفية بمُراكش تحت رقم (٤٢٠/١-٤٢٠/٢) كما في فهرسها (ص٤٥٥-٤٥٦).

(٥) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (/ق٩٩ب).

وقال كما سبق فيما كتبه على أوَّلِ نسخته من «الدُّرر السنية» لابن المناصف: «كتاب «الإنجاد في الجهاد»[١]، ظهر فيه علمُه، رأيته بالخزانة العبَّاسية بمُراكش، ولم أره بغيرها».

١٤- مكتبةُ جامع الأشراف السَّعديين بالمواسين مراكش:

وقال في «الرحلة الدَّرنية»[٢]: «وَقفتُ في خزانة المواسين بمُراكش على كتاب: الفرق بين الحروف المشكلة من حروف المُعجَم[٣] تأليف الأستاذ أبي مُحمَّد عبد الله بن مُحمَّد بن السيِّد البطليوسي».

١٥- مكتبة جامع ابن يوسف بمراكش:

وقال في «الرحلة الدَّرنية»[٤]: «وَقفتُ بمراكش على الضِّياء المُستبين بكرامات الشَّيخ مُحمَّد فاضل بن الشَّيخ مُحمَّد الأمين، في مُجلَّد ضخم، وهو من أحباس مسجد ابن يوسف».

وقال فيها أيضًا[٥]: «ووَقفتُ على رسالةٍ في سلسلة الطَّريقة المختارية من أحباس بن يوسف».

---

(١) هو اليوم بالمكتبة اليوسفية بمراكش تحت رقم ٢١٦، كما في فهرسها (ص١٩٥-١٩٦).

(٢) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق٩٨أ).

(٣) هو اليوم بالمكتبة اليوسفية بمراكش تحت رقم ١٣٤، كما في فهرسها (ص٤٣٣).

(٤) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق٩٧ب»).

(٥) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق٩٥ب).

وقد اختصر في وصف نوادر المكتبات الثلاث في «تاريخ المكتبات»[١] فجعلها تحت عنوان واحد.

١٦- مكتبة الصدر الأعظم مُحمَّد بن كبور المُرَّاكُشي:

ذكرها في «رحلته الدَّرنية»[٢]، وذكر أنَّ ممَّا رآه بها جزءُ «إنباء الغمر بأنباء العمر»[٣] للحافظ ابن حجر[٤]، أوله سنة إحدى وعشرين وثمانمائة إلى آخره، وهي نُسخَة بخَطٍّ مغربيٍّ، فيه بعض القلب، وصلَ فيه مُؤلِّفه إلى سنة خمسين وثمانمائة، ثم انتخب منه.

١٧- مكتبة العلامة مُحمَّد الصَّالح بن المدني السرغيني:

فقد استنسخ منها إجازة العلامة مُحمَّد المدني كنون، لصاحب المكتبة، وهي ضمن مجموع رقم ١٣١١، في المكتبة الكتانية.

١٨- مكتبة باشا مدينة مراكش الوجيه الحاج التهامي الجلاوي رحمه الله تعالى:

وهنا نقصُّ خبر نُسخَة من «فتح الباري» للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العَسقلاني رحمه الله تعالى، وهذه النُّسخَة مُتميِّزةٌ، إذ أنَّها تقعُ في مُجلَّدٍ واحدٍ فقط، مع ضمائم أُخر، ونَصِفُ

---

(١) (ص٣٠٣).

(٢) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق١٠١أ).

(٣) آلت هذه النُّسخَة للمكتبة الوطنية وهي فيها تحت رقم ٣٦٩٢ د فلعلها من كتب السلطان عبد الحفيظ إذ أن الوزير من جملة من نكبه وصادر كتبه.

(٤) وقفت على نُسخةٍ منه عليها خطٌّ الحافظ ابن حجر وتلميذه الحافظ السَّخاوي بجامعة لياج ببلجيكا.

النُّسخَة أولاً، ثُمَّ نذكرُ نُتفة من ترجمة صاحبها، ثم خبر وُصولها لمكتبة الباشا الجلاوي بمراكش، ونُنبِّهُ على وهمٍ وقع للعلامة عبد الفتاح أبو غدة الحلبي رحمهم الله تعالى، إذ ذكر في تعليقه على «توجيهِ النظر» للعلامة الطَّاهر الجزائري[١] أنَّ النُّسخَة من مَشمولاتِ المَكتبة الكتَّانية، والواقع أنها من مَشمولاتِ المكتبة المزوارية الجلاوية.

فأمَّا ناسخُها فقد ترجمه الحافظ في كتابه «فهرِس الفَهارِس» فقال[٢]: «ابن سُليمَان: هو العلامة المُحدِّث الكبير أبو القاسم أحمد بن العربي بن الحاج سُليمَان الأندلسي الغرناطي أصلاً الفاسي داراً، كان أحد كبار عُلماء فاس ومَشاهيرها، حلاه صاحب «نشر المثاني» بالإمام الحافظ المُحدِّث الفقيه، وقال: اشتَهر بتدريس علمِ الحديث والسِّير، وحفظ اصطلاح ذلك ومارس كتبه، وكان مُولعاً بنَسخ الكتب، ومن براعته في ذلك أنه نَسخ نُسخَة من ابن حجر على البُخاري في سِفرٍ واحدٍ، وهو عند حَفدته إلى الآن«» اهـ.

قلتُ: ولا زال عندهم إلى الآن.

يروي المترجم عن الشَّيخ أبي مُحمَّد عبد القادر بن عليّ الفاسي، سمع عليه وأجازه إجازةً عامّةً، وَقفتُ عليها بخطِّه، عقب فهرسته المعروفة، وكذا أجازه ولدُه أبو عبد الله شارح «الحصن»، وعندي إجازته له بخطِّه، وغيرهما.

---

(١) (٨٠٤/٢).
(٢) (١٠٢٤/٢).

وممَّن أخذ عن المُترجم الحافظ أبو العلاء العراقي، قال في «فتح البصير» له: «سمعتُ بعض مجالس من التَّفسير والبخاري، ومواهب القسطلاني، على شيخنا الكبير المُحدِّث الشهير أبي القاسم سيدي أحمد بن سُليمَان، وقرأت عليه «إحياء الميت في فضائل البيت» للسّيوطي، وكتب لي به إلى مؤلفه، ولما جمعتُ شرحي عليه كتَب لي عليه بخطِّه، وتوفي ليلة النِّصف من رجب عام ١١٤١ ودفن بداره» اهـ.

قلتُ: أجاز المُترجم لولديه مُحمَّد وعبد الرَّحمن، كما رأيت ذلك بخطِّهم، وللعلامة أبي حفص عمر بن عبد السَّلام لوكس التطواني، وَقفتُ على إجازته للأخير، وهي عامة، قال: «أجزتُه فيما قرأ عليَّ من الكُتب المُعتمَدة في الحديث كالعشرة، والمُسلسل بالأولية... الخ، ثم عدَّد عدة مُسلسَلاتٍ، وهي بتاريخ ١١٢٧، فنروي ما له من طريق السَّقّاط عن عمر لوكس المَذكور عنه، رحمه الله» اهـ

وأنتَ ترى أنَّه ذكر هذه النُّسخَة من «فتح الباري»، وأنه نصَّ على كونها عند حفَدته إلى الآن، وهو يعني إلى حدود سنة ١٣٤٦، ثم نراهُ رجع فذكرها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب» فقال[١]: ولازال عند حفدته إلى الآن، رآه عندهُم شيخُنا الوالد رحمه الله، وقد أتمَّ كتابه هذا سنة ١٣٥١.

ثُمَّ كتب بخطِّه على هامش نُسخته الخاصة من«فهرِس الفَهارِس»[٢]: «ثمَّ أَوقفني عليه باشا مُراكش الفقيه الحاج التُّهامي المزواري بداره

---

(١) (ص٥٩) الطبعة الثانية.

(٢) (٣٦٢/٢) الطبعة الفاسية الأولى.

بمراكش، ورأيتُ فيه أثر الرَّفيع والتَّرقيص، وفي المُجلَّد المَذكور مُؤلفات في الاصطلاح صغيرة، فقد دخلت للمكتبة المزوارية» اهـ

١٩- مكتبة العلامة الفقيه المُفتي النوازلي مُحمَّد بن كبور المُرَّاكُشي:

فقد كتب الحافظ عقب إجازة العلامة المَذكور لولديه الوزير السيِّد عبد الكبير وشيخنا السيِّد عبد الرَّحمن حفظه الله ما نصُّه[1]: «وَقفتُ عند المُجيز المَذكور على رسمٍ يتضمَّنُ شهادة لفيف شهد فيه مائتان وأربعون من أعيان مُراكش، باستحقاق الفقيه سيدي مُحمَّد بن أحمد بن يعقوب الشَّرقي لقضاء مراكش، وذلك بتاريخ عام ١١٢٣، وإثرها شهادة عدليَّة من نحو أربعين من العدول بنحو ذلك، ثم.... عقبه.....

وعلى إجازة المَذكور العامة من الشَّيخين سعيد بن إبراهيم الهوازلي، وإبراهيم بن مُحمَّد الخطيب القيسي بتاريخ ١٠٨٦.

٢٠- مكتبة المسجد الأعظم بتازا:

ذكر نوادرها في كتابه «تاريخ المكتبات»[2]، وأرَّخ لدُخوله لها، وما شاهده فيها من نوادر في كتابه «الرحلة الجزائرية»[3]، وفي «فهرِس الفَهارِس»[4] ذكر لأصل من الترمذي مسموع على الحافظ أبي علي الصَّدفي فيها.

---

(١) (ق٤) والإجازة المَذكورة في خزانة شيخنا السيد عبد الرحمن حفظه الله.
(٢) (ص٣٠٣-٣٠٥).
(٣) (١/ق٣٦-٤٠).
(٤) (٢/٧٠٦).

٢١- زاوية أبي العبَّاس أحمد بن أبي القاسم الصَّومعي بتادلا:

قال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[١]: «لمَّا زُرت زاويته ومدرستهُ التي بقُرب ضَريحه قريبًا، أروني بها محلَّ خزانة الكتب التي كانت، ولم أَجد بها ولا ورقة، ورغبوا إليَّ في تحصيل مُؤلَّفات جدِّهم المَذكورة، وهي كثيرة».

٢٢- مكتبة ابزو:

أَرَّخ لنوادرها في «تاريخ المكتبات الإسلامية»[٢] وسجَّل نوادرها، وقبل هذا أرَّخ لدخوله لها في كتابه «بيوتات جبل درن وزواياه ورجاله»[٣] لأوَّل مرَّةٍ في أول زيارةٍ لها سنة ١٣٣٤ في ٢٥ شوال.

وقد وصَفها في «رحلته الدَّرنية»[٤] بتفصيلٍ، ثُمَّ قال: «وبالجُملة، فقد اشتَملت هذه المكتبةُ مع خفاء اسمها على كُتُبٍ ثلاثةٍ لا وُجود لها بغيرها: «سراج المُريدين» وإنما يوجدُ في المغرب بخزانتنا جزءٌ واحدٌ منه، و«مُصنَّف عبد الرَّزاق»[٥]، و«كتاب البُرصان»[٦] مع «كتاب اليابوري»[٧]

---

(١) (ص٢١٥).

(٢) (ص٣٢٥).

(٣) (٩/ق١٠٤-١٠٥).

(٤) (٩/ق١٠٤-١٠٥).

(٥) سيأتي أنَّ الإمام الحافظ استنسخه من هذه المكتبة.

(٦) طُبع بتحقيق العلامة عبد السَّلام هارون عن هذه النُّسخَة، وانظر وصفه لها (ص١٥-١٧) الطبعة الثانية.

(٧) طُبع بتحقيق الدكتور محمد الطبراني في الرابطة المحمدية للعلماء.

ونُسخَة «الشِّفا»[١]، وقد اجتهدتُ في ناسخٍ من ابزو ينسخُ لنا هذه الكُتب، فلَم نَظفر به، يسَّر الله آمين».

ثُمَّ ذكر دُخوله للمكتبة مرَّةً أُخرى في زيارةٍ لها الثانية سنة ١٣٥٦[٢]، وقد سبق أن أشرنا إلى أنَّ الحافظ استنسخ من هذه المَكتبة الأصول التالي:

١- مُجلَّدين من مُصنَّف الإمام عبد الرزاق بن همام الصَّنعاني.

٢- المُجلَّد الأوَّلُ من «سراج المريدين» للقاضي أبي بكر بن العربي.

٢٤- زاوية تنغاملت:

قال في «ذيل سلوة الأنفاس»[٣]: «رأيتُ في مكتبة زاوية تنغملت بدَرن نُسخَة من الصَّحيح كاملة، في خمس مُجلَّدات، بخَطِّ أبي العبَّاس بن حَمْدَان (بن مُحمَّد بن علي بن سالم التلمساني)، أتمها عام ١٠٦٧، قابلها على أصل من الصَّحيح، قابله العارفُ الفاسي على خطِّ ابن سعادة، وبهامش كلِّ جزء طررٌ وتقاييد نفيسة، وبالجملة فهي نُسخَةٌ نفيسةٌ صحةً وجَودةً ونظارةً، من أجود ما رأيتُ».

قلت: وقد آلت بقية هذه المكتبة للخزانة الحسنية اشتراها جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله من ورثتها، وضمها لخزانته العامرة، وفتحها في وجه الباحثين.

---

(١) هي نسخة قال عنها الحافظ في «بيوتات جبل درن وزواياه ورجاله» (٩/ق١٠٤): «لم أر قطُّ أصحّ منها، بخطٍّ أندلسيٍّ وورق غليظٍ، سُمعت على الشَّيخ الخطيب أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر أحمد بن القاضي أبي الحجاج يوسف بن أحمد بن عمر الطنجالي...»

(٢) (١١/ق٧٣).

(٣) (٢/ق١٣٩).

٢٥- زرهون: مكتبة مولاي إدريس الأكبر رضي الله عنه:

قال في «حواشي شرح النخبة»[١] عن كتاب «حلية الأولياء»: «وقد رأيتُ نُسخَةً منه في نحو العشرة أجزاء جياد في خزانة قُطب المغرب، وولي المشرق، سيِّدنا أبي النور الفائض والبركات، والدُّرِّ النفيس، أبي العلاء مولاي إدريس، بمدينة وليلي، وذكر في «إجازته بمُسند الإمام أحمد بن حنبل، وذكر عناية الأمة الإسلامية به»[٢] أنَّ بمكتبة زرهون نُسخَة من ترتيب زوائده على السِّتَّة، للحافظ نور الدِّين الهيثمي، وفيها أيضًا نُسخَة من «عقود الزبرجد في إعراب مسند الإمام أحمد» للحافظ السّيوطي، في مُجلَّد.

٢٦- زاوية تاغيا:

قال في ترجمةِ العلامة عيطة الأَجهوري في «فهرِس الفَهارِس»[٣]: «وحاشية الجلالين في عدَّةِ أسفار، رأيتها في خزانة زاوية تاغيا».

٢٧- الزاوية الحمزاوية بأيت عياش:

تحدث عن زيارته لها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف في الكتب»[٤] ووضع قائمةً بأهمِّ نوادرها، وقد وَقفتُ ولله الحمد والمنَّةُ على رحلته للزاوية في جُزئين وقد شرعت في العناية بهما يسَّر الله نشرهما، وفيهما تاريخ زيارته للمكتبة، وما استنسخه من المكتبة وما قيَّده عن كُتبها ودفاترها، وتاريخ أعلامها، رحمهم الله تعالى.

---

(١) (ق١٠٣ ضمن مجموع).

(٢) (ص٣٥٤) بعنايتي ضمن مجموع «نور الحدائق».

(٣) (٢/٧٧٨).

(٤) (ص٣٠٥-٣١٢).

مدينة آسفي:

قال في «رحلته الدَّرنية»[١]: «وَقفتُ في آسفي على مُؤلَّف لقاضيه السبق ومفتيه أبي عبد الله مُحمَّد بن عبد العزيز الأندلسي أصلاً، سماه «إرشاد السائل إلى معرفة القبلة بالدلائل».

وقال[٢]: «وَقفتُ بآسفي على «تحفة المُحبِّين بذكر أسماء سيد المُرسلين ﷺ» للعلامة الأستاذ التهامي بن مُحمَّد الحميري..».

وقال[٣]: «وَقفتُ بآسفي على نُسخَة جيِّدة من «التشوف»، فإذا هي نُسخَةٌ مصحَّحةٌ ومُعلَّمٌ على كلِّ مُترجَمٍ فيه محلّ دفنه اليوم وشهرته».

مدينة الصويرة:

قال في «الرِّحلة الدَّرنية»[٤]: الحمدُ لله، جاءني زائرًا من أمرفود إلى الصَّويرة راجلاً العالم الصَّالح الناسكُ المُعتني، أبو يوسف يعقوب ابن العالم الصَّالح المُعمَّر أبي الحسن علي بن عبد القادر التبالي الروداني.... وأوقفني المَذكور على خزانة كتبه، وهي مُركَّبة من ثلاثة صناديق خشبية كبار، جاءني بها من داره إلى محلِّ مشي....». ثم وصف الكتب والوثائق والرُّسوم التي اطَّلع عليها عنده، وذكر المُصحف الضَّخم الذي اطَّلع عليه عنده، وقد وصفه في كتابه «الإفادات والإنشادات»[٥].

---

(١) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/١٢٥أ).

(٢) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/١١٦أ).

(٣) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/١١٦أ).

(٤) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/١١١أ).

(٥) (ص٣٥٧-٣٦١).

وقال[١]: «وَقفتُ بالصَّويرة على نُسخَةٍ جيِّدة الخطِّ، من شرح سيدي بدر الدين الحمومي الفاسي على «الشَّمائل»، في آخره بخَطِّ الفقيه الحاج علي بن عبد الصادق الرجراجي....».

وقال[٢]: «وَقفتُ في الصَّويرة على الجزء الأخير من شرح ابن مرزوق على البردة».

وقال[٣]: «دخلت في الصَّويرة لخزانة الكتب بها، ومحلُّها بجامع القصبة، من بناء سيدي مُحمَّد بن عبد الله وتحبيسه، فإذا بها من الكتب....».

شيشاوة:

جاء في «رحلته الدَّرنية»[٤]: «الحمدُ لله، جاءني زائرًا من أولاد أبي السّباع القبيلة المشهورة النازلة بين مراكش والصَّويرة، الفقيه المُدرِّس المُفتي السيِّد مُحمَّد الصّغير، ابن العلامة اللُّغوي الأديب السيِّد عبد المُعطي السّباعي...، ورأيتُ عنده نُسخَة من اختصار الموطإ للمهدي بن تومرت، في رقٍّ غزال، في قالَب فوق الصماني بيسير.... وكان الفراغُ منه في رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة، بمدينة تلمسان حرسها الله» اهـ

---

(١) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق١١٠أ).

(٢) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق١٠٨أ).

(٣) رحلة الصويرة والحوز ومراكش ونواحيهما (٢/ق).

(٤) رحلة مراكش (١٩/٦).

مدينة وجدة:

وقفَ بها على مكتبة صاحبها العلامةُ القاضي الأديبُ أحمد العياشي سكريج الفاسي، أيام توليَّته للقضاء، وسجَّل نوادِرَها، وبعض ذخائرها في «الرِّحلة الجزائرية»[١].

الجزائر:

١- مكتبة المسجد الأعظم بوهران:

قال في «الرحلة الجزائرية»[٢]: «زُرت مكتبة المَسجد الأعظم، ولم أر بها إلا حاشية الأمير على (ز)، وجزء من فروق القرافي بالخطِّ، وباقي كتبها مطبوعة في الجزائر والمشرق».

مدينة مستغانم:

قال في «الرحلة الجزائرية»[٣]: «وَقفتُ في مُستنغام على نُسخَةٍ من تبصرة ابن فرحون».

٢- مكتبة الشَّيخ الصُّوفي الشَّهير أحمد بن عليوة:

ذكر في «الرِّحلة الجزائرية»[٤] دخوله لمكتبته، واستغرابه لديوانٍ مخطوط في المديح النبوي.

---

(١) (١/٤٦-٤٩ق).

(٢) (١/ق٧٦).

(٣) (١/ق٧٤).

(٤) (١/٧٧).

٣- زاوية الهامل[١]:

ذكر مكتبتها مرَّاتٍ في كتبه، فقال في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف في الكتب»[٢]: «ببوسعادة من صحراء الجزائر، فيها أيضًا نفائس ونوادر». وقد ذكر كثيرًا منها في كتبه، انظر «تاريخ المكتبات» مثلا[٣].

وقد عقد الحافظ فصلاً نفيسًا لزيارته لها في كتابه «الرحلة الجزائرية»[٤] وذكر كثيرًا من نوادرها.

وذكرها في حواشيه على«فهرِس الفَهارِس»[٥].

---

(١) فهرسَ مخطوطاتها صديقنا الفاضل الأستاذ فؤاد القاسمي وفقه الله.

(٢) (ص٣٢٨-٣٢٩) ط الثانية.

(٣) (ص١٢٦).

(٤) (١/٤٦-٤٩) و(٥٣ق).

(٥) (١/١١٥) الطبعة الأولى.



صورة الحافظ في زاوية الهامل مع شيخها الشيخ سيدي مصطفى القاسمي

٤ - زاوية سيدي الحسين بزواوة:

ذكر بعض نوادر هذه المكتبة في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[١].

وقد عقد الحافظ فصلاً نفيسًا لزيارته لها في كتابه «الرحلة الجزائرية»[٢]، وذكر كثيرًا من نوادرها.

---

(١) (ص٣٢٩).

(٢) (٢/ق٤٣) وما بعدها.

٥- زاوية بوكرات:

التي بوادي شلف، عمالة مستغانم، مسقط رأس الشَّيخ سيدي مُحمَّد بن علي السَّنوسي، وقد عقد الحافظ فصلاً نفيسًا لزيارته لها في كتابه «الرحلة الجزائرية»[١]، وذكر وقوفه على ثبتِ الإمام العارف السيِّد مُحمَّد بن علي «البدور السافرة» في «فهرِس الفَهارِس»[٢] و«إعلام الحاضر والآت»[٣].

٦- مكتبة باش ترزي بقسمطينة:

ذكر بعض نوادر هذه المكتبة في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٤]، وترجم لمُقدّم الزاوية الشَّيخ الصُّوفي ابن طكوك، وقد زاره هذا الأخير بالمكتبة بفاس كما سبق، وقد ذكرها في عددٍ من كتبه منها «فهرِس الفَهارِس»[٥].

وقد عقد الحافظ فصلاً نفيسًا لزيارته لها في كتابه «الرحلة الجزائرية» وذكر كثيرًا من نوادرها.

٧- المكتبة العربية بقسمطينة:

ذكر بعض نوادر هذه المكتبة في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٦].

---

(١) (١/٨٠) وما بعدها.

(٢) (١/٣٤٧).

(٣) (٢/ق٤).

(٤) (ص٣٢٩).

(٥) (١/٢٤٧).

(٦) (ص٣٢٩-٣٣٠) الطبعة الثانية.

وقد عقد الحافظُ فصلاً نفيسًا لزيارته لها في كتابه «الرحلة الجزائرية»[١] وذكر كثيرًا من نوادرها، وقد ذكرها أَيضًا في كتابه «المدخل إلى كتاب الشِّفا»[٢].

مدينة قسنطينة:

صرَّح بأنه وقف على إجازة للإمام أبي الحسن علي الأجهوري في كناشته[٣].

٨- مكتبة العلامة الفقيه عبد القادر بن عبد الله الغريسي: في مدينة أم عسكر.

زارها وذكرها في كتابه «الرحلة الجزائرية»[٤].

مازونة:

قال عن كتاب «الكوكب الثاقب في أسانيد الشَّيخ أبي طالب» في كتابه «فهرِس الفَهارِس»[٥]: وَقفتُ عليه بمازونة، بلد الفقه بالقُطر الجزائري»، ونحوه في «الرحلة الجزائرية»[٦]، وذكر كثيرًا من الكتب التي وقف عليها.

---

(١) (١/....).

(٢) (ص١٣٨-١٣٩) بعنايتي.

(٣) كناش رقم ٢٤٣ (ق٦٢).

(٤) (١/ق٩٤).

(٥) (١/٥٠٦).

(٦) (١/١٠٧-١١٢).

تاهرت:

وقد وقف بها على كُتب زعيم الإباضية مُحمَّد بن يوسف بن أطفيش الإباضي الوهبي، كما في «رحلته الجزائرية».

٩- مكتبة العلامة مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الديسي:

ذكر أنه دخلَها وأنَّ صاحبها أوقفه على عددٍ من مُؤلَّفاته في «رحلته الجزائرية»[١].

١٠- مكتبة زاوية طولقة بصحراء الجزائر:

قال في «ذيل سلوة الأنفاس»[٢]: «كما رأيت في زاوية طولقة بصحراء بسكرة مجموعًا نفيسا بخطِّه (العلامة مُحمَّد بن إبراهيم التاملي) في التَّصوُّف، اشتمل على فوائد ونوادر وعجائب».

الأغواط الجزائر:

قال[٣] في هوامش «فهرِس الفَهارِس» لدى ذكره «للسُّكر المصري في إجازة الشَّيخ حسونة القصري»: «ثم وَقفتُ عليها عنده - أي: العلامة حسن حسني عبد الوهاب - بتونس عام ١٣٦٧، ورأيتُ فرعا منها بالجزائر في جهة الأغواط».

---

(١) (٢/ق٤٢).

(٢) (٢/ق١٦٧).

(٣) (٢/٣٨٦) الطبعة الفاسية الأولى.

١١- المكتبة الوطنية بالجزائر:

صوَّر منها «ألفية السند» للحافظ الزَّبيدي كما سبق ذكره.

١٢- مكتبة العلامة بن أبي شنب الخاصة:

ذكر زيارته لها وتلخيصه منها عدَّة إجازات في كناشته رقم ٢٤٣[١].

تونس:

١- مكتبة جامع الزيتونة:

أرَّخ لها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٢] وقد استعار من هذه المكتبة كتاب «تخريج الدَّلالات السَّمعية» للإمام الخُزاعي، فاستنسخه وفرَّقه على مجموعةٍ من طلبته، ثمَّ ردَّهُ لمحلِّه على عادته، كما سبق في فصل مُستنسخاته من كتابنا هذا، وقد ذكر وقوفه على عدَّةِ أصولٍ فيها، من ذلك: «شرح ثلاثيات البخاري» لمُحدِّث الدِّيار المِصرية الشِّهاب أحمد بن العجمي الوفائي[٣].

٢- المكتبة العبدلية:

ذكر وقوفه على عددٍ من كُتبها، فمن ذلك ما ذكره في «فهرِس الفَهارِس»[٤].

---

(١) كناش رقم ٢٤٣ (ق٥٦-٥٧).

(٢) (ص٣٣٠-٣٣٣).

(٣) فهرس الفهارس (٢/٨١٠).

(٤) (٢/٥٥٨).

٣- مكتبة القيروان:

وقد دخل المدينة أول مرة سنة ١٣٤٠، كما تراه في ترجمته من «شجرة النور الزكية»[١] وفي «مطالع الأفراح والتهاني»[٢]، وأرَّخ لها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٣].

٤- مكتبة صاحبه العلامة المُؤرِّخ مُحمَّد بن مُحمَّد الجودي:

أرَّخ لها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٤] وذكر في «التراتيب»[٥] وُقوفه على كتابٍ في مكتبته.

٥- ضريح سيدنا أبي زمعة البلوي رضي الله عنه:

قال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف في الكتب»[٦]: «ورأيتُ في مكتبة ضريحِ سيِّدنا أبي زمعة البلوي بالقيروان في رحلتي له الأولى عام ١٣٤٠ نُسخَة من الصَّحيح، في مُجلَّدٍ واحدٍ، جل أبوابه مكتوب بالذهب....» ثم ذكر بقية وصف النُّسخَة.

صفاقس:

قال في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٧] لما تعرَّضَ لذكر مكتبة ولي الله تعالى الإمام المُقرئ أبي الحسن علي النوري

---

(١) (١/٤٣٧).

(٢) (ص ١٧٦-١٨٣) بعنايتي.

(٣) (ص٣٣٣).

(٤) (ص٣٣٣-٣٣٤).

(٥) (١/٦٣٢) ط مكتبة نظام يعقوبي الخاصة البحرين.

(٦) (ص٢٢٢) الطبعة االثالثة.

(٧) (ص٢٦١) الطبعة الثالثة.

الصَّفاقسي، قال: «وممَّا يدلُّ على أهمِّية مكتبة أبي الحسن النُّوري المَذكور أنِّي لمَّا أردتُ الدُّخول لصفاقس، سألتُ بتونس مُعتنيًا بالكتُب وعارفًا بمحالها، هل فيها كتب؟ فقال لي: رُبَّما تجدُ بغية في زاوية الشَّيخ النوري.

٦- مكتبة صاحبه العلامة بلحسن النجار[١]

ذكر نوادرها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٢]، وقد استعار من هذه المكتبة كتاب «مستفاد الرحلة والاغتراب»، وهي رحلةُ المُحدِّث الرَّحال القاسم بن يوسف التُّجيبي السَّبتي، قال عنها في تقريظه «دليل الحج والسِّياحة»[٣]: «وهي عدة مُجلَّدات ضخمة، رأيت الثاني منها في المكتبة النجارية بتونس».

قلت: «وقد اصطحبها معه إلى فاس عاريةً من صاحب المكتبة النجارية، وكتب عليها بخطِّه: «أنهاه مطالعة مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني فاتح سنة ١٣٤١ بفاس»[٤]، ولم أقف على خبرٍ يُفيدُ أنَّ الحافظ فرَّع عنها فرعًا يخصُّه، إلا أني وَقفتُ في بعض كنانيشه على مُنتخباتٍ من الرِّحلة.

٧- مكتبة صاحبه الإمام الشَّيخ مُحمَّد الطاهر بن عاشور: ذكرها في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[٥].

---

(١) آلت للمكتبة الصادقية، التي كانت ملحقة بجامع الزيتونة، ثم آلت للمكتبة الوطنية، كما في مقدمة تحقيق الرحلة.

(٢) (ص٣٣٤-٣٣٨).

(٣) (ص٢٩٣).

(٤) مقدمة مستفاد الرحلة والاغتراب (ص خ).

(٥) (ص٣٣٤).

٨- **مكتبة صاحبه العلامة المُؤرِّخ الأديب حسن حسني عبد الوهاب:** ذكرها في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[١]، وقال[٢] في هوامش «فهرِس الفَهارِس» لدى ذكره «للسكر المصري في إجازة الشَّيخ حسونة القصري»: «ثم وَقفتُ عليها عنده بتونس عام ١٣٦٧».

الجمهورية الفرنسية:

١- **مكتبة وزارة الخارجية الفرنسية:** دخلها سنة ١٣٥٠، واطَّلع فيها على مُكاتبات ملوك المغرب.

٢- **المكتبة الوطنية باريز:** فقد ذكر في رحلته الحجازية الثانية زيارته لها، وما رأى فيها من نوادر، وحيث إنني قد قاربتُ من الانتهاء من تحقيق نصِّ الرحلة الذي وقع إلي، فأكتفي بالإشارة إلى أنه ذكر غرائب ما رأى في المكتبة في رحلته يسر الله طباعتها.

٣- **مكتبة مارسيليا:** ذكرها في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»

بلاد إيطاليا:

١- زيارته للأمبروزيانا، قال في مُذَكِّراته[٣]: «ومن سويسرا توجَّهنا لإيطاليا، فدخلنا ميلانو وروما، وفي ميلانو زُرنا المكتبة العظيمةَ الموجودة

---

(١) (ص٣٣٤).

(٢) (٢/٣٨٦) الطبعة الفاسية الأولى.

(٣) (ق٩٢).

فيها.... وعرضوا عليَّ العضوية الشَّرفية في هذه المكتبة فقبلتُ، وكاتبوني بعد ذلك».

٢- **مكتبة الفاتيكان:** قال في مُذَكِّراته[1]: «وخصوصًا الكُتب الإسلامية، رأينا أمرًا مُدهشًا، وجلُّها مما غُنم من بلاد الإسلام أثناء الحروب الصَّلبية في الشَّرق والأندلس، وغير ذلك، وصوَّرنا ما أعجبنا تصويره...».

*   *   *   *   *

(١) (ق٣٣).

النكبات التي تعرضت لها والسرقات التي لحقتها

١- **النكبة الأولى:** زمن السُّلطان المولى عبد الحفيظ.

نكبت المكتبة الكتانية في الوقعة الكربلائية التي وقعت للمصنف وآل بيته في سبيل مبادئه الإصلاحية والتجديدية، وسعيه للنهوض ببلاده وقومه فسجن وعذب واستشهد أخوه في وقائع طويلة، وكان من جملة الظلم والحيف الذي وقع عليه أن صودرت نفائس مكتبته، إلى أن خلع المولى عبد الحفيظ وتولى الملك السلطان المولى يوسف، وقد أمر برفع بعض هذه المَظلمة بردِّ ما أَمكَن الوقوف عليه من كُتب الإمام ممَّا أبقاه السُّلطان عبد الحفيظ بخزانة المخزن، أمَّا ما صَحبه معه فَور خُروجه من المَغرب فشيءٌ كثيرٌ، ذهب بذهابه، وإلى الله المصير.

وهذه نصوص الإمام في التاريخ لهذه الواقعة:

قال في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»[1]: «وبالجملة، فقد جمع السُّلطان المَذكور مكتبةً كبيرةً من كُتبنا وكُتب غيرنا ممَّا استولت عليه يده، ولكن خرجَت كما دخلت، ولله الأمر من قبل ومن بعد».

---

(١) (ص٢٥٥) الطبعة الثالثة.

وقال في «المظاهر السامية»[1]: «وقد كنتُ وجَّهتُ له - يعني السلطان مولاي يوسف بن الحسن - خطابًا أطلبُ من جلالته إصدار الأمر بإخراج ما كان أَدخلَ المخلوع الأخير إلى المكتبة السُّلطانية من كُتبنا النَّفيسة، التي كُنتُ تعبتُ في جمعها، واختيار النَّفيسِ منها بأنفَس الأثمان وأَعلاها، فساعد أيده الله على ذلك، وقد كتب لي نائبُ الصَّدارة من مكناس كتابًا يقول من جملته: وأمَّا الكُتب فقد صدر الأمر الشَّريف بالبحث عنها ودفعها لكم، على يد الخليفة سيدي مُحمَّد المهدي، وعلى المحبة والسَّلام، في شوال عام ١٣٣٠».

«ومن الغرائب أنَّ الأمر المَولوي الصَّادر بذلك برز والحضرة السُّلطانية بمكناس، فأرسلت مفاتيح المكتبة إلى فاس كما ذكر، وجاء الأمرُ معها إلى قاضي فاس وقته ليعينا مَن عهد منه الدُّخول للمكتبة من العُلماء الأثبات، فعيَّنا العالمَين الفاضلَين الأديب المشارك المُدرِّس ابن خالنا أبا زيد عبد الرَّحمن بن جعفر الكتَّاني، والجمَّاع المقيد أبا العبَّاس أحمد بن المهدي بن العبَّاس البوعزاوي الفاسي، فدخلاَ بمحضر خليفة السُّلطان بفاس، وهذا أخوه السَّري الماجد الحيُّ الحسيب أبو عبد الله سيدي مُحمَّد المهدي، ووزيره قاضي فاس سابقًا العالم البارع الخطيب أبو مُحمَّد عبد الله بن عبد السَّلام بن علي الفاسي الجدي وفقه الله، ولم يقع بأيديهما في اليوم الأول من كُتبنا إلا ما سأسطِّرُ أساميه هنا تخليدًا لها، حتى يعرفها أبناؤنا، من بين الكتب نُسخَة كاملة من «فتح الباري» بالمطبعة الأميرية، «تلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر، طبع بالهند، الثالث من «جمع

(١) (ق٣٤٣-٣٤٥) نسخة مكتبة آل سعود بالدار البيضاء.

الجوامع» للحافظ الأسيوطي بخَطِّ اليد، كتاب في الكمالات المُحمَّدية، من تأليف سيدنا الوالد في مُجلَّد، مجموع صغير حديثيّ بخَطِّ الإمام القسطلاني، «الأمم لإيقاظ الهمم» بخَطِّ الشَّيخ أحمد أبي الخير الهندي، «فهرسة ابن عابدين» الشَّامي، مجموع أوله ثبت الشَّيخ أبي المواهب الحنبلي، عليه خطه، محفظة بها عدّة من مؤلفات سيدنا الوالد، مجموعٌ بخَطِّ السيِّد المدني ابن جلون، مجموع به تآليف النسب الكتَّاني الرياض وغيرها، مجموع أوله مُسلسَلات ابن عقيلة، ولم أكتف بالبحث المَذكور، ففتحت المكتبة ثانيةً، فأخرج منها ما هو أجلُّ وأجمل؛ جزآن من مسند الإمام أحمد بخَطِّ أبي مُحمَّد عبد الله بن إدريس العراقي، «المواهب اللدنية» في جزءين، بخَطٍّ قديم، عليها خطُّ القُطب أبي الحسن البكري، «اختصار الحاوي» للحافظ الأسيوطي، مُجلَّدات فيها مؤلفاتي مُبيّضات وغيرها، ثلاثة أجزاء من «الجامع الكبير»، مجموعٌ أوله «النفس اليماني» لا نظير له، وبعض مؤلفات الشَّيخ الوالد، بعض مؤلفات شقيقنا الشَّيخ أبي الفيض رضي الله عنه».

وقال في كتابه «البيان المُعرب»[1]: «وقد كانت بيدي قبلُ نُسخَة من كاملة من المُسند بخَطِّ المُحدِّث المُعتني الضَّابط، أبي مُحمَّد عبد الله ابن مُحدِّث المغرب أبي العلاء العراقي الحُسَيني، فخرج من يدي ثلثاها، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ثُمَّ أعاد الله لي ما ضاع منها، وقد راجعتُ الحديث فوجدته فيها كما في النُّسخَة المصرية المطبوعة والله أعلم».

---

(١) (ص٣٩) دار الكتب العلمية.

ومن الكتب التي خَرجت من يده ثُمَّ رَجعت لمُستقرِّها ثبت الإمام صالح الفلاني المدني - رحمه الله تعالى - الكبير، المسمى بـ«الثمار اليانع في رفع طُرق المُسلسَلات والمسانيد والأجزاء والجوامع، وذكر طرق التصوف وما لها من التوابع» أو «إحياء رسوم الأسانيد العالية بعد اندراسها، وتوثيق عُرى المُسلسَلات السّامية بعد انقطاعها، وإيضاح الطُّرق الهادية بعد خفاء أعلامها»، قال في «البحر المتلاطم الأمواج»[1]: «رتَّبه على سابقة مُشتملةٍ على ذِكر شيءٍ من فضائل الإسناد، وبعضِ مشايخه، ثلاثة أقسام: الأول: في الأسانيد الحديثيَّة والقُرآنية، وما يتبعُها من كتبِ الأُصُول والعقائِد والفقه، مُبتدأ بالجَوامع، ثُمَّ المَسانيد، فالمَعاجم فالأجزاء. الثاني: في المُسلسَلات. الثالثُ: في كُتب العَربيَّةِ والعُلوم العَقلية، ثُمَّ ذيَّل ذلك بلاحقةٍ تشتملُ على طُرق الصُّوفية، ثُمَّ سند التَّلقين من كُلِّ طريقٍ، ثُمَّ وصَايا، وهذا الثَّبتُ كان عِندي بخطِّه، أتيتُ به من المَدينة، وهو الآن بخزانةِ المَخزن بفاس الجديد».

وفي هذه النَّكبة ضَاع عليه الكثير من الكُتب، والذي رجع هو بعض البعض، إذ أنَّ المولى عبد الحفيظ صادرَ جميع ما يَملكُه الإمام وأهل بيته، حتى أثاث البيت وفرشه، وكل شيء فيه.

٢- النكبة الثانية التي نكبتها المكتبة قبيل نقلها للرباط:

وهذه النكبة لم يُؤرَّخ لها كُجلِّ جَرائم تلك الفترة المُظلمة من تاريخ المَغرب، التي قُتل فيها عشراتُ العُلماء والأَشراف، وهجِّر كثيرٌ منهم، أمَّا من اضطُهِد فكَثيرون، بل وأُحرقَ النَّاسُ أَحياء، وصُودرَت مُمتلكاتٌ كثيرةٌ،

---

(١) (ق١٧٥-١٧٦) نُسخة مكتبة العلامة محمد المهدي الكتاني الخاصة.

وانتُهكت أعراضٌ باسم الوَطنية، لكن المُحقّق عندنا أنَّ ناهبي الوطن التهموا شيئًا كثيرًا من ذخائرها وتراثها، وقد حدَّثني شيخُنا السيِّد عبد الرَّحمن أنه شاهد المُصادرين أثناء نقل العُملات التي كانَت بقسم العُملات والسِّكك، يُلقون بعضَها على الأرض، ثُمَّ يعُودون لوَضعِها بجُيوبهم وهم خارجُون، وكثيرٌ من نوادر الخزانة لا أثر لَها اليوم.

* * * * *

مآلُها ومَصيرُها اليوم وما فُهرس مِنها

أُغلِقَت المَكتبةُ في أَوَّل الأَمر بالشَّمع الأَحمر، وبقيتْ على ذلك مُدَّة، ثُمَّ صدر الأمر سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م بنقلها إلى الرِّباط إلى الخزانة العامة، وقد أَدرك الحافظُ أنَّ كثيرًا من نوادرها ستُنهب وتُسلب في طريق النَّقل، فكاتَب عددًا من الجهات الرسمية في الإبقاء عَليها في مَحلِّها، ولكنه لَقِيَ للأسف الشديد آذانًا صمَّاء، وما توقَّعه حلَّ بالمكتبة، فقد ضاع كثيرٌ من نوادرِها، خُصوصًا قسمُ التُّحف والآثار في طَريق النَّقلِ، بَل وبِيعَ كثيرٌ من أثاث المكتبة، وآثارها في المزاد العلني.

وقد وَقفتُ على الفِهرس العام للمَخطوطات المُصادرة المنقولة من المكتبة الكتَّانية بفاس، إلى الخزانة العامة بالرباط، وهو خاصٌّ بالمخطوطات والوثائق، دون بقية مُحتويات المكتبة، من تُحفٍ وآثارٍ ومَطبوعاتٍ ومَسكوكاتٍ وغيرها، وقد بلغ عددُ المُجلَّدات في هذا الكشف ٣٣٧١ مُجلَّدًا، وتحته إشهادُ محافظ الخزانة العامة عبد الله الرَّجراجي على حيازته لجميع ما ذُكر عند القاضي عبد العزيز العراقي، نائبًا عن قاضي التوثيق وتاريخ الإشهاد المَذكور، يوم الاثنين ثالث وعشري قعدة الحرام عام ١٣٧٨ موافق فاتح يونيو سنة ١٩٥٩م، وسيأتي الحديثُ عن هذا الكشَّاف في ما فُهرس من المكتبة، وهذا العددُ ضئيلٌ جدًّا مُقارنة بِحجم المَكتبة الحقيقي، فانظُر أينَ مآل الباقي.

وكمثالٍ على ذلك، فقد دخلَ في مِلكي عدَّة كُتبٍ مطبوعةٍ مما عليه طابع المَكتبة، مع طولِ المُدَّة بينَ اقتنائي لها، ونَهب النَّاهبين لها، فمرَّةً اشتريتُ من فاس مجموعًا مَطبوعًا بالمَطبعة الأَميريَّة، أوَّله «المُسبِّعات العشر»، ثُمَّ صلواتُ سيِّدي أحمد الدّردير، ثمَّ مَنظومَة الأَسماء الحسنى له، ثُمَّ منظومةُ التَّوسُّل برجال السِّلسلةِ الخَلْوتية، للأُستاذ السيِّد رَاغب ابن السَّيِّد مُحمَّد السّباعي، ثُمَّ ورد السّحر، لسيدي مصطفى البكري، ثم ورد الستار لسيدي يحيى الباكوبي، وسورة يس والآيات بعدها، ثُمَّ ختم الصَّلوات وأورادها، وعلى أوَّل صَفحاته وآخرها ختمُ المكتبة الكتَّانية، وقد أحضره لي بائعهُ لقرابتي من السيِّد راغب السّباعي، وطلبَ فيه مبلغًا، ودفعتُ له ضعف ما طلب مرَّاتٍ فرحًا بختم المكتبة الكتانية.

كما كنتُ رأيتُ عند بعض الكُتبيِّين بفاس حاشية العلامة مُحمَّد الإنباني على رسالة العلامة مُحمَّد الصَّبَّان في البيان، وعليها قيد تملُّك للعلامة أحمد الغازي، ابن العلامة أبي الشِّتاء الصَّنهاجي، ونصُّه: «الحمد لله، اشتريته من ورثة سيِّدي العربي الإدريسي مساء الأحد ١٩ قعدة ١٣٨٧، ١٨ فبراير ١٩٦٨ أحمد الغازي الحُسَيني».

وفي ورقةِ العُنوان ما نصُّه: «الحمد لله، وفي أواخر رمضان المُعظَّم انتقلَت هذه الحاشية لمِلك الشَّيخ الإمام أبي الإسعاد والإقبال خادم الحديث والإسناد بالمغرب الأقصى، الأستاذ سيِّدنا........ (١) هدية من حضرة الشَّريف المُنيف اللَّوذعي الظَّريف أحمد بك الحُسَيني، كغيرها من

---

(١) وضع صمغ على اسم الحافظ للتغطية على الجريمة النكراء البتراء.

مُؤلَّفاته، عوَّضه الله خيرا آمين، كتبه مُحمَّد بنسعيد السَّلاوي (غفر) الله له جميع المساوي». وكاتب التملُّك مُحمَّد بنسعيد السّلاوي، من الفقهاء الذين رافقوا الحافظ في حجّته الأولى، وهو مُحرِّرُ ترجمة الحافظ التي طُبعت مع كتابه «الرَّحمة المُرسلة».

ثُمَّ دخلَ هذا الكتابُ لمَكتبتِي بفَضل الله وتوفيقه، وحُسن عونه وإمداده.

وقد أوقفني شيخنا السيد عبد الرحمن على مجلد من «يتيمة الدهر» للثعالبي في طبعته المصرية القديمة، وأخبرني أنه اشتراه من عند الفقيه المزوري بعد وفاة والده الإمام بسنين.

وقد أوقفني فضيلةُ الدكتور الأستاذ سيدي مُحمَّد السَّرار العرائشي حفظه الله على نُسخَةٍ مُصوَّرةٍ من شرح الأربعين النَّووية، للعلامة السَّعد التفتزاني، طبع اصطنبول، وعليه مِلكية الحافظ بخطِّه، وهي اليوم في مكتبة أحد علماء فاس، إلى غير ذلك من نوادر الكُتب والآثار التي نُهبت وضاعت.

أما المُؤسَّسات العامة التي ضمَّت بعض ذَخائر المكتبة وكنوزها، فنذكر منها ما وقفنا عليه، فقول:

١- **المكتبة العامة بالرباط**، والتي سُمِّيت فيما بعد بالمكتبة الوطنية، وقد ضمَّت الكُتب المَطبوعة والمخطوطة للخزانة.

وأُشيرُ هنا إلى خبرٍ يتَّصلُ بمُصادرة المكتبة ونقلها للرِّباط، فقد طَلب جلالة السُّلطان مُحمَّد الخامس رحمه الله من العلامة مُحمَّد بن أبي بكر

التطواني رحمه الله، أن يذهبَ لفاس للإشراف على مُصادرة المكتبة، فاعتذر للمَلك بأنه قضى عشر سَنواتٍ في المكتبة طالبًا ومُتعلِّمًا، وكولد من أولاد الحافظ، فقدَّر المَلكُ هذا المَوقف، وأعفاه من هذا الأمر[١]، حدثني بذلك ولد الفقيه الأستاذ سيدي محمد بمنزل والده بمدينة سلا.

وقد ضمَّ للمكتبة قسمٌ كبيرٌ من المخطوطات، وهي مُقيَّدة في دفتر وكناش يأتي التَّعريفُ به.

وأما قسمُ المَطبوعات فقد وُزِّعت في رصيدِ المكتبة، دُون تمييزٍ لها عن بقية المَكتبات التي ضُمَّت إلى المكتبة، أو التي كانت فيها، كما ضُمَّ للمكتبة كثيرٌ من الصُّورِ والوثائق والمُراسلات والتُّحف التي ما زالت في صناديق مُغلقة.

٢- الخزانة الحسنية بالرباط.

ومن عادة القيِّمين على المكتبة أنهم يدمجون رصيد المكتبات التي تُضَمُّ للمكتبة في رصيدها العام، دون تمييز لها، أو إبقائها مُميَّزةً عن غيرها، كالمكتبة الزيدانية، ومكتبة العلامة المنوني، ومكتبة زاوية تنغملت، وغيرها من المكتبات التي أُدخِلت للخزانة الحسنية، وما ضُمَّ من المكتبة للخزانة الحسنية أُدمجَ في الرَّصيد العام، دون تمييز له، أو تنبيه عليه للأسف.

---

(١) صاغ هذا الخبرُ أبو بكر القادري في مقالٍ له نُشر بجريدة العلم، صياغةً يُعبِّرُ عن مدى حقده وحقد المَدرسة التي ينتمي إليها، ومُستواه الأخلاقي والمَعرفي، وعند الله تجتمع الخصوم.

ومن خلال نظري في كشَّاف عناوين الخزانة استَوقفتني مَجموعة من العناوين، من خلال المعرفة المُسبقة بوجوده في المَكتبة، أو من خلال غَلَبة الظَّنِّ والتَّخمين، وحين طلبتُ تَصويرها ثبتَ لديَّ أنَّها من الخزانة الكتَّانية، ولاشكَّ أنَّ هذا العمل غير مُستقصي، ولا نعرفُ بالضَّبط عددَ الكُتب التي آلت إلى الخزانة الحَسنيَّة من المكتبة الكتَّانية.

فمنَ الكُتب التي بها وهي من المكتبة الكتَّانية كتابُ «فضائل دمشق الشَّام» للحافظ السمعاني، وهو فيها اليوم تحت رقم ٣٥٨٠، وقد سبق أن نقلنا سماع الحافظ له بدِمشق من أصل المخطوط.

- رسالةٌ حول وثبة الطَّالب الفاسي أمام شيخ الجماعة، وهي لتلميذه العلامة الفقيه مُحمَّد بن أبي بكر التطواني، هي بالمكتبة تحت رقم ١٢٥٦٦، وعليها حواشي وتعليقات بخَطِّ الحافظ نفسه.

- «تعيينُ الأوان والمكان للنَّصر الموعود به آخر الزَّمان، مُستقراً من صحيح السنة ومحكم القرآن» للإمام أحمد بن الزبير الثقفي، فقد جاء في مقدمة تحقيق الدُّكتور مُحمَّد بن شريفة في وصف الأصل الذي اعتمد عليه في مُقدِّمته[1]، وقد كتب الشَّيخ عبد الحي الكتَّاني على ظهر الورقة الأولى منها ما يلي: «هذا المُجلَّد بخَطِّ مؤلفه الحافظ أبي جعفر بن الزبير المتوفى سنة ٧٠٨، وهو مترجم في كتابنا «فهرِس الفَهارِس»، ولعل هذه النُّسخَة هي الوحيدة في العالم الإسلامي، قاله وكتبه مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني» وهذه النُّسخَة اليوم في الخزانة الحسنية تحت رقم ١٢٦٤٢.

---

(١) (ص٣٧) طبعة دار الغرب الإسلامي الثانية.

وبالمكتبة عددٌ من مؤلفات الإمام ورسائله، منها:

- «التنويه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة». تحت رقم: ١٢٧٩٠-١٢٧٩٣.

- «تاريخ المكتبات الإسلامية الإسلامية ومن ألف في الكتب»، تحت رقم: ١٢٧٧٨

- «النبذة اليسيرة في تاريخ الدولة العلوية الشهيرة» تحت رقم: ١٢٧٨١.

- بحث في فهرسة ابن النديم = «ابن النديم وكتابه الفهرست» تحت رقم: ١٢٧٧٩.

٣- الخزانة الملكية بمراكش:

حيثُ ضُمَّ إلى خزانة القَصر الملكي بمُراكش ما كان مع الإمام في مهاجره من الكُتب التي صَحبها معه، وهي نوعان: قسمٌ عزيزٌ وغالي ونادر، وقسم خاصٌّ بمُؤلفاته ومقيَّداته، ومُؤلَّفات والده وجده وأخيه، وقد ضُمَّت أولاً إلى الخزانة الملكية بالرِّباط، وبقيت مُتاحةً للجمهور وطلبة العلم والباحثين، ثم نُقلت إلى مراكش، وقام على فهرسة الخزانة العلامة المُؤرِّخ السيِّد مُحمَّد بن عبد الهادي المنوني المكناسي الحسني، بأمر من جلالة السُّلطان الحسن الثاني رحمه الله تعالى، ولم يُنشر هذا الفهرس بعد، وقد بعث الحافظ بجزء من هذه المكتبة قُبيل وفاته إلى جلالة الملك الرَّاحل الحسن الثاني، فاستغرب الملك هذا الفعل، فقال له نديمه العلامة الأديب

مولاي الصديق العلوي[1]: «إنَّ هذه الكتب التي بعثها الشَّيخ عبد الحيِّ بمثابة البيعة، لأنه يعلم حديث النبي ﷺ: من مات وليس في عُنقه بيعةٌ مات ميتة جاهلية». والقسم الثاني قدَّمه ورثته لجلالة الملك هديةً ووقفًا عامًّا، لينتفع بها العلماء وطلبة العلم، فتمَّ ذلك، وحازها القصر الملكي، واستقرَّت أولا بالخزانة الحسنية بالرباط، ثُمَّ نُقلت كما سبق للقصر الملكي بمُراكش، وما زالت فيه حرسها الله، ويسَّر سُبل الانتفاع بها.

٤ - مكتبة المعهد المِصري بمدريد:

حيث اشترت قسمًا من مكتبة المُستشرق الفرنسي ليفي بروفنصال، وكان من ضمنه كتُبٌ مُعارة إليه من الحافظ، وقد شددتُ الرحلة إلى مدريد، فزرتها صبيحة يوم الجمعة ٠٨/٠٥/٢٠١٥، فأُخبرتُ بأنَّ المكتبة مُغلقة، ولا يدخلُها أحدٌ إلا بطلبٍ خطّي، وترتيب موعدٍ قبل المجيء، فعُدتُ أدراجي، ثم كتبت لهم نصَّ خطابٍ أُخبرهم باهتمامي بزيارة المكتبة، والغرض الذي أقصده، وقد سبق ذكرُ كتابين من كتب المكتبة ممَّا استقر فيها.

٥ - متحف البطحاء بفاس:

وعدد من آثار وذخائر وتُحف المكتبة قد ضُمَّ إلى هذا المتحف، وقد عاينتُها صُحبة شيخنا السيِّد عبد الرَّحمن ابن الإمام السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني، فمما عيَّنه لي من آثار المتحف مما كان بالمكتبة:

- المد المريني.

---

(١) أخبرني بذلك في زيارتي له في منزله صُحبة الأستاذ المؤرخ سيدي أحمد متفكر والدكتور سيدي الحسن العلوي حفظهما الله.

٦- أرشيف المغرب:

وقد ضُمَّ إليها مُؤخَّرًا جميعُ الوثائق والمُراسلات التي كانت ضمن المكتبة الكتَّانية المُودعة بالمكتبة الوطنية سابقًا.

٧- مكتبة العلامة الشَّيخ مُحمَّد الحافظ المصري التيجاني:

وقد ذكر الإمامُ في بعض تقاييده[١] قصَّةَ نُسختين من «البحر المتلاطم الأمواج»، وكيف آلت إحداهُما لمكتبة العلامة المُحدِّث الشَّيخ مُحمَّد الحافظ التيجاني، فقد تملَّك الأخيرُ نُسخَة من كتاب شيخه وأستاذه «البحر المتلاطم الأمواج»، وهي التي كان الإمام بعثَ بها لصاحبه العلامة الكبير السيِّد مُحمَّد المَكِّي بن عزوز التونسي، نزيل عاصمة الخلافة العلية اصطنبول، وقد كان العلامة المَكِّي بن عزوز قد اعتزم طبع «البحر»، وشرع في ذلك، فشرع في تفريع نُسخَةٍ عن الأصل المغربي بخَطِّ ناسخٍ تونسي على قاعدة الخطِّ الشرقي، ليكون أسهل لمُباشرة الطِّباعة، وفي أثناء هذا العمل توفي الشَّيخ المَكِّي بن عزوز، فاشترى مكتبته التي كانت معه باصطنبول الكتبي الشَّهير بمصر الخانجي، وباع في الإسكندرية للشَّيخ مُحمَّد الحافظ التيجاني النُّسخَة المغربية من «البحر المتلاطم»، أما الفرع فقد اشتراه الشَّيخ أحمد بن مُحمَّد الغُماري من الخانجي، مع عددٍ من مُراسلات الإمام مع صاحبه العلامة المَكِّي بن عزوز، وقد وهَب الغماري إحدى هذه الرسائل بخَطِّ الحافظ لتلميذه الشَّيخ مُحمَّد المنتصر بالله

---

(١) (ق١٥).

الكتَّاني، وقد وَقفتُ على هذه الرسالة في مكتبته[١]، وعليها إهداء الغُماري بخطِّه، بتاريخ سنة ١٣٥٧ هجرية.

٨- مكتبة الشَّيخ أحمد بن مُحمَّد الغماري دفين القاهرة:

قال الإمام الحافظ في رحلته الحجازية الثانية[٢]: «السّمط المجيد للطالب المجيد» لعلي بن إبراهيم البوتيجي الشَّافعي، في كراس بخَطِّ مؤلفه، وعليه خطُّ السيِّد مُرتضَى الزَّبيدي في مواضع، وجلُّه مملوٌّ بأحاديث من طريق الجنّ، تركت السيِّد[٣] أحمد بن مُحمَّد بن الصّديق الغماري تعهد بنسخه وإرساله لنا»، ثمَّ كتب الحافظ تحت هذا الخبر ما نصُّه:

«خانَ وأكل الدَّراهم بعد أن نسخ وامتنع من إرسال النُّسخَة، ظنًّا منه أنها شيء عظيم»، ونحوه في هوامش نسخته من «فهرِس الفَهارِس»[٤].

والعجبُ كيف يدَّعي محبَّة آل البيت واتِّباعهم وتَعظيمهم، ويقوم باختلاس أموالهم، وخيانة عهدهم، بل والافتراء والتَّطاوُل عليهم، سبحانك هذا بهتانٌ عظيم.

هذه هي الجهات الرَّسميَّة العامة والخاصَّة، التي ضمَّت أقسامًا كبيرةً من المكتبة اليوم، من خلال ما وَقفتُ عليه، أو وَقفتُ على خبره.

---

(١) زوَّدني بصورتها حفيده الشَّريف الجليل الدُّكتور سيدي حمزة بن علي الكتاني حفظه الله وأبقاه.

(٢) (ق٤٤).

(٣) السَّيِّد لا تقتضي الشَّرف في اصطلاح عُلماء المغرب، فإنها في اصطلاحهم الرجل بخلاف عادة المشارقة من إطلاقها على الأشراف.

(٤) (٢/٣٩٠) على هامش الصَّفحة بخطِّه.

فمـا ورد فـي كتـاب الأسـتاذ أحمـد العلاونـة سـمَّاه «العلمـاء العـرب المعاصـرون ومـآل مكتبـاتهم»[1] مـن أنَّ المكتبـة آلـت إلـى المكتبـة الوطنيـة بالمغرب فقط هو تقصيرٌ يردُّه ما سَبق تفصيله، فقد رأيـتَ أنَّ مـصيرها اليـوم مُشتَّتٌ بين عدة خزائن وجهات.

* * * * *

(١) (ص ٢٠٢-٢٠٣) مركز فهد الدبوس بالكويت.

ما فهرس من المكتبة

الفهرس الأول الذي صَنعه الحافظ في ثلاث مُجلَّدات، وأما القسم الذي فُهرس منها فعملية فهرسة المكتبة تمَّت أوَّلاً في حياة الحافظ، وبالضَّبط بين سنة ١٣٤٩ وسنة ١٣٥٠، حيثُ بدأ الحافظ بفهرسة المكتبة، هو يُملي وتلميذه العلامة أحمد النميشي يكتب ما يمليه الحافظ وولداه الصبيان آنذاك، العلامة السيِّد عبد الكبير، وشيخنا السيِّد عبد الرَّحمن يُلصقان المُلصقات التي يُوضعُ عليها أرقام الكتب، إلى أنَّ تمَّ هذا الأمرُ في أزيد من سنة، كما حدَّثني بذلك شيخنا السيِّد عبد الرَّحمن مِرارًا، والصورة التي نُشرت بمجلة المُقتطف المِصرية مع مقالِ العلامة الأديب السيِّد محمود بن مُحمَّد شاكر الحُسَيني[1] للحافظ الإمام، وهو جالسٌ في مكتبته، هي في أثناء إعداد هذا الفهرس، وهذا الفهرسُ يقع في ثلاث مُجلَّدات ضخام، هو اليوم محفوظ بالمكتبة تحت رقم ٢٩٥٣، كتب في آخرها العلامة النميشي ما نصُّه: «الحمد لله، وقع انتهاء التقييد بهذا الكناش مساء يوم الاثنين ٣ قعدة عام ١٣٤٩، وكمُل تقييدُ ما بقي بكناش آخر، وكان مُدة العمل في التقييد نحو ١٥ يومًا لا غير».

وقد دمج فيه وصفَ المخطوطات بالمطبوعات، وهو يُحصي الكتب الموجودة بالمكتبة، إلى حدود سنة ١٣٥٠، قبل خروج الحافظ للحج، ولا

---

(١) سبق نصُّه الكامل قبل.

نجدُ فيه ما استجدَّ بعد هذا التاريخ من نوادر الكتب والدفاتر التي اقتناها الحافظ بعد هذا التاريخ مدة حياته الممتدة بعدها، وليس لهذا الفهرس ذيلٌ أو تتمة، فقد سألتُ شيخنا السيِّد عبد الرَّحمن عن هذا فأخبرني بأن الفهرسة وَقفتْ عند هذه المُجلَّدات الثلاث، لسبب كثرة المَشاغل وتكاثُر الأشغال والصَّوارف، وكثرة الكتب الدَّاخلة يوميا للخزانة العامرة، ممَّا جعل فهرستها أمرًا صعبًا عليه.

وأنقلُ هنا نماذج ثلاثة من فهرسته للمخطوطات، مع الإشارة إلى أني أنوي العمل على نشره وطبعه ليعمَّ النفع به.

- نُسخَة من «الشِّفا» خطٌّ فاسي جيد، مزخرفة مذهَّبة، وعليها خطٌّ الفقيه السّباعي المُرَّاكُشي، والشَّيخ سالم بوحاجب، بالإجازة لصاحب المكتبة.

- «الإلزامات والتتبع» للحافظ أبي الحسن الدَّارقطني، وهي نُسخَة عتيقةٌ جدًّا، منقولة من خطِّ الدَّارقطني، وأظنُّها بخَطِّ الحافظ السِّلفي، وعلى أولها خطُّ تلميذه الحافظ عبد الغني المَقدسي صاحب «العمدة» (٤٢٧٢).

- ثلاثيات مسند الإمام أحمد، انتقاء الحافظ علم الدين البرزالي، بخَطِّ أبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني الغرناطي، نسخه بحماه سنة ٧٧٧، وسمعه ابن جابر الأندلسي، وبآخره سماع صاحب المكتبة له على شيخ الحنابلة بالشَّام والحجاز الشَّيخ عبد الله صوفان القدومي النابلسي، في رفقته مسند الهند الشَّيخ أحمد أبي الخير الهندي، وبإثره تصحيح بخَطِّ الشَّيخ القدومي عام ١٣٢٣. (٤٢٧٤).

وفي المكتبة مُجلَّد تحت رقم ٢٩٥٣، بخَطِّ العلامة عمر بن الحسن الكتَّاني، بيّض فيه المُجلَّد الأول من الفهرس السَّابق، ولم يتمَّ تبييضه ونقله.

وقد انتخب من هذا الفهرس العلامة المحقق الدكتور صلاح الدين المنجد في مقاله بمجلة معهد المخطوطات وقد سبق النقل منه والتعريف به.

- فهرس تلميذه العلامة الشَّريف مُحمَّد بن عبد الهادي المنوني:

وقد شرع في نشره أوّلاً في مَجلَّةِ دعوة الحق، في عدد رقم ٢٤٩ رمضان سنة ١٤٠٥/ يونيو ١٩٨٥، ثم أوقف بسبب إرجاف المُرجفين، وحُرم النّاسُ من تتميم فهرسة المكتبة من هذا العالم الخبير العارف بالكتب، ثمَّ نشر ما كان فهرسه من كتب المكتبة في مُجلَّد واحد سنة ١٩٩٩-٢٠٠٠، في جزء يقع في ٢١٨ صفحة، قدَّم له الدُّكتور مُحمَّد حجي، وفي مُقدِّمته أوهامٌ كثيرةٌ تتصلُ بتاريخ المكتبة، سبق التنبيه عليها، ومن الغريب أنه أنهى فهرسة هذا القسم سنة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، كما في خاتمة مُقدِّمته، وكما في خاتمة الفهرس[1]، ولم ينشر إلا سنة ١٩٩٩م، وقد فهرس العلامة المنوني ٢٠٠ مُجلَّد، احتوت على ٤٠٤ من العناوين، ورتَّبها على فنون العلم، فبدأ بالمصاحف الكريمة، ثم التفسير وملحقاته، ثم الحديث الشَّريف وملحقاته.. وهكذا، وقد رتَّب الفهرس على التَّسلسُل التاريخي للمؤلفين، إلا من لم يعرف تواريخهم، فقد جعلهم آخر كلِّ مادة،

---

(١) (ص١٨٥).

وذيل بمصادر ترجمة المُصنفين، ويذكر نوع الخط الذي كتبت به الكتب المفهرسة، وعدد أوراقها، وتاريخ النسخ، وما علي النُّسخَة من أمور مهمة، كسماع أو تملُّك، أو غيرهما.

دفتر بالكتب المُصادرة من المكتبة:

وقد وَقفتُ على الفهرس العام للمخطوطات المُصادرة المنقولة من المكتبة الكتَّانية بفاس إلى الخزانة العامة بالرباط، وهو خاص بالمخطوطات والوثائق دون بقية محتويات المكتبة من تحف وآثار ومطبوعات ومسكوكات وغيرها، وقد بلغ عدد المُجلَّدات في هذا الكشف ٣٣٧١ مُجلَّدًا، وتحته إشهاد بخَطِّ عبد السَّلام بن سودة، وتوقيع محافظ الخزانة العامة عبد الله الرجراجي على حيازته لجميع ما ذكر عند القاضي عبد العزيز العراقي نائبًا عن قاضي التوثيق، وتاريخ الإشهاد المَذكور يوم الاثنين ثالث وعشري قعدة الحرام عام ١٣٧٨، موافق فاتح يونيو سنة ١٩٥٩م.

ومنهج أصحابه فيه أنَّهم يكتبون اسم الكتاب، واسم مؤلفه إن عرف إجمالاً، والمجاميع يكتفون بفهرسة أوَّلها، وقد يُسجِّلون بعض الملاحظات، ككون الكتاب بخَطِّ عالمٍ، أو عليه خطُّه، وقد كان همُّ صانعي هذا الكشَّاف تتبع كتب المكتبة، للنظر فيها، هل فيها شيء من كتب الأوقاف، فقد أجهدوا أنفسهم، وما قيَّدوا إلا مُلاحظتين عن كتابين، أحدهما مُحبَّسٌ على الزاوية الصِّقلية، وقد أخبرني شيخنا السيِّد عبد الرَّحمن أنَّ بعض العدول الذين شاركوا في إحصاء الكتب أخبره أنَّ العمل الذين يقومون به لا يدفع لهم فيه كبير شيء مع المُمطالة، ولكنَّهم

حضروا ليستيقنوا عن ما قيل في حق المكتبة وصاحبها، من حيازته لكُتب الوقف ونحوها، فوجدوا الأمر بخلاف الذي قيل.

فهرس تلميذه العلامة محمد بن عبد الهادي المنوني المكناسي الحسني للقسم الذي بالخزانة الملكية بمراكش.

وقد قام العلامة محمد المنوني بفهرسة القسم الذي بالخزانة الملكية بمراكش بأمر مولوي من جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله، ومن أسفٍ أنَّ هذا الفهرس غير منشور ولا متاح للاستفادة.

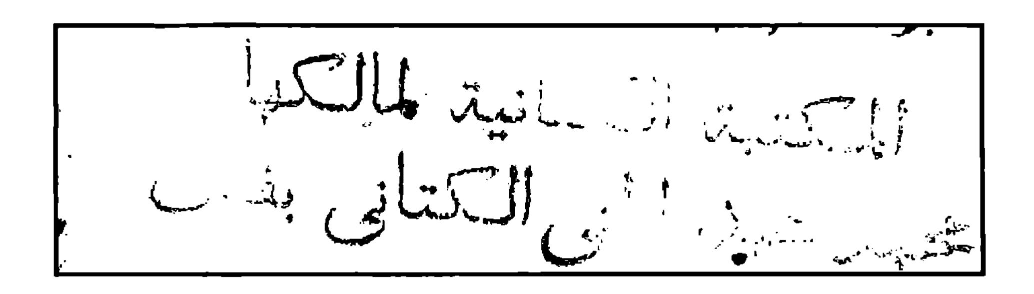
* * * * *

أشكال أختام المكتبة وأنواعها

غالبُ كتب المكتبة مختومة بالختم الكبير البنفسجي، المُصدَّر به جُلُّ كتب المكتبة مُختمة به، وقد وَقفتُ على بعض الأختام الأُخرى التي ختمت بها بعض المكتبة، فأثبتُّ صورتها مع ذكر الكتب التي ختمت بها.

١- الختم البنفسجي للمكتبة، وهو مُكوّنٌ من سطرين، كتب في السطر الأول ما نصُّه: «المكتبة الكتَّانية لمالكها»، وفي السَّطر الثاني: «مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني بفاس».

وهو موجودٌ كما قلنا على جُلِّ كتب المكتبة في أوائل الكتب، وداخلها وآخرها، وهذه صورته:



٢- خاتمٌ بيضاوي، كتب في وسطه اسم السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني، وعلى دائرته المُحيطة به بيتٌ شعري هو:

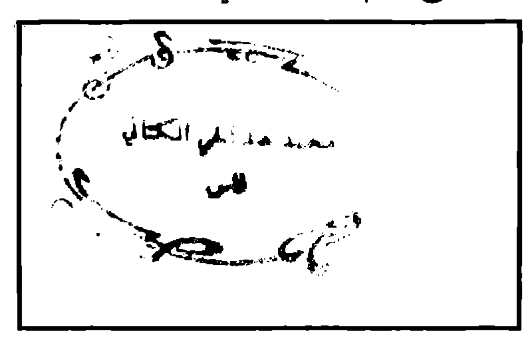
وَخَيْـرُ الأُمُـورِ مَـا كَـانَ سُـنَّةً   وَشَـرُّ الأُمُـورِ المُحَـدَثَات البَـدَائِع

يتخلَّله من تحتُ كلمة «خادم»، وفوقها كلمة «الحديث»، وقد وَقفتُ على هذا الختم على ظهر نُسخَة «المُعجَم المُختصّ» للإمام الحافظ السيِّد مُحمَّد مُرتضَى الزَّبيدي التي سبق التَّعريفُ بها.



٣- ختم ذو شكلٍ بيضاوي، كتب فيه في السطر الأول: «مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني»، وفي الثاني: «فاس».

وقد ورد على كُتُبٍ كثيرة، منها المخطوط، ومنها المطبوع، فمن المخطوطات مجموع رقم ١٠٥٤، في المكتبة الوطنية، وهذه صورته:



أقسام أخرى ملحقة بالمكتبة

قسم المسجد: وهو مسجدٌ داخل الدَّار، له مؤذنه وإمامه، ويصلي فيه أهل الحيِّ وأهل الدار، ومن انضاف إليهم من مُحبين وخدم وطلبة علم وزائرين، وهو على يمين الداخل للبيت.

قسم معد لنزول الضيوف والشخصيات العلمية:

وهذا القسمُ نزل به كثيرٌ من أهل العلم والصَّلاح، من الواردين على المكتبة وصاحبها، خصوصًا من اعتكف على تصنيف كتابٍ أو جمع مادة علمية في موضوع ما، وقد سبق ذكرُ كثيرٍ منهم في كتابنا هذا، وقد كانت الغُرف فيه أشبه ما تكون بالأجنحة الخاصة، ففي كلِّ جناح منها غرفة للنَّوم، وغرفة يستقبلُ فيها الضَّيف ضيوفه وزائريه.

قسم معد لسكن ذوي الاحتياجات الخاصة:

ومن جملة المُلازمين للمكتبة فقيهٌ ضريرٌ من أقران أولاد الإمام الحافظ السيِّد عبد الكبير، والسيِّد عبد الرَّحمن، كان يدرُس معهم بالقرويين، ويترافق معهما، ويقيمُ بالمكتبة في غُرفةٍ خاصَّة مُعدَّةٍ له، مع معاشه وإكرامه(١).

وكان يسكُن في هذا القسم أيضًا من جهةٍ أُخرى خاصَّة بالنِّساء عدد من السيِّدات من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتكفَّلُ بأمورهن نساء مخصوصات يخدمونهن ويقمن بشؤونهن.

قسم المسيد القرآني:

وهو مُلحقٌ بالبيت داخله، ويقرئ فيه أولاد الفقراء والأيتام أولادهم مجانًا، ومدرس الكتاب تكون أُجرته وسُكناه وجميع أموره على نفقة صاحب المكتبة(٢).

قسم معد سكنًا دائمًا لبعض العلماء العُزّب:

منهم العلامة مولاي أحمد الصقلي الملقَّب بالفيروزأبادي، وكان يُدرِّسُ في دار الحديث الكتَّانية المُتون الأولية في العلوم المُتداولة من نحو

---

(١) حدثني بذلك شيخنا السيد عبد الرحمن الكتاني حفظه الله.

(٢) حدَّثني بذلك، وأوقفني على محل الكتاب المَذكور من بيتهم العامر شيخنا السيد عبد الرحمن الكتاني حفظه الله.

وفقه وصرف وعلوم الآلة، وكان يسكنُ في محلٍّ مقابل الدار العامرة، أعدَّه له صاحب المكتبة[١].

قسمٌ مُعدٌّ لإيواء أهل العلم الذين تخلَّى عنهم أبناؤهم:

ومن العلماء الذين استضافهُم الإمام بمنزله بعد أن تخلى عنهم ذووهم، العلامةُ الخطيبُ الرَّحَّالةُ العَدلُ المُوثق عبد القادر بن مُحمَّد بن سودة المري[٢]، فقد تزوَّج مرَّةً ثانية بعد وفاة زوجه الأولى، أُمِّ المُؤرِّخ عبد السَّلام بن سودة، فغضب المُؤرِّخ لذلك، وقام بطرد أبيه من بيته، بحجة أنَّ البيت لجدّه من ناحية الأم، القاضي العابد بن سودة، فاضطرَّ والده لسكنى بيتٍ بالإيجار في محلٍ بعيد، فأُخبر الإمام الحافظ السيِّد مُحمَّد عبد الحي الكتَّاني رحمه الله بذلك، فأمر في الحين بإفراغ مَحلَّين في المكتبة، واحد ليضع فيه أغراضه، والثاني ليُسكنه فيه، قال لي شيخنا السيِّد عبد الرَّحمن: «فكُنَّا في إيابنا إلى الدَّار من القرويِّين - أثناء دروسنا بها - نمُرُّ عليه بسماط العدول، ونأخذه معنا إلى الدار، فنتغذى ونقيل، ثم نعود للقرويين للدراسة، ويعود هو لمحلِّ العدول، وكان لطيف المجلس، كثير النكتة حاضر البديهة».

ومن الأخبار التي حدَّثني بها شيخنا السيِّد عبد الرَّحمن أن آل زوجة شيخه العلامة القاضي المعقولي النحرير سيدي العبَّاس بناني الفاسي رحمه الله، ادَّعَوْا جنونه ليستولوا على أملاكه، وأخذوا الفقيه إلى مُستشفى مدينة ابن رشيد، المُعدِّ لأصحاب الأمراض النفسية والعقلية، فبلغ الخبرُ لصاحبه الإمام الحافظ، فانتفض لذلك، واستدعى أصهاره المَذكورين، ووعظهم

---

(١) حدثني بذلك شيخنا السيد عبد الرحمن الكتاني حفظه الله.

(٢) «سل النصال» لابنه (ص٢٠٤-٢٠٤).

وذكَّرهم، ووبَّخهم، وأصرَّ عليهم في إخراجه من يومه من ذلك المشفى، وبعث معهم سيارته الخصوصية، وسائقه، ومرافقين من جهته، فأتوا بالعلامة القاضي العبَّاس بناني، ونزل في بيت السيِّد الإمام مُدَّةً تقارب الشَّهر، يرتاح من هذا الحادث الأليم الذي تعرَّض له.

وختامًا وبعد هذه الجولة في تاريخ هذه المكتبة العظيمة، والصرح العلمي الخالد الذي شَيَّدَهُ هذا الرجل العظيم وبنى له ولقومه وبلده وأمته ودينه مجدًا تليدًا وفخرًا كبيرًا أشير إلى بعض المقترحات لتيسير الاستفادة منها على أكمل وجه وأحسن مطلوب:

١- إعادة المكتبة إلى جزء يسير من سابق عهدها، وماضي مجدها، من فتح أبوابها للباحثين، وتيسير الاطلاع والتصوير والانتفاع للراغبين، فلا يُعقل ولا يُتصور من عاقل مؤمن أن يخالف شرط الواقف الذي جمعها ووقفها للانتفاع، فضلًا عن أن يمنع المنتفعين والمستفيدين، ومن العار أن يكون صاحب الخزانة وجامع دررها قد فتحها في وجه الباحثين والطالبين في حال وجوده بها وسفره، فلم يمنعهم عن أثر نفيس أو مخطوط نادر، بل نراه يبادر بإعارة كتبه الأصلية النادرة لمن يروم الانتفاع بها مطالعة واستفادة، أو لغرض طبعها والمقابلة عليها، وقد تجشَّمَ في سبيل ذلك عدة مشاق ذكرنا بعضها في كتابنا هذا، كيف وقد تطوَّر الزمن وتيسَّرَ تصوير الأصول وتمكين الباحثين في أقاصي البلدان منها؟.

٢- المكتبة الكتانية مكتبة عالمية، فيها تراث أهل المغرب والمشرق، بمختلف بلدانهم ومذاهبهم، واتجاهاتهم الفكرية والمذهبية والعقدية،

وتتعـدد الاهتمامـات والتخصـصات للـراغبين فـي كتبهـا، ومـن سُبُل إحياء الأوقاف: إجراؤها فيما أوقفت عليه، وقد وقفها صـاحبها للنفـع العام، فلا أقل من مراعاة مقصده ونظره الشريف.

٣- لابـد مـن فهرسـة محتوياتهـا علـى العلـوم تفـصيلًا، تعريفًـا للبـاحثين بـدررها ونـوادر كتبهـا، فـلا يليـق بنـا أن نتـرك المكتبـة دون فهـرس تفـصيلي لمحتوياتهـا، إلَّا مـا كـان مـن محاولـة يتيمـة مـن العلامـة محمد بن عبد الهادي المنوني رحمه الله، بعـد حجـر الأسـاس الـذي وضعه الإمام في فهرسه لها إلى سنة ١٣٥٠هـ، فـلا يَعـرف البـاحثون ما تكتنزه المكتبة مـن نـوادر، إلَّا إشـارات هنـا وهنـاك لا تُـسمن مـن جوع ولا تُغْنِي.

٤- إعادة الاعتبار لصاحبها وجامع دررها بما يليق بالجهـد الـضخم الـذي قدمـه لبلـده وأمتـه بـالتعريف بجهـوده، وتـسمية أحـد أقـسام المكتبـة الوطنية باسمه، تنويهًا بجهده، وشكرًا لعظيم ما بذلـه، وامتثـالًا لقـول رسول الله ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

٥- كتابـة لوحـة تعريفيـة بالمكتبـة الكتانيـة فـي المكتبـة الوطنيـة، تُـشير لمُجمل تاريخها، وتُعَرِّف الأجيال الصاعدة بجهود آبائهم وأجدادهم؛ ليقتدوا بهم في خدمة الدين والعلم.

٦- إحياء قسم الآثار من المكتبة، وذلك بالتنويه -في المتحف الوطني- إلى أن تلك التحف الموجودة؛ إنما هي من جمع الـشيخ عبـد الحـي الكتاني، وتخصيص كتلوج بها، يعرف بهـا، وبطريقـة جمعهـا، ومـن أين أتى بها صاحبها.

٧- إحياء وثائق الشيخ عبد الحي الكتاني، في مؤسسة الوثائق الوطنية، بالتنويه للقسم المأخوذ من المكتبة الكتانية، وأنه من أوقاف المكتبة المرصودة للنفع العالم.

٨- إحياء الأوقاف التي أوقفها الشيخ عبد الحي الكتاني على «المكتبة الكتانية» وتنميتها، وصرف ريعها على المكتبة بفروعها الثلاثة: الكتب، والوثائق، والآثار، من أجل ترميمها وصيانتها، والحفاظ عليها.

٩- اعتبار المنزل الذي كانت فيه المكتبة الكتانية ملكًا وطنيًا يجب الحفاظ عليه، وترميمه، وتأسيس معهد فيه متعلق بالسُّنة النّبوية وإحياء التراث، والتنويه لكونه: «دار الحديث الكتانية» التي أسسها الشيخ الحافظ عبد الحي الكتاني.

١٠-رصد الوسائل الإعلامية للتعريف بالمكتبة، وجهودها وتاريخها، وإشعاعها داخل المغرب وخارجه، بحيث تيسر زيارات أكاديمية ومدرسية للطلاب للمكتبة، للتعرف عليها، وعلى ذخائرها وكنوزها، التي هي نتاج لرجل من أعظم رجالات المغرب.

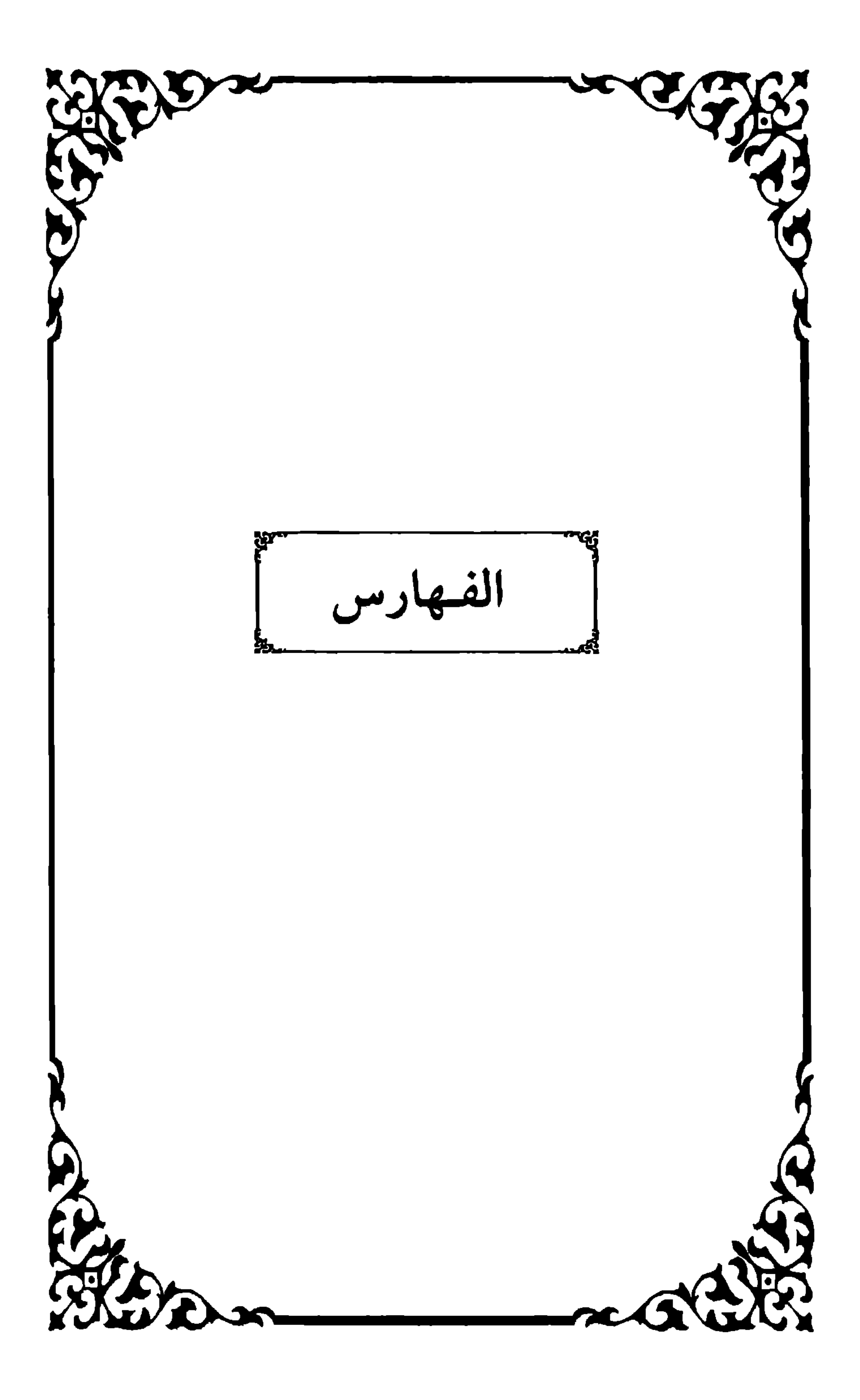
١١-تخصيص دراسات أكاديمية جامعية، في سلك الماستر والدكتوراة، ترصد للتعرف على المكتبة الكتانية، ودفائنها، وكنوزها، وكتابة دراسات حول الجهود الجبارة التي رصدها صاحبها لجمعها، وأهم المعالم التي تستحق الدراسة والتعريف بها.

١٢-إنشاء مركز دراسات ودار نشر؛ تعنى بنشر أهم ما تضمنته هذه المكتبة من كتب ووثائق، حتى تصبح مادة ثرية للتعريف بالتراث المغرب، ومد إشعاعه في الداخل والخارج.

١٣-رد الاعتبار لأسرة الشيخ عبد الحي الكتاني، وذلك بإعطائها إشرافًا أدبيًا ورمزيًا على المكتبة الكتانية، وتكريم كبار أفرادها، والتعريف بالرجالات الذين خدموا المكتبة - المؤسسة، وبنيت على أكتافهم، وبجهودهم في إعانة صاحبها ومالكها الشيخ عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى.

١٤-وهنا فليقف القلم، بعد أن طوفنا في كثيرٍ من أخبار المكتبة، مما تيسَّر لنا الوقوف عليه، أو الحصول عليه، وهو نقطةٌ من بحرٍ، وجرعة من نهر، فأسأل الله سبحانه أن يكون هذا التاريخ مُضيئًا للأجيال القادمة، لمعرفة حقائق تاريخ بلادهم وأعلامهم، سائلاً المولى سبحانه أن يجعل تعبي وكدِّي فيه من العمل الصَّالح المُتقبَّلِ لديه، وأن يغفر لي ووالدي ومشايخي، وسائر المؤمنين والمؤمنات، وكانت مُدَّةُ الاشتغال به نحوًا من سنة على فترات متقطعة، خاتمتها ليلة الجمعة ١٥ صفر الخير سنة ١٤٣٧، الموافق ٢٦ نوفمبر ٢٠١٦، ميلادية، والحمد لله رب العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف المُرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * * * *



الفهارس

فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(غ)

(ق)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

فهرس الكتب الوارد ذكرها في المتن

(أ)

(ت)

(خ)

(د)

(ذ)

(ش)

(ص)

(ق)

(ل)

(ي)

الجرائد والمجلات والدوريات

(١) أنهيت فهرسة المجلد الأول من كتابي تاريخ المكتبة الكتانية في الطائرة المتجهة من مدينة بروكسيل عاصمة مملكة بلجيكا إلى مدينة طنجة في أقصى شمال المملكة المغربية ليلة الجمعة ذو الحجة من سنة ١٤٣٧ رزقنا الله خيرها، ووفقنا للعمل

جريدة المصادر والمراجع

المخطوطة

١- إجازة عثمان بن عبد الله بن عقيل الجاوي لمحمد عبد الحي الكتاني ضمن مجموع بالخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٣٢ك و١٢٨٤٨ عام.

٢- الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة لمحمد عبد الحي الكتاني نسخة الخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٥٧ ك، و ١٢٨٧٣ عام.

٣- أحسن المسارب وأوضح المسالك المؤدية إلى أن الغزالي لم يعتنق قط مذهب مالك لمحمد عبد الحي الكتاني نسخة مكتبة العلامة السيد محمد المهدي الكتاني الخاصة بسلا.

٤- أحكام القرءان للإمام أبي بكر ابن العربي تحت رقم ١٥٠٢ ك المكتبة الوطنية..

٥- الأحكام الكبرى لابن العربي رقم ١٣٠٢ ك في المكتبة الوطنية.

٦- أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض لمحمد عبد الحي الكتاني نسخة خاصة.

٧- الأربعون المروية بالأسانيد المصرية للحافظ محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله الأموي النابلسي المصري ١٩٥ ك.

٨- الأربعون المروية بالأسانيد المصرية لمُحمَّد بن يحيى بن علي بن عبد الله الأموي النابلسي المصري، نسخة المكتبة الوطنية تحت رقم ١٩٥ ك.

٩- استدعاء محمد العابد الفاسي الإجازة من شيخه محمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ٥١٦ ك.

١٠- الإسعاف بالإسعاد الرباني في إجازة الشيخ يوسف النبهاني لمحمد عبد الحي الكتاني ضمن مجموع رقم ٤٨١ ك في الخزانة الملكية بمراكش.

١١- أسماء الرجال للعلامة المشهور بمير مصطفى في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٢٩١ ك.

١٢- إضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع لمحمد بن زين الدين الكفيري نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٢٠٣ك، و١٢٨١٩.

١٣- إعلام الحاضر والآت بما في السلوة من الهنات بما في السلوة من الهنات للحافظ الكتاني رقم ٢١٩ في الخزانة الملكية مراكش، و٥٥١ فيها أيضا.

١٤- أقضية رسول الله ﷺ لابن الطلاع المكتبة الوطنية رقم ٢١٣٤ ك.

١٥- الإلزامات والتتبع لأبي الحسن علي الدارقطني نسخة الخزانة الملكية بمراكش رقم ٥٦٣ ك.

١٦- ألفية السند لمحمد مرتضى الزبيدي نسخة المكتبة الوطنية في الجزائر، نسخة مصورة في المكتبة الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٦٣٧ ك.

١٧- الإمداد بمعرفة علو الإسناد للحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي رقم ٣١٠٤ك.

١٨- الأمم لإيقاظ الهمم للإمام البرهان إبراهيم الكوراني رقم ١٢١٣ك في المكتبة الوطنية.

١٩- الأمم للكوراني بحواشي أحمد أبي الخير العطار الهندي، نسخة المكتبة الوطنية تحت رقم ١٤٨٢ ك.

٢٠- إنباء الغمر من أنباء العمر للحافظ ابن حجر رقم ٣٢٤ك في الكتبة الوطنية.

٢١- الأنباء المحكمة في الأسماء المبهمة للإمام الخطيب البغدادي رقم ٢٩٦٠ك.

٢٢- أوائل الروداني ٢٩١٦ك، المكتبة الوطنية.

٢٣- البحر المتلاطم الأمواج المذهب لما في سنة القبض من العناد والجحاج لمحمد عبد الحي الكتاني، نسخة الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٢٥٨، ونسخة مكتبة السيد محمد المهدي الكتاني الخاصة مصورة من مكتبة الدكتور حمزة بن علي الكتاني.

٢٤- البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة لمحمد بن علي السنوسي نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٨٤ ضمن مجموع.

٢٥- بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل للإمام البرهان اللقاني رقم ١٥٢٢ك المكتبة الوطنية..

٢٦- بوارق النجوم في حديث أصحابي كالنجوم، لمحمد عبد الحي الكتاني نسخة الخزانة الملكية بمراكش رقم ٥٣٤ك، وأخرى برقم ٥٢٩ك.

٢٧- تاريخ بغداد للحافظ الخطيب البغدادي في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٣٦٤ك.

٢٨- تأليف حديث البسملة الكبير لمحمد عبد الحي الكتاني، الخزانة الملكية بمراكش رقم ٥٠٣ك.

٢٩- تبليغ الأمانة في مضار الإسراف والتبرج والكهانة للحافظ الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٧٣ك.

٣٠- تتميم التكريم لما في الحشيش من التحريم للحافظ قطب الدين القسطلاني رقم ٥٩٨ك.

٣١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي رقم ٢٨٤ك في المكتبة الوطنية، وأخرى تحت رقم ١٧٥٠ك.

٣٢- تخريج الدلالات السمعية للخزاعي نسخة المكتبة الوطنية رقم ٢٥٢ك.

٣٣- تذكرة الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي رقم ٤٤٩ك في المكتبة الوطنية.

٣٤- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح للحافظ العراقي رقم ٣٨٨ك.

٣٥- تكريم المعيشة بتحريم الحشيشة للحافظ قطب الدين القسطلاني رقم ٥٩٨ك.

٣٦- تلقيح فهوم الأثر في التاريخ والسير للإمام أبي الفرج بن الجوزي رقم ٢٣٨ك في المكتبة الوطنية.

٣٧- التوفيق من الرب القريب الفتاح المجيب في عد شيب وفي خضاب السيد المحبوب الحبيب لعبد الكبير بن محمد الكتاني نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ١١٦ك، و١٢٧٣١ عام. وأخرى تحت رقم ٤٨١، ضمن مجموع هي ثانيته.

٣٨- التيسير للإمام الداني في القراءات السبع رقم ٢٠١٢ك المكتبة الوطنية.

٣٩- ثلاثيات الإمام البخاري وهو ضمن مجموع رقم (٢٢٣) بالخزانة الملكية بمراكش.

٤٠- الثلث الثاني من شرح مصابيح البغوي للإمام الأردبيلي نسخة المكتبة الوطنية رقم ١٩١٨ك.

٤١- ثبت أحمد الشريف التونسي الخزانة الملكية مراكش رقم ٤٩٥ك.

٤٢- جامع الإمام الترمذي ١٧٨٩ك - وأخرى تحت رقم ١٨٦١ك المكتبة الوطنية..

٤٣- الجامع القصير للتسهيل والتيسير للعارف إلياس الكوراني رقم ٤٤١ك

٤٤- الجامع الكبير للحافظ السيوطي رقم ١٩٣٥ك، وأخرى برقم ١٩٦٤ك، وأخرى برقم ١٩٨٠ك.

٤٥- الجزء الأول من مسند سيدنا جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما من مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله المكتبة الوطنية رقم ٢٢١ك.

٤٦- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للإمام محمد بن سليمان الروداني ٨٨ك.

٤٧- جنى الجنتين في شرف الليلتين للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني رقم ١٢٢٨ك، وأخرى تحت رقم ١٣٨٠ك.

٤٨- الجواهر المُفصَّلات في المُسلسَلات، لأبي القاسم بن أحمد بن مُحمَّد بن سُليمَان الأنصاري ابن الطيلسان الأوسي القرطبي (ت ٦٤٢)، المكتبة الوطنية تحت رقم ١٢٥٨ك.

٤٩- الجوهر المحسوس في ترجمة شارح القاموس لمُحمَّد فني المصري نسخة الخزانة الملكية بمراكش ضمن مجموع رقم ١٠٤٨.

٥٠- حاشية العلامة علي الأجهوري على الرسالة القيروانية في المكتبة الوطنية تحت رقم ٧٠٦ك.

٥١- حديقة الأزهار في ذكر معتمدي من الأخيار محمد بن المعطي السرغيني في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٢٨٧ك.

٥٢- حسن التحبير في المسلسل بالتكبير لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٢٠٣ك، و١٢٨١٩.

٥٣- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد السندي نسخة الخزانة الملكية بمراكش رقم ٦٣ك و ١٥٦٧٧ عام، ونسخة مؤسسة علال الفاسي تحت رقم ٤٢٧ وهي فرع العلامة العباس بن إبراهيم المراكشي. وفرع العلامة السيد محمد المهدي الكتاني بمكتبته الخاصة مصورة من مكتبة الدكتور الشريف حمزة بن علي الكتاني.

٥٤- حقيبة الأسرار وجفينة الأخبار لمعرفة الاخيار والأشرار تأليف بدر الدين بن الحسن بن علي بن حسن بن أحمد بن محمد الكويتي الشهير بالحائني رقمه ١٩٦ك.

٥٥- حياة الأنبياء لمحمد بن عبد الكبير الكتاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ١٠٢ك، ١٢٧١٧ عام.

٥٦- الخطط التوفيقية لعلي مبارك باشا بخطه تحت رقم ٣٩٧ك.

٥٧- دليل الفالحين شرح رياض الصالحين لمحمد بن علان المكي رقم ١٨٦٨ك المكتبة الوطنية.

٥٨- ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج للشيخ محمد المعطي بن محمد صالح الشرقاوي سفر النعال رقم ٢٧٧١ك.

٥٩- الرحلة الجزائرية التونسية القيروانية لمحمد عبد الحي الكتاني الجزء الأول في الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٦٤٢ك، والجزء الثامي منها تحت رقم ٦٤٥ك.

٦٠- الرحلة الحجازية الأولى الواقعة سنة ١٣٢٣-١٣٢٤ لمحمد عبد الحي الكتاني ضمن مجموع رقم ٢٦٤ك، و ١٢٨٨٠ في الخزانة الملكية بمراكش.

٦١- الرحلة الحجازية الثانية الواقعة سنة ١٣٥٠-١٣٥١ لمحمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ٥٩٢ك، ١٣٠٧٤ عام.

٦٢- رحلة إلى البهاليل وءايت يوس لمحمد عبد الحي الكتاني ضمن مجموع رقم ٢٦٤ك، و ١٢٨٨٠ في الخزانة الملكية بمراكش.

٦٣- الرسالة القشيرية نسخة المكتبة الكتانية المودعة في المكتبة الوطنية تحت رقم ٣ك.

٦٤- رسالة إلى محمد المكي بن عزوز من السيد محمد عبد الحي الكتاني بخطه في مكتبتنا السباعية تحت رقم (١٢٣) أصول.

٦٥- رفع حجاب النقاب عن اتصال السيد البدوي بقطب الأقطاب لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني نسخة الخزانة الملكية بمراكش رقم ٦٣٦ك.

٦٦- رياض السلوان فيمن اجتمعت بهم من الأعيان لأحمد العياشي سكيرج الفاسي نسخة مرقونة.

٦٧- زيارة الوفود الشرقية لتكريم الأدب العربي وهو سجل زوار دار الكتب والوثائق المصرية رقم ٥٧٩٢.

٦٨- السر الحقي الامتناني الواصل إلى ذكر الراتب الكتاني لمحمد عبد الحي الكتاني نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ١٦٥ و١٢٧٨٠.

٦٩- سراج المريدين للقاضي أبي بكر بن العربي نسخة الخزانة الملكية رقم (٣٤ ك)، ورقم عام (١٢٦٤٩) المكتبة الملكية مراكش. ورقم ١٢٨٤٠،

٧٠- السكر المصري في إجازة حسونة القصري لمحمد مرتضى الزبيدي رقم ٣١٠ك، و ١٢٩٢٦ عام الخزانة الملكية بمراكش.

٧١- سنن الإمام أبي داوود السجستاني رقم ١٥٨ك، ورقم ١٨٧٨ك.

٧٢- سنن النسائي نسخة المكتبة الوطنية ١٨٧٧ك.

٧٣- السيرة النبوية لابن هشام رقم ٧٨ك في المكتبة الوطنية.

٧٤- السيف المسلول على من سب الرسول للسبكي رقم ٦١٧ك.

٧٥- شرح أحاديث الشهاب لمؤلف غير مذكور رقم ١٩٤٢ك.

٧٦- شرح الإمام ابن عباد الرندي على الحكم العطائية في المكتبة الوطنية تحت رقم ٦٣٨ك.

٧٧- شرح شمائل الترمذي لأبي العلاء إدريس العراقي ١٤٣٨ك المكتبة الوطنية..

٧٨- شرح التقريب للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي تحت رقم ٣٧٠ك.

٧٩- شرح السدراتي للموطأ ١٨٠٤ك، ١٨٣٤ك المكتبة الوطنية..

٨٠- شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي والشارح هو الإمام السيوطي تحت رقم ١٣٩٢ك، وأخرى تحت رقم ١٤٢٣ المكتبة الوطنية..

٨١- شرح ألفية العراقي للمصنف رقم ٤٢٢ك في المكتبة الوطنية.

٨٢- شرح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي لمنظومة محمد بن عبد الرحمن البكري الدلائي المسامة بدرجة التيجان تحت رقم ١٤٣٢ك المكتبة الوطنية..

٨٣- الشفا للقاضي عياض بخط القاضي المكي البطاوري الرباطي رقم ٣١٣ك.

٨٤- الشفا للقاضي عياض نسخ ٨٧٧ رقم ٩٦ك.

٨٥- الشمائل للإمام الترمذي ٢٧٣٦ك المكتبة الوطنية.

٨٦- شيم البارق من ديم المهارق لفالح بن محمد الظاهري المكتبة الوطنية رقم رقم ١٣٦٠ك.

٨٧- صحيح الإمام البخاري رقم ٢٢٢٧ك.

٨٨- صحيح الإمام مسلم ١٩٣٢ك.

٨٩- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج بخط أبي داوود سليمان بن نجاح البلنسي رقم ٦٢٤ك.

٩٠- صحيح الإمام مسلم ١٨٢٢ك المكتبة الوطنية..

٩١- صحيح الإمام مسلم برقم ١٩١٩ك.

٩٢- صحيح الإمام مسلم برقم ١٩٥٧ك.

٩٣- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رقم ٤٧٥ك

٩٤- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رقم ٥٢٩ك في المكتبة الوطنية.

٩٥- صحيح الإمام مسلم تحت رقم ٥٥٠ في المكتبة الوطنية

٩٦- الضوابط الجلية للأسانيد العلية لشمس الدين الفرغلي للأسانيد العلية لشمس الدين عبد الله الفرغلي المكتبة الوطنية تحت رقم ١٤٦٢ك.

٩٧- طبقات الشافعية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير المكتبة الوطنية تحت رقم ٢١٩ك.

٩٨- طبقات الشافعية للحافظ ابن كثير المكتبة الوطنية رقم ٢١٩ك.

٩٩- عارضة الأحوذي للقاضي أبي بكر بن العربي المكتبة الوطنية تحت رقم ١٨٠٠٠ك.

١٠٠- عماد الاسناد في إجازات الأستاذ لخليل بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي، الخزانة الملكية مراكش رقم ٤٩٥ك.

١٠١- عمدة الأثبات في الإتصال بالأثبات لمحمد المكي بن عزوز نسخة بخطه بالخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٣٢ك و١٢٨٤٨ عام.

١٠٢- عوارف المعارف للإمام السهروردي رقم ٢١٣ك.

١٠٣- فتح القدير لحل ألفاظ مولد الشهاب الدردير تحت رقم ١٣٣٨ك في المكتبة الوطنية.

١٠٤- فتح المغيث في شرح ألفية الحديث للحافظ السخاوي رقم ١٢٧٦ك في المكتبة الوطنية، ونسخة أخرى برقم ١٢٧٨ك.

١٠٥- فهرس المكتبة في ثلاث مجلدات تحت رقم ٢٩٥٢ك، ونسخة مفرعة عنها تحت رقم ٢٩٥٣ك.

١٠٦- الكاشف للحافظ الذهبي تحت رقم ١٥٠٤ك المكتبة الوطنية..

١٠٧- كتاب المرقي في مناقب القطب سيدي محمد الشرقي رقم ٣١٩ك في المكتبة الوطنية.

١٠٨- كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع ليوسف بن حسين الحلبي الحسيني، المكتبة الوطنية اليوم ١٢٠٠ك.

١٠٩- كفاية المتطلع لما ظهر وخفي من غالب مرويات حسين بن علي العجيمي للعلامة الدهان المكتبة الوطنية تحت رقم ١٠٩٨ك.

١١٠- كناش أحمد بن عبد الملك واحساين الطنجي الكتاني في مكتبتنا السباعية تحت رقم (١٢٤) أصول.

١١١- كناش الأربعين العجلونية للسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي الحسني نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ١٦٤ك، و١٢٧٧٩ عام.

١١٢- كناش العلامة أحمد بن محمد النميشي الفاسي تحت رقم ٣٥١ في المكتبة الوطنية.

١١٣- كناشة الحافظ شمس الدين السخاوي بخطه رقم ٤٤٦ك نسخة القصر الملكي بمراكش.

١١٤- كناشة الحضيكي الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٣٨٥ك، ١٣٠٠٣ عام.

١١٥- كناشة عبد الأحد بن محمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية مراكش رقم ٢١ك ١٢٨٣٥ عام. وثانية له تحت رقم ٤٠١ك، و١٣٠١٩ عام.

١١٦- كناشة محمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٤٣ك، رقم ١٢٨٥٩ عام.

١١٧- كناشة محمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٤٤ك، رقم ١٢٨٦٠ عام.

١١٨- كناشة محمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٥٥ك، رقم ١٢٨٧١ عام، وهو الكناش الأخضر له.

١١٩- كناشة محمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ٢٦١ك، رقم ١٢٨٧٧ عام.

١٢٠- كناشة الحافظ إدريس العراقي الفاسي الحسيني رم ٣٢٦٤ك المكتبة الوطنية.

١٢١- كنز الرواية المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع لأبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجزائري المكي، نسخة المكتبة الملكية بمراكش رقم ١٥٥ك، و١٢٧٧٠ عام.

١٢٢- كيف نشأ التصوف في الإسلام وظهرت الطرق الصوفية واختلفت واتفقت وتاريخ الزوايا في الشمال الإفريقي وتسكية الظاهر منها وءاثارها في الدعاية للإسلام وثمراتها الملموسة لمحمد عبد الحي الكتاني، الخزانة الملكية بمراكش ٤٧٥ك، ١٣٠٩٥ عام.

١٢٣- اللالئ المصنوعة الصغرى للحافظ السيوطي رقم ١٤٧٣ك، وأخرى برقم ١٤٧٥ك.

١٢٤- لسان الميزان للحافظ ابن حجر مجلدان تحت رقم ١٤٠٨ك، ١٥٠٦ك المكتبة الوطنية. رقم ١٩١٤ك.

١٢٥- ما علق بالبال أيام الاعتقال لمحمد عبد الحي الكتاني ضمن مجموع برقم ٦٨ك.

١٢٦- مبهج القاصد بشرح المراصد للعلامة عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي رقم ٣١٧ك.

١٢٧- المتوسط في الاعتقاد للقاضي أبي بكر بن العربي رقم ٢٩٦٣ك المكتبة الوطنية.

١٢٨- مجموع ١١٧٨ك في المكتبة الوطنية.

١٢٩- مجموع ١١٨٤ك في المكتبة الوطنية.

١٣٠- مجموع ٢٣٧١ك المكتبة الوطنية.

١٣١- مجموع ٥٨٥ك في المكتبة الوطنية أوله شرح غريب الشهاب.

١٣٢- مجموع إجازات أبي المواهب الحنبلي نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٢٠٣ك، و١٢٨١٩.

١٣٣- مجموع إجازات أحمد الأمين بن عزوز ١٤٤٢ك في المكتبة الوطنية.

١٣٤- مجموع إجازات العربي الدمناتي من شيوخه الخزانة الملكية بمراكش ضمن مجموع رقم ١٠٤٨.

١٣٥- مجموع إجازات المنور التلسماني من شيوخه الخزانة الملكية مراكش رقم ٤٩٥ك.

١٣٦- مجموع أوله الموطأ بخط عبد الله بن إدريس العراقي رقم (٤٤٦ ك).

١٣٧- مجموع أوله هداية المسترشدين ونصيحة المهتدين رقم ٩٣٦ك.

١٣٨- مجموع تحت رقم ١٣٦٢ أوله الجوهر المحسوس في ترجمة صاحب تاج العروس لمحمد فني إبراهيم.

١٣٩- مجموع تحت رقم ١٣٧٣ك في المكتبة الوطنية.

١٤٠- مجموع تحت رقم ١٣٧٤ك في المكتبة الوطنية.

١٤١- مجموع تحت رقم ١٣٨٨ك بالمكتبة الوطنية أوله الاعتقاد لابن جرير الطبري وصفناه في كتابنا.

١٤٢- مجموع تحت رقم ٢٦٩٤ك المكتبة الوطنية.

١٤٣- مجموع تحت رقم ٢٧١١ك المكتبة الوطنية.

١٤٤- مجموع حديثي أوله الدعاء للمحاملي ويليه نغبة الظمئان نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ١٧٥ك و١٢٧٨٩.

١٤٥- مجموع حديثي أوله مسلسل العيدين لأبي الطاهر السلفي وصفناه في كتابنا هذا نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ١٧٢ك.

١٤٦- مجموع حديثي تحت رقم ٤٤٢ك وصفناه في كتابنا.

١٤٧- مجموع حديثي نفيس أوله نظم القناعة لابن برديس، وصفناه في الكتاب نسخة الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٤١٤ك و١٣٠٣٢ عام.

١٤٨- مجموع حديثي نفيس أوله منية السول في تفضيل الرسول للإمام عز الدين بن عبد السلام وخاتمته شيخة الميدومي وصفناه في الكتاب رقم ٤٤٤ك، و١٣٠٦٢ عام.

١٤٩- مجموع حديثي نفيس فيه كتاب بر الوالدين للإمام البخاري وقد وصفناه في كتابنا، الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٤٥٢ك، و ١٣٠٧٠ عام.

١٥٠- مجموع رسائل محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الشيعي تحت رقم ١٤٨٩ك المكتبة الوطنية..

١٥١- مجموع رقم ١١٧٥ك في المكتبة الوطنية.

١٥٢- مجموع رقم ٢٥٠ك أوله الودائع لابن سريج الشافعي.

١٥٣- مجموع رقم ٢٧٠ك في المكتبة الوطنية.

١٥٤- مجموع رقم ٢٧٧ك في المكتبة الوطنية في التصوف وكله بخط العلامة عبد الرزاق البيطار الدمشقي.

١٥٥- مجموع رقم ٣٧ك في المكتبة الوطنية أوله الرسالة الحاكمة في مسألة الأيمان اللازمة للقاضي أبي بكر بن العربي.

١٥٦- مجموع رقم ك٤٨٦ في المكتبة الوطنية موصوف في كتابنا.

١٥٧- مجموع رقم ١٠٣٤ك في المكتبة الوطنية.

١٥٨- مجموع رقم ١٠٥ك أوله القول العلي لشرح الأثر المروي عن سيدنا الإمام علي للعلامة محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي.

١٥٩- مجموع رقم ١١٠٥ك في المكتبة الوطنية.

١٦٠- مجموع رقم ١٢٣٣ في المكتبة الوطنية أوله سبيكة العقيان.

١٦١- مجموع رقم ١٢٧٢ك في المكتبة الوطنية.

١٦٢- مجموع رقم ١٢٧٣ك في المكتبة الوطنية.

١٦٣- مجموع رقم ١٢٨٤ك في المكتبة الوطنية.

١٦٤- مجموع رقم ١٣١١ك في المكتبة الوطنية.

١٦٥- مجموع رقم ١٣١٣ك في المكتبة الوطنية.

١٦٦- مجموع رقم ١٣٨٨ في المكتبة الوطنية.

١٦٧- مجموع رقم ١٤١٧ك في المكتبة الوطنية المكتبة الوطنية..

١٦٨- مجموع رقم ١٤٢٧ك به فهارس وأثبات حديثية في المكتبة الوطنية.

١٦٩- مجموع رقم ١٤٣٢ك في المكتبة الوطنية.

١٧٠- مجموع رقم ١٤٤٧ك المكتبة الوطنية..

١٧١- مجموع رقم ١٤٦٢ك في المكتبة الوطنية. أوله الضوابط الجلية للأسانيد العلية لشمس الدين الفرغلي.

١٧٢- مجموع رقم ١٧٨٥ك المكتبة الوطنية..

١٧٣- مجموع رقم ٢١٦٢ك.

١٧٤- مجموع رقم ٢٣٥ في المكتبة الوطنية أوله قواعد الإسلام للقاضي عياض.

١٧٥- مجموع رقم ٣٠ في المكتبة الوطنية تحت رقم ٣ك أوله رسالة في المشاجرة بين أهل مكة وأهل نجد للشيخ المحدث الشريف محمد بن ناصر الحازمي.

١٧٦- مجموع رقم ٣٠٦٦ك.

١٧٧- مجموع رقم ٥٦٢ك أوله ملخص القابسي.

١٧٨- مجموع رقم ٩١ في المكتبة الملكية بمراكش به عدد من كتب الأنساب أوله

١٧٩- مجموع رقم ٩١٠ك.

١٨٠- مجموع رقم ٩٩٤ك في المكتبة الوطنية.

١٨١- مجموع رقن ٢٤٦ك في المكتبة الوطنية أوله الشمائل وتلوه الملخص للقابسي.

١٨٢- مجموع في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢٦٨٧ك.

١٨٣- مجموع في المكتبة الوطنية تحت رقم ٦٠٩ك.

١٨٤- مجموع في المكتبة الوطنية رقم ٦١٠ك.

١٨٥- مجموع للحافظ السيوطي تحت رقم ١٠٥٤ك في المكتبة الوطنية.

١٨٦- مجموع مصنفات ابن عقلية ١٤٦٦ك في المكتبة الوطنية.

١٨٧- مجموع من مؤلفات السيد محمد عبد الحي الكتاني أوله الرحمة المرسلة في شأن حديث البسملة نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٢١١ك، و١٢٨٢٦ عام.

١٨٨- مجموع مؤلفات السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٢٢٩ك، و١٢٨٤٥.

١٨٩- مجموعر قم ٣٢٣ك في المكتبة الوطنية أوله فتح الملك الناصر.

١٩٠- محفظة فيها وثائق ومراسلات في الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٦١٥ك.

١٩١- مسلسلات حصر الشارد نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٢٢٣ك، و١٢٨٣٩.

١٩٢– مسند الإمام أبو حنيفة للخوارزمي تحت رقم ١٧٧٩ك.

١٩٣– مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله بخط عبد الله بن إدريس العراقي في ثلاث مجلدات الأول تحت رقم ٤٢٤ك، والثاني تحت رقم ٣٦٢ك، والثالث تحت رقم ٥٣٧ك.

١٩٤– مسند الإمام البزار نسخة المكتبة تحت رقم ٣٩٣ك.

١٩٥– مسند الإمام الدارمي بخط الحافظ المنذري نسخة الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٦٦ك و١٥٨٨١ عام.

١٩٦– مشيخة أبي العباس بن عبد الدائم بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني الخزانة الملكية بمراكش رقم ٦٣٣ك.

١٩٧– مشيخة المرحوم السيد طه أفندي نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٨٤.

١٩٨– مشيخة بهاء الدين أبو القاسم بن عساكر تخريج الحافظ البرزالي رقم ٣٣٠٩ك.

١٩٩– مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٣/١ في المكتبة الوطنية تحت رقم ٣٣٢ك و ٢٥٩ك.

٢٠٠– المظاهر السامية في الشعبة الكتانية لمحمد عبد الحي الكتاني نسخة الخزانة الملكية بمراكش تحت رقم ٨٢ك، و نسخة مكتبة آل سعود بالدار البيضاء تحت رقم ٢٤.

٢٠١– معجم شيوخ الحافظ أبي ذر الهروي نسخة الخزانة الملكية بمراكش رقم ٥٦٣ك.

٢٠٢– معجم الآخذين عن الرضوي لمحمد عبد الحي الكتاني ضمن مجموع رقم ٢٦٤ك، و ١٢٨٨٠ في الخزانة الملكية بمراكش.

٢٠٣– معجم السفر للإمام الحافظ أبي الطاهر السلفي المكتبة الوطنية رقم ٢٣٠ك.

٢٠٤– المعجم الصغير الطبراني نسخة المكتبة الوطنية رقم ١٨٩٧ك.

٢٠٥- المعجم المختص لمحمد مرتضى الزبيدي نسخة الخزانة الملكية مراكش رقمك ٢١١٠ و ١٢٨٢٧ عام.

٢٠٦- المقالات السنية مدح خير البرية للأمير عثمان بك بن الأمير علي بك نسخة المكتبة الوطنية تحت رقم ٦٤٠ك.

٢٠٧- مكارم الأخلاق للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني رقم ١٩٦٢ك.

٢٠٨- المنتخب من كتاب الإرشاد للحافظ أبي يعلى الخليلي نسخة المكتبة الوطنية تحت رقم ٥٢٨ك.

٢٠٩- منحة الفتاح الفاطر بذكر أسانيد السادة الأكابر لعيدروس بن عمر الحبشي تحت رقم ١٤١٣ك المكتبة الوطنية..

٢١٠- المنهل الأصفى في شرح ما تنس إليه الحاجة من ألفاظ الشفا للتلمساني في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٣٤٠ك.

٢١١- المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم والطرائق لمحمد بن علي السنوسي تحت رقم ١٢٤٣ك في المكتبة الكتانية.

٢١٢- مواهب الرحمن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن لمحمد عبد الحي الكتاني الخزانة الملكية مراكش رقم ٥٩ك، ١٢٦٧٤ عام.

٢١٣- المواهب اللدنية للقسطلاني نسخة المكتبة الكتانية وهي مفرقة تحت رقمين الأول تحت رقم ١٨٧، والثاني تحت رقم ٨٥.

٢١٤- المواهب المحمدية بشرح الشمائل الترمذية لسليمان الجمل ١٥١٠ك المكتبة الوطنية..

٢١٥- موطأ الإمام مالك بن أنس رواية محمد بن الحسن الشيباني رقم ١٨٣٢ك المكتبة الوطنية..

٢١٦- موطأ الإمام مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الليثي نسخة ابن غفول ٢٣١ك.

٢١٧- الموطأ للإمام مالك بن أنس بخط العلامة محمد المكي البطاوري ثلاثية تحت رقم ٦١٨ك، وأخرى برقم ١٩١٧ك.

٢١٨- مولد النبي ﷺ لعبد القادر الطرابلسي ١٤٤٥ك المكتبة الوطنية..

٢١٩- النبذة اليسيرة النافعة التي هي لأستار جملة من الشعبة الكتانية رافعة لمحمد بن جعفر الكتاني ضمن مجموع رقم ٩١ك، و ١٢٧٠٦ عام الخزانة الملكية بمراكش.

٢٢٠- النبذة اليسيرة في تاريخ الدولة العلوية الشهيرة لمحمد عبد الحي الكتانية نسخة الخزانة الحسنية بالرباط رقم ١٢٧٨١.

٢٢١- النجوم السوابق الأهلة في من أجاز لي أو كتب لي من الأجلة لمحمد عبد الحي الكتاني ضمن مجموع رقم ٢٦٤ك، و ١٢٨٨٠ في الخزانة الملكية بمراكش. ونسخة أخرى بمكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم

٢٢٢- نزهة الناضرين وتحفة القاصرين في شرح منازل السائرين لأبي عبد الله محمد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الملك بن محلي بن عمر بن نشوان المقدسي تحت رقم ٤٠٢ك.

٢٢٣- نسخة دليل الخيرات بخط القندوسي تحت رقم ٣٩٩ك.

٢٢٤- نصرة العطرة الطاهرة من أناء علي وفاطمة الزاهرة محمد بن أحمد بن علي الكتاني ضمن مجموع رقم ٩١ك، و ١٢٧٠٦ عام الخزانة الملكية بمراكش.

٢٢٥- نظم الدر واللئال في شرفاء عقبة بني صوال لمحمد الطالب بن حمدون بن الحاج السلمي ضمن مجموع رقم ٩١ك، و ١٢٧٠٦ عام الخزانة الملكية بمراكش.

٢٢٦- النفحات الغوالي بالأسانيد العوالي لأحمد بن محمد قاطن الصنعاني نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٨٤ ضمن مجموع.

٢٢٧- النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة الثلاثة بني الشوكاني لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل نسخة الخزانة الملكية مراكش رقم ٨٤ ضمن مجموع.

٢٢٨- نوادر النظام في شرف سيد الأنام لمحمد بن قاسم بن داوود السلوي نسخة المكتبة الوطنية تحت رقم ٣٦٠ك.

٢٢٩- النوادر والزيادات للإمام ابن أبي زيد القيرواني رقم ٢٦٧٣ك المكتبة الوطنية.

٢٣٠- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس لإبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي نسخة المكتبة الوطنية تحت رقم ١٢٩٣ك.

٢٣١- نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار للقاضي محمد بن علي الشوكاني ٨٩ك.

٢٣٢- الهداية والإرشاد للكلاباذي رقم ١٣٧٨ك في المكتبة الوطنية.

٢٣٣- الودائع لمنصوص الشرائع لأبي العباس بن سريج الشافعي، نسخة المكتبة الكتانية المودعة في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢٥٠ك.

٢- المطبوعة

٢٣٤- آثار محمد البشير الإبراهيمي جمع وتقدين نجله الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي دار الغرب الإسلامي ١٩٩٧.

٢٣٥- ابن النديم وكتابه الفهرست، لمحمد عبد الحي الكتاني، (ت١٣٨٢هـ)، تقديم: أحمد شوقي بنبين، منشورات جمعية الأئمة المالكية للأبحاث والتراث، مطبعة الخوارزمي، دت.

٢٣٦- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، لعبد الرحمان بن زيدان، (ت ١٣٦٥هـ) المطبعة الوطنية - الرباط، ١٩٣٣م.

٢٣٧- إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان، لمحمد ياسين الفاداني، دار البصائر، دت.
٢٣٨- إتحاف الإخوان بأسانيد سيدنا ومولانا فضل الرحمن لأحمد أبو الخير العطار الهندي المكي الطبعة الحجرية الهندية.
٢٣٩- إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة، (ت١٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٢٤٠- إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية، لمحمد بن قاسم القادري، (ت ١٣٣١هـ تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٢٤١- إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض رجال الطريقة التجانية، لمحمد بن محمد الجوجي الحسني، (ت١٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد الراضي كنون. دت.
٢٤٢- إتحاف ذوي العناية، لمحمد العربي العزوزي، (ت١٣٨٠هـ)، مطبعة الإنصاف - بيروت، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.
٢٤٣- إجازة المسند الحنبلي، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
٢٤٤- أحمد بن أبي القاسم شيخ زاوية الصومعة ومعه زوايا المنطقة مصطفى عربوش ١٤١٩-١٩٩٨.
٢٤٥- اختلاف أقوال مالك وأصحابه لابن عبد البر القرطبي، تحقيق ميكلوش موراني، وحميد لحمر، ط: دار الغرب الإسلامي سنة ٢٠٠٨م.
٢٤٦- أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض، للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٢٨٢هـ) دار البصائر، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤هـ)،

٢٤٧- الأدب العربي في المغرب الأقصى، لمحمد بن العباس القباج، دار الكتب العلمية.
٢٤٨- إرشاد النبلاء إلى إجازات العلامة رضى الله محمد المختار السوسي من الشيوخ والعلماء جمع وتصنيف رض الله عبد الوافي بن محمد المختار السوسي تقديم محمد بن عبد الله الرشيد مطبعة المعارف الجديدة الرباط ١٤٣٧-٢٠١٦.
٢٤٩- آسفي وما يليه قديمًا وحديثًا، لمحمد بن أحمد الكانوني العبدي، تحقيق: علال ركوك، والرحالي رضوان، ومحمد الظريف، ومحمد السعيدي الرجراجي، منشورات جمعية البحث والتوثيق والنشر، ٢٠٠٥م.
٢٥٠- الإشراف على بعض من حل بفاس من الأشراف، لمحمد الطالب ابن الحاج السلمي، (ت١٢٧٣هـ)، تحقيق: جعفر ابن الجاح السلمي، منشورات جمعية تطوان أسمير ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
٢٥١- أشرف الأماني بترجمة الشيخ سيدي محمد الكتاني لنحمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني تحقيق د نور الهدى الكتاني مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم ١٤٢٦-٢٠٠٥.
٢٥٢- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، لزكي محمد مجاهد، (ت١٣٦٨هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٤م.
٢٥٣- أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق، جهودهم العلمية وقضاياهم العامة من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر الهجريين، لبحيد ابن الشيخ يربان الإدريسي، دار النشر الدولي، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٥٤- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، لأحمد تيمور باشا، (ت١٣٤٨هـ)، دارالآفاق العربية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٢٥٥- أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا، لعبد الله الجراري، (ت١٤٠٣هـ)، مطبعة الأمنية - الرباط، ط١، ١٩٧١م.

٢٥٦- أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر، لعبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٥٧- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ صححه وعلق عليه محمد كمال دار القلم العربي بحلب الطبعة الثانية ١٤٠٩-١٩٨٩.
٢٥٨- إعلام أئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها، لجعفر بن إدريس الكتاني، (ت١٣٢٣هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٥٩- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، للعباس بن إبراهيم السملالي، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية - الرباط، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٢٦٠- الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر، لعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الفهري، (ت١١٣١هـ)، تحقيق: فاطمة نافع، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢٦١- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى: بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، (ت١٣٤١هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٦٢- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد عبد اللطيف صالح الفرفور، (ت١٤٠٧هـ) دار الملاح، ودار حسان، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٢٦٣- الأعلام لخير الدين ابن محمود الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط١٠، ١٩٩٢م.
٢٦٤- أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر، لمحمد جميل الشطي، (ت١٣٧٩هـ)، دار البشائر، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٦٥- الاغتباط بتراجم أعلام الرباط، لمحمد بن الحاج مصطفى بوجندار، (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه، ٢٠٠٨م. وطبعة عبد الكريم كريم تصويرا عن مخطوطته الرباط سنة ١٤٠٧-١٩٨٧.

٢٦٦- الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات لمحمد عبد الحي الكتاني تحقيق عبد الهادي جمعون، عبد الإله الصالح تقديم د إدريس بن الضاوية دار الحديث الكتانية ١٤٣٧-٢٠١٦.

٢٦٧- الإفادات والإنشادات، لإبراهيم بن موسى الشاطبي، (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجفان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٦٨- اقتطاف أزهار الحديقة فيما لمؤلفه من الشيوخ في علمي الشريعة والحقيقة إدريس بن محمد العابد العراقي الفاسي الحسيني دون تاريخ الطبع أو بيانات الناشر.

٢٦٩- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صد الإسلام حتى سنة ٥٠٠ھ (١١٠٦م) كوركيس عواد منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراق ١٩٨٢.

٢٧٠- الإلغيات لمحمد مختار السوسي مطبعة النجاح الدار البيضاء ١٣٨٢-١٩٦٣.

٢٧١- ألفية السند، لمحمد مرتضى الزبيدي الحسني، (ت١٢٠٥ھ)، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٦ھ/ ٢٠٠٥م.

٢٧٢- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، لعياض بن موسى اليحصبي، (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٧٣- أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي (ت ٥٤٢) تحقيق ودراسة د محمود محمد الطناحي مكتبة الخانجي القاهرة.

٢٧٤- الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري شيخ المحدثين بالحرمين الشريفين، للعربي الدائز الفرياطي، منشورات آفات مغربية للنشر، ط٢، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٧٥- الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري سائد بكداش دار البشائر الإسلامية ١٤٢٣.

٢٧٦- إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد لعبد القادر الكوهن (١٢٥٤) تحقيق د عبد المجيد الخالي مركز العامود للترجمة ونشر التراث المخطوط ١٤٣٣-٢٠١٢.

٢٧٧- إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبي ﷺ من السبيل المعتاد لمحمد عبد الحي الكتاني (١٣٨٢) نطبعة النهضة بتونس سنة ١٣٤٠.

٢٧٨- إنباء الغمر بأنباء العمر، لأحمد بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢)، تحقيق: حسن حبشي، وزارة الأوقاف المصرية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢٧٩- إنباه الرواة على أنباء النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، (ت٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، و دار الفكر العربي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٨٠- أنجم السياسة وقصائد أخرى تحقيق عبد الله كنون دار الثقافة الدار البيضاء ١٤١٠-١٩٨٩.

٢٨١- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مجير الدين الحنبلي، (ت٩٢٨هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٢٨٢- أنس الساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمئارب وسيِّد الأعاجم والأعارب لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج القيسي الملقب بابن مليح تحقيق محمد الفاسي ١٣٨٨/١٩٦٨.

٢٨٣- أنس الفقير وعز الحقير، لأحمد الخطيب الشهير بابن قنفذ، (ت٨١٠هـ) عناية: محمد الفاسي، وأدولف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي. (جامعة محمد الخامس).

٢٨٤- الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية، لراغب بن محمود بن هاشم الطباخ، (ت١٣٧٠هـ)، المطبعة العلمية بحلب، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وطبعة مكتبة نظام يعقوبي الخاصة البحرين ١٤٣٢-٢٠١١.

٢٨٥- الأيات البينات في شرح وتخريج المسلسلات لعبد الحفيظ الفاسي (١٣٨٣) المطبعة الوطنية الرباط.

٢٨٦- البحر العميق، لأحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري، دار الكتبي - القاهرة، ٢٠٠٧م.

٢٨٧- بر الوالدين لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦) عناية وتخريج بسام بن عبد الكريم الحمزاوي دار الحديث الكتانية الطبعة الثانية ١٤٣٥-٢٠١٤.

٢٨٨- برنامج الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي (٦١٠) تحقيق د الحسن إد سعيد منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٣٢/٢٠١١.

٢٨٩- برنامج الوادي آشي، لمحمد بن جابر الوادي آشي، (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.

٢٩٠- برنامج يشتمل على بيان الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بعاصمة فاس المطبعة البلدية بدار المكينة سنة ١٩١٨.

٢٩١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت٩١١)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - بيروت، دت.

٢٩٢- البيان المعرب عن معاني بعض ما ورد في أهل اليمن والمغرب لمحمد عبد الحي الكتاني تحقيق د عبد المجيد الخيالي دار الكتب العلمية ١٤٢٨-٢٠٠٧.

٢٩٣- البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب لأبي العباس بن عذاري المراكشي الجزء الثالث اعتنى بنشره ليفي بروفنسال باريز بولس كنتر الكتبي سنة ١٩٣٠.

٢٩٤- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دت.

٢٩٥- تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان، مراجعة وتعليق: شوقي ضيف، مطبعة الهلال - القاهرة، ١٩١١م - ١٩١٤م.

٢٩٦- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام محمد بن أحمد بن عثمان بنقَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دارالغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٩٧- تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي وراجعه د عرفة مصطفى ود سعيد عبد الرحيم ١٤٠٣-١٩٨٣ تصوير مكتبة ءاية الله العظمى المرعشي النجفي العامة قم إيران دون تاريخ

٢٩٨- تاريخ الشعر والشعراء بفاس لأحمد النمشي، مطبعة ليدن، فاس، ط١، ١٩٢٤م.

٢٩٩- تاريخ الشعراء الحضرميين، لعبد الله بن محمد بن حامد السقاف العلوي، (ت١٣٨٠هـ)، مطبعة حجازي - القاهرة، ١٣٥٣هـ)،

٣٠٠- التاريخ الكبير، لأحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي (ت٦٧٩ هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله السريع دار العاصمة الرياض ١٤٣٥.

٣٠١- تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٣٨٢هـ)، ضبط وتعليق: أحمد شوقي بنبين، وعبد القادر سعود، الرابطة المحمدية للعلماء، ط٣، ١٤٣٤ه/٢٠١٣م.
٣٠٢- تاريخ الوراقة المغربية، صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، لمحمد المنوني، (ت١٤٢٠ه)، منشورات كلية الآداب بالرباط، سلسلة بحوث ودراسات رقم ٢، ط١، ١٤١٢ه/١٩٩١م.
٣٠٣- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٣٠٤- تاريخ تطوان، لمحمد داود عدة مطابع خلال عدة سنوات.
٣٠٥- تاريخ خزائن الكتب بالمغرب أحمد شوقي بنبين ترجمة د مصطفى طوبي نشر الخزانة الحسنية بالرباط ١٤٢٤-٢٠٠٣.
٣٠٦- تاريخ عجائب الآثار في التاريخ والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، (ت١٢٣٧ه)، دار الجيل - بيروت، دت.
٣٠٧- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، تقديم: شكري فيصل، دار الفكر، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٣٠٨- التآليف المولدية في التعريف بما أفرد بالتصنيف في المولد الشريف، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٣٨٢هـ) تقديم: عبد الله التليدي، عناية: خالد بن محمد المختار السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.
٣٠٩- التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين، عبد الله بن العباس الجراري، (ت١٤٠٣ه) مكتبة المعارف، الرباط، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
٣١٠- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان تصوير عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٣١١- التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلية لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٣٨٢) الطبعة الأولى فاس سنة، وط مكتبة نظم يعقوبي الخاصة البحرين ١٤٣٢-٢٠١١.
٣١٢- تراث أبي الحسن المراكشي في التفسير (٦٣٨) تقديم وتحقيق حمادي بن عبد السلام الخياطي ط الأولى ١٤١٨-١٩٩٧ مطبعة النجاح الجديدة.
٣١٣- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.
٣١٤- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي، (ت٥٤٤هـ)، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ١٩٦٥م.
٣١٥- ترقية المريدين بما تضمنته سيرة السيدة الوالدة من أحوال العارفين، للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٣١٦- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، أو إمتاع النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر، لمحمود سعيد بن محمد ممدوح الشافعي، دون ذكر اسم الناشر تفاديا لوصمة عار نشره.
٣١٧- تعريف الخلف برجال السلف، لمحمد الحفناوي بن أبي القاسم الديسي، (ت١٣٦٠هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣١٨- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر ،ل محمد بن الطيب القادري، (ت١١٨٧)، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، ط١، ١٤٠٣ه/١٩٨٣م.
٣١٩- التقسيم والتبيين في حكم أموال المستغرقين لأبي زكرياء يحيى بن محمد بن الوليد الشبلي. تحقيق الدكتور جمعة محمود الزريقي، وصدر ضمن

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإسيسكو)، بالرباط سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٣٢٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف بابن النقطة، (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٢١- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦) تحقيق وتعليق محمد راغب الطباخ المطبعة العلمية بحلب ١٣٥٠-١٩٣١.

٣٢٢- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦) تحقيق وتعليق د أسامة بن عبد الله الخياط دار البشائر الإسلامية ١٤٣٢-٢٠١١.

٣٢٣- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار المطبعة الشرفية للأخوين فونطانا الجزائر سنة ١٣٢٧ -١٩١٩ تحقيق محمد بن أبي شنب وألفريد بيل.

٣٢٤- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: د بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي.

٣٢٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد ليوسف بن عبد الله بن بعد البر (ت٤٦٧) تحقيق مجموعة من الأساتذة منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب.

٣٢٦- تنوير الصدور بالتعريف بسيدي الحاج لحسن كنبور، لعبد السلام بن محمد الهواري (ت١٣٦٨هـ)، تحقيق: محمد بن أحمد حمود التمسماني، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٣٢٧- التنويه والإشادة بمقام روياة ابن سعادة لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٣٨٢) دراسة وتحقيق د عبد المجيد خيالي مركز نجيبويه ١٤٢٩-٢٠٠٨.
٣٢٨- توجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر الجزائري الدمشقي (ت ١٣٣٨) اعتنى به عبد الفتاح أبة غدة دار السلام ١٤٣٠-٢٠٠٩.
٣٢٩- ثبت ابن عابدين، المسمى: عقود اللآلي في الأسانيد العوالي، لمحمد أمين بن عمر، (ت١٢٥٢هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٣٣٠- ثبت الأمير الكبير، لمحمد بن محمد السنباوي، (ت١١٥٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٣٣١- الثبت العالي الرفيع في إسناد أهل العلم والتوقيع، لسليمان بن عبد الرحمن الصنيعي، (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٣٣٢- الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي، (ت١٣٩٩هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الكريم بن عبيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٣٣٣- ثبت محمد بن أحمد السفاريني، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، ط: دار البشائر الإسلامية سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٣٣٤- ثمرة أنسي في التعريف بنفسي، لأبي الربيع سليمان الحوات الشفشاوني، (ت١٢٣١هـ)، تحقيق: عبد الحق الحيمر، مطبعة الحداد يوسف إخوان، ١٩٩٦م.
٣٣٥- الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله البخاري نسخة بخط أبي عمران موسى بن سعادة الأندلسي منقولة بالتصوير الشمسي اعتنى بنشرها الأستاذ لافي بروفنسال باريز ١٣٤٧- ١٩٢٨ مطبوعات معهد المباحث العالية المغربية برباط الفتح.

٣٣٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، عناية: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٣٧- جامع كرامات الأولياء ليوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠) الطبعة الأولى، وط إبراهيم عطوة عوض المكتبة الثقافية ١٤٠٨-١٩٨٨.
٣٣٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٣٣٩- الجامع لشعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣٤٠- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، لأحمد ابن القاضي المكناسي، (ت١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة الرباط، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣هـ.
٣٤١- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد الحنظلي ابن أبي حاتم، (ت٣٢٧هـ) دائرة المعارف العثمانية، ودار إحياء التراث، لبنان، ط١، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.
٣٤٢- الجزء الخامس من الأحاديث المعللة لأبي الحسن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني الصري اعتنى به خالد بن محمد المختار البداوي السباعي دار الحديث الكتانية ١٤٣٨-٢٠١٧.
٣٤٣- جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ السلطان المولى سليمان، لأبي القاسم ابن أحمد بن علي بن إبراهيم الزياني، (ت١٢٤٩هـ)، تحقيق: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٣٤٤- جمهرة مقالات الأستاذ محمد محمود شاكر، جمعها وقدم لها: عادل سليمان جمل، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢. د.ت.

٣٤٥- الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، لأحمد الزاوي، تحقيق: ناصر الدين محمد الشريف، دار البيارق، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٣٤٦- الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان، لزكرياء بن عبد الله بيلا، (ت١٤١٣هـ)، دراسة وتعليق: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، ومحمد إبراهيم أحمد علي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٣٤٧- جواهر الكمال في تراجم الرجال لمحمد بن أحمد الكانوني العبدي تحقيق علال ركوك الرحالي الرضواني محمد السعيدي تقديم محمد بنشريفة جمعية التوثيق والنشر ٢٠٠٤.
٣٤٨- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٣٤٩- جؤنة العطار لأحمد بن الصديق الغماري نسخة مرقونة على الآلة الكاتبة.
٣٥٠- حاشية محمد الإنبابي على رسالة الصبان في علم البيان بولاق ١٣١٥.
٣٥١- حجة الغيور في الرد على صاحب الفكر الجاني عن أرباب الصدور لمحمد فرفرة تحقيق سيدي محمد أملح تقديم محمد أحميدة منشورات جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة ٢٠١٦.
٣٥٢- الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط، لمحمد الحافظ بن المجتبى العلوي الشنقيطي، مطبعة المنار، ط٣، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٣٥٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - مصر، ط١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
٣٥٤- حضارة الموحدين لمحمد بن عبد الهادي المنوني دار توبقال للنشر ١٩٨٩.

٣٥٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تصوير دار الفكر للطبعة الأولى دون تاريخ.
٣٥٦- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار، (ت١٣٣٥هـ) تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٣٥٧- حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال، لإسماعيل بن محمد العجلوني، (ت١١٦٢هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار الفتح، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٣٥٨- الخزانة العلمية بالمغرب محمد العابد الفاسي مطبعة الرسالة ١٣٨٠-١٩٦٠.
٣٥٩- خزائن الكتب العربية في الخافقين فليب دي طرازي وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة لبنان ١٩٤٧.
٣٦٠- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، ت١١١١هـ)، مكتبة خياط -بيروت، دت.
٣٦١- دار النيابة السلطانية بطنجة والتدخل الأجنبي في المغرب النائب محمد العربي الطريس نموذجا د العثماني أولاد الفاضل منشورات الزمن ٢٠١٦.
٣٦٢- الدر الثمين في أسماء المصنفين لعلي بن أنجب الساعي (٦٧٤) تحقيق د أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي دار الغرب الإسلامي ١٤٣٠-٢٠٠٩.
٣٦٣- درة الحجال في أسماء الرجال، لأحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي، (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث - القاهرة، دت.
٣٦٤- درة الحجال في مناقب سبعة رجال، محمد بن الحاج بن محمد الصغير الإفراني، (ت١١٤٠هـ)، تحقيق: حسن جلاب، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣٦٥- درر السمط في خبر السبط لابن الأبار البلنسي (ت ٦٥٨) تحقيق د عبد السلام الهراس سعيد أعراب تطوان ١٩٧٢.
٣٦٦- الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، لعبد الرحمن بن زيدان، (ت١٣٦٥هـ)، المطبعة الاقتصادية، الرباط ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.
٣٦٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، عناية: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد - الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٣٦٨- الدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة لمحمد المكي بن موسى بن ناصر الدرع تخقيق محمد الحبيب نوحي منشورات المؤسسة الناصرية للثقافة والعلم ١٤٣٥-٢٠١٤.
٣٦٩- دليل الحج والسياحة أحمد بن محمد الهواري المطبعة الرسمية الرباط ١٣٥٤-١٩٣٥.
٣٧٠- الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير ﷺ وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير، للقاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي، (ت١٣٧٤ه)، المكتبة المكية، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٣٧١- دليل مؤرخ المغرب الأقصى، لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة، (ت١٤٠٠هـ)، دار الكتب البيضاء، دت.
٣٧٢- دون الكتب في ماضي المغرب لمحمد بن عبج الهادي المنوني تقديم أحمد شوقي بنبين الخزانة الحسنية ط ٢٠٠٥.
٣٧٣- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، (ت٧٩٩ه)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط٢، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م.
٣٧٤- ديوان عبد الرحمن بن جعفر الكتاني، (ت١٣٣٤هـ)، جمع وتقديم: علي بن المنتصر الكتاني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٣٧٥- ديوان ماء العينين بن العتيق جمع وتقديم محمد الظريف مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي ٢٠٠٤.
٣٧٦- ديوان محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت سنة ١٣٢٧هـ)، جمع وتحقيق: وتقديم إسماعيل المساوي، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م.
٣٧٧- رحلات حمد الجاسر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر المملكة العربية السعودية ١٤٠٠-١٩٨٠.
٣٧٨- الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطائف العرفانية لخديم الحضرة التجانية ذات المواهب الربانية، لأحمد بن الحاج العياشي سكيرج، تحقيق: محمد الراضي كنون. دت.
٣٧٩- الرحلة الربيعية إلى فاس العاصمة العلمية، للأستاذ عبد الله الجراري، تحقيق: عبد المجيد بنجلالي، منشورات النادي الجراري، ط١، ٢٠٠٧م.
٣٨٠- رحلة الرحلات، مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة، لعبد الهادي التازي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦ﻫ/٢٠٠٥م.
٣٨١- الرحلة السامية إلى الإسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية، لمحمد بن جعفر الكتاني، (ت١٣٤٥هـ)، تخريج: محمد حمزة الكتاني، تقديم وتعليق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٣٨٢- الرحلة الناصرية الكبرى، لمحمد بن عبد السلام الناصري، (ت١٢٣٩ﻫ)، تحقيق: المهدي الغالي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ط١، ١٤٣٤ﻫ/٢٠١٣م.
٣٨٣- رحلة سمو الأمير محمد علي باشا في شمال إفريقيا مطبعة الاعتماد سنة ١٣٤٣-١٩٢٥.
٣٨٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣٨٥- الروض المبهج في شرح تكميل المنهج لمحمد بن أحمد ميارة (ت ١٠٧٢) تحقيق محند أوادير مشنان دار ابن حزم ومركز الثعالبي ١٤٣٢-٢٠١١.
٣٨٦- روضة الأفنان في وفيات الأعيان وأخبار العين وتخطيط ما فيها من عجيب البنيان، لمحمد بن أحمد الإكراري، (ت١٣٥٨هـ)، تحقيق: حمدي أنوش، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية أكادير، ط٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٣٨٧- الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة، لأبي الربيع سليمان الحوات الشفشاوني، (ت١٢٣١هـ)، تحقيق: عبد العزيز تيلاني، مطبوعات مؤسسة أحمد بن سودة الثقافية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٣٨٨- رياض الجنة، أو المدهش المطرب، لعبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي، (ت١٣٨٣هـ)، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٣٨٩- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، لمحمد بن عبد الله السلماني لسان الدين ابن الخطيب، (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٣٩٠- الزاوية الكتانية من خلال الصحافة العربية الموالية للحماية الفرنسية د مصطفى الريس منشورات الزمن ٢٠١٥.
٣٩١- سد الأرب من علوم الإسناد والأدب لمحمد الأمير الكبير (ت ١٢٣٢) تحقيق وتعليق محمد ياسين الفاداني مطبعة حجازي القاهرة دون تاريخ.
٣٩٢- السر الحقي الامتناني الواصل إلى ذكر الراتب الكتاني لمحمد عبد الحي الكتاني (١٣٨٢) مطبعة أحمد يمني بفاس سنة ١٣٢٥.
٣٩٣- السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية، لمحمد بن محمد بن عبد الله المسفيوي المعروف بابن المؤقت، تحقيق: حسن جلاب، وأحمد متفكر، المطبعة والوراقة الوطنية -مراكش، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٣٩٤- السفر الصوفي، لمحمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسني، (ت١٣٤٥هـ) عناية: أسامة بن محمد الناصر الكتاني، ومحمد الزمزمي بن محمد المنتصر الكتاني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٣٩٥- سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال، لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة، (ت١٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٣٩٦- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي المرادي، (ت١٢٠٦)، دار البشائر، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٣٩٧- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، وحمزة بن محمد الطيب الكتاني، وعبد الله الكامل الكتاني، دار الثقافة، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣٩٨- سنن ابن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، دار الرسالة تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وجماعة.
٣٩٩- سنن أبي داود المسمى السنن، لسليمان بن الأشعث السجستاني، (ت سنة ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، - لبنان، دار الرسالة العالمية - ط١، ١٤٣٠هـ/-٢٠٠٩م.
٤٠٠-سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
٤٠١- سوس العالمة لمحمد المختار السوسي مطبعة فضالة الرباط سنة ١٣٨٠-١٩٦٠.
٤٠٢-سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٤٠٣ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف، (ت١٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٠٤ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي -بيروت، تصوير عن طبعة حسام الدين المقدسي بالقاهرة.

٤٠٥ - شذرات تاريخية لعبد الله الجراري الرباط. سنة ١٣٩٦- ١٩٧٦.

٤٠٦ - الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر، لجعفر بن إدريس الكتاني، ت١٣٢٣هـ)، ومعه منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان الكتاني، لحمزة الكتاني، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٤٠٧ - شرح أبيات لأبي العباس أحمد بن عمار المقرئ في جميع أجناس الظائات للتجيبي البرقي تحقيق محمد سعيد المولوي منشورات مركز جمعة الماجد بدبي

٤٠٨ - شرح التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ﷺ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢) تحقيق علي بن أحمد الكندي المرر مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع ١٤٢٨-٢٠٠٧.

٤٠٩ - شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦) اعتنى بها محمد بن الحسين العراقي المطبعة الجديدة طالعة فاس ١٣٥٤.

٤١٠ - الشروح المغربية على كتاب الشمائل النبوية د حسن حالي الرابطة المحمدية للعلماء ١٤٣٣-٢٠١٢

٤١١ - شيخ فلاسفة المغرب العلامة محمد بن أحمد الرافعي أحمد زيادي لبطبعة الأولى ١٤٢٦-٢٠٠٥.

٤١٢- الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من من الكتابات، لجميل بن مصطفى بك العظم، (ت١٣٥٢هـ)، عناية: رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٤١٣- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبج المنعم الحميري تحقيق ليفي بروفنصال دون تاريخ أو بيانات الطبع.

٤١٤- صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل عبد الفتاح أبو غدة مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الحادية عشر ١٤٣٥-٢٠١٤.

٤١٥- صفوة الاعتبار بستودع الأمصار، لمحمد بيرم الخامس، دار صادر - بيروت.

٤١٦- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، لمحمد بن الحاج بن محمد الصغير الإفراني، (ت١١٤٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤١٧- صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن الزبير تحقيق ليفي بروفنصال المطبعة الاقتصادية الرباط سنة ١٩٣٧

٤١٨- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحديثيهم وفقهائهم وأدبائهم، لأبي القاسم ابن بشكوال، (ت٥٧٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠١٠م.

٤١٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت٩٠٢هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، تصوير عن طبعة حسام الدين القدسي الأولى، ١٩٥١م.

٤٢٠- طبقات الأولياء، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٤٢١ - طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي، ت١١٨٩هـ)، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبوعات النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٤٢٢ - طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى، (ت٥٢٦ﻫ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩ﻫ/١٩٩٩م.

٤٢٣ - طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ) تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط٢، ١٤١٣هـ.

٤٢٤ - الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها، لصلاح مؤيد العقبي، دار البراق، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٢٥ - العبر في خبر من غبر، لشمس الدين، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. دت.

٤٢٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤٢٧ - عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية وما لهم من الإسنادات القوية، وما أثر عن بعضهم من إجازة ووصية، الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، (ت١٣١٤هـ)، تحقيق: محمد بن أبي بكر بن عبد الله باديب، دار العلم والدعوة، ط٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٤٢٨ - عقد اليواقيت والزبرجد في أن ومن لغا فلا جمعة له مما نقب عنه من الأخبار فلم يوجد لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٣٨٢) اعتنى به خالد بن محمد المختار البداوي السباعي تقديم الشيخ سعيب الأرناؤوط دار الحديث الكتانية ١٤٣٦-٢٠١٥.

٤٢٩- العلامة محمد بن أبي بكر التطواني السلاوي جمع وتعليق د محمد بن عزوز مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم ١٤٢٩-٢٠٠٨.

٤٣٠- العلماء المعاصرون ومثال مكتباتهم أحمد العلاونة مكتبة ومركز فهد بن محمد نايف الدبوس للتراث الأدبي - الكويت ١٤٣٢-٢٠١١.

٤٣١- علوم الحديث، لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، إعادة ط٣، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤٣٢- على رأس الأربعين مذكرات محمد داود تقديم وتعليق حسناء داود ١٤٢١-٢٠٠١ منشورات جمعية تطوان أسمير.

٤٣٣- على رأس الثمانين حسناء داود تطوان منشورات جمعية تطوان أسمير ١٤٣٢-٢٠١١.

٤٣٤- عمدة الأثبات في الإتصال بالأثبات لمحمد المكي بن عزوز (١٣٣٤) تحقيق عمر الجيلاني الشبلي التونسي الدار المالكية ١٤٣٦-٢٠١٥.

٤٣٥- عمدة الراوين في تاريخ تطاوين، لأحمد بن محمد الرهوني التطواني (ت١٢٣٠هـ) تحقيق: جعفر بن الحاج السلمي، مطبعة الخليج العربي. دت.

٤٣٦- عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم وأديب، لمحمد النيفر، (ت١٣٣٠هـ)، تذييل واستدراك: ابن المؤلف علي النيفر، (ت١٤٠٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م.

٤٣٧- عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، لأحمد بن أحمد بن الغِبْرِيني (ت٧١٤هـ) تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٤٣٨- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل لأبي العباس أحمد البناء المراكشي (٧٢١) تحقيق هند شلبي دار الغرب الإسلامي ١٩٩٠.

٤٣٩- غاية المقصود بالرِّحلة مع سيدي محمود، لأحمد بن العياشي سكيرج، تحقيق محمد الراضي كنون.
٤٤٠- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، (ت٨٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٤٤١- غنية المستفيد في مهم الأسانيد، لمحمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني الحسني، (ت١٣٨٤هـ)، المطبعة المهدية بتطوان. دت.
٤٤٢- الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٤٤٣- فاس قبل الحماية روجي لوطرنو ترجمه إلى العربية محمد حجي ومحمد الأخضر دار الغرب الإسلامي ١٤١٢-١٩٩٢.
٤٤٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
٤٤٥- فتح الباقي على ألفية العراقي لزكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٩٢٥) اعتنى بها محمد بن الحسين العراقي المطبعة الجديدة طالعة فاس ١٣٥٤، وطبعة الأستاذ حافظ ثناء الله الزاهدي دار ابن حزم ١٤٢٠-١٩٩٩.
٤٤٦- فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، لمحمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني، ومحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.
٤٤٧- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢) دراسة وتحقيق د عبد الكريم الخضير ومحمد بن عبد الله بن فهيد ءال فهيد مكتبة دار المنهاج الرياض الطبعة الثانية ١٤٣٢.
٤٤٨- الفرائد المرويات في فوائد الثلاثيات، شرح ثلاثيات الإمام البخاري، لمحمد بن إبراهيم الحضرمي المري، (ت٧٧٧هـ)، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٤٤٩- الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم، لألفرد بل، ترجمه إلى الفرنسية عبد الرحمن بدوي، دار الغرب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٧م.

٤٥٠- الفقيه محمد بن أحمد العبدي الكانوني حياته وفكره ومؤلفاته لمحمد السعيدي الرجراجي، منشورات جمعية ءاسفي للبحث والتوثيق ١٤٢١- ٢٠٠٠.

٤٥١- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الفاسي، (ت١٣٧٦هـ)، مكتبة دار التراث، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤٥٢- فهارس علماء المغرب د عبد الله المرابط الترغي منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان ١٤٢٠-١٩٩٩.

٤٥٣- فهرس أحمد المنجور، (ت٩٩٥هـ)، تحقيق: محمد حجي، مطبوعات دار المغرب - الرباط، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٤٥٤- فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا د محمد حجي منشورات معهد المخطوطات العربية دون تاريخ.

٤٥٥- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عناية: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٥٦- فهرس الكتب المخطوطة في السيرة النبوية المحفوظة بالخزانة الحسنية

٤٥٧- فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء دون تاريخ.

٤٥٨- فهرس المخطوطات المجلد الأول مصطلح الحديث دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥ - ١٩٥٦

٤٥٩- فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس عبد السلام البراق منشورات وزارة الثقافة ٢٠٠٤.

٤٦٠- فهرس المكتبة الكتانية لمحمد بن عبد الهادي المنوني منشورات الخزانة العامة للكتب والوثائق ١٩٩٩-٢٠٠٠.

٤٦١- الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي، لعبد الرحمن بن العربي الحريشي، مؤسسة علال الفاسي، دت.

٤٦٢- فهرس مخطوطات ابن يوسف مراكش بمراكش الصديق بن العربي دار الغرب الإسلامي ١٩٩٤.

٤٦٣- فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية الجزائر محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني دار الغرب الإسلامي ١٤٢٧-٢٠٠٦.

٤٦٤- فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية إعداد يوسف زيدان معهد المخطوطات العربية القاهرة ١٩٩٤

٤٦٥- فهرس مخطوطات خزانة تطوان إعداد المهدي الدليرو ومحمد بوخبزة تطوان ١٤٠٤-١٩٨٤ وزارة الشؤون الثقافية.

٤٦٦- فهرسة أحمد بن العربي بن الحاج السلمي الفاسي، تحقيق: محمد بن عزوز، دار بان حزم، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٦٧- فهرسة الإمام الحافظ أبي زكرياء يحيى بن أحمد السراج الفاسي، (ت٨٠٣هـ)، تحقيق: نعيمة بنيس، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٤٦٨- فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي (ت١١٧٤)، عناية: بدر الدين العمراني، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

٤٦٩- الفهرسة الكبرى والصغرى، لأحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني، (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤٧٠- فهرسة المنتوري، لمحمد بن عبد الملك بن علي القيسي المنتوري، تحقيق: محمد بن شريفة، مطبوعات الرابطة المحمدية للعلماء، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٤٧١ – الفهرست الأوسط من المرويات، للإمام شمس الدين محمد بن علي بن طولون، (ت٨٨٠هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي، دار النوادر، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٤٧٢ – فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتاب الزمان، لمحمد غريط، المطبعة الجديدة بفاس، ط١، ١٣٤٧هـ.

٤٧٣ – الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٣٢٤هـ

٤٧٤ – فيض القدير شرح الجامع الصغير، للحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٤٧٥ – فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء القرن الثالث عشر والتوالي، لعبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الحنفي، (ت١٣٥٥هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي – مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٤٧٦ – القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي لعمر بن الشماع الحلبي (ت ٩٣٦) تحقيق حسن إسماعيل مروة وخلدون حسن مروة تقديم محمود الأرناؤوط دار صادر١٩٩٨.

٤٧٧ – قبس من عطاء المخطوط المغربي، لمحمد المنوني، (ت١٤٢٠هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٩م.

٤٧٨ – قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ، لأحمد بن العياشي سكيرج، تحقيق: محمد الراضي كنون، دار الأمان. دت.

٤٧٩ – قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، لعبد الهادي حميتو، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٨٠ - القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت٩٠٢هـ)، تحقيق الشيخ محمد عوامة دار المنهاج، ط٢، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٤٨١ - كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، لحسن حسني عبد الوهاب، (ت١٣٨٨)، مراجعة وإكمال: محمد العروسي المطوى وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٥ه/٢٠٠٥م.
٤٨٢ - الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، للسان الدين بن الخطيب، (٧٧٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت لبنان، طبعة ١٩٨٣م.
٤٨٣ - كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، لعمر عمور، تقديم: أحمد شوقي بنبين، الخزانة الحسنية، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٤٨٤ - كشف الحجاب عمن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب، لأحمد بن العياشي سكيرج، (ت١٣٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد الراضي كنون، دار الأمان. دت
٤٨٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، (ت١٠٦٧ه)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت.
٤٨٦ - كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، الطبعة الأولى بطنجة ١٣٢٦.، وط: هشام بن محمد جيجر، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١١م.
٤٨٧ - كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت١٠٣٦هـ)، تحقيق: محمد مطيع، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربي، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٤٨٨ - اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين علي ابن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت٦٣٠هـ) دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م.

٤٨٩ - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لمحمد بن محمد ابن فهد الهاشمي العلوي، (ت٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٤٩٠ - لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٢٥هـ)، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤٩١ - اللؤلؤة الفاشية في الرحلة الحجازية، لعبد السلام بن محمد بن المعطي العمراني، تحقيق: نور الهدى بنت عبد الرحمن الكتاني، دار ابن حزم، ط١.

٤٩٢ - مأخذ العلم لأحمد بن فارس (٣٩٥). تحقيق وتعليق محمد بن ناصر العجمي دار البشائر الإسلامية ١٤٣٦-٢٠١٥.

٤٩٣ - ماضي القرويين ومستقبلها لمحمد عبد الحي الكتاني (١٣٨٢) ضبط وتعليق د عبد المجيد بوكاري دار الكتب العلمية ١٤٢٧-٢٠٠٦.

٤٩٤ - المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان، ضمن مجموع نور الحدائق، لمحمد عبد الحي الكتاني، (ت١٣٨٢هـ)، عناية: خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٤٩٥ - متنوعات محمد حجي، نشرت بمناسبة صدور موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٨م.

٤٩٦ - مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط، لمحمد بن علي بن أحمد دبية الرباطي، مطبعة الإتقان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤٩٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٤٩٨ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لشهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٤٩٩- مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم، تحقيق: عمر بن موفق نشوقاتي، دار البشائر، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٥٠٠- المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، ليوسف بن إسماعيل النبهاني، (ت١٣٥٠هـ)، دار الفكر، تصوير المطبعة البيروتية، د.ت.
٥٠١- المحاضرات في الأدب واللغة، للحسن اليوسي، (ت١١٠٢هـ)، تحقيق: محمد حجي، وأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ٢٠٠٦م.
٥٠٢- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار، لمحيي الدين ابن عربي، (ت ٦٣٢هـ)، دار اليقظة العربية، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
٥٠٣- محجة القرب إلى محبة العرب للحافظ زين الدين العراقي (٨٠٦) تحقيق: د عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير ءال أحمد دار العاصمة ط ٢ ٢٠١١، ١٤٣٢.
٥٠٤- محمد توفيق البكري حياته وأدبه، لمحمد فاروق الشوبكي، مكتبة الآداب، ٢٠١٣م.
٥٠٥- مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى، لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
٥٠٦- المختصر من كتاب النور والزهر، في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لعبد الله مرداد أبو الخير، (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة - جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٥٠٧- المخطوطات الإسلامية في العالم مجموعة من المؤلفين مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن ١٤١٧-١٩٩٧.

٥٠٨- المدخل إلى كتاب الشفا لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي الحسني اعتنى به خالد بن محمد المختار البداوي السباعي قدم له نظام محمد صالح يعقوبي دار الحديث الكتانية ١٤٣٦-٢٠١٥.

٥٠٩- المدخل في أصول الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥) تحقيق محمد راغب الطباخ المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٥١ -١٩٣٢.

٥١٠- مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورا، المطبعة العمومية ١٨٩٧م.

٥١١- مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن: لمحمد العربي بن يوسف الفاسي الفهري، (ت١٠٥٢هـ)، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٥١٢- مراسلات الأمير شكيب أرسلان مع مؤرخ تطوان محمد تطوان د عمر رياض دار الكتب والوثائق المصرية ١٤٣٦-٢٠١٥.

٥١٣- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المومن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي، (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٥١٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.، وطبعة أحمد محمد شاكر الحسيني دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ١٣٦٨-١٩٤٩. وطبعة دار المكنز ١٤٣٢-٢٠١١.

٥١٥- مسند البزار، المعروف باسم: البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ) تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

٥١٦- المسند الصحيح الحسن في مئاثر ومحاسن السلطان أبي الحسن لمحمد بن مرزوق التلمساني دراسة وتحقيق د ماريا خيسوس بيغيرا دار الأمان الرباط ١٤٣٣-٢٠١٢.

٥١٧- مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله، طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض، ط١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٥١٨- مشيخة الإلغيين من الحضرميين، لمحمد المختار السوسي، تقديم: عباس بن عبد الله الجراري، مطبعة المعارف الجديدة، ط١، ١٤٣١ه/٢٠١٠م.

٥١٩- مصادر من التراث العسكري المخطوط بالمغرب أحمد البسيري ط ٢٠١٤.

٥٢٠- المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت٢١١ه)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٣ه.

٥٢١- مطالع الأفراح والتهاني وبلوغ الآمال والأماني في ترجمة الشيخ عبد الحي الكتاني لعمر بن الحسن الكتاني الحسني (١٣٧٠) تحقيق خالد بن محمد المختار البداوي السباعي دار الحديث الكتانية ١٤٣٦-٢٠١٥.

٥٢٢- معالم السنن لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٧٥) طبعه وصححه محمد راغب الطباخ المطبعة العلمية حلب ١٣٥٢- ١٩٣٣.

٥٢٣- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر - بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٥٢٤- معجم الصحابة، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد عوض النقوش وإبراهيم إسماعيل القاضي، مطبعة مبرة الآل والأصحاب الكويت، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٥٢٥- المعجم المختص لمحمد مرتضى الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، عناية: نظام محمد صالح يعقوبي، ومحمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٥٢٦- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف أليان سركيس، (ت١٣٥١هـ)، المكتبة الثقافية الدينية. دت.
٥٢٧- معجم المطبوعات المغربية، إدريس بن الماحي الإدريسي، (ت١٣٩١هـ)، تقديم: عبد الله كنون، مطابع سلا، ١٩٨٨م.
٥٢٨- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، (ت١٤٠٨هـ)، اعتنى به وجمعه وأخرجه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٥٢٩- معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، لعبد الرحمن بن زيدان، (ت١٣١٧هـ)، تحقيق: حسن الوزاني، منشورات وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية المغربية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٥٣٠- معجم مصطلحات المخطوط العربي، قاموس كوديكولوجي، لأحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، الخزانة الحسنية الرباط، ط٣، ٢٠٠٥م.
٥٣١- المعزى في مناقب أبي يعزى، لأحمد التادلي الصومعي، تحقيق: علي الجاوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، ١٩٩٦م.
٥٣٢- المعسول للمختار السوسي، (ت١٣٨٣هـ)، مطبعة النجاح - الدار البيضاء، ١٩٦١م.
٥٣٣- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تصحيح وتعليق: عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٥٣٤- مقالات العلامة المؤرخ المحدث محمد راغب الطباخ جمعها ورتبها مجد أحمد مكي أروقة للدراسات والنشر ١٤٣٦-٢٠١٥.

٥٣٥- مقالات الكوثري، لمحمد زاهد الكوثري، (ت١٣٧١هـ)، المكتبة التوقيفية، دت.

٥٣٦- مقدمات الإمام الكوثري دار السلام القاهرة الطبعة الثانية ١٤٣٦-٢٠١٥.

٥٣٧- من نوادر مخطوطات المكتبة المغربية د نجاة المريني مطبعة النجاح الجديدة ١٤٢٢-٢٠٠١.

٥٣٨- منتخبات التواريخ لدمشق، لمحمد أديب آل تقي الدين الحصني، تقديم: كمال سليمان الصليبي، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٥٣٩- المنجم في المعجم، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٥٤٠- منح المنة في سلسلة بعض كتب السنة، ويليله نيل الأماني بفهرسة عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٣٨٢هـ)، اعتناء وتخريج: محمد بن زياد بن عمر التكلة، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠ م.

٥٤١- منهج أحمد محمد شاكر في تحقيق النصوص د أشرف عبد المقصود عبد الرحيم أضواء السلف ١٤٢٧-٢٠١٦.

٥٤٢- منية السائل خلاصة الشمائل، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي - الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٥٤٣- مواكب النصر وكواكب العصر، لمحمد بن عبد الصمد كنون، مطبعة سوريا - طنجة، ١٤٠٠هـ.

٥٤٤- المؤسسات الحبسية في المغرب من النشأة إلى سنة ١٩٥٦ جوزيف لوشيوني ترجمة نجيبة أغرابي تقديم أحمد شوقي بنبين دار أبي رقراق ٢٠١٠.

٥٤٥- الموطأ لأمام دار الهجرة مالك بن أنس (ت:١٧٩هـ) رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٥٤٦- مؤلفات ابن عربي تاريخها وتصنيفها، لعثمان يحيى، تحقيق: أحمد محمد الطيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.

٥٤٧- النبذة اليسيرة النافعة التي هي لأستار جملة من أحوال الشعبة الكتانية رافعة، لمحمد بن جعفر الشريف الكتاني، (ت١٢٧٤هـ) تحقيق: محمد الفاتح الكتاني، ومحمد عصام عرار، دار الثقافة للجميع - دمشق، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٥٤٨- نبلاء اليمن بالقرن الثاني عشر للهجرة، لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة الصنعاني، (ت١٣٨٠ه)، الجيل الجديد ناشرون - صنعاء، ط١، ١٤٣٣ه/٢٠١٢م.

٥٤٩- النبوغ المغربي في الأدب العربي، لعبد الله كنون، ط٢، بيروت - لبنان، ١٩٦١م.

٥٥٠- نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، لأحمد بن محمد الحضراوي، (ت١٣٢٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٩٦م.

٥٥١- نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري (٢٣٦à تحقيق ليفي بروفينسال دار المعارف الطبعة الرابعة دون تاريخ.

٥٥٢- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد بن الطيب القادري، (ت١١٨٧هـ)، تحقيق: محمد حجي، وأحمد التوفيق، مكتبة الطالب - الرباط، ط١٤٠٧،١ه/١٩٨٦م.

٥٥٣- النعيم المقيم في ذكرى مدارس العلم ومجالس التعليم، لمحمد بن محمد المرير، (ت١٣٩٨هـ)، تخريج: أحمد بن محمد المرير، منشورات جمعية تطاون أسمير، ط٢، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٥٥٤- نغبة الظمئان من فوائد أبي حيان لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي عناية خالد بن محمد المختار البداوي السباعي دار الحديث الكتانية ١٤٣٦-٢٠١٥.
٥٥٥- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، (ت١٠٤١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٥٥٦- النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي، ت١٢٥٠هـ)، عناية: يوسف الربيعي، مؤسسة لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية - الكويت، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٥٥٧- نفع العباد في نظم الرواية والإسناد، عبد القادر بن محمد بن سودة، (ت١٣٨٩هـ)، دار الحديث الكتانية، المصورة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠١٢م.
٥٥٨- النكت على نكت ابن الصلاح ونكت العراقي للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) تحقيق د ماهر ياسين الفحل دار الميمان الرياض ١٤٣٤-٢٠١٣.
٥٥٩- نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٩ هـ، لمحمد منير عبده آغا الدمشقي، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
٥٦٠- النهضة العلمية على عهد الدولة العلوية لعبد الرحمن بن زيدان تحقيق مصطفى الشابي تقديم عبد الحق المريني المطبعة الملكية الرباط ١٤٣٧-٢٠١٦.
٥٦١- نور الحدائق في إجازة الشيخ صادق، لمحمد عبد الحي الكتاني، (ت١٣٨٢هـ)، عناية: خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٥٦٢- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
٥٦٣- هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين، عبد الهادي المدراسي، طبع على الحجر بالهند.
٥٦٤- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي، (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.
٥٦٥- هذه مذكراتي لعبد الله الجراري تحقيق مصطفى الجوهري منشورات النادي الجراري ٢٠١٣.
٥٦٦- وثائق ونصوص عن أبي الحسن علي بن منون وذريته لمحمد بن عبد الهادي المنوني (ت ١٤٢٠) المطبعة الملكية الرباط ١٣٩٦-١٩٧٦.
٥٦٧- ورقات عن حضارة المرينين لمحمد بن عبد الهادي المنوني منشورات كلية الأداب والعلوم الإنسانية الرباط ١٩٩٦.
٥٦٨- الوسيط في تراجم أدباء شنجيط والكلام على تلك البلاد تحديدا وتخطيطا وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلق بذلك، لأحمد بن الأمين الشنجيطي، عناية: فؤاد سيد، مؤسسة الخانجي مصر، ط٢، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
٥٦٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان ربلي (ت٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م.
٥٧٠- وفيات الصقلي، المسماة: ذكر من اشتهر أمره وانتشر ممن بعد الستين من أهل القرن الثالث عشر، لمحمد الفاطمي الصقلي، (ت١٣١١هـ)، تحقيق: أحمد العراقي، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥٧١- وقفات في حياة الحافظ أحمد بن محمد المقري لمحمد عبد الحي الكتاني (١٣٨٢) تحقيق د عبد القادر سعود الرابطة المحمدية للعلماء ١٤٣٧/٢٠١٦ م.

٥٧٢- اليواقيت الثمينة في الأحاديث القاضية بظهور سكة الحديد ووصولها إلى المدينة، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن الشيخ راشد المريخي، الدار الغناء، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣- المجلات والدوريات

٥٧٣- مجلة السعادة عدة أعداد.

٥٧٤- مجلة الثقافة المغربية الأعداد الكاملة لها.

٥٧٥- مجلة الثريا التونسية ربيع الثاني ١٣٦٥/ مارس ١٩٤٦.

٥٧٦- مجلة المقفطف المصرية ٦ حجة عام ١٣٥١.

٥٧٧- مجلة مرءاة التراث الصادرة عن الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب

٥٧٨- مجلة الإخاء المصرية سنة ١٣٥٢.

٥٧٩- مجلة الاعتصام السورية العدد الأول من السنة الثالثة المؤرخة بفاتح ربيع الأول عام ١٣٥٢.

٥٨٠- مجلة المغرب سلا مجلة المغرب سلا، التي كان يديرها سعيد حجي، (تمييزا لها عن مجلة المغرب التي يديرها ميسا بسلا أيضا) السنة الثانية العدد ١٦، الخميس ٥ رجب عام ١٣٥٧، ١ شتنبر ١٩٣٨ (ص ٢٩٣).

٥٨١- مجلة الثقافة المغربية عدة أعداد.

٥٨٢- مجلة الزيتونة تونس عدة أعداد.

٥٨٣- مجلة عالم المخطوطات والنوادر مكتبة الملك عبد العزيز العامة المجلد الثالث عشر العد الثاني رجب ذو الحجة ١٤٢٩/ أغسطس ديسمبر ٢٠٠٨.

٥٨٤- مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الخامس الجزء الأول سنة ١٣٧٨ ذو القعدة، مايو ١٩٥٩.

٥٨٥- مجلة الأنيس تطوان العدد ٣٤ سنة ١٩٤٩.
٥٨٦- مجلة دعوة الحق عدد ٧٨/ ٧٩. وعدد رقم ٢٧٩. وعدد ٣٣٥ محرم صفر ١٤١٩- يونيو ١٩٩٨.
٥٨٧- مجلة الرسالة المصرية العدد ٢٧٠، بتاريخ: ٠٥ - ٠٩ - ١٩٣٨.
٥٨٨- مجلة معهد الدراسات الإسلامية مدريد، المجلد السادس، العدد (١ - ٢) سنة ١٣٧٨ - ١٩٥٨.
٥٨٩- مجلة الفتح عدد ١٧١ تاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٨، ٢١ أكتوبر.

فهرس الموضوعات